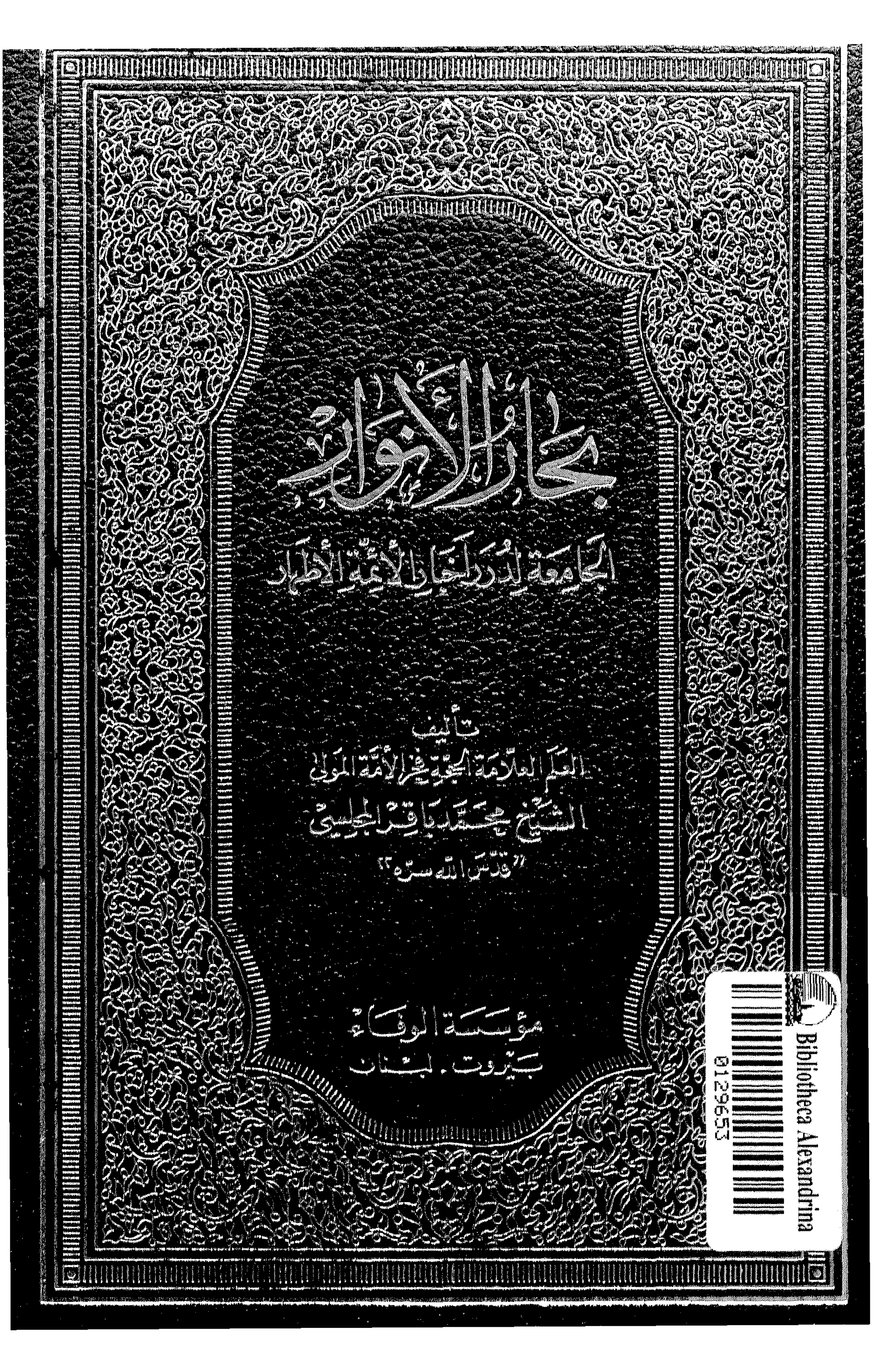

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت . لبنان
Bibliotheca Alexandrina




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء التسعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٥
(باب)

« (نوافل يوم الجمعة و ترتيبها و كيفيتها وأدعيتها) »

١ - المتهجد (١) و جمال الاسبوع (٢) و غيرهما : ثمّ تصلّي نوافل الجمعة على ما وردت به الرّواية عن الرّضا عليه السلام قال : تصلّي ستّ ركعات بكرة وستّ ركعات بعدها اثنتي عشرة وستّ ركعات بعد ذلك ثمان عشرة و ركعتين عند الزوال .

وينبغي أن تدعو بين كلّ ركعتين بالدعاء المرويّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام إنّه كان يدعو به بين الركعات .

الدعاء بعد الركعتين الأوّلتين : اللّهمّ إنّي أسئلك بحرمة من عاذبك منك و لجأ إلى عزّك و اعتصم بحبلك ، و لم يثق إلاّ بك ، يا واهب العطايا ، يا من سمّى نفسه من جوده الوهّاب ، صلّ على محمّد و آل محمّد المرضيّين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و ارزقني حلالاً طيّباً ممّا شئت ، فانّه لا يكون إلاّ ما شئت حيث شئت كما شئت.

---

(١) مصباح الشيخ : ٢٤٢ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٧٠ .

زيادة في هذا الدعاء من رواية اُخرى: اللّهمّ قلبي يرجوك لسعة رحمتك ونفسي تخافك لشدّة عقابك فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تؤمنني مكرك وتعافيني من سخطك ، و تجعلني من أولياء طاعتك ، و تفضّل عليّ برحمتك و مغفرتك و تسرّني بسعة فضلك عن التذلّل لعبادك وترحمني من خيبة الردّ وسفع نارالحرمان .

ثم تقوم و تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ كما عصيتك و اجترأت عليك ، فانّي أستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، و أستغفرك لما وأيت به على نفسي ولم أف به و أستغفرك للمعاصي الّتي قويت عليها بنعمتك ، و أستغفرك لكلّ ما خالطني من كلّ خير أردت به ما ليس لك فانك أنت أنت و أنا أنا .

زيادة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و عظّم النّور في قلبي وصغّر الدّنيا في عيني و احبس لساني بذكرك عن النطق بما لا يرضيك و اخرس نفسي من الشهوات ، واكفني طلب ما قدّرت لي عندك حتّى أستغني به عمّا في أيدي عبادك .

ثمّ تقوم و تصلّي الركعتين الثالثة و تقول اللّهمّ إنّي أدعوك و أسألك بما دعاك به ذوالنّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن تقدر عليه فنادى في الظّلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين فاستجبت له فانّه دعاك وهو عبدك وأناأدعوك وأنا عبدك و سألك وأنا أسألك ففرّج عنّي كما فرّجت عنه ، و أدعوك اللّهمّ بما دعاك به أيّوب إذ مسّها الضرّ فنادى أنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الرّاحمين ففرجت عنه ، فانّه دعاك و هو عبدك ، و أنا أدعوك و أنا عبدك ، و سألك و أنا أسألك ففرّج عنّي كما فرّجت عنه ، و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرّقت بينه وبين أهله ، و إذ هو في السّجن ففرّجت عنه ، فانّه دعاك و هو عبدك ، و أنا أدعوك و أنا عبدك ، وسألك و أنا أسألك ، فاستجب لي كما استجبت له و فرّج عنّي كما فرّجت عنه .

و أدعوك اللّهمّ و أسئلك بما دعاك به النبيّون فاستجبت لهم ، فانّهم دعوك و هم عبيدك و سألوك و أنا أسألك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد بأفضل صلواتك و أن تبارك عليهم بأفضل بركاتك ، و أن تفرّج عنّي كما فرّجت عن أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين .

زيادة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أغنني باليقين ، و أعنّي بالتوكّل ، و اكفني روعات القنوط ، و افسح لي في انتظار جميل الصنع ، و افتح لي باب الرّحمة إليك ، و الخشية منك ، و الوجل من الذّنوب ، و حبّب إليّ الدّعاء ، و صله منك بالاجابة .

ثمّ تخرّ ساجداً و تقول في سجودك : سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدّائم الباقي ، سجد وجهي متعفّراً في التراب لخالقه ، و حقّ له أن يسجد ، سجد وجهي لمن خلقه و صوّره و شقّ سمعه و بصره تبارك الله أحسن الخالقين ، سجد وجهي الحقير الذّليل لوجهك العزيز الكريم ، سجد وجهي اللّئيم الذّليل لوجهك الكريم الجليل .

ثمّ ترفع رأسك و تدعو بهذا الدّعاء اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، و اجعل النور في بصري ، و اليقين في قلبي ، و النّصيحة في صدري ، و ذكرك باللّيل و النّهار على لساني ، و من طيّب رزقك يارب غير ممنون ولا محظور فارزقني ، ومن ثياب الجنّة فاكسني ، ومن حوض محمّد صلى الله عليه وآله فاسقني، ومن مضلاّت الفتن فأجرني ، و لك يا ربّ في نفسي فذلّلني ، وفي أعين النّاس فعظّمني ، و إليك يا ربّ فحبّبني ، و بذنوبي فلا تفضحني ، و بسريرتي فلا تخزني و بعملي فلا تبسلني ، و غضبك فلا تنزل بي، أشكو إليك غربتي و بعد داري و طول أملي و اقتراب أجلي و قلّة معرفتي فنعم المشتكى إليه أنت يا ربّ ، و من شرّ الجنّ و الانس فسلّمني ، إلى من تكلني يا ربّ المستضعفين إلى عدوّ ملّكته أمري ، أو إلى بعيد فيتجهّمني؟

اللّهمّ إنّي أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي ، وأتوصّل بها إليك في حياة الدّنيا و في آخرتي ، من غير أن تترفني فيها فأطغى ، أو تقتّرها عليّ فأشقى ، و أوسع عليّ من حلال رزقك ، وأفض عليّ من حيث شئت من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، و أنزل عليّ من بركاتك ، نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون ، و لا تشغلني عن شكر نعمتك عليّ باكثار منها تلهيني عجايب بهجته ، و تفتنني زهرات نضرته ، و لا باقلال عليّ منها فيقصر بعملي كدّه ، و يملاء صدري همّه ، و أعطني

من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك ، وبلاغاً أنال به رضوانك . و أعوذبك ياإلهى من شرّ الدّنيا وشرّ أهلها ، و شرّ مافيها ، و لاتجعل الدّنيالي سجناً ، ولا فراقها عليّ حزناً ،أجرني من فتنتها مرضيّاً عنّي، مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار و أبدلني بالدّنيا الفانية نعيم الدّار الباقية .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من أزلها وزلزالها و سطوات سلطانها ، و من شرّ شياطينها و بغي من بغى عليّ فيها ، اللّهمّ من كادني فصلّ على محمّد و آله و كده ، و من أرادني فصلّ على محمّد و آله و أرده ، و فلّ عنّي حدّ من نصب لي حدّه و اطفأ عنّي نار من شبّ لي وقوده ، و اكفني همّ من أدخل عليّ همّه ، و ادفع عنّي شرّ الحسدة ، و اعصمني من ذلك بالسّكينة ، وألبسني درعك الحصينة ، و احبني في سترك الواقي ، و أصلح لي حالي للمّ عيالي ، و صدّق مقالي بفعالي ، و بارك لي في أهلي و ولدي و مالي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و على أهل بيته المرضيّين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسّلام عليه و عليهم وعلى أرواحهم و أجسادهم ورحمة الله و بركاته اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيّباً واسعاً ممّا شئت و أنّى شئت و كيف شئت فانّه لا يكون إلاّ ما شئت حيث شئت كما شئت .

فان أراد أن يصلّي الستّ ركعات الثانية فليصلّ ركعتين و يقول بعدهما أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله و أشهد أنّ الدّين كما شرع ، و الاسلام كما وصف ، و القول كما حدّث ،ذكرالله محمّداً و آل محمّد بخير و حيّاهم بالسّلام اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بأفضل صلواتك .

اللّهمّ اردد على جميع خلقك مظالمهم الّتي قبلي صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية ، و مالم تبلغه قوّتي و لم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأدّه عنّي من جزيل ما عندك من فضلك ،حتّى لا تخلّف عليّ شيئاً منه تنقصه من حسناتي ياأرحم الرّاحمين ، و صلّ على محمّد و آل محمّد المرضيّين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل

بركاتك ، و السّلام عليه و عليهم و على أرواحهم وأجسادهم و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيّباً واسعاً ممّا شئت و أنّى شئت و كيف شئت ، فانّه لا يكون إلاّ ما شئت حيث شئت كما شئت .

زيادة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، و استعلمني بطاعتك ، وقنّعني بما رزقتني و بارك لي فيما أعطيتني ، وأسبغ نعمك عليّ ، وهب لي شكراً ترضى به عنّي ، وحمداً على ما ألهمتني ، و أقبل بقلبي إلى ما يقرّبني إليك ، و اشغلني عمّا يباعدني عنك و ألهمني خوف عقابك ، و ازجرني عن المنى لمنازل المتّقين بما يسخطك من العمل ، وهب لي الجدّ في طاعتك .

ثمّ تقوم فتصلّي الركعتين الخامسة و تقول بعدهما : يا من أرجوه لكلّ خير ، و يا من آمن عقوبته عند كلّ عثرة ، و يا من يعطي الكثير بالقليل ، و يا من أعطى الكثير بالقليل ، و يا من أعطى من سأله تحنّناً منه و رحمة ، و يا من أعطى من لم يسأله و من لم يعرفه و من لم يؤمن به تفضّلاً منه و كرماً ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعطني بمسألتي إيّاك من جميع خير الدّنيا و الآخرة ، فانّه غير منقوص ما أعطيت و زدني من فضلك إنّي إليك راغب ، و صلّ على محمّد و أهل بيته الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسّلام عليه و عليهم وعلى أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، واجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، وارزقني حلالاً طيباً واسعاً ممّا شئت و أنّى شئت و كيف شئت ، فانّه لا يكون إلاّ ماشئت حيث شئت كما شئت .

زيادة: اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و اجعل لي قلباً طاهراً ، ولساناً صادقاً ، ونفساً سامية إلى نعيم الجنّة ، و اجعلني بالتوكّل عليك عزيزاً ، و بما أتوقّعه منك غنيّاً و بما رزقتني قانعاً راضياً ، و على رجائك معتمداً ، وإليك في حوائجي قاصداً ، حتّى

لا أعتمد إلاّ عليك ، ولا أثق فيك إلاّ بك .

ثمّ تقوم فتصلّي الركعتين السّادسة و تقول بعدهما :اللّهمّ إنّك تعلم سريرتي فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و اقبل سيّدي و مولاي معذرتي، و تعلم حاجتي فصلّ على محمّد و آله ، و أعطني مسئلتي ، و تعلم ما في نفسي فصلّ على محمّد و آله و اغفرلي ذنوبي اللّهمّ من أرادني بسوء فصلّ على محمّد و آله و اصرفه عنّي ، و اكفني كيد عدوّي فان عدوّي عدوّ آل محمّد ، و عدوّ آل محمّد عدوّ محمّد ، و عدوّ محمّد عدوّك ، فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوّي عاجلاً غير آجل ، يا معطي الرغايب ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وأعطني فيما سألتك في عدوّك يا ذاالجلال و الاكرام .

يا إلهي إلهاً واحداً لا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطّاهرين و أرني الرّخاء و السّرور عاجلاً غير آجل ، و صلّ على محمّد و أهل بيته المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسّلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ؛ اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي من لدنك فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيّباً واسعاً ممّا شئت و أنّى شئت وكيف شئت فانّه لا يكون إلاّ ما شئت حيث شئت كما شئت .

زيادة : إلهي ظلمت نفسي ، وعظم عليها اسرافي ، و طال في معاصيك انهماكي ، و تكاثفت ذنوبي ، و تظاهرت عيوبي ، و طال بك اغتراري ، و دام للشّهوات اتّباعي فأنا الخائب إن لم ترحمني ، و أنا الهالك إن لم تعف عنّي ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، و اغفرلي و تجاوز عن سيّئآتي ، و أعطني سؤلي و اكفني ما أهمّني ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين ، فتعجز عنّي ، و أنقذني برحمتك من خطاياي ، وأسعدني بسعة رحمتك سيّدي .

فاذا أراد أن يصلّي الستّ الركعات الباقية فليقم و ليصلّ ركعتين ، فاذا سلّم بعدهما قال: اللّهمّ أنت آنس الآنسين لأودّائك ، وأحضرهم لكفاية المتوكّلين عليك تشاهدهم في ضمائرهم ، و تطّلع على سرائرهم ، و تحيط بمبالغ بصائرهم ، وسرّي لك اللّهمّ مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، فاذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك ، و إذا

كثرت عليّ الهموم لجأت إلى الاستجارة بك علماً بأنّ أزمّة الاُمور بيدك ، و مصدرها عن قضائك خاضعاً لحكمك ، اللّهمّ إن عميت عن مسئلتك أو فههت عنها فلست ببدع من ولايتك ، ولا بوتر من أناتك .

اللّهمّ إنّك أمرت بدعائك وضمنت الاجابة لعبادك ، ولن يخيب من فزع إليك برغبته ، و قصد إليك بحاجته ، و لم ترجع يدطالبة صفراً من عطائك ، و لا خالية من نحل هباتك ، وأيّ راحل أمّك فلم يجدك قريباً ، أو وافد وفد إليك فاقتطعته عوائق الردّ دونك ، بل أيّ مستجير بفضلك لم ينل من فيض جودك ، و أيّ مستنبط لمزيدك أكدى دون استماحة عطيّتك ، اللّهمّ و قد قصدت إليك بحاجتي، و قرعت باب فضلك يد مسئلتي و ناجاك بخشوع الاستكانة قلبي ، وعلمت ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكري أو يقع في صدري ، فصلّ على محمّد و آله ، و صل اللّهمّ دعائي إيّاك باجابتي ، و اشفع مسئلتي إيّـاك بنجح حوائجي يا أرحم الرّاحمين ، و صلّ على محمّد و آله .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول بعدهما : يامن أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند كلّ عثرة ، يا من يعطي الكثير بالقليل ، يا من أعطى من سأله تحنّناً منه و رحمة يامن أعطى من لم يسأله و لم يعرفه تفضّلا منه و كرماً ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وأعطني بمسئلتي إيّاك جميع سؤلي من جميع خير الدّنيا و الآخرة ، فانّه غير منقوص ماأعطيت و اصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة ، ويا ذا المنّ ولا يمنّ عليك ، ياذا المنّ والجود والطول و النعم صلّ على محمّد و آل محمّد و أعطني سؤلي ، و اكفني جميع المهمّ من أمر الدّنيا و الآخرة .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول بعدهما : يا ذاالمنّ لا منّ عليك ، يا ذا الطول لاإله إلاّ أنت، يا أمان الخائفين ، و ظهر اللاّجئين ، و جار المستجيرين ، إن كان في اُمّ الكتاب عندك أنّي شقيّ أو محروم أو مقتّر عليّ رزقي فامح من اُمّ الكتاب شقائي و حرماني و إقتار رزقي ، و اكتبني عندك سعيداً موفقاً للخير موسّعاً عليّ في رزقي فانّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلى الله عليه وآله « يمحو الله مايشاء و يثبت وعنده

اُمّ الكتاب » و قلت « و رحمتي وسعت كلّ شيء » و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و منّ عليّ بالتوكّل عليك و التسليم لأمرك والرّضا بقدرك ، حتّى لا اُحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولا تأخير ما عجّلت يا ربّ العالمين (١) .

توضيح

قال الجوهري : سفعته النار و السّموم إذا أنفحته نفحاً يسيراً فغيّرت لون البشرة ، والسّوافع لوافح السّموم ، و قال : الوأي الوعد « لكلّ ما خالطني من كلّ خير » لعلّ المعنى في كلّ خير كما سيأتي في رواية اُخرى و في بعض النسخ « أردت به ما ليس لك » و لعلّه أظهر ، و كذا في المصباح الصّغير أيضاً «أنت أنت»أي أنت الغنيّ المطلق المعروف بالجود و الكرم ، و أنا اللّئيم الضعيف المحتاج إلى العفو والرّحمة « و هو عبدك » أي سبب الرحمة و العفو هو العبودية و الافتقار و الاضطرار ، وهي مشتركة بيني و بينه ، بل أنا أحوج إلى ذلك منه .

و قال الجوهري يقال : فرّج الله غمّك تفريجاً و كذلك أفرج الله غمّك ، و الرّوعة الفزعة « و افسح لي » الفسحة السعة أي لا تعاجلني بالعقوبة ، و اجعل لي سعة أنتظر فيها جميل صنعك و أتوسّل إليه بالتّوبة والانابة «وجهي البالي » أيالّذي هو في معرض البلى و الاندراس ، و العفر بالتحريك التراب وعفره في التراب يعفره عفراً و عفّره تعفيراً أي مرّغه ذكرهالجوهري و قال :أبسلت فلاناً إذا أسلمته للهلكة .

« غربتي و بعد داري » إذا قرأه غير الغريب يقصد غربته في الدّنيا و بعده عن دار القرار ، فانّ المؤمن فيالدّنيا غريب ، ووطنه الأصليمحالّ القدس ، فلذا يطلبها و يصرف همّته إليها « إلى عدوّ » أي أتكلني إلى هذا العدوّ ؟ و المراد الشيطان و سلاطين الجور ، و قال الجوهري: رجل جهم الوجه أيكالح الوجه ، تقول منهجهمت الرّجل و تجهّمته إذا كلحت في وجهه .

« سجنا »في بعض النسخ شجناًبالشين المعجمة وهو بالتحريك الحزن ، والأزل

(١) مصباح المتهجد : ٢٥٠ ، جمال الاسبوع : ٣٨۴ .

بالفتح الضيق ، و زلزل الله الأرض زلزلة و زلزالاً بالكسر فتزلزلت هي ، و الزلزال بالفتح الاسم ، والزلازل الشدائد ذكره الجوهري ويقال : فلّه فانفلّ أي كسره فانكسر وحدّ كل شيء شباته و طرفه ، و حدّ الرجل بأسه و الوقود بالفتح الحطب ، وبالضمّ الاتّقاد « و اعصمني من ذلك » من شرّ الحسد «بسكينة القلب »بذكرك أو حال كوني مع السّكينة غير أشر و لا بطر ، ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى الحسد ، ودرع الله الحصينة حفظه و حمايته « و اجنني » أي استرني ، و في بعض النسخ واخبأني بمعناه .

« للمّ عيالي » أي جمعهم و إصلاح أحوالهم ، والضمير في « شرع ووصف وحدّث» راجع إلى الله أو إلى محمّد صلى الله عليه وآله « و حيّاهم بالسّلام » أي بأن يسلّم عليهم أو يسلمهم من الآفات« وازجرني عن المنى» أي من أن أتمنّى الوصول إلى منازل المتّقين بالأعمال المبتدعة الّتي توجب سخط الله أومع الأعمال السّيّئة الموجبة لذلك كما هو شأن أكثر الناس من اتّكالهم في ذلك على الأمانيّ .

« و يا من آمن عقوبته » أي مع التوبة و احتمل العفو رجاء للرحمة « و يامن أعطى الكثير بالقليل » هذا تأكيد و الأوّل للمستقبل ، و الثاني للماضي . و في بعض النسخ في الثاني « بلاقليل » فيكون أبعد من التكرار ، والفقرة الثانية ليست في منهاج الصّلاح .

« سامية » أي مرتفعة عالية و الإسراف على النفس مجاوزة الحدّ في الضّرر عليها بالمعصية ، و الانهماك في الأمر الجدّ و الالحاح فيه « و تكاثفت ذنوبي » أي أي غلظت و اجتمع بعضها على بعض « و تظاهرت عيوبي » أي عاون بعضها بعضاً « و طال بك اغتراري » أي غفلتي منك أوجرأتي عليك أوانخداعي من إمهالك « وأحضرهم» الضمير راجع إلى الآنسين و إرجاعه إلى النّاس بعيد ، و الملهوف المظلوم يستغيث « ومصدرها » أي مرجعها .

« خاضعاً » في بعض النسخ خضعاً ، فيكون حالا عن الأمور ، و كان الأنسب خاضعة « أو فههت عنها» بكسر الهاء أي عييت «فلست ببدع»البدع بالكسر البديع كقوله

تعالى « ماكنت بدعاً من الرّسل » (١) أي إن عرض لي عمىً وجهالة وعيّ عن سؤالك و كيفية عرض الحاجة إليك و آدابه ، فليس ولايتك و حبّك و نصرتك لمثلي من العاجزين أمراً مبتدعاً و لا أناتك و حلمك عن مثلي أمراً غريباً بل كثيراً ما فعلت ذلك بامثالي .

و « الصفر » الخالي « عوائق الردّ » أي الموانع الموجبة للردّ « ذونك » أي قبل الوصول إليك .و الاستنباط استخراج الماء ، و قال الجوهري: الكدية الأرض الصّلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكدية ، فلا يمكنه أن يحفر ، و قال : المايح الّذي ينزل البئر فيملاءُ الدّلو ، و استمحته سألته العطاء ، و السجال جمع السجل وهوالدلو إذا كان فيه ماء .

و اعلم أنّ الشيخ أورد الستّ الركعات الأخيرة بين الصّلاتين و أورد الدّعوات من قوله اللّهمّ أنت آنس الآنسين إلى آخر الأدعية نحواً ممّا مرّ بأدنى تغيير .

٢ ـ جمال الاسبوع (٢) : روي في دعاء صلاة نوافل يوم الجمعة لمن يقدّمها قبل الزوال رواية يقارب هذه الرواية لكنّها أخصر ألفاظاً في الدعاء و الابتهال ، ونحن نذكرها الآن باسنادها و ألفاظها كما وقفنا عليها بحيث إن كان وقت الانسان ضيّقاً قبل زوال نهار يوم الجمعة عن الدّعاء عقيب صلاة نافلته بالأدعية المشار إليها فيدعو بين الركعات بهذه الأدعية المختصرات ، فهذا كلّه أوردناه احتياطاً لتحصيل العمل بالعبادات ، و هذه الرواية حدّث أبوالحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّدي عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن سعيد الكاتب عن أبي العبّاس أحمد بن سعيد الهمداني ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميريّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام أنّه قال كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كلّ ركعتين بدعاء من هذه الأدعية ، و يواظب عليه ، فكان يصلّي ركعتين فاذا سلّم يقول :

---

(١) الاحقاف : ٩ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٨٤ .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحرمة من عاذبك و لجأ إلى عزّك ، و اعتصم بحبلك ، ولم يثق إلاّ بك، ياوهّاب العطايا ، يا مطلق الاُسارى، يامن سمّى نفسه من جوده الوهّاب صلّ على محمّد و آل محمّد المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني حلالاً طيّباً سايغاً ممّا شئت و كيف شئت و أنّى شئت ، فانّه لا يكون إلاّ ماشئت حيث شئت .

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين فاذا سلّم قال : اللّهمّ فكما عصيتك و اجترأت عليك فانّي أستغفرك لما تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، و أستغفرك لما وأيت به على نفسي ثمّ لم أف لك به ، و أستغفرك للمعاصي الّتي قويت عليها بنعمتك ، و أستغفرك لكلّ ما خالطني في كلّ خير أردت به وجهك فأنت أنت و أنا أنا .

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين فاذا سلّم قال : اللّهمّ إنّي أسئلك بما سألك ذو النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن تقدر عليه فنادى في الظّلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ، ففرّجت عنه ، فانّه دعاك و هو عبدك ، و أنا أدعوك و أنا عبدك ، و سألك و أنا أسألك ، ففرّج عنّي يا ربّ كما فرّجت عنه ، و أدعوك اللّهمّ بما دعاك به أيّوب إذمسّه الضرّ ففرّجت عنه، فانّه دعاك و هو عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك و سألك و أنا أسألك ، ففرّج عنّي يا ربّ كما فرّجت عنه ، و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرّق بينه وبين أهله إذ هو في السّجن ، ففرّجت عنه فانّه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك ، و سألك و أنا أسألك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد بأفضل صلواتك ، وأن تبارك عليهم بأفضل بركاتك ، وأن تفرّج عنّي كمافرّجت عن أنبيائك و رسلك و عبادك الصّالحين .

ثمّ تخرّ ساجداً و تقول في سجودك : سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي الكريم ، سجد وجهي متعفّراً في التّراب لخالقه ، و حقّ له أن يسجد ، سجد وجهي لمن خلقه وصوّره ، و شقّ سمعه و بصره ، تبارك الله أحسن الخالقين ، سجد وجهي الحقير الذّليل لوجهك الكبير الجليل ، سجد وجهي اللّئيم لوجهك العزيز

الكريم .

ثمّ ترفع رأسك و تدعو بهذا الدّعاء :اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل النّور في بصري ، و اليقين في قلبي ، و النّصيحة في صدري ، و ذكرك باللّيل و النهار على لساني ، و من طيّب رزقك يا ربّ غير ممنون ولا محذور فارزقني ، و من مضلاّت الفتن فأجرني ، ولك يا ربّ في نفسي فذلّلني ، و في أعين النّاس فعظّمني ؛ و إليك فحبّبني ، و بذنوبي فلا تفضحني ، و بسريرتي فلا تخزني ، وغضبك فلا تنزل بي ،أشكو إليك غربتي و بعد داري و طول أملي و اقتراب أجلي و قلّة حيلتي ، فنعم المشتكى إليه أنت ربّي ، ومن شرّ الجنّ و الانس فسلّمني ، إلى من تكلني يارب إلى المستضعفين لي أم إلى عدوّ ملّكته أمري ، أو إلى بعيد فيتجهّمني ؟

اللّهمّ إنّي أسئلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على طاعتك ، و أبلغ بها جميع حاجاتي ، و أتوصّل بها إليك في الحياة الدّنيا و في الآخرة من غير أن تترفني فيها فأطغى ، أو تقترها عليّ فأشقى ، و أوسع عليّ من حلال رزقك ، و أفض عليّ من حيث شئت من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، وأنزل عليّ من بركاتك ، نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون ، و لا تشغلني عن شكر نعمتك عليّ باكثار منها تلهيني عجايب بهجته ، و تفتنني زهرات نضرته ، و لا باقلال عليّ منها يقصّر بعملي كدّه و يملؤ صدري همّه ، أعطني يا إلهي من ذلك غنى عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضوانك .

وأعوذ بك يا إلهي من شرّ الدّنيا وشرّ أهلها وشرّ ما فيها ، ولا تجعل الدّنيا لي سجناً ولا تجعل فراقها عليّ حزناً ، أخرجني من فتنتها واجعل عملي مقبولاً وأوردني دار الحيوان و مساكن الأخيار ، و أبدلني بالدّنيا الفانية نعيم الدّار الباقية ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أزلها وزلزالها و سطوات سلطانها ، ومن شرّ شياطينها و بغي من بغى فيها ، إلهي من كادني فصلّ على محمّد و آل محمّد [وكده ومن أرادني فصلّ على محمّد وآل محمّد] و أرده ، و فلّ عنّي حدّ من نصب لي حدّه و اطفأ عنّي نار من شبّ لي وقوده ، و اكفني همّ من أدخل عليّ همّه و ادفع عنّي شرّ الحسدة ، واعصمني من ذلك بالسّكينة ، وألبسني

درعك الحصينة ، و أحيني في سترك وأصلح لي حالي ، و صدّق مقالي بفعالي ، وبارك لي في أهلي و مالي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك على محمّد و آل محمّد بأفضل بركاتك يارب العالمين .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أنّ الدّين كما شرع ، و أنّ الاسلام كما وصف ، و القول كما حدّث ، ذكر الله محمّداً و آل محمّد بخير ، و حيّاهم بالسّلام ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بأفضل صلواتك ، اللّهمّ و اردد إلى جميع خلقك مظالمهم الّتي قبلي ، صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية ، و مالم تبلغه قوّتي ولم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأدّه عنّي من جزيل ما عندك من فضلك ، حتّى لا تخلّف عليّ شيئاً تنقصه من حسناتي يا أرحم الرّاحمين ، و صلّ على محمّد و أهل بيته المرضيّين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته .

ثمّ يصلّي ركعتين ويقول: اللّهمّ إنّك تعلم سريرتي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و اقبل سيّدي و مولاي معذرتي ، و تعلم حاجتي فصلّ على محمّد و آله و اغفرلي ذنوبي اللّهمّ من أرادني بسوء فصلّ على محمّد وآل محمّد و اصرفه عنّي ، و اكفني كيد عدوّي فانّ عدوّي عدوّ آل محمّد ، وعدوّ آل محمّد عدوّ محمّد وعدوّ محمّد عدوّك فأعطني سؤلي يامولاي في عدوّي عاجلا غير آجل ، يا معطي الرغايب صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعطني رغبتي فيما سألتك يـا ذا الجلال و الاكرام يا إلهي إلهاً واحداً لا إله إلاّ أنت صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطّاهرين ، و أرني الرّخاء و السّرور عاجلاً غير آجل يـا ربّ العالمين .

و يصلّي ركعتين ويقول: اللّهمّ إنّ قلبي يرجوك لسعة رحمتك ، ونفسي خائفة لشدّة عقابك فوفّقني لما يؤمنني مكرك ، و عافني من سخطك ، واجعلني من أولياء طـاعتك ، و تفضّل عليّ برحمتك و مغفرتك ، و استرني بسعة رحمتك و فضلك وأغنني عن التردّد إلى عبادك ، وارحمني من خيبة الردّ و سوء الحرمان ، يا أرحم

الرّاحمين .

و يصلّي ركعتين ثمّ يقول :اللّهمّ عظّم النّور في قلبي ، و صغّر الدّنيا في عيني و أطلق لساني بذكرك ، و احرس نفسي من الشهوات ، و اكفني طلب ما قدّرته لي عندك حتّى أستغني عمّا في يد عبادك يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ صلّ ركعتين وقل: اللّهمّ أغنني باليقين، واكفني بالتوكّل عليك ، واكفني روعات القلوب ، و افتح لي في انتظار جميل الصّنع ، و افتح لي يا ربّ باب الرغبة إليك و الخشية منك والوجل من الذّنوب ، وحبّب إليّ الدّعاء وصله لي بالاجابة يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ لاتؤيسني من روحك ، ولاتقنّطني من رحمتك ، و لاتؤمنّي مكرك ، فانّه لا ييأس من روحك إلاّ القوم الظالمون ، و لا يقنط من رحمتك إلاّ القوم الضّالّون ، و لا يأمن مكرك إلاّ القوم الخاسرون ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين ، واجعلني من ورثة جنّة نعيم ، ولاتخزني يوم يبعثون ، يا من هو على كلّ شيء قدير .

قال: و كان صلوات الله عليه إذا فرغ من هذه الرّكعات المشروحة قام فصلّى ركعتي الزّوال تتمّة العشرين ركعة ثم ينهض منها إلى الفريضة (١) .

بيان : لعلّه سقط من الروات أو من النسّاخ الدّعاء بعد الرّكعتين الخامسة كما يظهر من أعداد الركعات ، و من الرّجوع إلى الأدعية السابقة فينبغي للعامل بهذه الرّواية أن يقرأ عقيب التسليم الخامس ما في الرواية السالفة .

٣ ـ جمال الاسبوع (٢) : باسنادي الى الكلينيّ عن عليّ بن محمّد و غيره ، عن سهل بن زياد ، عن البزنطي قال : قال أبوالحسن عليه السلام : الصّلاة النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات بكرة ، و ستّ ركعات صدر النّهار ، وركعتان إذا زالت الشّمس ، ثمّ

(١) جمال الاسبوع : ٣٩٣ .

(٢) جمال الاسبوع : ٣٩٤ .

صلّ الفريضة و صلّ بعدها ستّ ركعات (١) .

و باسنادنا إلى الكليني عن جماعة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عليّ بن عبدالعزيز عن مراد بن خارجة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أمّا أنا فاذا كان يوم الجمعة وكانت الشمس من المشرق مقدارها من المغرب وقت صلاة العصر ، صلّيت ستّ ركعات فاذا انتفخ النهار صلّيت ستاً فاذا زاغت أو زالت صلّيت ركعتين ثمّ صلّيت الظهر ، ثمّ صلّيت بعدها ستّاً (٢) و قد روى هذين الحديثين جدّي أبو جعفر الطوسيّ في كتاب تهذيب الاحكام (٣) .

و باسنادنا إلى جدّي السّعيد أبي جعفر الطوسيّ رضي الله عنه فيما رواه في كتاب تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين عن العبد الصالح عليه السّلام قال : سألته عن التطوّع في يوم الجمعة ، فقال : إذا أردت أن تتطوّع في يوم الجمعة في غير سفر صلّيت ستّ ركعات ارتفاع النّهار ، و ستّ ركعات قبل نصف النّهار ، و ركعتين إذا زالت الشمس قبل الجمعة ، وستّ ركعات بعد الجمعة (٤).

و قال السّيد ـ ره ـ وممّا ينبّه على أنّ هذا الترتيب في النافلة في يوم الجمعة يكون لمن كان له عذر في أوّل نهار الجمعة عن صلاة النافلة جميعها ، إمّا لكثرة عباداته أو مهمّاته ، و ما يكون أرجح من نافلته في ميزان مراقباته أو لغير ذلك من أعذار العبد وضروراته أنّ الرواية الّتي يأتي ذكرها الآن في ترتيب الأدعية فيها أنّ الدعاء بينها يقوله مسترسلا كعادة المستعجل لضرورات الأزمـان ، و لأنّ ألفاظ أدعيتها مختصرات كأنّه على قاعدة من يكون قد ضاق عليه حكم الأوقات .

فمن الرواية بذلك ما رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه باسناده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في

---

(١) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٧ .

(٢) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٨ .

(٣-٤) التهذيب ج ١ ص ٢٤٨ .

ترتيب نوافل الجمعة أن تصلّي ستّ ركعات بعد طلوع الشمس ، وستاً قبل الزّوال تفصّل ما بين كلّ ركعتين بالتسليم ، و ركعتين بعد الزّوال وستّ ركعات بعد الجمعة (١).

قال جدي أبو جعفر الطّوسي رضي الله عنه : و الدّعاء في دبر الركعات روى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في عمل الجمعة قال : تصلّي ركعتين و تقول مسترسلاً : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أجرني من السيّئات ، و استعملني عملاً بطاعتك ، و ارفع درجتي برحمتك ، و أعذني من نارك و سخطك ، اللّهمّ إنّ قلبي يرجوك لسعة رحمتك و نفسي تخافك لشدّة عقابك ، فوفّقني لما يؤمنني مكرك و يعافيني من سخطك ، و اجعلني من أوليائك ، و تفضّل عليّ بمغفرتك ورحمتك ، و استرني بسعة فضلك من التذلّل لعبادك ، و ارحمني من خيبة الردّ وسفع نار الحرمان ، اللّهمّ أنت خير مأتيّ و أكرم مزور ، و خير من طلبت إليه الحاجات ، و أجود من أعطى و أرحم من استرحم و أرأف من عفا و أعزّ من اعتمد ، اللّهمّ ولي إليك فاقة ولي عندك حاجات ، ولك عندي طلبات من ذنوب أنا بها مرتهن ، قد أوقرت ظهري و أوبقتني ، و إلاّ ترحمني و تغفرها لي أكن من الخاسرين .

ثمّ تخرّ ساجداً و تقول : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك و كرمك ، و أتشفّع إليك بمحمّد عبدك و رسولك ، و أتوسّل إليك بملائكتك المقرّبين ، و أنبيائك المرسلين أن تقيلني عثرتي ، و تستر عليّ ذنوبي ، و تغفرها لي ، و تقلبني بقضاء حاجتي ولا تعذّبني بقبيح ما كان منّي ، يا أهل التّقوى وأهل المغفرة يا برّ يا كريم أنت أبرّ بي من أبي و أمّي و من نفسي و من النّاس أجمعين ، بي إليك فاقة و فقر و أنت غنيّ عنّي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و استجب دعائي و كفّ عنّي أنواع البلاء ، فانّ عفوك وجودك يسعني .

ثمّ ترفع رأسك ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و استعملني بطاعتك و ارفع درجتي و أعذني من نارك وسخطك ، اللّهمّ عظّم النّور في قلبي ، وصغّر

(١) مصباح المتهجد : ٢٥٠ و تراه في السرائر : ٤٧١ .

الدّنيا في عيني، و أطلق لساني بذكرك، و احرس نفسي من الشّهوات، و اكفني طلب ما قدّرته لي عندك، حتّى أستغني به عمّا في أيدي النّاس.

ثم تصلّي ركعتين و تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد و أجرني من السيّئات، و استعملني عملاً بطاعتك، و أرفع درجتي برحمتك، و أعذني من نارك وسخطك، اللّهمّ أغنني بالتقوى و أعزّني بالتوكّل، واكفني روعة القنوط، وافسح لي في انتظار جميل الصّنع و افتح لي باب الرحمة، و حبّب إليّ الدّعاء، وصله منك بالاجابة.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، و أجرني من السّيئات و استعملني بطاعتك، و أرفع درجتي برحمتك، و أعذني من نارك و سخط اللّهمّ استعملني بما علّمتني و متّعني بما رزقتني وبارك لي في نعمك عليّ وهب لي شكراً ترضي به عنّي وحمداً على ما ألهمتني، و أقبل بقلبي إلى ما يرضيك عنّي، و أشغلني عمّا يباعدني منك، و ألهمني خوف عقابك، و ازجرني عن المنى لمنازل المتقين بما يسخطك، وهب لي الجدّ في طاعتك يا أرحم الرّاحمين.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأجرني من السيّئات، و استعملني عملاً بطاعتك، و أرفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك وسخطك اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اجعل لي قلباً طاهراً و لساناً صادقاً و نفساً سامية إلى نعيم الجنّة و اجعلني بالتوكّل عليك عزيزاً، وبما أتوقعه منك غنيّاً، وبما رزقتنيه قانعاً راضياً و على رجائك معتمداً، و إليك في حوائجي قاصدا حتّى لا أعتمد إلا عليك، و لا أثق فيها إلاّ بك.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، وأجرني من السيّئات و استعملني عملاً بطاعتك، وأرفع درجتي برحمتك، وأعذني من نارك وسخطك، اللّهمّ ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي، و طال في معاصيك انهماكي، و تكاثفت ذنوبي، و تظاهرت عيوبي، و طال بك اغتراري، و تظاهرت سيآتي، و دام للشّهوات اتّباعي فأنا الخائب إن لم ترحمني، و أنا الهالك إن لم تعف عنّي فاغفرلي ذنوبي، وتجاوز عن سيّئاتي، وأعطني سؤلي، واكفني ما أهمّني، ولا تكلني إلى نفسي فتعجز عنّي

وأنقذني برحمتك من خطاياي سيّدي .

و أمّا وقت ركعتي الزوال فقد روى أنّه قبل أن تزول الشمس من يوم الجمعة ، وروى بعد زوالها و الاوّل أظهر (١) .

و أمّا التعقيب بعدهما فمن ذلك مارواه أبوالمفضّل الشيباني عن أحمد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول من قال بعد الركعتين قبل الفريضة يوم الجمعة « سبحان ربّي و بحمده وأستغفر ربّي و أتوب إليه » مائة مرّة بنى الله تعالى له مسكناً في الجنّة .

و من ذلك ما حدّث به هرون بن موسى – ره – عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن عيسى بن عبدالله القمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا فرغ من صلاة الزوال قال : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك وكرمك و أتقرّب إليك بمحمّد عبدك و رسولك ، و أتقرّب إليك بملائكتك المقربين ، و أنبيائك المرسلين ، اللّهمّ بك الغنى عنّي و بي الفاقة إليك ، أنت الغنيّ وأنا الفقير إليك . أقلتني عثرتي و سترت عليّ ذنوبي ، فاقض اليوم حاجتي ، و لا تعذّبني بقبيح ما تعلم منّي ، فانّ عفوك و جودك يسعني .

ثمّ يخرّ ساجداً و يقول: يا أهل التقوى و أهل المغفرة ، يا برّ يا رحيم ، أنت أبرّ بي من أبي و اُمّي و من جميع الخلايق ، اقلبني بقضاء حاجتي ، مجاباً دعوتي مرحوماً صوتي ، قد كشفت أنواع البلاء عنّي .

أقول : في كتاب الاستدراك ذكر الدّعاء بعد ركعتي الزّوال إلى قوله : «فانّ عفوك وجودك يسعني » رجعنا إلى رواية السّيد .

ومن ذلك ماأرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي قال رضي الله عنه : وروي عنه يعنى جعفر بن محمّد عليهما السلام عقيب الركعتين إلاّ أنه قال قبل الزّوال: اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بجودك و كرمك ، و أتشفّع إليك بمحمّد عبدك ، و رسولك و أسألك أن تصلّي

(١) جمال الاسبوع : ٤٠٠ .

على محمّد عبدك و رسولك ، و أسألك أن تصلّي على ملائكتك المقربين ، و أن تقيلني عثرتي ، و تسترعليّ ذنوبي ، وتغفرها لي ، و تقضي اليوم حاجتي ، ولا تعذّبني بقبيح عملي ، فانّ عفوك وجودك يسعني .

ثمّ تسجد و تقول: يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة أنت خير لي من أبي واُمي و من النّاس أجمعين ، و بي إليك حاجة و فقر وفاقة فأنت غنيّ عن عذابي أسألك أن تقيلني عثرتي ، و أن تقلبني بقضاء حاجتي ، وتستجيب لي دعائي ، و ترحم صوتي و تكفّ أنواع البلاء عنّي برحمتك يا أرحمالرّاحمين .

وقل : « أستجير بالله من النّار » سبعين مرّة فاذا رفعت رأسك من السّجودفقل يا شارعاً لملائكته دين القيّمة ديناً ، ويا راضياً به منهم لنفسه ، ويا خالقاً من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه ، ويا مستخصّاً من خلقه لدينه رسلا إلى من دونهم و مجازي أهل الدّين بما عملوا في الدّين ، اجعلني بحقّ اسمك الّذي فيه تفصيل الاُمور كلّها من أهل دينك المؤثرين له بالزامكهم حقّه و تفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقّك إليك ، لا تجعل بحقّاسمك الّذي فيه تفصيل الاُمور و تيسيرها شيئاًسوى دينك عندي أثيراً و لا إليّ أشدّ تحبّبا ولا بي لاصقاً ولا أنا إليه أشدّ انقطاعاً منه ، و اغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي بأخذك بناصيتي إلى طاعتك و رضاك في الدين .

أقول : فقد روي لنا بعدّة طرق أنّ من قال ذلك تقبّل الله جلّ جلاله منه النوافل و الفرائض و عصمه فيها من العجب وحبّب إليه طاعته .

ذكر تعقيب لركعتي الزوال إلاّ أنّ الرّواية فيه تضمّنت أنّ ذلك يكون بعد الزّوال .

أقول : و لعلّ الرّواية في تأخير ركعتي الزوال إلى بعد زوال الشمس لمن كان له عذر عن تقديمها قبل الزوال ، و هو ما رويته باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال روي عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال :كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا زالت الشمس صلّى ثمّ دعا ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : اللّهمّ

صلّ على محمّد شجرة النبوّة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معدن العلم ، و أهل بيت الوحي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، الفلك الجارية في اللّجج الغامرة يأمن من ركبها و يغرق من تركها ، المتقدّم لهم مارق والمتأخّر عنهم زاهق ، واللاّزم لهم لاحق ، اللّهمّ صلّ على محمّد الكهف الحصين ، و غياث المضطرين ، و ملجأ الهاربين و منجي الخائفين ، و عصمة المعتصمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، صلاة كثيرة تكون لهم رضاً ، و لحق محمّد و آل محمّد أداء و قضاء بحول منك و قوّة يا ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الّذين أوجبت حقّهم ومودّتهم ، وفرضت طاعتهم و ولايتهم ، اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، واعمر قلبي بطاعتك ، و لا تخزه بمعصيتك و ارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك ممّا وسعت عليّ من فضلك ، و نشرت عليّ من عدلك ، الحمدلله على كلّ نعمة ، و أستغفر الله من كلّ ذنب ، و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله من كلّ هول .

قال السيّد ـ رحمة الله عليه ـ قد جعلنا هذه الرّواية بتعقيب ركعتي الزوال في آخر الروايات ، ليكون التعقيب بهـا في السّاعة الأولى الّتي تختصّ باجابة الدّعوات (١) .

بيان : روى الشيخ ـ ره ـ في المتهجّد (٢) برواية أبي بصير عن حمّاد كما رواه السيّد عنه و رواية جابر مع الأدعية إلى قوله من خطاياي سيّدي ، ثمّ قال: ثمّ تصلّي ركعتي الزوال و تقول بعدهما « سبحان ربّي و بحمده أستغفر الله ربّي و أتوب إليه » مائة مرّة ، ثمّ قال : و روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال كان عليّ ابن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلّى و دعا ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، شجرة النّبوّة إلى آخره ، و لا يظهر منه اختصاص بالنافلة و لا بيوم الجمعة ، و لعلّه كان في الرواية ما يدلّ عليهما فأسقطه اختصاراً و

---

(١) جمال الاسبوع : ٤٠٧ . (٢) مصباح المتهجد : ٢٥٠ .

كذا قوله : « يا شارعاً لملائكته » أورده بعد سجود الشكر بعد نافلة الزّوال وهو من أدعية السّر ، و ليس في روايته اختصاص بهذا الموضع كما عرفت في أبواب التعقيب .

« و انتفاخ النّهار » ارتفاع الضحى و « قيام الشمس » قريب من الزوال ، قال في القاموس : النفخ ارتفاع الضحى ، و الترديد في زاغت أو زالت من أحد الرواة أو هما بمعنى .

و أمّا استدلال السّيد بلفظ الاسترسال على الاستعجال ، فلا دلالة فيه عليه ، مع أنّ في أكثر النسخ الّتي عندنا مترسّلاً و الترسّل التأنّي و التؤدة قال في القاموس : الرسل بالكسر الرّفق و التؤدة كالرسلة و الترسّل و الترسيل في القراءة الترتيل ، و استرسل أي قال : أرسل الابل إرسالاً ، و إليه انبسط و استأنس ، و ترسّل في قراءته اتّأد .

« الفلك الجارية » إشارة إلى قوله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق ، ولجّة الماء معظمه ، و الغمر الماء الكثير ، و قد غمره الماء يغمره أي علاه ، و الغمرة الزّحمة من النّاس والماء ، و ركوبها كناية عن اتّباعهم و ولايتهم ، و المارق الخارج من الدّين من قولهم مرق السهم من الرّميّة أي خرج من الجانب الآخر، وبه سمّيت الخوارج مارقة و الزّاهق الباطل المضمحلّ .

٤ ـ **مجالس الشيخ :** عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن حميد ، عن القاسم ابن إسماعيل ، عن زريق ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبوعبدالله عليه السلام ربّما يقدّم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار ، فاذا كان عند زوال الشمس أذّن و جلس جلسة ثمّ قام و صلّى الظهر ، و كان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلاّ الفريضة ، ولا يقدّم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس ، وكان يقول : هي أوّل صلاة فرضها الله على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزّوال .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكلّ صلاة ، أوّل و آخر لعلّة تشغل سوى صلاة الجمعة

و صلاة المغرب و صلاة الفجر و صلاة العيدين فانّه لا يقدّم بين يدي ذلك نافلة .

قال : و ربّما كان يصلّي يوم الجمعةست ركعات إذا ارتفع النهار ، و بعدذلك ستّ ركعات اُخر ، وكان إذاركدت الشمس في السماء قبل الزّوال أذّن و صلّى ركعتين فلا يفرغ إلاّ مع الزّوال ، ثمّ يقيم للصّلاة فيصلّي الظهر ، و يصلّي بعد الظهر أربع ركعات ثمّ يؤذّن ويصلّي ركعتين ثمّ يقيم و يصلّي العصر (١) .

و منه : بالاسناد المقدّم عن زريق ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا طلع الفجر فلا نافلة ، و إذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ، و ذلك أنّ يوم الجمعة يوم ضيّق ، و كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت (٢) .

بيان : الأذان للعصر في يوم الجمعة المذكور في الرّواية الاُولى خلاف المشهور و قد تقدّم القول فيه ، و كذا تقديم الأذان على الزّوال وعلى الركعتين مخالف لساير الأخبار ، ويمكن حمل الركود على أوّل الزوال و سايرذلك على بيان الجواز أو على ما إذا لم يصلّ الجمعة .

٥- المقنع : إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة إذاطلعت الشمس ستّ ركعات و إذا انبسطت ستّ ركعات ، و قبل المكتوبة ركعتين ، و بعد المكتوبة ستّ ركعات فافعل و إن قدّمت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزّوال أو أخّرتها بعد المكتوبةفهي ستّ عشر ركعة و تأخيرها أفضل من تقديمها في رواية زرارة بن أعين و في رواية أبي بصير تقديمها أفضل من تأخيرها (٣) .

بيان : حمل الشيخ أخبار التقديم على التقديم على الزّوال ، و أخبار التأخير على أنّ بعد الزّوال يبدء بالفريضة و يؤخّر النوافل ، و هو حسن ، و يشهد له بعض الأخبار .

---

(١) أمالي الطوسى ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) أمالي الطوسى ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٣) المقنع : ٤٥ .

٦ ـ قرب الاسناد : عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الزوال يوم الجمعة ما حدّه ؟ قال : إذاقامت الشمس صلّ الركعتين ، فاذا زالت الشمس فصلّ الفريضة، و إذا زالت الشمس قبل أن تصلّي الركعتين فلا تصلّهما وابدء بالفريضة واقض الركعتين بعد الفريضة (١) .

قال : و سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده ؟ قال : قبل الأذان(٢) .

٧ ـ السرائر : نقلاً عن جامع البزنطيّ صاحب الرّضا عنه عليه السلام مثله في السّؤالين معاً إلاّ أنّه زاد بعد قوله فصلّ الفريضة قوله ساعة تزول (٣) .

٨ ـ قرب الاسناد : عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البزنطيّ ، قال : كان أبي يغتسل يوم الجمعة عند الزوال ، و قال في النوافل يوم الجمعة ستّ ركعات بكرة و ستّ ركعات ضحوة ، و ركعتين إذا زالت الشمس وستّ ركعات بعد الجمعة (٤)

٩ ـ العلل و العيون : عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن عليّ بن محمّد ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرّضا عليه السلام قال : فان قال فلم زيد في صلاة السنّة يوم الجمعة أربع ركعات ؟ قيل تعظيماً لذلك اليوم ، و تفرقة بينه و بين ساير الأيّام (٥) .

١٠ ـ فقه الرضا عليه السلام : لاتصلّ يوم الجمعة بعد الزّوال غير الفرضين ، و النوافل قبلهما أو بعدهما ، و في نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات تتمّها عشرين ركعة يجوز تقديمها في صدر النهار وتأخيرها إلى بعدصلاة العصر، فان استطعت أن تصلّي

(١ و ٢) قرب الاسناد : ٩٨ ط حجر .

(٣) السرائر : ٤٦٩ .

(٤) قرب الاسناد : ٧٩ط حجر .

(٥) علل الشرايع ج ١ : ٢٥٣ ، عيون الاخبار ج ٢ ص ١١٢ .

يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ستّ ركعات ، وإذا انبسطت ستّ ركعات و قبل المكتوبة ركعتين و بعد المكتوبة ستّ ركعات ، فافعل ، و إن صلّيت نوافلك كلّها يوم الجمعة قبل الزّوال أو أخّرتها بعد المكتوبة أجزأك وهي ستّ عشر ركعة وتأخيرها أفضل من تقديمها و إذا زالت الشمس في يوم الجمعة فلا تصلّي إلاّ المكتوبة .

١١ ــ السرائر : نقلاً من جامع البزنطي ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن سليمان ابن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيّما أفضل اُقدّم الركعتين يوم الجمعة أو اُصلّيهما بعد الفريضة ؟ قال : تصلّيهما بعد الفريضة (١).

و ذكر أيضاً عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّكعتين اللّتين قبل الزوال يوم الجمعة ،قال أمّا أنا فاذا زالت الشمس بدأت بالفريضة (٢)

ومنه : عن البزنطي أيضاً عن عبدالله بن عجلان قال : قال أبو جعفر عليه السّلام : إذا كنت شاكاً في الزوال فصلّ ركعتين ، فاذا استيقنت أنّها قد زالت بدأت بالفريضة (٣) .

و منه : نقلاً من كتاب حريز قال : قال أبو بصير : قال أبو جعفر عليه السلام : إن قدرت أن تصلّي يوم الجمعة عشرين ركعة فافعل ، ستّاً بعد طلوع الشمس ، و ستّاً قبل الزوال إذا تعالت الشمس ، و افصل بين كلّ ركعتين من نوافلك بالتسليم ، وركعتين قبل الزّوال ، و ستّ ركعات بعد الجمعة (٤) .

بيان : اعلم أنّ الأخبار في عدد نوافل الجمعة و أوقاتها وكيفية تفريقها مختلفة اختلافاً كثيراً فالمشهور أنّ عددها عشرون ركعة زيادة عن كلّ يوم بأربع ركعات ، و قد وقع الخلاف في مواضع .

الاول : ذهب الشيخ في النهاية و المبسوط و الخلاف و جماعة من المتأخّرين إلى استحباب تقديم نوافل الجمعة كلّها على الفريضة ، بأن يصلّي ستّاً عند انبساط

(١و٢) السرائر : ٤٦٥ .
(٣) السرائر ٤٦٥ .
(٤) السرائر : ٤٧١ .

الشمس ، و ستّاً عند ارتفاعها ، و ستّاً قبل الزوال ، وركعتين بعد الزوال ، و الظاهر من كلام السيد و ابن أبي عقيل و ابن الجنيد استحباب ستّ منها بين الظهرين ، ونقل عن الصدوق استحباب تأخير الجميع ، و كلامه في المقنع غير دالّ على ذلك ، فانّه نقل روايتين و لم يرجّح أحدهما ، و الظاهر أنّه مخيّر بين تقديم الجميع أوتأخير ستّ منها إلى بين الصّلاتين، و أكثر الأصحاب على الأوّل ، و أكثرالأخبار على الثّاني .

و في صحيحة سعدبن سعد(١) عن الرّضا عليه السلام ستّ ركعات بكرة ، وستّ بعدذلك وستّ ركعات بعد ذلك ، و ركعتان بعد الزوال ، وركعتان بعد العصر ، فهذه ثنتان و عشرون ركعة ، قال في المعتبر : و هذه الرواية انفردت بزيادة ركعتين و هي نادرة و يظهر من رواية سعيد الأعرج (٢) أنّها ستّ عشرة سواء فرّق أو جمع ، فاذا جمع فبين الصّلاتين و إذا فرّق فستّ في صدر النهار ، و ستّ نصف النّهار ، و أربع بين الصلاتين .

قال في الذكرى : تزيد النافلة يوم الجمعة أربعاً في المشهور و يجوز تقديمها بأسرها على الزّوال لرواية عليّ بن يقطين (٣) قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن النافلة الّتي تصلّى يوم الجمعة قبل الجمعة أفضل أو بعدها ؟ قال : قبل الجمعة و روى سعد بن سعد عن الرّضا عليه السلام ستّ ركعات بكرة ، وستاً بعد ذلك و ستاً بعد ذلك ، و ركعتان بعدالزوال ، و ركعتان بعد العصر ، فهذه اثنتان و عشرون ركعة .

و بهذا الترتيب عمل المفيد في الأركان و المقنعة ، وعبارة الأصحاب مختلفة بحسب اختلاف الرواية ، فقال المفيد لا بأس بتأخيرها إلى بعد العصر و قال الشيخ يجوز تأخير جميع النوافل إلى بعد العصر ، و الأفضل التقديم ، قال : ولوزالت ولم

---

(١) التهذيب ج ١ ص ٣٢٣ ، مصباح المتهجد : ٢٤٣ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٢٣ ، الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢٤٨ .

يكن صلّى منها شيئاً أخّرها إلى بعد العصر ، و قال ابن أبي عقيل يصلّي إذا تعالت الشمس ما بينها و بين الزّوال أربع عشر ركعة و بين الفرضين ستّاً ، كذلك فعله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ، فان خاف الامام بالتنفّل تأخير العصر عن وقت الظهر في ساير الأيّام صلّى العصر بعد الفراغ من الجمعة ، و تنفّل بعدها ستّ ركعات كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان ربّما يجمع بين صلاة الجمعة و العصر .

و ابن الجنيد ستّ ضحوة و ستّ ما بينهما و بين انتصاف النهار و ركعتا الزوال و ثمان بعد الفرضين ، و قد روى سليمان بن خالد (١) عن أبي عبدالله عليه السلام النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات قبل زوال الشمس ، و ركعتان عند زوالها ، وبعد الفريضة ثماني ركعات.

و قال الجعفيّ ستّ عند طلوع الشمس و ستّ قبل الزّوال إذا تعالت الشمس وركعتان قبل الزّوال و ستّ بعد الظهر ، ويجوز تأخيرها إلى بعد العصر و ابنا بابويه ستّ عند طلوع الشمس وستّ عند انبساطها ، و قبل المكتوبة ركعتان ، و بعدها ستّ و إن قدّمت كلّها قبل الزّوال أو أخّرت إلى بعد المكتوبة فهي ستّ عشرة و تأخيرها أفضل من تقديمها انتهى .

الثاني : أنّ المشهور أنّ ابتداء الستّ الأولى عند انبساط الشمس ، والثانية عند ارتفاعها ، و يظهر من كلام ابن أبي عقيل وابن الجنيد أنه يصلّي الستّ الأولى عند ارتفاعها و قال ابنا بابويه عند طلوع الشمس .

الثالث : الركعتان ذكر جماعة أنّه يصلّيهما بعد الزّوال و جعلهما ابن أبي عقيل مقدّمة على الزّوال ، و ظاهر أكثر الأخبار أنّه يصلّيهما في الوقت المشتبه كما ذكره المفيد في المقنعة و هو أولى و أحوط ، قال في الذكرى : المشهور صلاة ركعتين عند الزّوال يستظهر بهما في تحقّق الزّوال قاله الأصحاب .

الرابع : المشهور أنّ عدد النوافل عشرون ، و قال ابن الجنيد والمفيد اثنتان

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٤٨ .

و عشرون ، و قال ابنا بابويه : زيادة الأربع ركعات للتفريق ، فان قدّمتها أوأخرتها أو جمعت بينها فهي ستّ عشرة ركعة كساير الأيام كما في فقه الرضا عليه السلام ، و لا بأس بالعمل به ، و في عدد الركعات و كيفيتها الظاهر جواز العمل بكلّ من الأخبار الواردة فيها .



٦

((باب))

« (صلاة الحوائج والادعية لها يوم الجمعة) »

١ ـ **البلد الامين و المتهجد** و غيرهما : روى محمّد بن مسلم الثقفي قال : سمعته يقول : يعني أباجعفرالباقر عليه السلام ـ ما يمنع أحدكم إذاأصابه شيءمن غمّ الدّنيا أن يصلّي يوم الجمعة ركعتين ويحمد الله تعالى و يثني عليه و يصلّي على محمّد و آله و يمدّ يده و يقول :

اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك ملك و أنّك على كلّ شيء قدير مقتدر و أنّك ما تشاء من أمر يكون و ما شاء الله منشيء يكون وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة محمّد صلّى الله عليه وآله يارسول الله إنّي أتوجّه بك إلىالله ربّي و ربّك لينجح بك طلبتي ويقضي بك حاجتي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أنجح طلبتي و اقض حاجتي بتوجّهي إليك بنبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ منأرادني من خلقك ببغي أوعنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جنّيأو إنسيّ من قريب أوبعيد صغير أوكبير فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و أحرج صدره وأفحم لسانه و قصّر يده واسدد بصره و ادفع في نحره و أقمع رأسه وأوهن كيده و أمته بدائه و غيظه ، و اجعل له شاغلاً من نفسه ، و اكفنيه بحولك و قوّتك و عزّتك و عظمتك و قدرتك و سلطانك ومنعتك ، عزّجارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ولاحول ولاقوّة إلاّ بك يا الله إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآلمحمّد و المح من أرادني بسوء منك لمحة توهن بهاكيده و تغلب بها مكره ، و تضعف بها قوّته ، و تكسر بها حدّته ، و تردّ بها كيده فينحره ياربّي وربّ كلّ شيء .

و تقول ثلاث مرات: اللّهمّ إنّي أستكفيك ظلم من لم تعظه المواعظ و لم تمنعه منّي المصائب و لا الغير اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و اشغله عنّي بشغل شاغل في نفسه وجميع ما يعانيه إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي بك أعوذ وبك ألوذ وبك أستجير من شرّ فلان ـ و تسمّيه فانّك تكفاه إنشاء الله وبه الثقة (١).

بيان : و أمته بدائه أي لا يشفي غيظه منّي حتّى يموت او يصير سبباً لموته و قال الجوهري لمحه و ألمحه إذا أبصره بنظر خفيف و الاسم اللمحة و في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلقى الغير أي تغيّر الحال و انتقالها عن الصلاح إلى الفساد و الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير و في النهاية معاناة الشيء ملابسته و مباشرته و القوم يعانون مالهم أي يقومون عليه .

٢ ـ المتهجد (٢) وغيره صلاة أُخرى للحاجة روى عاصم بن حميد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا حضرت احدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء ويوم الخميس و يوم الجمعة فاذا كان يوم الجمعة اغتسل و لبس ثوباً نظيفاً ثمّ يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين ثمّ يمدّ يده إلى السّماء و يقول: اللّهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك و صمدانيّتك ، و أنّه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، و قد علمت يا ربّ أنّه كلّما شاهدت نعمك عليّ اشتدّت فاقتي إليك ، و قد طرقني يا ربّ من مهمّ أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لأنّك عالم غير معلّم فأسئلك بالاسم الّذي وضعته على السّماوات ، فانشقّت ، و على الأرضين فانبسطت ، و على النّجوم فانتثرت ، وعلى الجبال فاستقرّت ، و أسئلك بالاسم الذي جعلته عند محمّد وعليّ وعند الحسن و الحسين و عند الأئمّة كلّهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تقضي لي يا ربّ حاجتي وتيسّر لي عسيرها ، و تكفيني مهمّها ، وتفتح لي قفلها ، فان فعلت ذلك فلك الحمد ، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ، ولا متّهم في قضائك ولا حائف في عدلك .

---

(١) البلد الامين : ١٥١ ، مصباح المتهجد : ٢٢٥ .

(٢) مصباح المتهجد : ٢٢٦ .

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض ، وتقول :اللّهمّ إنّ يونس بن متى عبدك ونبيّك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجبت له ، وأنا أدعوك فاستجب لي بحق محمّد و آل محمّد عليك .

ثمّ تقول: اللّهمّ إنّي أسئلك حسن الظنّ بك ، والصّدق في التوكّل عليك ، و أعوذ بك أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على ركوب معاصيك ، و أعوذ بك من أن أقول قولا ألتمس به سواك ، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري ، و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتنى منّي ، و أعوذ بك أن أتكلّف طلب ما لم تقسم لى ، و ما قسمت لي من قسم أورزقتنى من رزق فأتنى به في يسر منك و عافية حلالاً طيباً ، و أعوذ بك من كلّ شيء يزحزح بينى و بينك ، أو يباعد بينى و بينك ، أو يصرف بوجهك الكريم عنّى .

و أعوذ بك أن تحول خطيئتى وظلمى وجوري واتباع (١)هواى، واستعجال(٢) شهوتى دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و وعدك الحسن الجميل على نفسك يا جواد يا كريم .

اللّهمّ إنّى أتقرّب إليك بنبيّك و صفيّك وحبيبك و أمينك ورسولك وخيرتك من خلقك الذابّ عن حريم المؤمنين ، القائم بحجّتك المطيع لأمرك المبلّغ لرسالتك النّاصح لأمّته حتّى أتاه اليقين ، إمام الخير و قائد الخير ، و خاتم النبيّين وسيّد المرسلين ، و إمام المتّقين و حجّتك على العالمين ، الدّاعى إلى صراطك المستقيم الّذي بصّرته سبيلك ، و أوضحت له حجّتك و برهانك ، ومهّدت له أرضك و ألزمته حقّ معرفتك ، و عرجت به إلى سماواتك ، فصلّى بجميع ملائكتك ، و غيّبته في حجبك فنظر إلى نورك و رآى آياتك ، و كان منك كقاب قوسين أو أدنى فأوحيت إليه بما أوحيت ، و ناجيته بما ناجيت ، و أنزلت عليه بوحيك (٣) طاوس الملائكة الرّوح

---

(١) اتباعى خ ل .

(٢) استمهال خ ل .

(٣) أنزلت وحيك على طاوس خ ل . أنزلت عليه وحيك على لسان طاوس خ .

الأمين رسولك يا ربّ العالمين فأظهر الدّين لأوليائك المتّقين ، فأدّى حقّك ، و فعل ما أمرت به في كتابك بقولك « يا أيّها الرّسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس » ففعل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبلّغ رسالاتك(١) و أوضح حجّتك فصلّ اللّهمّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك أجمعين ، و اغفرلي و ارحمني و تجاوز عنّي ، و ارزقني و توفّني على ملّته ، واحشرني في زمرته واجعلني من جيرانه في جنّتك إنّك جوادكريم .

اللّهمّ و أتقرّب إليك بوليّك و خيرتك من خلقك ، و وصيّ نبيّك مولاي و مولى المؤمنين و المؤمنات ، قسيم النّار ، و قائد الأبرار ، و قاتل الكفرة و الفجرة و وارث الأنبياء ، و سيّد الأوصياء ، و المؤدّي عن نبيّه ، والموفي بعهده ، والذائد عن حوضه ، المطيع لأمرك ، عينك في بلادك وحجّتك على عبادك ،زوج البتول سيّدة نساء العالمين ، و والد السّبطين الحسن و الحسين ريحانتي رسولك ، و شنفي عرشك ، و سيّدي شباب أهل الجنّة ، مغسّل جسد رسولك وحبيبك الطّيّب الطّاهر ، وملحّده في قبره .

اللّهمّ فبحقّه عليك و بحقّ محبّيه من أهل السّموات و الأرض ، اغفرلي و لوالدي و أهلي و ولدي و قرابتي و خاصّتي و عامّتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات ، وسق إليّ رزقاً واسعاً من عندك تسدّ به فاقتي وتلمّ به شعثي و تغني به فقري، يا خيرالمسئولين ، و ياخير الرازقين ، و ارزقني خيرالدّنيا و الآخرة يا قريب يا مجيب .

اللّهمّ وإنّي أتقرب إليك بالوليّ البارّ التقيّ الطيّب الزكيّ الامام ابن الامام السّيد بن السّيد الحسن بن عليّ و أتقرّب إليك بالقتيل المسلوب المظلوم قتيل كربلاء الحسين بن عليّ ، و أتقرّب إليك بسيّد العابدين و قرّة عين الصّالحين عليّ ابن الحسين ، و أتقرّب إليك بباقر العلم صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان

(١) رسالتك خ ، رسالته خ .

قبله محمّد بن عليّ ، و أتقرّب إليك بالصّادق الخيّر(١) الفاضل جعفر بن محمّد و أتقرّب إليك بالكريم الشّهيد الهادي المولى (٢) موسى بن جعفر ، وأتقرّب إليك بالشهيد الغريب المدفون بطوس عليّ بن موسى و أتقرّب إليك بالزكي التّقي محمّد بن عليّ و أتقرّب إليك بالطّهر الطاهر النقي عليّ بن محمّد ، و أتقرّب إليك بوليّك الحسن بن عليّ ، و أتقرّب إليك بالبقيّة الباقي المقيم بين أوليائه الّذي رضيته لنفسك الطيّب الطّاهر الفاضل الخير نور الأرض وعمادها ، و رجاء هذه الأُمّة و سيّدها (٣) الآمر بالمعروف و النّاهي عن المنكر ، النّاصح الأمين المؤدّي عن النبيّين، و خاتم الأوصياء النّجباء الطّاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

اللّهمّ بهؤلاء أتوسّل إليك بهم وأتقرّب إليك وبهم أُقسم عليك فبحقّهم عليك إلاّ غفرت لي (٤) و رحمتني و رزقتني رزقاً واسعاً تغنيني به عمّن سواك .

يا عدّتي عند كربتي يا صاحبي عند شدّتي ، يا وليّي عند نعمتي، يا عصمة الخائف المستجير يا رازق الطفل الصّغير ، يا مغني البائس الفقير ، يا مغيث الملهوف الضّرير ، يامطلق المكبّل الأسير ، و ياجابر العظم الكسير ، يا مخلص المكروب المسجون ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني رزقاً واسعاً تلمّ به شعثي ، و تجبر به فاقتي ، و تستر به عورتي ، و تغني به فقري ، و تقضي به ديني ، وتقرّ به عيني ، يا خير من سئل و يا أوسع من جاد و أعطى ، و يا أرءف من ملك ، و ياأقرب من دعي ، و ياأرحم من استرحم ، أدعوك لهمّ لا يفرّجه إلاّ أنت ، ولكرب لا يكشفه غيرك ، و لهمّ لا ينفّسه سواك ، ولرغبة لاتنال إلاّ منك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ من حقّك عليهم عظيم ، و بحقّ من حقّهم عليك عظيم ، أن تصلّي على محمّد وآله و أن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك ، و أن تبسط عليّ ما حظرت من

(١) الحبرخ ل .

(٢) الولي خل .

(٣) سندها خ ل .

(٤) أن تغفر لي و ترحمني و ترزقني خ ل .

رزقك يا قريب يا مجيب يا أرحم الرّاحمين (١) .

٣ ـ جمال الاسبوع : صلاة للحاجة اختارها شيخنا المفيد ، و جدّنا السّعيد أبو جعفر الطوسي و أبوالفرج بن أبي قرّة و غيرهم فمن رواية أبي الفرج حدّث العيّاشيّ عن الحسين بن اشكيب ، عن موسى بن القاسم البجليّ ، عن صفوان بن يحيى و محمّد بن سهل ، عن أشياخه و عدّة من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّ وجلّ ، فصم ثلاثة أيّام متوالية أربعاً و خميساً و جمعة ، فاذا كان يوم الجمعة إنشاء الله فاغتسل ، و البس ثوباً جديداً نظيفاً ، ثمّ اصعد إلى أعلا موضع في دارك ، فصلّ فيه ركعتين ، و ارفع يديك إلى السماء و قل :

اللّهمّ إنّي حللت بساحتك ، لمعرفتي بوحدانيّتك و صمدانيّتك ، و أنّه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، و قد علمت يا ربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمتك عليّ اشتدّت فاقتي إليك ، و قد طرقني همّ كذا وكذا ، و أنت بكشفه عالم غير معلّم ، واسع غير متكلّف ، فأسئلك باسمك الّذي وضعته على الجبال فنسفت ، ووضعته على السماوات فانشقّت وعلى النّجوم فانتشرت ، وعلى الأرض فسطحت ، وأسئلك بالحقّ الّذي جعلته عند محمّد وآل محمّد ، و عند فلان و فلان ـ و تذكر الأئمّة واحداً واحدا عليهم السلام ـ أن تصلّي على محمّد و أهل بيته ، و أن تقضي لي حاجتي ، و تيسّر لي عسيرها ، و تكفيني مهمّها فان فعلت فلك الحمد ، و إن لم تفعل فلك الحمد ، غير جائر في حكمك ، ولا متّهم في قضائك ، ولا حائف في عدلك .

ثمّ يلصق خدّه بالأرض و يقول : اللّهمّ إنّ يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له ، وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي قال أبو عبدالله عليه السلام : ربّما كانت لي الحاجة فأدعو بها فأرجع و قد قضيت .

ثمّ قال السيّد و في رواية جدّي دعاء طويل بعد هذا لم يروه المفيد ، ولا أبو

(١) مصباح الشيخ : ٢٣٠ .

الفرج تركناه لئلا يكون صارفاً لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه (١).

المكارم : مرسلا مثله (٢) .

المتهجد : عن موسى بن القاسم مثله (٣) .

بيان : هذه الصلاة و الدعاء رواه في الفقيه (٤) بسنده الصحيح عن موسى بن القاسم مثل رواية أبي الفرج ، و الشيخ أيضاً رواه في التهذيب (٥) بهذا السند هكذا ، و هذه الرواية عندي صحيحة لأن مراسيل صفوان في حكم المسانيد لاسيما و قد قال في هذه الرواية عن مشايخه و عدة من أصحابه ، وكذا رواية المتهجد لأن طريقه في الفهرست إلى كتاب عاصم صحيح و كذا إلى كتاب موسى بن القاسم .

ثم اعلم أن الدعاء الطويل إنما أورده الشيخ بعد رواية عاصم (٦) و أورد رواية موسى بن القاسم و لم يذكر بعده الدعاء الطويل ، و لذا أورد الرواية مع تشابهها مرتين .

قوله عليه السلام : « إلى أعلا موضع » وفي التهذيب والفقيه والمتهجد في رواية موسى ابن القاسم إلى أعلى بيت فيحتمل أن يراد سطح بيت أو سطح أعلا البيوت في الدار ، و الأخير أظهر « بساحتك » أي بساحة رحمتك مجازاً أو بفضاء من أرضك ، والأول أظهر ، و ساحة الدار الموضع المتسع منها « و صمدانيتك » أي كونك مصموداً إليه مقصوداً في الحوائج « كلما تظاهرت » أي توالت و تتابعت « و قد طرقني » أي نزل بي «واسع» أي واسع القدرة أو الكرم «غير متكلف» أي لا يشق عليك «فنسفت» أي قلعت قال الوالد قدس سره أي تضعه عند القيامة على الجبال أي تقرؤه عليها فتصير كالعهن

(١) جمال الاسبوع :

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٧٥ .

(٣) مصباح المتهجد : ٣٧٠ .

(٤) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٥٠ .

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٠٧ ط حجر ج ٣ ص ١٨٤ ط نجف .

(٦) المصباح ص ٢٢٦.

المنفوش ، و التعبير بلفظ الماضي لبيان تحقّق الوقوع كما قال تعالى « و إذا الجبال نسفت » (١) أوفي الدّنيا و صارت رملاً منهالاً كما ورد في الخبر في قصّة موسى عليه السلام عند سؤال الرّؤية ، و كذا في البواقي و على الأخير يكون المراد بانشقاق السماء انشقاقها لعروج نبيّنا و عيسى و إدريس عليهم السلام و غيرهم ، و بانتشار النجوم انقضاض الشهب وبتسطيح الأرض دحوها أوانبساطها حسّاً.

أقول : و يحتمل أن يكون المراد بانشقاق السّماء جعلها سبعاً و فصل بعضها عن بعض ، كما هو إحدى محتملات قوله تعالى «ألم تر أنّ السّموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» (٢) و بانتشار النّجوم انتشارها و تفرّقها في السماء .

« ولا حائف » بالمهملة أي ولاجائر ، و في بعض النسخ بالمعجمة و هو تصحيف

قوله عليه السلام : « وأنا عبدك »لعلّ المعنى أنّ علّة الافاضة العبوديّة و الاحتياج والتوسّل و الاضطرار و الافتقار و هو مشترك والمبدأ فيّاض ، فلا يرد أنّ مقايسة الداعي نفسه و دعاءه بنبيّ عظيم الشأن لايناسب مقام التذلّل ، و لذا ترى رحماته العامّة الدنيويّة فائضة على البرّ و الفاجر بل على الأشرار أكثر ،لأنّ الله تعالى يريد أن يكون معظم ثواب الأخيار في الآخرة ، و كذا إجابة الدّعاء والفوز إلى المطالب العاجلة مشتركة بين المؤمن و الكافر ، بل في الكفّار أغزر فعلى هذا يمكن أن يكون المقايسة على الأولويّة أيضاً و على ما في المصباح من قوله : « بدعائي هذا » يظهر وجه آخر وهو أنّ هذا الدّعاء لمّـا جعلته سبباً للاجابة ، و سنّ ذلك نبيّك يونس عليه السلام فاستجب بد دعائي .

و الصّدق في التوكّل : أي لا أدّعي التوكّل عليك ثمّ أتوسّل بغيرك ، فأكون كاذباً في هذه الدعوى «عظة لغيري» أي اُبتلى ببليّة بسبب خطاياي فيتّعظ غيري بذلك « أسعد بما آتيتني » من الدّين و العلم و المال و غير ذلك أو بعينها بأن ينتفع مثلاً بعلمي غيري أو بمالي وارثي أوغيره ولاأنتفع به « يزحزح » أي يباعد و مابعده مؤكّد

---

(١) المرسلات : ١٠ .

(٢) الانبياء : ٣٠ .

له ، و صرف الوجه كناية عن منع اللّطف أو المراد بالوجه التوجّه و النايل العطاء « إلى نورك » أي بقلبه أو نورعرشك .

« عينك» أي شاهدك ومن جعلته رقيباً على عبادك ، وفي النّهاية في حديث عمر أنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه عليّ عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحقّ أصابتك عين منعيون الله أراد خاصّة من خواصّه ووليّاً من أوليائه، وقال: الشنف من حليّ الأُذن وجمعه شنوف، وقيل هوما يعلّق في أعلاها والولي الأولى بأمر الأُمّة الذي يجب عليهم طاعته ، و الزّكي الطّاهر عن العيوب و المعاصي ، أو النامي في العلوم و الكمالات ، والحبر بالحاء المهملة المكسورة العالم أو الصالح وفي بعض النسخ الخير بالخاء المعجمة والياء المشدّدة .

و قال الجوهري الكبل القيد الضخم يقال كبلت الأسير وكبّلته إذا قيّدته فهو مكبول ومكبّل.

٤ - المتهجد و غيره : صلاة أُخرى روى ميسّر بن عبدالعزيز قال :كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال : جعلت فداك إنّي فقير فقال له أبوعبدالله عليه السّلام : استقبل يوم الأربعاء فصمه و اُتله بالخميس والجمعة ثلاثة أيّام ، فاذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلا سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ، ثمّ صلّ مكانك ركعتين ، ثمّ اجث على ركبتيك و أفض بهما إلى الأرض و أنت متوجّه إلى القبلة يدك اليمنى فوق اليسرى و قل :

« اللّهمّ أنت أنت انقطع الرجاء إلاّ منك ، وخابة الآمال إلاّ فيك ، يا ثقة من لا ثقة له ، لا ثقة لي غيرك ، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، و ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب». ثمّ اسجد على الأرض وقل: « يامغيث اجعل لي رزقاً من فضلك » فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلاّ برزق جديد .

قال أحمد بن مابنداد راوي هذا الحديث : قلت لأبي جعفر محمّد بن عثمان ابن سعيد العمريّ رضي الله عنه : إذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة كيف يصنع ؟ قال : يزور سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الّذي يكون في بلده ، قلت:

فان لم يكن في بلده قبر إمام ؟ قال : يزور عند بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه ويفعل ما أمر به ، فانّ ذلك منجح إن شاء الله (١).

المكارم : عن ميسّر مثله إلى قوله إلاّ برزق جديد (٢) .

قال : و كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله : يا أهلاه صلّوا صلّوا (٣) .

بيان : لعلّه لم يكن في رواية أحمد من أعلا سطحك أو فلاة ، و إلاّ لم يكن يحتاج إلى السؤال ، وما ذكره العمريّ لعلّه على الفضل لا التعيين لدلالة صدرالرواية على التعميم .

٥ ـ المتهجد (٤) **و البلد** وغيرهما : صلاة اُخرى للحاجة روى عبدالملك ابن عمر، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : صم يوم الأربعا والخميس والجمعة فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مداً مداً من طعام ، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت و برزت إلى الصحراء فصلّ صلاة جعفر بن أبي‌طالب عليه السلام و اكشف ركبتيك والزمهما الأرض و قل : يا من أظهر الجميل وستر عليّ القبيح ، و يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلّ نجوى ، و منتهى كلّ شكوى ، يا مقيل العثرات ، ياكريم الصفح ، يا عظيم‌المنّ ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا ربّاه ياربّاه عشراً ياالله ياالله عشراً ياسيّداه يا سيّداه عشراً يا مولاه يا مولاه عشراً يا رجاآه عشراً يا غياثاه عشراً يا غاية رغبتاه عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا معطي الخيرات عشراً ـ صلّ على محمّد وآل محمّد كثيراً طيّباً مباركاً كأفضل ماصلّيت

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣٠ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٣٨٣ .

(٣) « ص ٣٨٤ .

(٤) مصباح المتهجد ص ٢٣١ .

على أحد من خلقك عشراً. وتسأل حاجتك (١) .

٦ ـ البلد : بعد أن تتوسّل بالنّبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام ، و في رواية اُخرى: ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل مائة مرّة : يا محمّد يا علي يا علي يا محمّد اكفياني فانكما كافيان ، انصراني فانكما ناصران . ثمّ ضع خدّك الأيسر وقل مائة مرّة: أدركني أدركني أدركني، ثمّ تقول : الغوث الغوث حتّى ينقطع النفس .

٧ـ المتهجد (٢) والبلد وغيرهما : صلاة اُخرى للحاجة روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: صم يوم الأربعا والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل والبس ثوباً جديداً ثمّ اصعد إلى أعلا موضع في دارك أو ابرز مصلاّك في زاوية من دارك وصلّ ركعتين تقرأ في الاُولى الحمد وقل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد وقل ياأيّها الكافرون ، ثمّ ارفع يديك إلى السماء وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة وقل :

اللّهمّ إنّي ذخرت (٣) توحيدي إيّاك ، ومعرفتي بك و إخلاصي لك وإقراري بربوبيّتك ، وذخرت(٤) ولاية من أنعمت عليّ بمعرفتهم من بريّتك محمّد وآله صلى الله عليه وآله ليوم فزعي إليك عاجلاً وآجلاً ، وقدفزعت إليك و إليهم يا مولاي في هذا اليوم و في موقفي هذا ، وسألتك مادّتي (٥) من نعمتك وإزاحة ما أخشاه من نقمتك ، والبركة لي في جميع ما رزقتنيه ، و تحصين صدري من كلّ همّ وجائحة ، ومصيبته في ديني و دنياي يا أرحم الراحمين .

ثمّ تصلّي ركعتين تقرء في الاُولى الحمد مرّة و خمسين مرّة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد مرّة و ستّين مرّة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، ثمّ تمدّ يديك و تقول :

اللّهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك ، وأنّه لا يقدر

---

(١) البلدالامين ص ١٥٢ .

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٣١ .

(٣ـ٤) ذكرت خ ل .

(٥) مادنى خ ل .

على قضاء حوائجي (١) غيرك وقد علمت يا ربّ أنّه كلّما تظاهرت نعمتك (٢) عليّ اشتدّت فاقتي إليك ، وقد طرقني همّ كذا وكذا وأنت تكشفه ، وأنت عالم غير معلّم و واسع غير متكلّف ، فأسئلك باسمك الّذي وضعته على الجبال فاستقرّت ، و وضعته على السماء فارتفعت ، وأسئلك بالحقّ (٣) الّذي جعلته عند محمّد و آل محمّد ، و عند الأئمّة عليّ والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن والحجّة أن تصلّي على محمّد وأهل بيته ، وأن تقضي حاجتي وتيسّر عسيرها وأن تكفيني مهمّاتها ، فان فعلت فلك الحمد والمنّة ، وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك وغير (٤) متّهم في قضائك ، ولا حائف في عدلك .

وتلصق خدّك الأيمن بالأرض وتخرج ركبتيك حتّى تلصقهما بالمصلّى الّذي صلّيت عليه ، و تقول : اللّهمّ إنّ يونس بن متى عبدك و نبيّك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له ، و أنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له يا كريم يا حيّ يا قيّوم يالاإله إلاّ أنت برحمتك أستغيث فأغنّي (٥) الساعة الساعة الساعة ياكريم .

ثمّ تجعل خدّك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك ثمّ تردّ جبهتك و تدعو بماشئت ثمّ اجلس من سجودك وادع بهذا الدعاء .

اللّهمّ اسدد فقري بفضلك ، وتغمّد ظلمي بعفوك ، وفرّغ قلبي لذكرك ، اللّهمّ ربّ السموات السبع ومابينهنّ وربّ الأرضين السبع ومافيهنّ وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم ، وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وربّ الملائكة أجمعين وربّ محمّد خاتم النبيّين والمرسلين وربّ الخلق أجمعين أسئلك باسمك الّذي به تقوم السموات والأرضون و به ترزق الأنبياء وبه أحصيت عدد الجبال وكيل البحار ، و به ترسل

---

(١) حاجتى خ ل .

(٢) نعمك خ ل .

(٣) بالاسم خ ل .

(٤) ولامتهم خ ل .

(٥) فأغثنى خ ل .

الرياح و به ترزق العباد وبه أحصيت عدد الرمال ، وبه تفعل ماتشاء وبه تقول لكلّ شيء كن فيكون أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتمّ نعمة و أعظم عافية ، و أفضل الرزق والسعة والدعة مالم تزل تعوّدنيها يا إلهي وترزقني الشكر على ماأبليتني وتجعل ذلك تاماً أبداً ما أبقيتني حتّى تصل (١) ذلك بنعيم الآخرة .

اللّهمّ بيدك مقادير الدّنيا والآخرة ، وبيدك مقادير الموت والحياة ، وبيدك مقادير الليل والنهار ، و بيدك مقادير الخذلان والنصر ، وبيدك مقادير الغنى والفقر و بيدك مقادير الخير و الشرّ ، فبارك لي في ديني و دنياي ، و بارك لي في جميع أموري (٢) .

اللّهمّ لا إله إلاّ أنت وعدك حقّ و لقاؤك حقّ والساعة حقّ والجنّة حقّ و أعوذ بك من نارجهنم ، و أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من شرّ المحيا و شرّ الممات ، وأعوذبك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من الكسل والعجز ، وأعوذ بك من البخل والهرم ، وأعوذ بك من مكاره الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ قد سبق منّي ماقد سبق من زلل قديم ، و ما قد جنيت على نفسي و أنت يا ربّ تملك منّي مالا أملك لنفسي (٣) وخلقتني يا ربّ وتفرّدت بخلقي ولم أك شيئاً إلاّ بك ، و لست أرجو الخير إلاّ من عندك ، و لم أصرف عن نفسي سوءاً قط إلاّ ماصرفته عنّي ، أنت علّمتني يا ربّ مالم أعلم ، ورزقتني ياربّ مالم أملك ولم أحتسب وبلغت بي يا ربّ ما لم أكن أرجو ، وأعطيتني يا ربّ ما قصرعنه أملي ، فلك الحمد كثيراً ، يا غافر الذنب اغفرلي و أعطني في قلبي من الرضا ما يهوّن (٤) عليّ بوائق الدّنيا .

---

(١) يتصل خ ل .

(٢) الامور خ ل .

(٣) من نفسى خ ل.

(٤) تهون خ ل .

اللّهمّ افتح لي اليوم يا ربّ الباب الّذي فيه الفرج والعافية والخير كلّه ، اللّهمّ افتح لي بابه وهيّىء لي سبيله وليّن لي مخرجه، اللّهمّ وكلّ من قدّرت له عليّ مقدرة من خلقك ، فخذ عنّي بقلوبهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم و من فوقهم ومن تحتهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم و عن شمائلهم ، ومن حيث شئت و كيف شئت وأنّى شئت حتّى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء، اللّهمّ واجعلني في حفظك و سترك و جوارك ، عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

اللّهمّ أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذاالجلال والاكرام فكاك رقبتي من النار ، و أن تسكنني دار السلام ، اللّهمّ إنّي أسئلك من الخير كلّه عاجله و آجله ما علمت منه ومالم أعلم ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ما أرجو وأعوذ بك من شرّ ماأحذر وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب .

اللّهمّ إنّي عبدك ابن عبدك ابن أمتك و في قبضتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصلّي على محمّد النّبي الاُمّي عبدك ورسولك و خيرتك من خلقك ، وعلى آل محمّد ، و أن تبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت و ترحّمت و باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

وأن تجعل القرآن نور صدري (١) وربيع قلبي ، وجلاء حزني ، وذهاب غمّي واشرح لي به صدري ويسّر به أمري ، واجعله نوراً في بصري ونوراً في مخّي ونوراً في عظامي ونوراً في عصبي ونوراً في قصبي و نوراً في شعري و نوراً في بشري و نوراً من فوقي ونوراً من تحتي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً في مطعمي ونوراً في مشربي و نوراً في محشري ونوراً في قبري ونوراً في حياتي ونوراً في مماتي ونوراً في كلّ شيء منّي حتّى ، تبلّغني به إلى الجنّة .

يا نور يا نور السموات والأرض أنت كما وصفت نفسك في كتابك ، وعلى لسان

---

(١) بصري خ ل .

نبيّك و قولك الحقّ ، تباركت و تعاليت ، و قلت و قولك الحقّ « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب درّي يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولاغربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس والله بكلّ شيء عليم » اللّهمّ فاهدني لنورك ، واهدني بنورك ، واجعل لي في القيمة نوراً من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي تهديني به إلى دار السلام يا ذا الجلال والإكرام .

اللّهمّ إنّي أسألك العفو والعافية في نفسي وأهلي ومالي و ولدي وكلّ ما اُحبّ أن تلبسني فيه العفو والعافية ، اللّهمّ أقل عثرتي وآمن روعتي واحفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، و أعوذ بك أن اُغتال من تحتي ، اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير و رحمان الدّنيا والآخرة و رحيمهما ، ارحمني واغفر لي ذنبي ، واقض لي جميع حوائجي ، و أسئلك بأنّك ملك وأنّك على كلّ شيء قدير ، و أنّك ماتشاء من أمر يكون ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف الدّنيا والآخرة .

بيان : قال الجوهري : المادّة الزيادة المتصلة و قال : الجوح الاستيصال و منه الجائحة و هي الشدّة تجتاح المال من سنة أو فتنة قوله عليه السلام مالم ازل لعلّه بدل أو بيان لقوله اتمّ نعمة والاغتيال ان يقتل خدعة في موضع لا يراه أحد .

٨- المتهجد (١) **والبلد**(٢) **وغيرهما:** صلاة اُخرى للحاجة روى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة فصم الأربعا و الخميس والجمعة وصلّ ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل :

(١) مصباح المتهجد ص ٢٣٥ .

(٢) البلدالامين ص ١٥٢ - ١٥٣ .

اللّهمّ إنّي حللت بساحتك بمعرفتي(١) بوحدانيتك وصمدانيّتك، وأنّه لاقادر على خلقه(٢) غيرك، و قد علمت أنّه كلّما تظاهرت نعمتك عليّ اشتدّت فاقتي إليك و قد طرقني من همّ كذا و كذا ما أنت أعلم به منّي و أنت بكشفه عالم لأنّك عالم غير معلّم واسع غير متكلّف، فأسئلك باسمك الّذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السّماء فانشقّت، و على النجوم فانتثرت، و على الأرض فسطحت، و بالاسم الّذي جعلته عند محمّد صلواتك و رحمتك عليه و على آله، و عند عليّ و الحسن و الحسين و عليّ و محمّد و جعفر و موسى و عليّ و محمّد و عليّ و الحسن و الحجّة عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، وأن تقضي لي حاجتي، وتيسّر لي عسيرها، و تفتح لي قفلها، و تكفيني همّها (٣) فان فعلت فلك الحمد غير جائر في حكمك، ولامتّهم في قضائك، و لاحائف في عدلك.

ثمّ تسجد و تقول: اللّهمّ إنّ يونس بن متّى عبدك و رسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و فرّجت عنه، فاستجب كما استجبت له، و فرّج عنّي كما فرّجت عنه.

ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض و تقول: يا حسن البلاء عندي، يا كريم العفو عنّي، يا من لا غنى لشيء عنه، يا من لا بدّ لشيء منه، يامن مصير كلّ شيء إليه، يا من رزق كلّ شيء عليه، تولّني و لا تولّني أحداً من شرار خلقك، وكما خلقتني فلا تضيّعني.

ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول: الله الله ربّي ولا اُشرك به شيئاً عشر مرّات، و تعود إلى السّجود وتقول: اللّهمّ أنت لها و لكلّ عظيمة، و أنت لهذه الاُمور الّتي قد أحاطت بي و اكتنفتني فاكفنيها و خلّصني منها، إنّك على كلّ

---

(١) لمعرفتي خ ل.

(٢) خلقك خ ل.

(٣) مهمها خ ل.

شيء قدير (۱) .

۹ ـ المتهجد و البلد (۲) و جمال الاسبوع (۳) : صلاة اُخرى للحاجة روى يونس بن عبدالرحمن عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كانت لهحاجة مهمّة فليصم الأربعاوالخميس و الجمعة ثمّ يصلّيركعتين قبل الركعتين اللّتين يصلّيهما قبل الزّوال ، ثمّ يدعو بهذا الدّعاء : اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم الّذي لا إله إلاّ هو لاتأخذه سنة و لا نوم ، و أسئلك باسمك بسمالله الرّحمن الرّحيم الّذي خشعت له الأصوات و عنت له الوجوه و ذلّت له النّفوس و وجلت له القلوب من خشيتك و أسئلك بأنّك مليك ، و أنك مقتدر وأنك ماتشاء من أمريكون و أنّك الله الماجد الواحد الّذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يزيدك كثرة الدّعاء إلاّ كرماً وجوداً ، لاإلهإلاّ أنت الحيّ القيوم، ولا إله إلاّ أنت الخالقالرّازق لا إله إلاّ أنت المحيى المميت ، و لا إله إلاّ أنت البديىء البديع ، لك الفخر و لك الكرم و لك المجد و لك الحمد و لك الأمر ، وحدك لا شريك لك ، يا أحد ياصمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و افعل بي كذا و كذا ... وهودعاء الدّينارايضاً (۴) .

دعاء بغير صلاة : روي عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه ، عنآبائه عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من عرضت له حاجة إلىالله تعالى صام الأربعاء و الخميس و الجمعة ، و لم يفطر على شيء فيه روح ، ودعا بهذا الدّعاء قضى الله حاجته .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي بدابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بجود

(۱) المصباح : ۲۳۶ .

(۲) البلد الامين : ۱۵۳ .

(۳) جمال الاسبوع :

(۴) مصباح المتهجد : ۲۳۶ .

جمال وجهك في عظيم(١) عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر ، فخرّت الملائكة سجّداً لهيبتك من مخافتك ، فلا إله إلاّ أنت ، و أسألك باسمك الّذي تجلّيت به للكليم على الجبل العظيم ، فلمّا بدا شعاع نور الحجب العظيمة (٢) أثبتّ معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إله إلاّ أنت و أسألك باسمك الّذي تعلم به خواطر رجم الظّنون بحقايق الايمان ، و غيب عزيمات اليقين و كسر الحواجب و إغماض الجفون و ما استقلّت به الأعطاف و إدارة لحظ العيون و الحركات و السّكون (٣) فكوّنته ممّا شئت أن يكون ممّا إذا لم تكوّنه فكيف يكون فلا إله إلاّ أنت ، و أسألك باسمك الّذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين فلا إله إلاّ أنت ، وأسألك باسمك الّذي خلقت به في الهواء بحراً معلّقاً عجّاجاً مغطمطاً(٤) فحبسته في الهواء على صميم تيّار اليمّ الزّاخر في مستفحلات (٥) عظيم تيّار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء ، فعزلج الموج فسبّح ما فيه لعظمتك فلا إله إلاّ أنت ، و أسئلك باسمك الّذي تجلّيت به للجبل فتحرّك و تزعزع و استقزل (٦) و درج اللّيل الحلك و دار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربّنا فلا إله إلاّ أنت و أسئلك باسمك يا نور النّور يا من برىء الحور كدرٌ منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور ، فلا إله إلاّ أنت ، و أسألك باسمك يا واحد يا مولى كلّ أحد يا من هو على العرش واحد أسئلك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام ، و يا من به تواصلت الأرحام أن تصلّي على محمّد وأهل بيته ... ثمّ تسأل حاجتك فانّها تقضى إنشاء الله (٧) .

(١) عظم خ

(٢) من حجاب العظمة خ نور حجب العظمة ح ل .

(٣) حركات السكون خ

(٤) معظلماً خ .

(٥)مستعلى خ مستحفل خ ل .

(٦) و استقر خاستقرخ استفزك خل .

(٧) مصباح المتهجد : ٢٣٧ ، البلد الامين ، ١٥٦ ، جمال الاسبوع :

بيان : « بحقايق الايمان » لعلّه متعلّق بالظنون أي تعلم رجم ظنون ضعفاء الايمان و ما غاب عن الخلق من عزيمات يقين الكاملين ، فقوله غيب و كسر وما بعدهما معطوف على رجم إذ في أكثر النسخ على النصب و في بعضها كلّها على الجرّ فالباء في « بحقايق» بمعنى مع ' و ما بعده معطوف عليه « و ما استقلّت به الأعطاف » أي يعلم ما يستقرّ في نواحي الأرض وعطفا كلّ شيء جانباه ، أو كناية عن الأشخاص بأن يكون جمع عطاف بمعنى الرداء ، أو يكون جمع العطف بالفتح بمعنى الشفقة أي أسبابه و دواعيه و مكملاته .

« رتق عقيم غواشي جفون » أي ترفع الغواشي و السواتر العظيمة الّتي غطّت عيون قلوب المتفكرين عن إدراك حقايق الاُمور ، و الوصف بالعقم على الاستعارة و الغطمطة اضطراب موج البحر و الغطماط بالكسر الموج المتلاطم ، و صميم الشيء خالصه و من البرد و الحرّ أشدّه والتيّار بالتشديد موج البحر الّذي ينضح و الزّاخر الممتلي ، و استفحل الأمر تفاقم و عظم و الضحضاح مارقّ من الماء أوالكثير ولعلّ المرادهنا الصافي ، و قال الكفعميّ عزلج التطم ولم أجده فيما عندنا من كتب اللّغة وفي القاموس عذلج السقاء ملأه والمعذلج الممتلىء الناعم الحسن الخلق انتهى .

و استقزل كذا في أكثر نسخ المتهجّد بالقاف و الزّاي و القزل محركة أسوء العرج أو دقّة الساق و أن يمشي مشية المقطوع الرجل ، و في البلد الأمين و جمال الاسبوع بالفاء و الراء المهملة و الكاف ، و قال الكفعمي استفرك أي انماث و صار كالهباء و في القاموس فرك الثّوب و السنبل دلكه فانفرك ، و أفرك الحبّ أي حان أن يفرك و استفرك في السنبلة سمن و اشتدّ ، و قال درج مشى و القوم انقرضوا وفلان لم يخلف نسلاً أو مضى لسبيله ، وفي أكثر النسخ برفع اللّيل وفي نسخة الكفعميّ بالنصب و قال و درج اللّيل أي في اللّيل فحذف الجارّ و أوصل الفعل و الحلك أي الأسود ؛ و حلك الشيء أي اشتدّ سواده ، و احلولك مثله ، و قال وهمك الفلك أي جدّ ولجّ في دورانه انتهى وفي القاموس الحلك محركة شدّة السّواد حلك كفرح فهو حالك وحلكوك و قال همكه في الأمر فانهمك لججه فلجّ .

١٠ ـ المتهجد و غيره : دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيّام الأربعاء و الخميس و الجمعة ، فاذا صلّيت الجمعة فادع بهذا الدعاء .

اللّهمّ إنّي أسئلك ببسم الله الرّحمن الرّحيم الحيّ الّذي لا إله إلّا هو ملء السّموات و ملء الأرض ، و أسئلك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم الّذي عنت له الوجوه ، و خشعت له الأبصار و أذنت له النّفوس أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، ثمّ تدعو بما بدالك تجاب إنشاءالله تعالى (١) .

بيان : « وأذنت له النفوس » لعلّه بمعنى استمع يقال : أذن له أي استمع أو بمعنى الحبّ و الشّهوة يقال : أذن لرايحة الطعام أي اشتهاه أو بمعنى الاباحة أي رضيت بكلّ ما يأتي به إليها ، و الظاهر ذلّت كما في بعض النسخ ، و قد مرّ مثله في رواية يونس و في رواية اُخرى « وجلت القلوب من خشيته ».

١١ ـ المتهجد والجمال (٢) و غيرهما : صلاة اُخرى للحاجة يوم الجمعة روي عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال : من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً فلينزلها بالله تعالى جلّ اسمه ، قلت : كيف يصنع ؟ قال فليصم يوم الأربعا و الخميس و الجمعة ، ثمّ ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة ، و يلبس أنظف ثيابه و يتطيّب بأطيب طيبه ، ثمّ يقدّم صدقة على امرىء مسلم بما تيسّر من ماله ، ثمّ يبرز إلى اُفق السّماء و لا يحتجب ، و يستقبل القبلة و يصلّي ركعتين يقرأ في الأوّلة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمس عشر مرّة ، ثمّ ليركع و يقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يسجد فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشر مرّة ، ثمّ ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية ؛ فاذا جلس للتشهّد قرأها خمس عشر مرّة ثمّ يتشهّد و يسلّم و يقرأها بعد التسليم خمس عشر مرّة ، ثمّ يخرّ ساجداً فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ

---

(١) مصباح المتهجد ص٢٣٨ .

(٢) جمال الاسبوع :

يضع خدّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض فيقرء مثل ذلك ثمّ يعود إلى السجود فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يقول و هو ساجد يبكي :

يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من هو هكذا لاهكذا غيره ، أشهد أنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلاّ وجهك جلّ جلالك ، يا معز كلّ ذليل و يامذلّ كلّ عزيز تعلم كربتي فصلّ على محمّد وآله ، وفرّج عنّي .

ثمّ تقلب خدّك الأيمن و تقول ذلك ثلاثاً ثمّ تقلب خدّك الأيسر و تقول مثل ذلك .

قال أبوالحسن الرّضا عليه السلام : فاذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته ، وليتوجّه في حاجته إلى الله تعالى بمحمّد و آله عليه و عليهم السّلام ، و يسمّيهم عن آخرهم (١) .

البيان : للشهيد عن النّبي صلّى الله عليه وآله مثله .

توضيح

قد ضاق بها ذرعاً قال الجوهريّ يقال : ضقت بالأمر ذرعاً إذا لم تطقه ولم تقو عليه و أصل الذرع إنّما هو بسط اليد ، فكأنّك تريد : مددتُ يدي إليه فلم تنله انتهى ، ولا يحتجب أي عن آفاق السماء بسقف ولاجدار و لاخباء .

١٢ ـ المتهجد و جمال الاسبوع (٢) : روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري عن أبي الحسن الثالث العسكري عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة مهمّة فصم يوم الأربعا و الخميس و الجمعة ، و اغتسل يوم الجمعة في أوّل النهار و تصدّق على مسكين بما أمكن ، و اجلس في موضع لا يكون بينك و بين السّماء سقف ولاستر من صحن دار أو غيرها ، تجلس تحت السّماء و تصلّي أربع ركعات تقرأ في الأولى

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٣٨

(٢) جمال الاسبوع:

الحمد و يس ، و في الثانية الحمد وحم الدخان ، وفي الثالثة الحمدوإذا وقعت الواقعة وفي الرابعة الحمد و تبارك الّذي بيده الملك فان لم تحسنهافاقرء الحمد و نسبة الرّب تعالى: قل هوالله أحد ، فاذا فرغت بسطت راحتيك إلى السّماء و تقول :

اللّهمّ لك الحمد حمداً يكون أحقّ الحمد بك (١) وأرضى الحمد لك ، وأوجب الحمد لك ، و أحبّ الحمد إليك ، ولك الحمد كما أنت أهله و كما رضيت لنفسك و كما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك ، ولك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك ورسلك و ملائكتك و كما ينبغي لعزّك و كبريائك و عظمتك ، و لك الحمد حمداً تكلّ الألسن عن صفته و يقف القول (٢) عن منتهاه ولك الحمد حمداً لا يقصر عن رضاك و لا يفضله شيء من محامدك .

اللّهمّ لك الحمد في السّراء و الضّراء و الشدّة و الرخاء و العافية و البلاء و السنين و الدّهور ، ولك الحمد على آلائك و نعمائك عليّ و عندي و على ماأوليتني و أبليتني و عافيتني و رزقتني و أعطيتني و فضّلتني و شرّفتني و كرّمتني و هديتني لدينك حمداً لا يبلغه وصف واصف ، و لا يدركه قول قائل .

اللّهمّ لك الحمد حمداً فيما أتيته إليّ من إحسانك عندي و إفضالك عليّ و تفضيلك إيّاي على غيري ، ولك الحمد على ما سوّيت من خلقي وأدّبتني فأحسنت أدبي منّاً منك عليّ لا لسابقة كانت منّي ، فأيّ النّعم يارب لم تتّخذ عندي ، وأيّ الشكر (٣) لم تستوجب منّي ، رضيت بلطفك لطفاً ، و بكفايتك من جميع الخلق خلفاً .

يارب أنت المنعم عليّ المحسن المتفضل المجمل ذوالجلال و الاكرام و الفواضل و النّعم العظام ، فلك الحمد على ذلك يا ربّ ، لم تخذلني في شديدة ، ولم تسلمني

---

(١) منك خ

(٢) لفظ القول خ .

(٣) أي شكر خ .

بجريرة، ولم تفضحني بسريرة ، لم تزل نعماؤك عليّ عامّة عند كلّ عسر ويسر ، أنت حسن البلاء (١) ولك عندي قديم العفو(٢) أمتعني (٣) بسمعي و بصري وجوارحي و ماأقلّت الأرض منّي.

اللّهمّ و إنّ أوّل ما أسئلك من حاجتي وأطلب إليك من رغبتي و أتوسّل إليك به بين يدي مسئلتي و أتفرّج به إليك بين يدي طلبتي الصّلاة على محمّد و آل محمّد و أسألك أن تصلّي عليه و عليهم كأفضل ما أمرت أن يصلّي عليهم كأفضل ما سألك أحد من خلقك وكما أنت مسؤل له ولهم إلى يوم القيامة .

اللّهمّ فصلّ عليهم بعدد من صلّى عليهم ، و بعدد من لم يصلّ عليهم ، و بعدد من لا يصلّي عليهم صلاة دائمة تصلها بالوسيلة و الرّفعة و الفضيلة ، و صلّ على جميع أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين ، و صلّ اللّهمّ على محمّد و آله و سلّم عليهم تسليماً كثيراً .

اللّهمّ و من جودك و كرمك أنّك لا تخيّب من طلب (٤) إليك وسألك ورغب فيما عندك ، وتبغض من لم يسألك وليس أحد كذلك غيرك ، و طمعي يا ربّ في رحمتك و مغفرتك ، و ثقتي باحسانك و فضلك ، حدانى على دعائك و الرّغبة إليك و إنزال حاجتي بك و قد قدّمت أمام مسئلتي التوجّه بنبيّك الّذي جاء بالحقّ و الصّدق من عندك و نورك و صراطك المستقيم ، الّذي هديت به العباد و أحييت بنوره البلاد و خصّصته بالكرامة و أكرمته بالشّهادة و بعثته على حين فترة من الرّسل ﷺ اللّهمّ إنّي مؤمن بسرّه وعلانيته ، و سرّ أهل بيته الّذين أذهبت (٥) عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً و علانيتهم .

---

(١) حسن البلاء عندى ح .

(٢) ولك قديم العفو عنى خ .

(٣) أمتعتنى خ

(٤) انك تحب من طلب اليك خ .

(٥) أذهب الله خ

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آله ، و لا تقطع بيني و بينهم في الدّنيا و الآخرة ، و اجعل عملي بهم متقبّلاً (١) اللّهمّ دللت عبادك على نفسك ، فقلت تباركت و تعاليت « و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الدّاع إذا دعان فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون » و قلت « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم » و قلت : « و لقد نادينا نوح فلنعم المجيبون » أجل يارب و نعم الرّب أنت ، ونعم المجيب ، و قلتَ : « قل ادعوا الله ، أو ادعوا الرّحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى » و أنا أدعوك اللّهمّ بأسمائك الّتي إذا دعيت بها أجبت ، و إذا سئلت بها أعطيت ، و أدعوك متضرّعاً إليك مسكيناً (٢) دعاء من أسلمته الغفلة ، و أجهدته الحاجة ، أدعوك دعاء من استكان و اعترف بذنبه و رجاك لعظيم مغفرتك و جزيل مثوبتك (٣).

اللّهمّ إن كنت خصصت أحداً برحمتك طائعاً لك فيما أمرته و عمل (٤) لك فيما له خلقته فانّه لم يبلغ ذلك إلاّ بك وبتوفيقك ، اللّهمّ من أعدّ و استعدّ لوفادة مخلوق (٥) رجاء رفده و جوائزه ، فاليك يا سيّدي كان استعدادي رجاء رفدك و جوائزك ، فأسئلك أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تعطيني مسئلتي و حاجتي .

ثمّ تسأل ماشئت من حوائجك ثمّ تقول :

ياأكرم المنعمين ، وأفضل المحسنين صلّ على محمّد وآله ،و من أرادني بسوء من خلقك فأحرج صدره و أفحم لسانه و اسدد بصره و أقمع رأسه و اجعل له شغلاً في نفسه و اكفنيه بحولك و قوّتك ، ولا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المجالس الّتي أدعوك بها متضرّعاً إليك ، فان جعلته فاغفر لي ذنوبي كلّها مغفرة لا تغادر لي بها ذنباً ، واجعل

---

(١) مقبولا خ .

(٢) مستكيناً خ

(٣) ثوابك خ .

(٤) عمل لك خ.

(٥) لوفادة الي مخلوق ، خ .

دعائي في المستجاب و عملي في المرفوع المتقبّل عندك ، و كلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيّب ، واجعلني مع نبيّك و صفيّك و الأئمّة صلواتك عليهم أجمعين فبهم اللّهمّ إليك أتوسّل وإليك بهم أرغب فاستجب دعائي يا أرحم الرّاحمين ، وأقلني من العثرات و مصارع العبرات .

ثمّ تسأل حاجتك و تخرّ ساجداً و تقول :

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع و ربّ الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم ، اللّهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ، لا أبلغ مدحتك و لا الثّناء عليك ، و أنت كما أثنيت على نفسك ، اجعل حياتي زيادة لي من كلّ خير و اجعل وفاتي راحة من كلّ سوء و اجعل قرّة عيني في طاعتك .

ثمّ تقول: ياثقتي و رجائي لا تحرق وجهي بالنّار بعد سجودي لك ، ياسيّدي من غير منّ منّي عليك، بل لك المنّ بذلك عليّ ، فارحم ضعفي ورقّة جلدي واكفني ما أهمّني من أمر الدّنيا والآخرة و ارزقني مرافقة النّبي وأهل بيته عليه وعليهم السّلام في الدّرجات العلى من الجنة .

ثمّ تقول : يا نور النّور يا مدبّر الأمور يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره يا من ليس في السّماوات العلى و لا في الأرضين السّفلى إله سواه ، يامعزّ كلّ ذليل و مذلّ كلّ عزيز قد و عزّتك و جلالك عيل صبري فصلّ على محمّد و آل محمّد و فرّج عنّي كذا و كذا - و تسمّي الحاجة و ذلك الشيء بعينه - السّاعة السّاعة يا أرحم الراحمين .

تقول ذلك و أنت ساجد ثلاث مرّات ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض و تقول الدّعاء الأخير ثلاث مرّات ، ثمّ ترفع رأسك و تتخشّع و تقول و اغوثاه بالله و برسول الله و بآله صلّى الله عليه وآله عشر مرّات ثمّ تضع خدّك الأيسر على الأرض و تقول الدّعاء

الأخير و تتضرّع إلى الله تعالى في مسائلك فانّه أيسر مقام للحاجة إنشاء الله و به الثقة(١) .

بيان : « فان لم تحسنها » أي جميع السور ، و الرجوع إلى الأخير فقط بعيد و يقال للتوحيد نسبة الربّ لأنّها نزلت حين قالت اليهود انسب لنا ربّك ، وفي القاموس الفواضل الأيادي الجسيمة أو الجميلة تصلها « بالوسيلة » أي تكون الصّلاة مستمرّة إلى أن تعطيهم تلك الاُمور أو تصير سبباً ، والفترة ما بين الرّسولين من رسل الله تعالى في الزّمان الّذي انقطعت فيه الرسالة .

« فانّي قريب » أي فقل لهم إنّي قريب روي أنّ أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله أقريب ربّنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت « اُجيب » تقرير للقرب و وعد للداعي بالاجابة « فليستجيبوا لي » أي إذا دعوتهم للايمان و الطاعة كما أجبتهم إذا دعوني لمهمّاتهم أو في الدّعاء « و ليؤمنوا بي » قيل أي فليثبتوا على الايمان ، و في الأخبار فليوقنوا بالاجابة أو بأنّي قادر على إعطائهم ما سألوه .

« لعلّهم يرشدون » أي لعلّهم يصيبون الحقّ و يهتدون إليه « أسرفوا على أنفسهم » أي أفرطوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي « ولقد نادانا نوح » أي دعانا حين أيس من قومه « فلنعم المجيبون » أي فأجبناه أحسن الاجابة ، فوالله لنعم المجيبون نحن ، و الجمع للتعظيم أو بانضمام الملائكة المأمورين بذلك .

« قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن » أي سمّوا الله بأيّ الاسمين شئتم ، فانّهما سيّان في حسن الاطلاق ، و المعنيُّ بهما واحد « أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » أي أيّ هذين الاسمين سمّيتم وذكرتم فهو حسن ، فوضع موضعه « فله الأسماء الحسنى » للمبالغة و الدلالة على ما هو الدّليل عليه ، فانّه إذا حسنت أسماؤه كلّها حسن هذان الاسمان ، لأنّهما منها .

قيل : نزلت حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا الله يا رحمن ، فقال إنّه ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهاً آخر ، وقيل : قالت له اليهود إنّك لتقلّ

(١) مصباح المتهجد : ٢٤٣ ـ ٢٣٩ .

ذكر الرّحمن و قد أكثره الله في التوراة ، فنزلت .

« من أسلمته الغفلة » أي وكلته إلى العذاب و الخزي والندامة « و أجهدته » أي أوقعته في الجهد و المشقّة، ويقال :قمع رأسه أي ضربه بالمقمعة« ومصارع العبرات» أي المساقط و المهالك الّتي توجب العبرة و البكاء منّي و من غيري « و اجعل قرّة عيني » أي اجعلني اُحبّ طاعتك وأسرّ بها أو اجعلها سبب قرّة عيني في الآخرة«عيل صبري » أي عجز و ضعف يقال عالني الشيء أي غلبني و ثقل عليّ .

١٣ - **فقه الرضا و المقنع** : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى تصوم ثلاثة أيّام الاربعا و الخميس و الجمعة ، فاذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله قبل الزّوال و أنت على غسل فصلّ ركعتين تقرء في كلّ ركعة منها الحمد و خمس عشرمرّة قل هوالله أحد ، فاذا ركعت قرأت قل هوالله أحد عشر مرات ، فاذا استويت من ركوعك قرأتها عشراً فاذا سجدت قرأتها عشراً ثمّ نهضت إلى الركعة الثّانية بغير تكبير و صلّيتها مثل ذلك ، على ما وصفت لك ، و اقنت فيها ، فاذا فرغت منها حمدت الله كثيراً وصلّيت على محمّد و على آل محمّد ، و سئلت ربّك حاجتك للدنيا والآخرة .

فاذا تفضّل الله عليك بقضائها فصلّ ركعتين شكراً لذلك تقرأ الحمد و قل هوالله أحد ، وفي الثانية قل يا أيّها الكافرون و تقول في الركعة الاُولى في ركوعك الحمدلله شكراً وفي سجودك شكراً لله و حمداً ، و تقول في الركعة الثانية في الركوع و في السجود الحمدلله الّذي قضاء حاجتي و أعطاني سؤلي (١) و مسئلتي .

الفقيه : قال أبي في رسالته إليّ : ثمّ ذكر الصّلاتين و في آخره و أعطاني مسئلتي (٢) .

١٤ - **جمال الاسبوع** : رأيت بخطّ حسن بن طحّال - ره - و في كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن وهب بن منبّه و الحسن البصريّ و جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : وجدت هذه

(١) المقنع : ٤٧ و ٤٨ .

(٢) الفقيه ج ١ ص ٣٥٤ .

الأسماء في لوح من نور ليلة اُسرى بي ، و ليس بين اللّوح و العرش حجاب ، فقال جبرئيل عليه السلام : لولاأن تطغى أمتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء فانّ الله عزّ و جلّ يقول من تكلّم في يوم جمعة مرّة بها ثمّ كاد أهل السّموات و الأرض لم يقدروا له على مساءة ، و من تكلّم بها كلّ يوم الجمعة مرّة أومرّتين لم يزل في أمان الله وجواره و لم يقدر له أحدعلى مكروه .

قال الحسن البصري لقد دخلت على اُناس ستّ مرّات فأذهب الله أبصارهم فلم يروني ، و لقد دخلت على الحجّاج و قد أراد قتلي فقرّبني و أدناني .

و قال عليّ عليه السلام ولقد دعا بهاإبراهيم عليه السلام فنجّاه الله من نار نمرود بن كنعان و لقد دعا بها موسى عليه السلام لمّا دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه .

قال كعب الأحبار: و لقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحيوة و تكلّم بها إسماعيل فنجّاه الله وفداه بذبح عظيم .

وقال عليّ عليه السلام : مادعابها مكروب إلاّ فرّج الله عنه كربته، ولا مغموم إلاّ ونفّس الله غمّه ، ولالحاجة إلاّ قضيت له من حوائج الدّنيا و الآخرة .

و قال كعب الاحبار : وجدت في التوراة من قرأها في كلّ جمعة مرّة واحدة كانت له قبولاً و هيبة و بهاء و عظمة و جلالاً و رتبة عند الملوك و العظماء و الأشراف .

و قال النّبي صلى الله عليه وآله : من أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدّنيا و الآخرة ثمّ تكلّم بهذه الأسماء فرّج الله عنه و قضى حوائجه و أذهب غمّه ونصره الله على عدوّه .

وقال كعب الأحبار : فمن أراد أن يتكلّم بهذه الأسماء فليكن طاهراً و ليدع بها في كلّ جمعة ، و يسأل الله فيما يشاء من أمر الدّنيا و الآخرة ، فانّ الله قضى و حكم و أوجب أن لا يردّ من تكلّم بها كائناً من كان ، و لقد دعا بها النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يوم الأحزاب فنصره الله على أعدائه ، وهي أسماء الله المقدّسة المباركة و هي هذا الدّعاء المبارك :

بسم الله و بالله ، أخذت الأوّلين و أخذت الآخرين و أخذت القائمين وأخذت القاعدين ، تغشى أبصارهم ظلمة و ترسل السّماء عليهم لهباً و الأرض شهباً فأغشيناهم فهم لا يبصرون الله يرعاني ويقوّيني على الخلق، بنورالله أستبصر و بقوّة الله القدّوس أستعين ، الله يعطيني و الله الملك الجبّار يرفعني على أجنحة الكروبيّين و الصّديقين و الصافّين و المسبّحين .

لك الله أدعو وأنت الله أرحم الرّاحمين ، لك الله أدعو إله الشمس والقمر لك الله أدعو إله الكواكب ، لك الله أدعو إله المشارق و المغارب ، لك الله أدعو إلهاً مقدّساً أنت الله العزيز الجبّار المتكبّر الرّحمن الرّحيم ، الواسعة رحمته الخالق كرسيّ عظمته العزيز العظيم الجليل تبارك اسم الله ملك الملوك تكون أسماؤك هذه لي عضداً و نصراً و فتحاً و هيبة و نوراً و عظمة أبداً ما أبقيتني و يكون لي حفظاً و خلاصاً و نجاحاً .

أنا عبدك وابن عبدك تغشاني رحمتك ، و يغشاني عقابك بعزّتك و هيبتك نجّني من الآفات كما نجّيت إبراهيم خليلك من النّار ، و كما كبس موسى كليمك فرعون و بأسمائك هذه فنجّني بها ، و كما الأرض مكبوسة تحت السّماء و كما بنو آدم مكبوسون تحت السّماء و تحت ملك الموت وكما ملك الموت مكبوس بين يدي الله ربّ العالمين ،كذلك يكون الخلائق مكبوسين تحت قدميّ أبداً ما أحييتني .

يا ناصر المسلمين و يا صريخ المستصرخين يا أرحم الرّاحمين ، أنت لي حرز من جميع خلقك ومن بني آدم و بنات حوّاء و أتباعهم ، و من شرّ الجنّ و الانس أن لا يسطو عليّ أحد منهم .

عزّ جارك لا إله إلاّ أنت تمسّكت بالعروة الوثقى الّتي لا انفصام لها الّتي لا يجاوزها برّ ولا فاجر ، اعتصمت بحبل الله المتين ، أعوذ بالله من شرّ فسقة العرب و العجم ، و من شرّ الجنّ و الانس ، و من شرّ من يريد بي سوءاً أو يريد بي شرّاً توكّلت على الله و من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً .

حسبي الله بسم الله و بالله أومن و بالله أثق و به أتعوّذ و بالله أعتصم و بالله العظيم أستجير من الشيطان الرّجيم ، أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لا يجاوزها برّ و لا فاجر ممّا ذرأ و برأ و من شرّ كلّ ما يطرق باللّيل و النّهار إلاّ طارقاً يطرق بخير برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، و من شرّ كلّ عين ناظرة و اُذن سامعة ومن شرّ كلّ مارد و جبّار عنيد .

اللّهمّ إنّي ألجأت ظهري إليك و توكّلت في اُموري عليك ، أنت وليّي ومولاي إلهي فلا تسلمني ولا تخذلني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا تؤاخذني بذنوبي و إسرافي على نفسي ، و أعنّي على شكر نعمتك ، يا محسن يا جبّار ، اجعلني عبداًشكوراً ، لاإله إلاّ أنت العليّ العظيم ، عليك توكّلت أنت الربّ العرش العظيم .

لا إله إلاّ أنت الحليم الكريم ، سبحان الله ربّ العالمين ، ربّ السّموات السّبع و ما فيهنّ و ما فوقهنّ و ما بينهنّ وربّ العرش العظيم الحمدلله ربّ العالمين اللّهمّ حبّبني إلي جميع خلقك حتّى لا يكون لي في قلب أحد من خلقك غلظة ولا يعارضوني و اجعلهم يستقبلوني بوجوه بسيطة و يقضون حوائجي و يطلبون مرضاتي ، و يخشون سخطي.

باسمك القدّوس العظيم الأعظم أدعوك يا الله ، يا نوراً في نور ، و نوراً إلى نور و نوراً فوق نور ، و نوراً تحت نور ، يضيء به كلّ نور وكلّ ظلمة ، و يطفا به شدّة كلّ شيطان و سلطان ، باسمك الذي تكلّم به الملائكة فلا يكون للموج عليهم سبيل، و به يذلّ كلّ جبّار عنيد ، يكون تحت قدميّ ، باسمك الّذي سمّيت به نفسك و استقررت به على عرشك و على كرسيّك ، باسمك العظيم الأعظم يكون لي نوراً و هيبة عند جميع الخلق ، بأسمائك المقدّسة المباركة ، أنت الجواد الكريم العزيز الجبّار المتكبّر العظيم،لا إله إلاّ أنت يا ربّ كلّ شيء ووارثة ، يا الله أنت المحمود في كلّ فعاله .

يا أرحم الرّاحمين لا إله إلاّ أنت الرّفيع في جلاله ، يا الله يا أرحم الرّاحمين يا رحمن كلّ شيء و راحمه ، يا مميت كلّ شيء و وارثه ، يا حيّ حين لا حيّ في ديموميّة ملكه و بقائه ، يارافع المرتفع فوق سمائه بقدرته ، يا قيّوم لا يفوته شيء من خلقه ، يا آخر يا باقي يا أوّل كلّ شيء و آخره ، يا دائم بغير فناء ولا زوال لملكه ، يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله ، يا مبديء كلّ شيء ومعيده ، يامن لا يصف الواصفون كنه جلاله في ملكه و عزّه و جبروته .

يا كبير أنت الّذي لا تهتدي العقول لصفته في عظمته ، يا باعث يا منشيء بلامثال يا زاكي الطّاهر من كلّ آفة ، يا كافي المتوسّع لما خلق من عطايا فضله الّذي لا ينفد يا نقيّ من كلّ سوء لم يخالطه فعاله ، يا جبّار أنت الّذي وسعت كلّ شيء رحمته ، يا حنّان يا منّان ياذاالجلال والاكرام أنت الّذي قد عمّ الخلائق منّه و فضله .

يا ديّان العباد ، و كلّ يقوم خاضعاً لهيبته ، يا خالق ما في السّماوات و الأرضين ، و كلّ إليه ميعاده ، يا رحيم كلّ صريخ و مكروب ، يا صادق الوعد فلا تصف الألسن جلال ملكه و عزّه ، يا مبديء البدايع لم يبتغ في إنشائها عون أحد من خلقه ، يا عالم الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه ، يا معيد ما أفنى إذا برز الخلايق لدعوته ، ياحليماً ذا أناة فلاشيء يعادله من خلقه ، يا حميد الفعال في خلقه بلطفه ، يا عزيز الغالب على أمره فلاشيء يعادله ، يا ظاهر البطش الشّديد الّذي لا يطاق انتقامه ، يا عالي القريب في علوّه و ارتفاعه ، يا حنّان يا منّان فلا شيء يقهر سلطانه .

يا نور كلّ شيء و هداه أنت الّذي أضاءت الظّلمة بنوره ، يا قدّوس الطّاهر فلا شيء كمثله ، يا قريب المجيب المتداني دون كلّ شيء ، يا عالي الشّامخ في السّماء فوق كلّ شيء علوّه وارتفاعه ، يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته ، يا متكبّر ! يا من العدل أمره والصّدق وعده ، يا محموداً في أفعاله فلا تبلغ الأوهام كنه جلاله في ملكه و عزّه ، يا كريم العفو أنت الّذي ملأ كلّ شيء عدله و فضله ، يا

عظيم المفاخر و الكبرياء فلا يدرك عزّ ملكه ، يا عجيب فلا تنطق الألسن بكلّ آلائه و ثنائه.

أسئلك يا الله أماناً من عقوبتك في الدّنيا و الآخرة ، و أسئلك نوراً و نصراً و رفعة عند جميع خلقك من بني آدم و بنات حوّا ، ربّ الأرواح الفانية و الأجساد البالية و الأرواح المرتفعة .

و أسألك بطاعة العروق الملتئمة إلى أماكنها ، وبطاعة القبور المتشقّقة عن أهلها و بدعوتك الصّادقة فيهم وأخذك الحقّ منهم إذا برز الخلائق فهم من مخافتك و شدّة سلطانك ينتظرون قضاءك ويخافون عذابك و يرجون رحمتك ، اجعلني من المقرّبين الفائزين و ألق عليّ محبّة و نوراً و نعمة و هيبة و اجعلني ممّن يسمع قولي ويرفع أمري على كلّ أمر ، أنا عبدك و ابن عبدك الفقير إلى رحمتك ، اجعلني اللّهمّ عالياً متعالياً ، يا نور النور يا مصباح النّور ، أدرأ بك في نحورهم و أستعيذ بك من شرورهم و أستعين بك عليهم ، فاكفني أمرهم بلاحول ولاقوّة إلاّ بك .

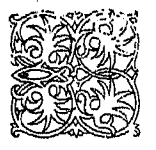
يا الله العليّ العظيم إن نشأ ننزّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين ، إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك ، ياموسى أقبل ولاتخف إنّك من الآمنين كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز .

اللّهمّ بعزّتك يا دائم البقاء أسئلك بالاسم الّذي أحطته بحجاب النّور ، نور السّماوات و الأرض تضيء به أبصار النّاظرين ، عذت بربوبيّتك يا الله و باسمك الّذي تقول للشيء كن فيكون إلاّ قضيت حاجتي و أنجحت طلبتي و يسّرت أمرى و سترت عورتي و آمنت روعتي ، ورزقتني نوراً و عزّاً و هيبة و قبولاً ورفعة عند جميع خلقك ، بحولك و قوّتك و باسمك الذي وسع كلّ شيء و هو أوسع منه ، يا دائم البقاء أدم ما أنا فيه من نعمتك و عافيتك ، و اجعل اُموري أوّلها صلاحاً و آخرها فلاحاً برحمتك يا أرحم الرّاحمين ثمّ ادع بما أحببت فانّه يستجاب إنشاء الله (١) .

---

(١) جمال الاسبوع :

بيان : قال الفيروز آبادي : كبس البئر و النهر طمّهما بالتراب ، و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله ، و داره هجم عليه و احتاط ، و المكبس من يقتحم النّاس فيكبسهم . « لم يخالطه » الضمير راجع إلى السّوء أو إليه تعالى أي لم يخلط به مصنوعاته «و هو أوسع منه» أي من كلّ شيء أو المعنى الله أوسع من الاسم على سبيل الالتفات .



٧
(باب)

« (أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه الى) »
« (الصلاة و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاة) »
« (الجمعة من الادعية و الاذكار و الصلوات) »

١ ـ **جمال الاسبوع و المتهجد** ، نروي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة يقول : سبحانك لا إله إلاّ أنت ، يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّماوات و الأرض ، يا ذاالجلال و الاكرام. ثمّ يدعو بما يليق بالتوفيق (١).

٢ ـ **الجمال** : ذكر رواية يدعى به عند زوال الشمس وقال بعض أصحابنا عند زوال الشمس يوم الجمعة و بين الأذان و الاقامة : حدّث أبو المفضّل الشيباني عن أحمد بن محمّد بن الحسين العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه الباقر عليه السلام قال : كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله ستر (٢) قلّ ما عثر عليه ، و ذكر تمام الحديث و فيه : يا محمّد و من أحبّ من اُمّتك رحمتي و بركاتي و رضواني و تعطّفي و قبولي و ولايتي و إجابتي ، فليقل حين تزول الشمس أو يزول اللّيل: اللّهمّ ربّنا لك الحمد كلّه بجملته وتفسيره إلى آخر ما مرّ في باب نوافل الزوال ولم نعده هنا لعدم الاختصاص باليوم (٣) .

٣ ـ **المتهجد والجمال** : فاذا زالت الشمس فليدع بما رواه محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و سبحان الله ، و الحمدلله الّذي لم يتّخذ

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٨٤، جمال الاسبوع .

(٢) سر خ ل .

(٣) جمال الاسبوع : ، و قد مر فى أدعية السر ج ٩٥ ص ٣١٨ .

ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذلّ و كبّره تكبيراً .

ثمّ يقول : يا سابغ النّعم ، يا دافع النقم ، يا باريء النّسم ، يا عليّ الهمم ، يا مغشي الظّلم ، يا ذا الجود و الكرم ، ياكاشف الضّر و الألم ، يامونس المستوحشين في الظّلم ، يا عالماً لا يعلّم ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله ، يا من اسمه دواء ، و ذكره شفاء ، و طاعته غناء ارحم من رأس ماله الرّجاء ، و سلاحه الدّعاء ، سبحانك و بحمدك لاإله إلاّ أنت ، يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّموات و الأرض ، يا ذاالجلال و الاكرام (١) .

بيان : « يا مغشي الظّلم » على بناء الفاعل من باب الافعال أي ساتر الظّلم الصّورية والمعنوية بالأنوار الظّاهرة والباطنة ، أو بناء المفعول من المجرّد كمرميّ أي الظلم مستورة بنوره فيرجع إلى الأوّل و نسبة الظلم إليه لأنّهـا من مخلوقاته سبحانه « يا بديع السّموات و الأرض » أي مبدعهما و منشئهما من كتم العدم أو الوصف بحال المتعلّق أي بديعٌ سمواته و أرضه .

٤ ـ المتهجد : فاذا توجّه إلى المسجد فالأفضل أن يكون ماشياً (٢) ثمّ ذكر ـ ره ـ أدعية دخول المسجد كما مرّ في بابها (٣) .

٥ ـ المتهجد و جمال الاسبوع : في رواية عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من قرء يوم الجمعة حتّى يسلّم الحمد سبع مرّات ، وقل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات ، و قل هو الله أحد سبع مرّات ، و قل يا أيّها الكافرون سبع مرّات و قل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات ، وآخر براءة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » و آخر الحشر و الخمس آيات من آخر آل عمران «إنّ في خلق السّموات والأرض» إلى قوله : « إنّك لا تخلف الميعاد» كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة (٤).

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٥٢ ، جمال الاسبوع :

(٢) مصباح المتهجد : ١٩٨ .

(٣) راجع ج ٨٤ ص ١٩ ــ ٢٧ .

(٤) مصباح المتهجد : ٢٥٧ .

٦ ـ **الجمال** : و من ذلك رواية اُخرى يزيد و ينقص في بعض ما ذكرناه أرويها باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي الله عنه ممّا ذكره في تهذيب الأحكام عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال بعد الجمعة حتّى ينصرف جالساً من قبل أن يركع الحمد مرّة وقل هو الله أحد سبعاً وقل أعوذ بربّ الفلق سبعاً وقل أعوذ بربّ النّاس سبعاً و آية الكرسي و آية السخرة و قوله : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخرها كان كفّارة ما بين الجمعة إلى الجمعة (١) .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد مثله (٢) و ليس فيه جالساً من قبل أن يركع .

٧ ـ **الجمال** : و من ذلك رواية اُخرى أرويها باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن عليّ بن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الشيخ جعفر بن سليمان القمي فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال باسناده إلى الصّادق عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الجمعة وقبل أن يثني رجليه الحمد سبع مرّات و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات و قل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات لم ينزل به بليّة ، و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الاُخرى ، فان قال : « اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة الّتي حشوها بركة ، وعمّارها الملائكة ، مع نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله و أبينا إبراهيم » جمع الله عزّوجلّ بينه وبين إبراهيم في دار السّلام ، صلّى الله على محمّد وإبراهيم وعلى آلهما الطّاهرين .

و من ذلك رواية اُخرى من أصل الشيخ المتّفق على علمه و ورعه وصلاحه محمّد ابن أبي عمير رضي الله عنه فقال : ما هذا لفظه: عبدالله بن المغيرة عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ يوم الجمعة حين يسلّم و قبل أن يتربّع الحمد سبع مرّات و قل هو الله أحد سبع مرّات و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات و قل أعوذ بربّ

(١) جمال الاسبوع : ، تهذيب الاحكام ج ١ ص ٢٥٠
(٢) ثواب الاعمال ص ٣٥ .

النّاس سبع مرّات و آية الكرسي مرّة ، وآيةالسخرة الّتي فيالأعراف مرّة ،وآخر براءة وآخر الحشركفي ما بين الجمعةإلى الجمعة.

أقول : و هذا ابن أبي عمير مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثقات.

و من ذلك رواية الأبناء عن الآباء من آل رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات لم ينزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الاُخرى فان قال : « اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة الّتي حشوها بركة و عمّارها ملائكة مع حبيبنا محمّد صلى الله عليه وآله وأبينا إبراهيم» جمع الله بينه و بين محمّد و إبراهيم عليهما السلام في دار السّلام .

و من ذلك رواية اُخرى حدّث أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن حيدر بن محمّد بن نعيم السّمرقندي ، عن العياشيّ ، عن الحسين بن اشكيب ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السّكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ في عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات وفاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات لم ينزل به بليّة و لم تصبه فتنة إلى الجمعة الاُخرى .

و زادنا بعض أصحابنا أنّه يقرء بعد الّذي ذكر آية الكرسي و يقول : إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات و الأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يغشي اللّيل النّهار يطلبه حثيثاً والشّمس و القمر و النّجوم مسخّرات بأمره ألا له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين ادعوا ربّكم تضرّعاً و خفية إنّه لا يحبّ المعتدين فلا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً و طمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين ، و آخر التوبة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ،فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم .

فان قال: اللّهمّ إنّي تعمّدت إليك بحاجتي و أنزلت بك اليوم فقري و فاقتي و مسكنتي ، وأنا لرحمتك أرجامنّي لعملي ، ولمغفرتك و رحمتك أوسع من ذنوبي ، فتولّ يا ربّ قضاء كلّ حاجة هي لي بقدرتك عليها ، وتيسّر ذلك عليك فانّي لم اُصب خيراً قطّ إلاّ منك ، ولم يصرف عنّي أحدسوء غيرك ، وليس أرجو لآخرتي و دنياي سواك ، ولا ليوم فقري و تفرّدي في حفرتي إلاّ أنت ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعطني خير الدّنيا و خير الآخرة ، و اصرف عنّي شرّ الدّنيا و شرّ الآخرة اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة التي حشوها بركة وعمّارها الملائكة ، مع نبيّنا محمّد وإبراهيم عليهما السلام جمع الله بين محمّد و إبراهيم عليهما السلام في دار السّلام .

قال : و يستحبّ أن يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وآله فيقول: اللّهمّ اجعل صلواتك وصلاة ملائكتك و أنبيائك على محمّد و آله ، فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة .

قال بروابة اُخرى قال : يقول اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و عجّل فرجهم فمن قال ذلك لم يمت حتّى يدرك صاحب الأمر عليه السلام (١) .

٨ـ اعلام الدين : عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام من قال : عقيب الظهر يوم الجمعة ثلاث مرّات « اللّهمّ اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك و رسلك على محمّد و آل محمّد كانت له أماناً بين الجمعتين ، و من قال أيضاً عقيب الجمعة سبع مرّات : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وعجّل فرج آل محمّد .كان من أصحاب القائم عليه السلام .

٩ ـ مجالس الصدوق : عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، عن محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكلابي ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات و فاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ الفلق سبع مرّات و فاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات لم تنزل به بليّة و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الاُخرى ، فان قال : « اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة الّتي حشوها بركة وعمّارها

(١) جمال الاسبوع : ٤٢٥ .

ملائكة مع نبيّنـا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم و أبينا إبراهيم عليه السّلام «جمع الله عزّ وجلّ بينه و بين محمّد و إبراهيم في دار السّلام ، صلّى الله على محمّد و إبراهيم و على آلهما الطّاهرين (١) .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السّلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله (٢) .

جنة الامان : مرسلاً مثله (٣) .

المتهجد : السّور و الدّعاء من غير ذكر فضل (٤) .

اعلام الدين : مرسلاً مثله مع فضله .

١٠ - جنة الامان : في السفينة البغدادية للسلفيّ عن ابن عبّاس أنّه من قرأ التوحيد سبعاً بعد صلاة الجمعة حفظ من الجمعة إلى مثلها .

و في فضايل القرآن لابن الضّريس أنّه من قرأ يوم الجمعة الفاتحة والمعوّذتين سبعاً سبعاً غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر .

و في مسند أبي حنيفة عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قرأ التوحيد و المعوّذتين بعد صلاة الجمعة و هو في مجلسه سبعاً سبعاً حفظ إلى مثله .

و في جامع ابن وهب مرفوعاً أنّه من قرأ عند تسليم الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه و يتكلّم: التوحيد و المعوّذتين سبعاً سبعاً حفظه الله في دينه ودنياه وأهله وولده (٥) .

و في جامع البزنطي عن الصّادق عليه السلام من صلّى على محمّد وآله فيما بين الظهرين

(١) أمالي الصدوق : ١٩٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ٣٥

(٣) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ .

(٤) مصباح المتهجد : ٢٥٧ .

(٥) مصباح الكفعمي : ٤٢١ .

عدل سبعين ركعة .

و عنه عليه السلام من قرأ يوم الجمعة بعد تسليمه من الظهر الحمد سبعاً و القلاقل سبعاً و آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم السّورة و خمس آيات من آل‌عمران إنّ في خلق السّماوات و الأرض إلى قوله : لا تخلف الميعاد .كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة (١).

و ممّا يختصّ عقيب الجمعة أن يصلّي بهذه الصّلوات اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد حتّى لا تبقى صلاة ، اللّهمّ و بارك على محمّد وآل محمّد حتّى لا تبقى بركة ، اللّهمّ و سلّم على محمّد وآل محمّد حتّى لا يبقى سلام، اللّهمّ وارحم محمّداً وآل محمّد حتّى لاتبقى رحمة .

و رأيت هذه الصّلوات برواية اُخرى وهي: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد حتّى لا يبقى من صلواتك شيء ، و ارحم محمّداً و آل محمّد حتّى لا يبقي من رحمتك شيء ، و بارك على محمّد و آل محمّد حتّى لا يبقى من بركاتك شيء ، وسلّم على محمّد و آل محمّد حتّى لا يبقى من سلامك شيء (٢) .

ثمّ قال ـ رحمة الله عليه ـ في الرّواية الاُولى : روي عن الصّادق عليه السلام أنّه من صلّى على النبيّ وآله بهذه الصّلوات محيت خطاياه ، و اُعين على عدوّه و هيّيء له أسباب الخير ، واُعطي أمله ، و بسط في رزقه ، و كان من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة، وذكرها أبوالقاسم الطبراني في كتاب الدّعوات وملخص قصّتها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله اُتي برجل اتّهم بسرقة بعير ، فحنّ البعير من ساعته ورغا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : البعير قد شهد ببراءته لأجل ما صلّى عليّ بهذه الصّلوات .

و أمّا الرواية الثّانية فذكرها صاحب كتاب الوسايل إلى المسايل و ملخّص قصّتها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد اُتي برجل قد شهد عليه جماعة أنّه قد سرق ناقة ، فهمّ النبيّ صلى الله عليه وآله بقطعه فقال هذه الصّلواة فتكلّمت النّاقة ببراءته و قالت إنّه بريء من سرقتي ، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لمّا قال هذه الصّلاة نظرت إلى الملائكة يخرقون سكك المدينة يحولون بيني و بينه، ثمّ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : لتردنّ على الصراط ووجهك

(١) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ ، و قد مرت الاشارة الى الحديث الاخير .
(٢) مصباح الكفعمي : ٤٢٣ .

أضوء من القمر ليلة البدر (١) .

١١ ـ المتهجد : روى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء يوم الجمعة بعد صلاة الامام قل هو الله أحد مائة مرّة ، و صلّى على محمّد و آله مائة مرّة ، و قال سبعين مرّة : اللّهمّ اكفني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عمّن سواك ، قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة ، وعشرين من حوائج الدّنيا و روي عكسه (٢) .

الجنة : مثله إلاّ أنّ في الأوّل أيضاً أغنني (٣) .

١٢ـ المتهجد و الجمال روى جابر عن أبي جعفر ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر :

اللّهمّ اشتر منّي نفسي الموقوفة عليك المحبوسة لأمرك بالجنّة مع معصوم من عترة نبيّك صلى الله عليه وآله مخزون لظلامته ، منسوب بولادته ، تملاء به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ولا تجعلني ممّن تقدّم فمرق أو تأخر فمحق، واجعلني ممّن لزم فلحق، واجعلني شهيداً سعيداً في قبضتك .

يا إلهي سهّل لي نصيباً جزلاً وقضاء حتماً لا يغيره شقاء ، واجعلني ممّن هديته فهدى ، وزكّيته فنجا ، و واليت فاستثنيت (٤) فلا سلطان لإبليس عليه ولا سبيل له إليه ، وما استعملتني فيه من شيء فاجعل في الحلال مأكلي ومطعمي وملبسي ومنكحي وقنّعني (٥) يا إلهي بمارزقتني ومارزقتني من رزق فأرني فيه عدلاً حتّى أرى قليله كثيراً وأبذله فيك بذلاً ، ولا تجعلني ممّن طوّلت له في الدّنيا أمله وقد انقضى أجله وهو مغبون عمله .

---

(١) مصباح الكفعمي : ٤٢٤ في الهامش .

(٢) مصباح المتهجد : ٢٥٨

(٣) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ .

(٤) فاستثبت خ ل .

(٥) و نعمني خ ل .

أستودعك يا إلهي غدوّي و رواحي و مقيلي وأهل ولايتي من كان منهم هو أو كائن زيّنّي وإيّاهم بالتقوى واليسر ، واطرد عني وعنهم الشكّ والعسر ، وامنعني وإيّاهم من ظلم الظلمة و أعين الحسدة ، واجعلني و إيّاهم ممّن حفظت ، واسترني و إيّاهم فيمن سترت ، واجعل آل محمّد عليه وعليهم السلام أئمتي وقادتي ، و آمن روعتهم و روعتي ، واجعل حبّي و نصرتي وديني فيهم و لهم ، فإنّك إن وكلتني إلى نفسي زلّت قدمي .

ما أحسن ماصنعت بي يا ربّ أن هديتني للإسلام ، وبصّرتني ماجهله غيري، وعرّفتني ماأنكره غيري، وألهمتني ماذهلوا عنه ، وفهّمتني قبيح مافعلوا وصنعوا حتّى شهدت من الأمر مالم يشهدوا ، وأنا غائب ، فما نفعهم قربهم ولا ضرّني بعدي ، وأنا من تحويلك إيّاي عن الهدى وجل ، وما تنجو نفسي إن نجت إلاّ بك ، و لن يهلك من هلك إلاّ عن بيّنة .

ربّ نفسي غريق خطايا مجحفة ، و رهين ذنوب موبقة ، وصاحب عيوب جمّة فمن حمد عندك نفسه فانّي عليها زار ولا أتوسّل إليك باحسان ، ولا في جنبك سفك دمي ، ولم ينحل الصيام و القيام جسمي ، فبأي ذلك اُزكّي نفسي وأشكرها عليه و أحمدها به ، بل الشكر لك اللّهمّ لسترك على ما في قلبي ، وتمام النعمة عليّ في ديني وقد أمتّ من كان مولده مولدي ، ولوشئت لجعلت مع نفاد عمره عمري .

ماأحسن مافعلت بي يا ربّ : لم تجعل سهمي فيمن لعنت ولاحظّي فيمن أهنت إلى محمّد وآل محمّد عليه وعليهم السلام ملت بهواي وإرادتي ومحبّتي ، ففي مثل سفينة نوح فاحملني ، ومع القليل فنجّني ، و فيمن زحزحت عن النار فزحزحني ، وفيمن أكرمت بمحمّد وآل محمّد عليه وعليهم السلام فأكرمني ، وبحقّ محمّد وآل محمّد صلواتك و رحمتك ورضوانك عليهم من النار فأعتقني .

ثمّ اسجد سجدة الشكر الّتي بعد الظهر في كلّ يوم و قل فيها ما تقدّم ذكره من الدعاء (١) .

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٦٣ ، جمال الاسبوع : ٤٣٣

بيان : « مع معصوم » أي حال كوني في الجنّة معه ، أو اشتر نفسي كما اشتريت نفسه (١) « منسوب بولادته » أي كان مذكوراً بنسبه مشهوراً عند ولادته لأخبار آبائه به عليهم السلام و لعلّه كان مستوراً بولادته « فمرق » أي خرج من الدّين « فمحق » على بناء المفعول أي اُبطل و محي ذكره و اسمه ، أوعلى بناء الفاعل أي محى الدين وشرائطه « ممّن لزم » أي أئمّة الدّين « فلحق » في منازل السعادة بهم في الدّنيا والآخرة .

« في قبضتك » أي كائنا بحيث لم تخلني من يدك ولم تكلني إلى غيرك « والجزل » الكبير من كلّ شيء ، والشقاء نقيض السعادة « وزكّيته » أي طهّرته من الذنوب أو أثنيت عليه و قبلت عمله « فاستثنيت » أي ممّن للشيطان عليه سبيل ، وفي بعض النسخ « فاستثبتّ » أي أردت ثباته على الدّين .

وقال الجوهري : وأجحف به أي ذهب به ، وسيل جحاف بالضم إذا جرف كلّ شيء وذهب به « فانّي عليها » أي على نفسي « زار » أي عاتب ساخط « ففي مثل سفينة نوح » أي ولاء أهل البيت عليهم السلام ومتابعتهم كما قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، وزحزحه عن كذا نحّاه و باعده .

١٣ـ المتهجد(٢) والجمال : وروى عنهم عليهم السلام أنّه من صلّى الظهر يوم الجمعة

(١) يريد الاشتراء الذى ذكر فى قوله تعالى عزوجل : «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون» الاية ، ولما كان الدعاء معمولا لايام غيبة امامنا بقية الله فى الارضين ، و لم يجز على مذهبنا المقاتلة مع الكفار الا باذن الامام ، أشار بقوله « مخزون لظلامته منسوب بولادته تملا به الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً » الى أن ولى تلك المقاتلة و صاحب الامر فيها هو المهدى المنتظر عليه السلام فكانه دعا أن يعجل الله عزوجل فى فرجه و خروجه حتى يقاتل تحت لوائه فيقتل و يقتل حتى يتم صفقة الشراء أو يحييه الله عزوجل فى الرجعة فيقاتل فى سبيله كانهم بنيان مرصوص .

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٤ .

وصلّى بعدها ركعتين يقرء في الأولى الحمد وقل هو الله أحد سبع مرات و في الثانية مثل ذلك، و قال بعد فراغه : اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة الّتي حشوها بركة، و عمّارها الملائكة مع نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله و أبينا إبراهيم لم تضرّه بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين محمّد وإبراهيم عليهما السلام (١).

١٤ـ المتهجد وغيره : روى محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يحبل له فليصلّ ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع و السجود و يقول بعدهما: اللّهمّ إنّي أسئلك بماسألك به زكريّا عليه السلام إذ ناداك ربّ لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين، اللّهمّ فهب لي ذرّية طيّبة إنّك سميع الدّعاء، اللّهمّ باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها ، فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً زكيّاً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً (٢) .

الجمال : عن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبي عليّ بن همام، عن عبدالله ابن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن ابن بطّة ، عن محمّد بن مسلم مثله (٣) .

١٥ـ الجنة والبلد الامين : من كتاب دفع الهموم والأحزان روي أنّ من كانت له حاجة فليصم يوم الأربعا والخميس و الجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة تطهّر وراح و تصدّق بصدقة قلّت أو كثرت بالرغيف إلى مادون ذلك في أكثر و أقلّ ، فإذا صلّى الجمعة قال :

اللّهمّ إنّي أسألك بسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الّذي لاإله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم ، الّذي لاإله إلاّ هو الحيّ القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، الّذي ملأت عظمته السماوات والأرض وأسئلك بسم الله الرّحمن الرحيم ، الّذي لاإله إلاّ هو ، الّذي عنت له الوجوه وخشعت له الأبصار و وجلت القلوب من خشيته

(١) جمال الاسبوع:
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٤ .
(٣) جمال الاسبوع ص

أن تصلّي على محمّد وآله ، وأن تقضي في كذا وكذا » .

قال : ولا تعلّموها سفهاءكم فيدعوا بها فيستجاب لهم ، ولا يدعوا بها في مأثم ولا قطيعة رحم (١) .

بيان : قال الكفعميّ : لم يرد بقوله راح الرواح الّذي هو آخر النهار ، بل المراد خفّ وسار إلى المكان الّذي يصلّي فيه الجمعة قاله الهرويّ .



(١) مصباح الكفعمي ص ٣٩٧ .

٨

((باب))

۞ « الاعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة »۞

١ـ جمال الاسبوع : ذكر دعاء العشرات وأنّه من المهمّات بعد صلاة العصر يوم الجمعة ، وسبب لقضاء الحاجات. ورد في الروايات أنّه لا يدعا به إلاّ على طهارة مستقبل القبلة .

قال السيّد قدّس سرّه : إنّي وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف رواياتها في النقصان والزيادات ، وها أنا أذكر ما لعلّه أصلح في الروايات .

روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي باسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن صالح بن الفيض ، عن أبي مريم ، عن عبدالله بن عطا قال : حدّثني أبوجعفر محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنّه قال :

يا بنيّ إنّه لابدّ أن يمضي الله عزّوجلّ مقاديره وأحكامه على ماأحبّ و قضا وسينفذالله قضاءه وقدره وحكمه فيك ، فعاهدني يا بنيّ أنّه لا تلفظ بكلمة ممّا أسرّ به إليك حتّى أموت و بعدموتي باثنى عشر شهراً ، فانّي اُخبرك بخبر أصله من الله تعالى تقوله غدوة وعشيّة فيشتغل ألف ألف ملك يعطى كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة .

و يوكّل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كلّ منهم قوّة ألف ألف مستغفر ، ويبنى لك في الفردوس ألف ألف قصر في كلّ قصر ألف ألف بيت تكون فيها جار جدّك عليه السلام، ويبنى لك في دار السلام بيت تكون فيه جار أهلك ويبنى لك في جنّة عدن ألف مدينة ، و يحشر معك من قبرك كتاب ناطق بالحقّ يقول : إنّ هذا لا سبيل

للفزع ولا للخوف ولا لمزلّة الصراط ولا للعذاب عليه، ولا تموت إلاّ وأنت شهيد .

وتكون حياتك ماحييت وأنت سعيد ، ولا تصيبك فقر أبداً ولا فزع ولا جنون ولا بلوى أبداً ، ولاتدعو الله عزّوجل بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أتتك كائنة ماكانت بالغة مابلغت في أيّ نحو شئت ، ولاتطلب إليه حاجة لك ولالغيرك من أمر الدّنيا والآخرة إلاّ سبّب لك قضاؤها ، ويكتب لك في كلّ يوم بعدد أنفاس أهل الثقلين بكلّ نفس ألف ألف حسنة ، ويمحى عنك ألف ألف سيّئة ، و ترفع لك ألف ألف درجة .

و يوكّل بالاستغفار لك العرش والكرسي والفردوس ، حتّى تقف بين يدي الله عزّوجلّ ، فعاهدني يا بنيّ أن لاتعلّم هذا الدعاء لأحد إلى محلّ منيّتك .

فعاهده الحسين عليه السلام على ذلك فقال علي عليه السلام : فاذا بلغ محلّ منيّتك فلاتعلمه أحداً إلاّ أهل بيتك و شيعتك و مواليك ، فانّك إن لم تفعل ذلك و علّمته كلّ أحد طلبوا الحوائج إلى ربّهم تعالى في كلّ نحو فقضاها لهم ، وإنّي لأحبّ أن يتمّ ماأنتم عليه ، فتحشرون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، ولا تدعو به إلاّ و أنت طاهر ، و وجهك مستقبل القبلة ، فان فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل .

فعاهده الحسين على ذلك فقال عليّ عليه السلام : يا بنيّ إذا أردت ذلك فقل و ذكر الدعاء .

قال : وقال أبوالعباس بن سعيد : وحدّثني يعقوب بن يوسف بن زياد الضرير قال : حدّثني الفيض بن الفضل عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم ، عن عبدالله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال أبوالعباس : وحدّثني الحسين بن الحكم الخيبريّ قال : حدّثنا حسن بن حسين العرني ، عن أبي مريم ، عن عبدالله بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام .

الدّعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله و بالله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، سبحان الله آناء الليل و أطراف النهار ، سبحان الله بالغدوّ والآصال ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

و له الحمد في السموات والأرض و عشيّاً و حين تظهرون يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين .

لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، الّذي لا ينبغي التسبيح إلاّ له سبحان من أحصى كلّ يوم علمه ، سبحان ذي الطول و الفضل ، سبحان ذي المنّ والنعم ، سبحان ذي القدرة و الكرم ، سبحان ذى الملك و الملكوت ، سبحان ذى الكبرياء والعظمة والجبروت ، سبحان الملك الحيّ الّذي لا يموت ، سبحان الملك الحيّ المهيمن القدوس ، سبحان القائم الدائم ، سبحان الله الحيّ القيّوم ، سبحان ربّي العظيم، سبحان ربّي الأعلى، سبحانه وتعالى، سبّوح قدوس ربّنا وربّ الملائكة والروح ، سبحان الدائم غيرالغافل ، سبحان العالم بغير تعلّم ، سبحان خالق ما يرى وما لايرى ، سبحان الّذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار و هو اللطيف الخبير .

اللّهمّ إنّي أصبحت وأمسيت منك في نعمة وخير وبركة وعافية ، فصلّ على محمّد وآله ، و أتمم عليّ نعمتك و خيرك و بركاتك و عافيتك بنجاة من النار ، و ارزقني شكرك و عافيتك و فضلك و كرامتك أبداً ماأبقيتني ، اللّهمّ بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت وفي نعمتك أصبحت و أمسيت .

اللّهمّ إنّي أصبحت اُشهدك وكفى بك شهيداً واُشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك و ورثة أنبيائك والصالحين من عبادك وجميع خلقك أنّي أشهدأنّك أنت الله لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، وأنّ محمّداً صلواتك عليه وآله عبدك و رسولك وأنّك على كلّ شيء قدير ، تحيي وتميت وتميت و تحيي وأشهد أنّ الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ النشور حقّ وأنّ القبورحقّ وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّك تبعث من في القبور .

وأشهد أنّ عليّ بن أبيطالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد وموسى بن جعفر و عليّ بن موسى ومحمّد بن علي و عليّ بن محمّد والحسن ابن عليّ و الخلف الصالح الحجّة القائم المنتظر صلواتك يا ربّ عليه وعليهم السلام

أجمعين هم الأئمّة الهداة المهتدون غير الضالّين ولا المضلّين ، وأنّهم أولياؤك المهتدون المصطفون، وحزبك الغالبون، وصفوتك من خلقك ، وخيرتك من بريّتك ، ونجباؤك الّذين انتجبتهم لولايتك ،واختصصتهم من خلقك واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجة على العالمين صلواتك عليهم و السلام ورحمةالله وبركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اكتب لي هذه الشّهادة عندك حتّى تلقّنيها يوم القيمة و أنت عنّي راض إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ لك الحمد حمداً كما أنت أهله حمداً تضع له السّماء كنفيها و تسبّح لك الأرض و من عليها ، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد أوّله ولا ينفد آخره ، اللّهمّ لك الحمد حمداً يزيد ولا يبيد .

اللّهمّ لك الحمد حمداً سرمداً دائماً أبداً لا انقطاع له ولانفاد ، ولك ينبغي و إليك ينتهي ، حمداً يصعد أوّله ولا ينفد آخره ، ولك الحمد عليّ و معي و فيّ و قبلي و أمامي و فوقي وتحتي ولديّ و إذامتّ و قبرت و بقيت فرداً وحيداً ثمّ فنيت ولك الحمد إذا نشرت و بعثت يا مولاي .

اللّهمّ لك الحمد و لك الشّكر بجميع محامدك كلّها على جميع نعمائك كلّها حتّى ينتهي الحمد إلى ما تحبّ وترضى ، اللّهمّ لك الحمد على كلّ عرق ساكن ولك الحمد على كلّ عرق متحرّك ولك الحمد على كلّ نومة و يقظة ، ولك الحمد على كلّ أكلة و شربة ونفس و بطشة و قبضة و بسطة و على كلّ موضع شعرة و على كلّ حال اللّهمّ لك الحمد كلّه و لك الشّكر كلّه و لك المجد كلّه و لك الملك كلّه و لك الجود كلّه و بيدك الخير كلّه و إليك يرجع الأمر كلّه ، علانيته وسرّه ، و أنت منتهى الشأن كلّه .

اللّهمّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، و لك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك ، و لك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيّتك ، ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلّا رضاك ، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك ، و لك الحمد، على عفوك بعد قدرتك .

اللّهمّ لك الحمد باعث الحمد ، و لك الحمد وارث الحمد و لك الحمد بديع

الحمد ، و لك الحمد مبتدع الحمد ، ولك الحمد منتهى الحمد ، ولك الحمد وليّ الحمد ، و لك الحمد مبتدأ الحمد ، ولك الحمد صادق الوعد وفيّ العهد عزيزالجند قديم المجد ، ولك الحمد رفيع الدّرجات ، مجيب الدّعوات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، عظيم البركات ، مخرج النّور من الظّلمات ،ومخرج من في الظّلمات إلى النور مبدّل السيّئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات ، اللّهمّ لك الحمد غافر الذّنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطّول لا إله إلاّ أنت إليك المصير .

اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى ، و لك الحمد في النّهار إذا تجلّى ، ولك الحمد في الآخرة و الأولى ، اللّهمّ لك الحمد عددكلّ نجم في السّماء ، ولك الحمد عدد كلّ ملك في السّمآء ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة نزلت من السّماء ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة في البحار ، ولك الحمدعدد ما فيجوف الأرضين و أوزان مياه البحار ولك الحمد على عدد ما على وجه الأرض ، و لك الحمد على عدد ما أحصى كتابك ولك الحمد عدد ما أحاط به علمك ، ولك الحمد عدد الورق و الشّجر و الحصى و النوى و الثّرى ، و لك الحمد عدد الانس و الجنّ و البهـائم و السّباع و الهوامّ حمداً كثيراً مباركاً فيه كما تحبّ و ترضى ، وكما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك من الحمد مباركاً فيه أبداً .

ثمّ تقول عشرمرّات: لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له لهالملك وله الحمد يحيى و يميت و يميت و يحيى و هو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير .

ثمّ تقول عشراً الحمد لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد و هو اللّطيف الخبير ، ثمّ تقولعشراً يا الله يا الله ، و تقول عشراً يا رحمن يا رحمن ، و تقول عشراً يا رحيم يا رحيم ، و تقول عشراً يا حنّان يا منّان ، و تقول عشراً يا حيّ يا قيّوم ، و تقول : عشراً يا منير يا منير ، و تقول عشراً يا قدّوس يا قدّوس و تقول عشر يا بديع السّماوات و الأرض ، و تقول عشراً يا ذا الجلال و الاكرام و تقول عشراً يا حيّ لا إله إلاّ أنت ، و تقول عشراً لا إله إلاّ أنت ، و تقول عشراً بسم الله الرّحمن الرحيم ، و تقول عشراً قلهو الله أحد ، و تقول عشراً اللّهمّ اصنع بي ما أنت أهله ولا تصنع بي ما أنا أهله فانّك أهل التّقوى و أهل المغفرة و أنا أهل

الذّنوب و الخطايا فارحمني يا مولاي ، و أنت أرحم الراحمين ، و تقول عشراً آمين آمين ثمّ تسأل حاجتك فانك تجاب إنشاء الله (١) .

أقول : وجدت في أصل قديم من اُصول أصحابنا هذا الدّعاء بهذا السّند أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد بن مروان الغزّال عن أبيه ، عن إسماعيل ابن إبراهيم التمّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام و ساق الحديث و الدّعاء مثله ، و قد تقدّم في أدعية الصّباح و المساء ، و إنّما كرّرنا للاختلاف سنداً و متناً .

٢ ـ المتهجد (٢) و جمال الاسبوع (٣) و البلد الامين و غيرها :

روى جابر ، عن أبي جعفر ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في عمل يوم الجمعة بعد العصر .

اللّهمّ إنّك أنهجت سبيل الدّلالة عليك بأعلام الهداية بمنّك على خلقك ، و أقمت لهم منار القصد إلى طريق أمرك بمعادن لطفك ، و تولّيت أسباب الانابة إليك بمستوضحات من حججك ، قدرة منك على استخلاص أفاضل عبادك ، و حضّاً لهم على أداء مضمون شكرك ، و جعلت تلك الأسباب لخصايص من أهل الاحسان عندك و ذوي الحباء لديك تفضيلاً لأهل المنازل منك وتعليماً أنّ ما أمرت به من ذلك مبرّء من الحول و القوّة إلاّ بك ، و شاهداً في إمضاء الحجّة على عدلك و قوام وجوب حكمك .

اللّهمّ و قد استشفعت المعرفة بذلك إليك ، و وثقت بفضيلتها عندك ، وقدّمت الثّقة بك وسيلة في استنجاز موعودك ، و الأخذ بصالح ماندبت إليه عبادك ، وانتجاعاً بها محلّ تصديقك و الانصات إلى فهم غباوة الفطن عن توحيدك ، علماً منّي بعواقب الخيرة في ذلك ، واسترشاداً لبرهان آياتك ، و اعتمدتك حرزاً واقياً من دونك ، و

---

(١) جمال الاسبوع : ٤٧١ .

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٧٦ .

(٣) جمال الاسبوع : ٤٦٥ .

استنجدت الاعتصام بك كافياً من أسباب خلقك ، فأرني مبشّرات من إجابتك تفي بحسن الظنّ بك ، و تنفي عوارض التهم لقضائك ، فانّه ضمانك للمجتدين (١) ووفاؤك للراغبين إليك .

اللّهمّ ولا أذلّنّ على التعزّز بك ، ولاأستقفينّ نهج الضّلالة عنك ، وقد أمّتك ركائب طلبتي ، وا ُنيخت (٢)نوازع الآمال منّي إليك ، و ناجاك عزم البصائر لي فيك اللّهمّ و لاا ُسلبنّ عوايد مننك غير متوسّمات (٣) إلى غيرك ، اللّهمّ وجدّد لي صلة الانقطاع إليك ، واصدد قوى سببي عن سواك ، حتّى أفرّ عن مصارع الهلكات إليك ، و أحثّ الرحلة إلى إيثارك باستظهار اليقين فيك ، فانّه لا عذر لمن جهلك بعد استعلاء الثّنــاء عليك ، ولا حجّة لمن اختزل عن طريق العلم بك مع إزاحة اليقين مواقع (٤) الشكوك فيك ، ولا يبلغ إلى فضائل القسم إلاّ بتأييدك و تسديدك ، فتولّني بتأييد من عونك ، وكافني عليه بجزيل عطائك .

اللّهمّ ا ُثنى عليك أحسن الثّناء لأنّ بلاءك عندي أحسن البلاء : أوقرتني نعماً وأوقرتُ نفسي ذنوباً ، كم من نعمة أسبغتها عليّ لم اُؤدّ شكرها ، و كم من خطيئة أحصيتها عليّ أستحيى من ذكرها و أخاف جزاءها ، إن تعف لي عنها فأهل ذلك أنت وإن تعاقبني عليها فأهل ذلك أنا اللّهمّ فارحم ندائي إذا ناديتك ؛ و أقبل عليّ إذا ناجيتك فانّي أعترف لك بذنوبي ، و أذكر لك حاجتي ، و أشكو إليك مسكنتي وفاقتي و قسوة قلبي و ميل نفسي ، فانّك قلت « فما استكانوا لربّهم و ما يتضرّعون» وها أنا ذا يا إلهى قد استجرت بك و قعدت بين يديك ، مستكيناً متضرّعاً إليك راجياً لما عندك ، تراني و تعلم ما في نفسي وتسمع كلامي وتعرف حاجتي و مسكنتي (٥) وحالي

---

(١) فى مطبوعة الكمبانى : للمجتهدين .

(٢) و انتحت ، انتحيت خ .

(٣) مترسمات خ .

(٤) مواضع خ .

(٥) مسئلتى خ .

ومنقلبي و مثواي و ما اُريد أن ابتديء فيه من منطقي ، و الّذي أرجو منك في عاقبة أمري وأنت محصٍ لما اُريد التفوّه به من مقالي .

جرت مقاديرك بأسبابي و ما يكون منّي في سريرتي و علانيتي ، و أنت متمّم لي ما أخذت عليه ميثاقي ، و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصاني ، و أحقّ ما أقدّم إليك قبل الذّكر لحاجتي و التفوّه بطلبي ، شهادتي بواحدانيّتك و إقراري بربوبيّتك الّتي ضلّت عنها الآراء و تاهت فيها العقول و قصرت دونها الأوهام و كلّت عنها الأحلام فانقطع دون كنه معرفتها منطق الخلائق ، وكلّت الألسن عن غاية وصفها ، فليس لأحد أن يبلغ شيئاً من وصفك ويعرف شيئاً من نعتك إلاّ ماحددته و وصفته و وقفته عليه و بلّغته إيّـاه ، و أنا مقرّ بأنّي لا أبلغ ماأنت أهله من تعظيم جلالك و تقديس مجدك و تمجيدك و كرمك و الثّناء عليك و المدح لك و الذّكر لآلائك .

و الحمد لك على بلائك ، والشّكر لك على نعمائك ، وذلك ما تكلّ الألسن عن صفته و تعجز الأبدان عن أداء شكره (١) و إقراري لك بما احتطبت على نفسي من موبقات الذّنوب الّتي قد أوبقتني و أخلقت عندك وجهي ، و لكبير خطيئتي وعظيم جرمي هربت إليك ربّي و جلست بين يديك مولاي وتضرّعت إليك سيّدي ، لاُقرّ لك بوحدانيّتك و بوجود ربوبيّتك ، فاُثني عليك بما أثنيت على نفسك ، وأصفك بما يليق بك من صفاتك ، و أذكر ما أنعمت به عليّ من معرفتك ، و أعترف لك بذنوبي و أستغفرك لخطيئتي ، و أسئلك التوبة منه إليك ، والعود منك عليّ بالمغفرة لها ، فانّك قلت « استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً » و قلت : « ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين ».

إلهي إليك اعتمدت لقضاء حاجتي ، و بك أنزلت اليوم فقري وفاقتي التماساً منّي لرحمتك و رجاءمنّي لعفوك ، فانّي لرحمتك وعفوك أرجى منّي لعملي ورحمتك و عفوك أوسع من ذنوبي ، فتولّ اليوم قضاء حاجتي بقدرتك على ذلك ، و تيسّر ذلك

---

(١) أدنى شكره خ.

عليك فانّي لم أرخيراً قطّ إلاّ منك ، ولم يصرف عنّي سوءاً قط أحد غيرك ، فارحمني سيّدي يوم يفردني النّاس في حفرتي و اُفضى إليك بعملي ، فقد قلت سيّدي « ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ».

أجل وعزّتك سيّدي لنعم المجيب أنت ولنعم المدعوّ أنت ، ولنعم المستعان أنت ولنعم الرّب أنت ولنعم القادر أنت ولنعم الخالق أنت ولنعم المبتدء أنت ولنعم المعيد أنت ولنعم المستغاث أنت و لنعم الصّريخ أنت ، فأسئلك يا صريخ المكروبين ، يا غياث المستغيثين ، و يا وليّ المؤمنين ، والفعّال لما يريد ، ياكريم يا كريم يا كريم ، أن تكرمني في مقامي هذا و فيما بعده كرامة لا تهينني بعدها أبداً ، وأن تجعل أفضل جائزتك اليوم فكاك رقبتي من النّار ، و الفوز بالجنّة ، و أن تصرف عنّي شرّ كلّ جبّار عنيد ، و شرّ كلّ شيطان مريد ، و شرّ كلّ ضعيف من خلقك أو شديد ، و شرّ كلّ قريب أو بعيد ، وشرّ كلّ من ذرأته و برأته و أنشأته و ابتدعته ، و من شرّ الصّواعق و البرد و الرّيح و المطر ، و من شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ كلّ دابّة صغيرة أوكبيرة باللّيل والنّهار أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم (١) .

بيان : قال الجوهريّ استوضحته الأمر أو الكلام إذا سألته أن يوضحه لك « مضمون شكرك » أي شكرك المضمون اللازم ، الاستنجاز الاستعانة ، والمجتدي طالب الجدوى ، و هي العطيّة ، و الاستقفاء الاستتباع ، و النهج بالسّكون الطريق الواضح « و قد أمّتك » أي قصدتك ، « والرّكائب» جمع الركاب واحدتها راحلة « غير متوسّمات» أي حال كون العوائد لا يتوسّم و لا يتفرّس حصولها من غيرك ، و في بعض النّسخ بالراء و معناه قريب من الواو ، و الفتح فيهما أظهر ، والاختزال الانقطاع و يقال : فاه بالكلام و تفوّه به أي فتح فاه به و تكلّم .

٣ ـ جمال الاسبوع (٢) و المتهجد وغيرهما (٣) : روي عن أبي عبدالله

(١) البلدالامين ص ٧٧ .

(٢) جمال الاسبوع : ٤٧١

(٣) البلد الامين : ٧٢ .

عليه السلام أنّه قال : و يستحب أن تصلّي على النّبي ّ صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصّلاة .

الجمال : و رويت هذه الصّلاة باسنادي إلى أبي العبّاس أحمد بن عقدة من كتابه الّذي صنّفه في مشايخ الشيعة فقال : أنبأنا محمّد بن عبدالله بن مهران قال حدثني أبي عن أبيه أنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء و الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله دفعه جعفر بن محمّد الأشعث إلى ابنه مهران ، و كانت الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله الّتي فيه :

اللّهمّ إنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله كما وصفته في كتابك حيث تقول : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم » فأشهد أنّه كذلك و أنك لم تأمر بالصّلاة عليه إلاّ بعد أن صلّيت عليه أنت وملائكتك و أنزلت في محكم قرآنك (١) « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » لا لحاجة إلى صلاة أحد من المخلوقين بعد صلواتك عليه ، ولا إلى تزكيتهم إيّاه بعد تزكيتك ، بل الخلق جميعاً هم المحتاجون إلى ذلك لأنّك جعلته بابك الّذي لا تقبل ممّن أتاك إلاّ منه ، وجعلت الصّلاة عليه قربة منك و وسيلة إليك و زلفة عندك ، و دللت المؤمنين عليه وأمرتهم بالصّلاة عليه ليزدادوا أثرة لديك و كرامة عليك ، و وكّلت بالمصلّين عليه ملائكتك يصلّون عليه ويبلّغونه صلاتهم و تسليمهم .

اللّهمّ ربّ محمّد فانّي أسئلك بما عظّمت به من أمر محمّد صلى الله عليه وآله و أوجبت من حقّه أن تطلق لساني من الصّلاة عليه بما تحبّ و ترضى ، و بما لم تطلق به لسان أحد من خلقك ، ولم تعطه إيّاه ، ثمّ تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته على قدسك وجنّات فردوسك ثمّ لا تفرّق بيني و بينه .

اللّهمّ إنّي أبدء بالشهادة له ثمّ بالصّلاة عليه و إن كنت لا أبلغ من ذلك رضى نفسي و لا يعبّره لساني عن ضميري ، و لا ألام على التقصير منّي لعجز قدرتي عن بلوغ

(١) محكم كتابك خ.

الواجب عليّ منه ، لأنّه حظّ لي و حقّ عليّ و أداء لما أوجبت له في عنقي أن قد بلّغ رسالاتك غير مفرّط فيما أمرت ، و لا مجاوز لما نهيت ، و لا مقصّر فيما أردت ولا متعدّ لما أوصيت ، و تلا آياتك على ما أنزلت إليه وحيك ، وجاهد في سبيلك مقبلا غير مدبر ، ووفى بعهدك و صدّق وعدك و صدع بأمرك ، لا يخاف فيك لومة لائم ، و باعد فيك الأقربين و قرّب فيك الأبعدين ، وأمر بطاعتك و ائتمر بها سرّاً وعلانية و نهى عن معصيتك و انتهى عنها سرّاً و علانية ، و دلّ على محاسن الأخلاق وأخذ بها ، و نهى عن مساوي الأخلاق و رغب عنها ، و والى أولياءك بالّذي تحبّ أن يوالوا به قولا و عملاً ، و دعا إلى سبيلك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و عبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين .

فقبضته إليك تقياً نقياً زكيّاً قد أكملت به الدين ، و أتممت به النّعيم ، وظاهرت به الحجج ، و شرعت به شرايع الاسلام ، و فصلت به الحلال عن الحرام ، و نهجت به لخلقك صراطك المستقيم و بيّنت به العلامات و النّجوم الّذي به يهتدون ، ولم تدعهم بعده في عمياء يهيمون ، ولا في شبهة يتيهون ، ولم تكلهم إلى النّظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم و لا التخير منهم بأهوائهم ، فيتشعّبون في مدلهمّات البدع ، ويتحيّرون في مطبقات الظّلم ، و تتفرّق بهم السّبل في ما يعلمون و فيما لا يعلمون .

و أشهد أنّه تولّى من الدّنيا راضياً عنك مرضيّاً عندك محموداً عند ملائكتك المقرّبين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين المصطفين ، و أنّه غير مليم ولا ذميم و أنّه لم يكن من المتكلّفين ، و أنّه لم يكن ساحراً و لاسحر له ،ولا كاهناً ولا تكهّن (١) له ، ولا شاعراً ولاشعر له ، ولاكذاباً ، وأنّه كان رسولك و خاتم النّبيّين ، جاء بالحق من عندك الحقّ و صدّق المرسلين .

و أشهد أنّ الّذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم ، و أشهد أنّ ما أتانا به من عندك و أخبرنا به عنك أنّه الحقّ اليقين (٢) لاشك فيه من ربّ العالمين .

(١) ولاكهن له خ .
(٢) الحق المبين خ ل .

اللّهمّ فصلّ على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك ووليّك ونجيّك و صفيّك وصفوتك و خيرتك من خلقك ، الّذي انتجبته لرسالاتك و استخلصته لدينك و استرعيته عبادك و ائتمنته على وحيك ، علم الهدى و باب النّهى و العروة الوثقى فيما بينك و بين خلقك الشّاهد لهم المهيمن عليهم ، أشرف و أفضل و أزكى و أطهر و أنمى و أطيب ما صلّيت على أحد من خلقك و أنبيائك و رسلك و أصفيائك والمخلصين من عبادك .

اللّهمّ و اجعل صلواتك و غفرانك و رضوانك و معافاتك و كرامتك ورحمتك و منّك وفضلك و سلامك و شرفك وإعظامك و تبجيلك و صلوات ملائكتك و رسلك و أنبيائك و الأوصياء و الشّهداء و الصدّيقين من عبادك الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، و أهل السّموات و الأرضين و ما بينهما و ما فوقهما و ما تحتهما ، و ما بين الخافقين و ما بين الهواء و الشّمس و القمر و النّجوم و الجبال و الشجر و الدّواب و ما سبّح لك في البرّ و البحر و في الظّلمة و الضياء بالغدوّ و الآصال و في آناء اللّيل و أطراف النّهار و ساعاته على محمّد بن عبدالله سيّد المرسلين و خاتم النبيّين و إمام المتّقين و مولى المؤمنين و وليّ المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين و رسول ربّ العالمين من الجنّ و الانس و الأعجمين ، والشّاهد البشير و الأمين النّذير والدّاعي إليك باذنك السّراج المنير .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في الأوّلين، وصلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرين ، و صلّ على محمّد و آل محمّد يوم الدّين ، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما استنقذتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما كرّمتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما كثّرتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما ثبّتّنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما أنعشتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما أحييتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما شرّفتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما أعززتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما فضّلتنا به ، اللّهمّ صلّ على محمّد كما رحمتنا به اللّهمّ اجز نبيّنا محمّداً صلّى الله عليه وآله أفضل ما أنت جاز يوم القيامة نبيّاً عن اُمّته و رسولاً عمّن أرسلته إليه ، اللّهمّ اخصصه بأفضل قسم الفضائل ، و بلّغه أعلا شرف المكرّمين من الدّرجات العلى في أعلا علّيّين في

جنّات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

اللّهمّ أعط محمّداً صلّى الله عليه وآله حتّى يرضى و زده بعد الرّضا ، و اجعله أكرم خلقك منك مجلساً و أعظمهم عندك جاهاً و أوفرهم عندك حظّاً في كلّ خير أنت قاسمه بينهم .

اللّهمّ أورد عليه من ذرّيّته و أزواجه و أهل بيته و ذوي قرابته و اُمّته من تقرّبه عينه ، و اقرر عيوننا برؤيته ، ولا تفرّق بيننا وبينه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و أعطه من الوسيلة و الفضيلة و الشّرف و الكرامة ما يغبط به الملائكة المقرّبون و النبيّون و المرسلون و الخلق أجمعون .

اللّهمّ بيّض وجهه و أعل كعبه و أفلج حجّته و أجب دعوته ، و ابعثه المقام المحمود الّذي وعدته ، و أكرم زلفته و أجزل عطيّته و تقبّل شفاعته و أعطه سؤله و شرّف بنيانه و عظّم برهانه و نوّر نوره و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و تقبّل صلاة اُمّته عليه ، و اقصص بنا أثره واسلك بنا سبيله وتوفّنا على ملّته واستعملنا بسنّته وابعثنا على منهاجه و اجعلنا ندين بدينه و نهتدي بهداه و نقتدي بسنّته ، و نكون من شيعته و مواليه و أوليائه و أحبّائه و خيار اُمّته و مقدّم زمرته و تحت لوائه ، نعادي عدوّه و نوالي وليّه حتّى توردنا عليه بعد الممات مورده غير خزايا و لا نادمين ، و لا مبدّلين ولا ناكثين .

اللّهمّ وأعط محمّداً صلّى الله عليه وآله مع كلّ زلفة زلفة و مع كلّ قربة قربة و مع كلّ وسيلة وسيلة و مع كلّ فضيلة فضيلة ومع كلّ شفاعة شفاعة ، و مع كلّ كرامة كرامة ومع كلّ خير خيراً ،ومع كلّ شرف شرفاً ، و شفّعه في كلّ من يشفع له من اُمّته و غيرهم من الاُمم ، حتّى لا يعطى ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل ولا عبد مصطفى إلاّ دون ما أنت معطيه محمّداً صلّى الله عليه وآله يوم القيامة .

اللّهمّ واجعله المقدّم في الدّعوة و المؤثر به في الأثرة ، والمنوّه باسمه في الدّنيا و الآخرة في الشّفاعة ، إذا تجلّيت بنورك و جيء بالكتاب و النبيّين و الصدّيقين و الشّهداء و الصّالحين و قضي بينهم بالحقّ و هم لا يظلمون و قيل الحمد لله ربّ العالمين ذلك يوم التّغابن ، ذلك يوم الحسرة ، ذلك يوم الآزفة ، و ذلك يوم لا تستقال فيه

العثرات ولا تبسط فيه التوبات و لا يستدرك فيه مافات.

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد كأفضل ما صلّيت ورحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ و امنن على محمّد و آل محمّد كما مننت على موسى و هارون اللّهمّ صلّ و سلّم على محمّد و آل محمّد كأفضل ما صلّيت و سلّمت على نوح في العالمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و على أئمّة المسلمين الأوّلين منهم و الآخرين اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و على إمام المسلمين اللّهمّ و احفظه من بين يديه ومن خلفه و عن يمينه وعن شماله و من فوقه و من تحته و افتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً و اجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً .

اللّهمّ عجّل فرج آل محمّد و أهلك أعداءهم من الجنّ و الانس ، اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته و ذريّته و أزواجه الطيبين الأخيار الطّاهرين المطهّرين الهداة المهتدين غير الضّالين ولا المضلّين الّذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيراً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد في الأولين، وصلّ عليهم في الآخرين ؛ و صلّ عليهم في الملأ الأعلى ، و صلّ عليهم أبد الآبدين ، صلاة لا منتهى لها ولا أمد دون رضاك آمين آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ العن الّذين بدّلوا دينك و كتابك ، و غيّروا سنّة نبيّك عليه سلامك و أزالوا الحقّ عن موضعه ، ألفي ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة ، و العنهم ألفي ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، والعن أشياعهم و أتباعهم و من رضي بفعالهم من الأوّلين و الآخرين .

اللّهمّ يا باريء المسموكات ، وداحي المدحوّات ، وقاصم الجبابرة ، و رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما ، تعطي منهما ماتشاءو تمنع منهما ماتشاء، أسألك بنور وجهك و بحقّ محمّد صلّى الله عليه وآله أعط محمّداً حتّى يرضى و بلّغه الوسيلة العظمى اللّهمّ اجعل محمّداً في السّابقين غايته و في المنتجبين كرامته ، و في العالين ذكره ، و أسكنه أعلى غرف الفردوس في الجنّة الّتي لا تفوقها درجة ولا يفضلها شيء .

اللّهمّ بيّض وجهه وأضيء نوره و كن أنت الحافظ له ، اللّهمّ اجعل محمّداً و آل محمّد أوّل قارع لباب الجنّة ، و أوّل داخل و أوّل شافع و أوّل مشفّع ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الولاة السّاداة الكفاة الكهول الكرام القادة القماقم الضخام اللّيوث الابطال ، عصمة لمن اعتصم بهم و إجارة لمن استجار بهم ، و الكهف الحصين والفلك الجارية في اللّجج الغامرة ، و الرّاغب عنهم مارق و المتأخّر عنهم زاهق ، و اللازم لهم لاحق ، و رماحك في أرضك [و صلّ على عبادك في أرضك (١)] الّذين أنقذت بهم من الهلكة ، و أنرت بهم من الظلمة ، شجرة النبوّة و موضع الرّسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم صلّى الله عليه وعليهم أجمعين آمين آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك مسئلة المسكين المستكين ، و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرّع إليك تضرّع الضعيف الضّرير ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الخاطي ، مسئلة من خضعت لك نفسه ، و رغم لك أنفه ، و سقطت لك ناصيته ، وانهملت لك دموعه ، و فاضت لك عبرته ، و اعترف بخطيئته ، و قلّت عنه حيلته ، وأسلمته ذنوبه .

أسألك الصّلاة على محمّد و آله أوّلاً و آخراً ، و أسألك حسن المعيشة ماأبقيتني معيشة أقوى بها في جميع حالاتي ، وأتوصّل بها في الحياة الدّنيا إلى آخرتي عفواً لا تترفني فأطغى ، ولا تقتّر عليّ فأشقى ، و أعطني من ذلك غنى عن جميع خلقك ، و بلّغه إلى رضاك ، و لا تجعل الدّنيا عليّ سجناً و لا تجعل فراقها عليّ حزناً أخرجني منها و من فتنتها مرضيّاً عنّي مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و سلاطينها و شرّ شيطانها و بغي من بغى عليّ فيها .

اللّهمّ من أرادني فأرده و من كادني فكده وافقأ عنّي عيون الكفرة و اعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني درعك الحصينة ، واجعلني في سترك الواقي و أصلح حالي

---

(١) ما بين العلامتين لا يوجد في المصباح .

و بارك لي في أهلي و مالي وولدي و حزانتي ومن أحببت فيك و أحبّني اللّهمّ اغفرلي ما قد قدّمت و ما أخّرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما نسيت و ما تعمّدت ، اللّهمّ إنّك خلقتنى كما أردت فاجعلني كما تحبّ يا أرحم الرّاحمين (١) .

بيان : « من أنفسكم » أي من جنسكم من البشر ثمّ من العرب ثمّ من بني إسماعيل ، وقرىء شاذّاً من أنفَسكم بفتح الفاء أي أشرفكم و أفضلكم قيل هي قراءة فاطمة و النّبي ﷺ « عزيز عليه ماعنتّم » أي عنتكم ، و العنت المشقّة أي ما يلحقكم من الضّرر بترك الايمان « حريص عليكم » أي يودّ أن لا يخرج أحد منكم عن الاستسعاد به و بدينه الّذي جاء به « بالمؤمنين رؤف رحيم » قيل أي بالمذنبين ، و قيل رؤف رحيم بأوليائه و قيل رؤف بمن رآه رحيم لمن لم يره .

« ليزدادوا بها أثرة » قال الكفعمي أي فضلاً و منه قوله تعالى « لقد آثرك الله علينا » (٢) أي فضّلك و له عليه أثرة أي فضل و مآثر العرب مكارمها الّتي تؤثر عنها انتهى .

« غير مليم » بضمّ الميم أي غير داخل في الملامة أوآت بما يلام عليه أو مليم نفسه أو بالفتح مبنيّاً من لئم كمشيب في مشوب ، و الذّميم المذموم ، و المهيمن الشاهد و الرقيب و الحافظ و المؤتمن و الخافقان افقا المشرق و المغرب .

و في النهاية فيه اُمّتي الغرّ المحجّلون ، الغرّ جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه ، و المحجّل من الخيل هوالّذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للانسان من البياض الّذي يكون في وجه الفرس و يديه ورجليه .

و قال الكفعميّ : و يريد بالأعجمين الّذين لا يفصحون لا العجم الّذين هم خلاف العرب لأنّ العجم من الانس و الأعجميّ الّذي لا يفصح سواء كان من العرب

(١) مصباح المتهجد ص ٢٧١ .

(٢) يوسف : ٩١ .

أوالعجم لآفة بلسانه لا يتبيّن كلامه و في الحديث جرح العجماء جُبار ، و كلّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم انتهى .

« ونهر » قيل أي أنهار اكتفي باسم الجنس أوسعة أوضياء من النهار « فيمقعد صدق » أي مكان مرضيّ « عندمليك مقتدر » أي مقرّبين عند من تعالى أمره في الملك والاقتدار .

و في النهاية فيه لا يزال كعبك عالياً، هودعاء بالشرف و العلوّ، و الفلج الظفر و الفوز و الغلبة ، و الزلفة القرب « و قصّ أثره » أي تتبّعه ، و الزمرة الجماعة من النّاس « في الأوّلين » أي معهم إذا صلّيت عليهم ، أو بسببهم فانه سبب الرّحمة على جميع الخلق و الأوّل أظهر ، و كذا البواقي «مختلفة » أي في الأنواع « مؤتلفة » أي في الشدّة « و الفعال » بالكسر جمع و بالفتح مصدر و المسموكات المرفوعات كالسّماوات و المدحوّات الأرضون « غايته » أي منتهى أمره أو رايته ، و الكفاة جمع الكفي و هو الّذي يكفيك الشرور و الآفات ، و في بعض النسخ الكماة و هو جمع الكميّ و هو الشجاع .

والقماقم جمع القمقام وهو السيّد يقال سيّد قماقم بالضمّ لكثرة خيره، ذكره الجوهري والابطال جمع البطل وهو الشجاع «عفواً» أي بقدر الكفاية أوزايداً أوطيّباً قال في النهاية : فيه أمر الله نبيّه أن يأخذ العفو من أخلاق النّاس هو السّهل المتيسّر و في القاموس العفو أحلّ المال و أطيبه ، و خيار الشيء و أجوده ، و الفضل و المعروف انتهى ، و أترفته النعمة أطغته، و التقتير التضييق فأشقى أي أتعب أو أصير شقيّاً بعدم الصبر ، و الشجن بالتحريك الحزن ، و الأزل الضيق و الشدّة ، و زلزالها بلاياها و مصائبها و قد مرّ شرح سائر أجزاء الدّعاء .

ووجدت هذا الدّعاء في نسخة قديمة من مؤلّفات قدماء أصحابنا تاريخ كتابتها سنة إحدى و ثلاثين و خمس مائة مرويّاً عن ابن عقدة ، عن محمّد بن المفضل بن إبراهيم الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن أبيه ، عن أبيه أنّ أباعبدالله عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمّد الأشعث كتاباً فيه دعاء و الصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله

فدفعه جعفر بن محمّد الأشعث إلى ابنه مهران ثمّ ساق الدّعاء إلى قوله صلاة لامنتهى له و لا أمد آمين ربّ العالمين ، و كانت فيه اختلافات و زيادات ألحقنا بعضها منها قوله و ذلّ على محاسن الأخلاق إلى قوله و أشهد أنّه قدتولّى من الدّنيا راضياًعنك فانّ هذه الزيادة لم تكن في ساير الكتب و وجودها أولى ، وأوردناها بهذا السّياق و السند في كتاب الدّعاء.

۴ ـ جمال الاسبوع : قال حدّث الحسين بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن منصور بن يونس ، عن أبي إسماعيل الصّيقل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صلّى على محمّد و آله عليه و عليهم السّلام حين يصلّي العصر يوم الجمعة قبل أن ينفتل من صلاته عشر مرّات يقول : « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، وعليه وعليهم السّلام و على أرواحهم و أجسادهم ورحمة الله و بركاته » صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة (١) .

و منه : باسناده عن هارون بن موسى ، عن حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي عن محمّد بن مسعود العياشيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و عليه و عليهم السّلام و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته تقول ذلك سبعاً (٢).

و منه : بأسانيده عن أبي المفضّل الشيباني ، عن محمّد بن صالح الساويّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارفع محمّداً وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً (٣) .

(١-٣) جمال الاسبوع : ۴۴۷-۴۴۵ .

و منه : بأسانيده عن أبي المفضّل الشيباني ، عن عصمة بن نوح ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن البزنطيّ ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيّام و يبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال و جمال تهدى إلى ذي دين و مال ، فتقف على باب الجنّة والأيّام خلفها فيشفع لكلّ من أكثر الصّلاة فيها على محمّد و آل محمّد عليهم السلام .

قال ابن سنان فقلت : كم الكثير في هذا و في أيّ زمان أوقات يوم الجمعة أفضل قال : مائة مرّة ، وليكن ذلك بعد العصر ، قال : وكيف أقولها؟ قال : تقول : « اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وعجّل فرجهم » مأة مرّة (١) .

و عنه باسناده ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال أفضل الأعمال يوم الجمعة الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله بعد العصر ، قال : قيل له كيف نقول؟ قال : تقولون صلوات الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمّد و آل محمّد و السّلام عليه و عليهم و على أرواحهم و على أجسادهم و رحمة الله و بركاته يقولها مائة مرّة (٢) .

و منه : باسناده إلى محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن حسان ، عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمنيّ ، عن عبدالله بن الحكم عن زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل « اللّهمّ اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و أنبيائك و رسلك على محمّد النّبيّ الأُمّي و على أهل بيته و عليهم السّلام و رحمة الله و بركاته » مأة مرّة ثمّ ذكر تمام الحديث (٣)

و منه : عن هارون بن موسى التّلعكبري ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن عليّ بن عطية و ذبيان بن حكيم الأودي ، عن موسى بن أكيل النميري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من يستغفر الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرّة يقول : أستغفر الله وأتوب إليه

(١-٣) جمال الاسبوع : ٤٥١ - ٤٤٨ .

غفر الله عزّ و جلّ له ذنبه فيما سلف ، و عصمه فيما بقي ،فان لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والديه (١) .

و منه : باسناده عن محمّد بن عليّ بن سعيد ،عن إسماعيل بن محمّد بن سليمان العقيليّ ، عن جعفر الفزاري ، عن محمّد بن عليّ الصّيرفي ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبي محمّد العبدي ، عن فضيل بن عياض ، عن إبراهيم النخعي ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرء في الاُولى فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل أعوذ بربّ النّـاس خمساً و عشرين مرّة ، و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هوالله أحد و قل أعوذ بربّ النّاس خمساً و عشرين مرّة فاذا فرغ منها قال خمس مرّات : لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، لم يخرج من الدّنيا حتّى يريه الله في منامه الجنّة ويرى مكانه منها .

قال السّيد:و هذه الصّلاة ذكرهاجدّي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في عمل يوم الجمعة في المصباح (٢) الكبير ، و لم يذكر إسنادها علىعادته في الاختصار أولغير ذلك من الأعذار إلاّ أنّه ذكر في الركعة الاُولى فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ وقل أعوذ بربّ الفلق خمساً و عشرين مرّة ، ولعلّه أقربإلى الصّواب و ذكر باقي الرواية كما ذكرناه فيالصفة و الثواب (٣) .

٥ ـ مجالس الصدوق : عن الحسين بن إبراهيم بن ناتـانة ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن زكريا المؤمن ، عن ابن ناجية ، عن داود ابن النعمان ، عن ابن سيابة ،عن ناجية قال : قال أبوجعفرإذا صلّيت العصر يومالجمعة فقل : «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السّلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله وبركاته »فانّ من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة و محاعنه مائة ألف سيّئة

(١) جمال الاسبوع :

(٢) مصباح المتهجد ص ٢٢٢.

(٣) جمال الاسبوع : ٥٢٩ .

وقضى له بها مائة ألف حاجة ، و رفع له بها مائة ألف درجة (١) .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن سعد بن‌عبدالله ، عن اليقطيني مثله (٢).

مجالس ابن الشيخ : عن أبيه ، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن الصّدوق مثله (٣).

الكافي : عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد رفعه مثله و فيه: والسّلام عليه و عليهم (٤) .

اعلام الدين مرسلا مثله .

٦ـ**المحاسن** :عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام قال : أخبرنا عن أفضل الأعمال ؟ فقال الصّلواة على محمّد و آل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، ومازدت فهو أفضل(٥) .

٧ ـ **ثواب الاعمال** : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله إلاّ أنّ فيه مائة مرّة ، ومرّة بعد العصر (٦).

ثمّ قال : قال أحمد بن أبي عبدالله و في رواية عبدالله بن سيابة و أبي إسماعيل عن ناجية عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا صلّيت يوم الجمعة فقل وذكر مثل حديث ناجية الّذي أخرجناه من المجالس و فيه « و السّلام عليه و عليهم » و فيه « كتب الله لك» و كذا في الجميع بصيغة الخطاب .

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٤٠ .

(٢) ثواب الاعمال : ٣٥ و ١٤٣ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٥ .

(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٢٩ ، و تراه في المحاسن : ٥٩ .

(٥) المحاسن : ٥٩ .

(٦) ثواب الاعمال : ١٤٣ .

المحاسن : عن ابن سيابة و أبي إسماعيل مثله (١) .

٨ ـ السرائر : نقلاً من جامع البزنطي عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: الصّلاة على محمّد و آل محمّد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعين حجّة ، و من قال بعد العصر يوم الجمعة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام عليهم وعلى أرواحهم و على أجسادهم ورحمة الله و بركاته ،كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم (٢) .

جنة الامان : نقلاً من جامع البزنطيّ مثله (٣) .

٩ ـ المتهجد : في الأعمال بعد العصر من يوم الجمعة قال : تقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الأئمّة المرضيّين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السّلام عليهم وعلى أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، تقول ذلك مائة مرّة ثمّ تقول سبعين مرّة أستغفرالله و أتوب إليه (٤).

أقول : ثمّ أورد ـ رحمه الله ـ روايتين مشتملتين على الصّلوات الكبيرة على رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته صلوات الله عليهم ، و كذا أورد دعوات متعلقة بزمان الغيبة و لما لم يكن في شيء منها دلالة على الاختصاص بيوم الجمعة أوردناها في أبوابها من كتاب الدّعاء .

١٠ ـ مجالس الصدوق : عن عليّ بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن جعفر الأسدي ، عن موسى بن عمران النخعيّ ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : إنّ لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته ، يعطي كلّ عبد منها ما شاء ، فمن قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر بعدالعصر يوم الجمعة مأة مرّة ، وهب الله

---

(١) المحاسن : ٥٩ .

(٢) السرائر ص ٤٧٠ .

(٣) مصباح الكفعمي : ٤٢٢ في الهامش .

(٤) مصباح المتهجد : ٢٧٦ .

له تلك الألف و مثلها (١) .

جمال الاسبوع : باسناده ، عن عليّ بن محمّد بن السندي ، عن محمّد بن الحسن ابن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النّوفليّ مثله (٢) .

بيان : نفح الريح هبوبها ، و نفح الطيب فاح ، شبّه رحمته سبحانه بنسيم الريح أو شميم الطيب و أثبت له النفح ، و منه الحديث إنّ لربّكم في أيّام دهركم نفحات ألا فتعرّضوا لها .

١١ ـ فقه الرضا : قال عليه السلام : قل بعد العصر سبع مرّات : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد المصطفين بأفضل صلواتك ، و بارك عليهم بأفضل بركاتك ، و السّلام على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته ، و إن قرأت إنّا أنزلناه بعد العصر عشر مرّات كان في ذلك ثواب عظيم .

١٢ ـ المتهجد : روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه يقول في الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة : سبحانك لا إله إلاّ أنت يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام (٣) .

و منه : يستحب أن يقرأ يوم الجمعة بعد العصر مائة مرّة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، و يصلّي على النّبي صلّى الله عليه وآله ما قدر عليه فان تمكّن من ألف مرّة فعل ، و إلاّ فمائة مرّة (٤) .

أقول : ثمّ أورد أنواع الصّلوات الّتي أوردناها بأسانيدها برواية السيّد رحمة الله عليهما ، فلا نعيدها .

و وجدت بخطّ الشيخ الأجلّ شمس الدّين محمّد بن عليّ الجبعي جدّ شيخنا العلاّمة البهائي قدّس الله روحهما ما هذا لفظه :

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٦١ .
(٢) جمال الاسبوع : .
(٣) مصباح المتهجد : ٢٦٩ .
(٤) مصباح المتهجد : ٢٧٠ .

دعاء السمات

و هو المعروف بدعاء الشبّور ويستحبّ الدّعاءبه في آخرساعة من نهار الجمعة رواه أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري قال : حدّثني أبوالحسين عبدالعزيز بن أحمد بن محمّد الحسني قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسن بن يحيى الراشديّ من ولد الحسين بن راشد قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح قال حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري قدّس الله روحه فقال بعضنا له : يا سيّدي ما بالنا نرى كثيراً من النّاس يصدّقون شبّور اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم و محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فقال لهذا علّتان ظاهرة و باطنة ، فأمّا الظاهرة فانها أسماء الله و مدائحه إلاّ أنّها عندهم مبتورة وعندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر ، نقلها لنا خلف عن سلف ، حتّى وصلت إلينا ، و أمّا الباطنة فانّا روّينا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ و جلّ : صوت اُحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته و اجعلوها معلّقة بين السماء و الأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه ، و إذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ : صوت أكره سماعه اقضوا حاجته و عجّلوها له حتّى لا أسمع صوته ، و يشتغل بما طلبه عن خشوعه .

قالوا : فنحن نحبّ أن تملي علينا دعاء السّمات الّذي هو للشبّور حتّى ندعو به على ظالمنا و مضطهدنا ، و المخاتلين لنا و المتعززين علينا ؟ قال : حدّثني أبو عمر عثمان بن سعيد قال : حدّثني محمّد بن راشد قال : حدّثني محمّد بن سنان قال : حدّثني المفضّل بن عمر الجعفي أنّ خواصاً من الشيعة سألوا عن هذه المسئلة بعينها أباعبدالله عليه السّلام فأجابهم بمثل هذا الجواب ، قال : و قال أبو جعفر باقر علم الأنبياء لو يعلم النّاس ما نعلمه من علم هذه المسائل و عظم شأنها عندالله و سرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادّخر له من حسن الثواب ، لاقتتلوا عليها بالسّيوف ، فانّ الله يختصّ

برحمته من يشاء ثمّ قال: أما إنّي لو حلفت لبررت أنّ الاسم الأعظم قد ذكر فيها فاذا دعوتم فاجتهدوا في الدّعاء بالباقي، وارفضوا الفاني، فانّ ما عندالله خير و أبقى، الخبر بتمامه، ثمّ قال: هذا هو من مكنون العلم و مخزون المسائل المجابة عند الله تعالى.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعظم الأعزّ الأجلّ الاكرم الّذي إذا دعيت به على مغالق أبواب السّماء للفتح بالرّحمة انفتحت، وإذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت، و إذا دعيت به على العسر لليسر تيسّرت، و إذا دعيت به على الأموات للنشور انتشرت، و إذا دعيت به على كشف البأساء و الضّراء انكشفت، و بجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه و أعزّ الوجوه، الّذي عنت له الوجوه، و خضعت له الرّقاب، و خشعت له الأصوات، و وجلت له القلوب من مخافتك، و بقوّتك الّتي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنك، وتمسك السّماوات والأرض أن تزولا، و بمشيّتك الّتي دان لها العالمون، وبكلمتك الّتي خلقت بها السّماوات و الأرض، وبحكمتك الّتي صنعت بها العجائب، و خلقت بها الظّلمة و جعلتها ليلا و جعلت اللّيل مسكناً (١) و خلقت بها النّور و جعلته نهاراً، و جعلت النّهار نشوراً مبصراً، وخلقت بها الشمس و جعلت الشّمس ضياء، و خلقت بها القمر و جعلت القمر نوراً، و خلقت بها الكواكب وجعلتها نجوماً و بروجاً و مصابيح و زينة و رجوماً، و جعلت لها مشارق و مغارب، و جعلت لها مطالع و مجاري؛ وجعلت لها فلكاً و مسابح، وقدّرتها في السّماء منازل فأحسنت تقديرها، و صوّرتها فأحسنت تصويرها، و أحصيتها بأسمائك إحصاء، ودبّرتها بحكمتك تدبيراً، فأحسنت تدبيرها و سخّرتها بسلطان اللّيل و سلطان النّهار و السّاعات، و عدد السّنين و الحساب، و

(١) سكناً خ ل.

جعلت رؤيتها لجميع النّاس مرئيّ واحداً .

و أسئلك اللّهمّ بمجدك الّذي كلّمت به عبدك و رسولك موسى بن عمران في المقدّسين فوق إحساس الكروبيّين ، فوق غمائم النّور ، فوق تابوت الشهادة ، في عمود النور ، و في طور سيناء، وفي جبل حوريث في الوادي المقدّس في البقعة المباركة من جانب الطّور الأيمن من الشجرة ، و في أرض مصر بتسع آيات بيّنات ، و يوم فرّقت لبني إسرائيل البحر ، وفي المنبجسات الّتي صنعت بها العجائب في بحر سوف ، وعقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة ، و جاوزت ببني إسرائيل البحر ، و تمّت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها الّتي باركت فيها للعالمين و أغرقت فرعون و جنوده و مراكبه في اليمّ .

و باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعزّ الأجلّ الأكرم ، و بمجدك الّذي تجلّيت به لموسى كليمك في طور سيناء ، و لابراهيم خليلك من قبل في مسجد الخيف ، ولاسحاق صفيّك في بئر شيع ، وليعقوب نبيّك في بيت إيل ، و أوفيت لابراهيم عليه السّلام بميثاقك ، و لاسحاق عليه السلام بحلفك ، وليعقوب عليه السلام بشهادتك ، و للمؤمنين بوعدك ، و للدّاعين بأسمائك فأجبت ، و بمجدك الّذي ظهر لموسى بن عمران على قبّة الرّمان و بآياتك الّتي وقعت على أرض مصر بمجد العزّة و الغلبة بآيات عزيزة ، و بسلطان القوّة ، و بعزّة القدرة ، و بشأن الكلمة التامّة ، و بكلماتك الّتي تفضّلت بها على أهل السّموات والأرض و أهل الدّنيا و الآخرة ، و برحمتك الّتي مننت بها على جميع خلقك ، و باستطاعتك الّتي أقمت بها العالمين ، و بنورك الّذي قد خرّ من فزعه طور سيناء ، و بعلمك و جلالك و كبريائك و عزّتك و جبروتك الّتي لم تستقلّها الأرض وانخفضت لها السّموات ، و انزجر لها العمق الأكبر ، و ركدت لها البحار و الأنهار ، و خضعت لها الجبال ، و سكنت لها الأرض بمناكبها ، و استسلمت لها الخلائق كلّها ، و خفقت لها الرّياح في جريانها ، و خمدت لها النيران في أوطانها ، و بسلطانك الّذي عرفت لك الغلبة دهر الدّهور ، و حمدت به في السّموات والأرضين و بكلمتك كلمة الصّدق الّتي سبقت لأبينا آدم وذرّيّته بالرّحمة .

و أسئلك بكلمتك الّتي غلبت كلّ شيء ، و بنور وجهك الّذي تجلّيت به للجبل فجعلته دكّاً و خرّ موسى صعقاً ، وبمجدك الّذي ظهر على طور سيناء فكلّمت بهعبدك و رسولك موسى بن عمران ، و بطلعتك في ساعير ، و ظهورك في جبل فاران بربوات المقدّسين ، و جنود الملائكة الصّافّين ، و خشوع الملائكة المسبّحين ، و ببركاتك الّتي باركت فيها على إبراهيم خليلك عليه السلام في اُمّة محمّد صلواتك عليه و آله ، و باركت لاسحاق صفيّك في اُمّة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب عليه السلام إسرائيلك في اُمّة موسى عليه السّلام و باركت لحبيبك محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و عترته و ذرّيّته و اُمّته ، و كما غبنا عن ذلك ولم نشهده ، و آمنّا به ـو لم نره ـ صدقاً و عدلاً أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تبارك على محمّد و آل محمّد ، و ترحم على محمّد و آل محمّد كأفضل ما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، فعّال لما تريد ، وأنت على كلّ شيء قدير .

ثمّ تذكر ما تريد ثمّ قل :

يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّماوات و الأرض ، يا ذاالجلال و الاكرام ، ياأرحم الرّاحمين ، اللّهمّ بحقّ هذا الدّعاء ، وبحقّ هذه الأسماء الّتي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي كذا وكذا .... و انتقم لي من فلان بن فلان ، و اغفرلي ذنوبي ما تقدّم منها و ما تأخّر ، ووسّع عليّ من حلال رزقك ، و اكفني مؤنة إنسان سوء ، و جار سوء ، و سلطان سوء ، إنّك على ما تشاء قدير ، و بكلّ شيءعليم ،آمين ربّ العالمين(١).

قال الشيخ أحمد بن فهد رضي اللهعنه فيالعدّة : ويستحب أن يقول عقيب دعاء السّمات « اللّهمّ إنّي أسئلك بحرمة هذا الدّعاء ، و بمافات منه من الأسماء ، وبما يشتمل عليه من التفسيرو التدبير ، الّذي لا يحيط بـه إلاّ أنت ، أن تفعل بي كذا و كذا ....

المتهجد و البلد الامين و الجنة و الاختيار : يستحبّ الدّعاء بهذا

(١) مصباح المتهجد : ٢٩٢ ـ ٢٩٥.

الدّعاء آخر ساعة من نهار يوم الجمعة و هو دعاء السّمات مرويّ عن العمريّ - ره - و ذكروا الدّعاء إلى قوله : وأنت على كلّ شيء قدير ثمّ تذكر ما تريد .

وفي بعض نسخ المتهجّد(١) ثمّ تقول: يا الله ياحنّان - إلى قوله - صلّ على محمّد وآل محمّد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله ، و انتقم لي ممّن يؤذيني ، واغفرلي من ذنوبي - إلى قوله - و اكفني من جميع مهمّات الدّنيا و الآخرة ، و اكفني مؤنة إنسان سوء و جار سوء و قوم سوء ، وسلطان سوء إلى آخر الدّعاء .

و قال الكفعمي روّح الله روحه(٢) قال مولانا الصدر السّعيد ضياء الدين قدّس الله سرّه : قرأت في بعض نسخ دعاء السمات في آخره اللّهمّ بحقّ هذا الدّعاء - إلى قوله - آمين ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله وسلّم .

جمال الاسبوع (٣) : باسناده عن الحسين بن محمّد بن هارون بن موسى التّلعكبري قال : نسخت هذا الدّعاء من كتاب دفعه إليّ الشيخ الفاضل أبو الحسن خلف بن محمّد بن خلف الماوردي بسرّ من رأى بحضرة مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد و أبي محمّد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة اربع مائة ، وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبي عليّ بن عبدالله ببغداد هكذا حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسن بن يحيى قال : حضرنا مجلس محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ثمّ قال بعد كلام ذكره : حدّثني أبو عمرو محمّد بن سعيد العمري ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمرو روى الدّعاء عن مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام و قال : في هذه الرّواية: ويستحبّ أن يدعا به آخر نهار يوم الجمعة .

الاختيار تقول بعد دعاء السّمات « اللّهمّ بحقّ هذا الدّعاء ، و بحقّ هذه الأسماء الّتي لا يعلم تفسيرها و لا تأويلها و لا باطنها ولا ظاهرها غيرك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني خير الدّنيا و الآخرة ، و افعل بي كذا و كذا ، و افعل

(١) لايوجد في المصباح المطبوع .
(٢) البلد الامين : ٩١ .
(٣) جمال الاسبوع :

بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله ، و انتقم لي من فلان بن فلان ؛ و اغفرلي من ذنوبي ما تقدّم منها و ما تأخّر ، ولوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات ، و وسّع عليّ من حلال رزقك ، و اكفني مؤنة إنسان سوء ، و جار سوء ، و سلطان سوء و قرين سوء ، و يوم سوء ، و ساعة سوء ، وانتقم لي ممّن يكيدني و ممّن يبغى عليّ و يريد بي و بأهلي و أولادي و إخواني و جيراني و قراباتي من المؤمنين و المؤمنات ظلماً إنّك على ما تشاء قدير ، و بكلّ شيء عليم، آمين ربّ العالمين .

و يقول: اللّهمّ بحقّ هذا الدّعاء تفضّل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغناء و الثروة ، و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشّفاء و الصحّة ، وعلى أحياء المؤمنين و المؤمنات باللّطف والكرامة ، وعلى أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة والرّحمة و على مسافري المؤمنين و المؤمنات بالردّ إلى أوطانهم سالمين غانمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين و صلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين ، و عترته الطّاهرين ، وسلّم تسليماً كثيراً .

ووجدت في نسخة اُخرى قرىء أمير المؤمنين عليه السلام عقيب دعاء السّمات هذه الكلمات: يا عدّتي عند كربتي ، ويا غياثي عند شدّتي ، و يا وليّي في نعمتي ، و يا منجحي في حاجتي ، و يا مفزعي في ورطتي ، و يا منقذي من هلكتي ، ويا كالئي في وحدتي صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي خطيئتي و يسّر لي أمري ، و اجمع لي شملي ، و أنجح لي طلبتي ، و أصلح لي شأني ، و اكفني ما أهمّني ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً و لا تفرّق بيني و بين العافية ، أبداً ما أبقيتني ، و عند وفاتي إذا توفّيتني ، يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آل محمّد يا ربّ العالمين.

توضيح و تبيين

أقول : هذا الدّعاء من الدّعوات الّتي اشتهرت بين أصحابنا غاية الاشتهار ، و في جميع الأعصار و الأمصار ، و كانوا يواظبون عليها ، و قال الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي طيّب الله تربته في كتاب صفوة الصّفات (١) : روي عن الامام الباقر عليه السلام

---

(١) و قد نقل شطر من ذلك في هامش البلد الامين ص ٨٩ .

أنّه قال : لو حلفت أنّ في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت ، فادعوا به على ظالمنا و مضطهدنا ، و المتعزّزين علينا .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام لمّا حارب العماليق ، و كانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم، فشكوا إلى الله عزّوجلّ فأمر الله تعالى يوشع عليه السلام أن يأمر الخواصّ من بني إسرائيل أن يأخذ كلّ واحد منهم في القرن هذا الدّعاء لأن لا يسترق السمع بعض شياطين الجنّ و الانس ، فيتعلّموه ، ثمّ يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر اللّيل و يكسرونها ، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنّهم أعجاز نخل خاوية ، منتفخي الأجواف موتى ، فاتّخذوه على من اضطهدكم من سائر النّاس ، ثمّ قال : هذا من عميق مكنون العلم ، و مخزونه ، فادعوا به ولا تبذلوه للنساء السفهاء ، والصّبيان ، و الظالمين و المنافقين .

ثمّ قال الكفعمي : و هو مرويّ عن الصّادق عليه السلام أيضاً بعينه إلاّ أنّه ذكر أنّ محاربة العمالقة كانت مع موسى عليه السلام روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمروي قال محمّد ابن علي الراشدي :ما دعوت به في مهمّ ولاملمّ إلاّ و رأيت سرعة الاجابة ، ويستحبّ أن يدعى بها عند غروب الشمس من يوم كلّ جمعة و ليلة السبت أيضاً و يقال : إنّ من اتّخذ هذا الدّعاء في كلّ وجه يتوجّه أو كلّ حاجة يقصدها أو يجعله أمام خروجه إلى عدوّ يخافه أو سلطان يخشاه ، قضيت حاجته ، و لم يقدر عليه عدوّه ، ومن لم يقدر على تلاوته فليكتبه في رقعة و يجعله في عضده أو في جيبه ، فـانّه يقوم مقام ذلك .

ثمّ قال - ره - دعاء السمات بكسر السين أي العلامات ، و السمة العلامة ،كأنّ عليه علامات الاجابة، و سمّي أيضاً دعاء الشبّور قال الجوهري في صحاحه و هوالبوق قلت : وفيه المناسبة للقرون المثقوبة كما مرّ أو يكون مأخوذاً من الشبر باسكان الباء و تحريكها ، و هو العطاء يقال شبرت فلاناً و أشبرته أي أعطيته ، فكأنّه دعاء العطاء من الله تعالى ، و قيل بالعبرانيّة دعاء يوم السّبت ، و قال بعضهم اسمه سمّة و معني سمّة الاسم الأعظم انتهى .

و في النهاية في حديث الأذان : ذكر له الشبّور جاء تفسيره في الحديث أنّه البوق وفسّروه أيضاً بالقُنع واللّفظه عبرانيّة انتهى.

« إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرّحمة ، انفتحت ، وإذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت » لا يخفى ما في الفقرتين من الاستعارات اللّطيفة واللّطائف البديعة اللّفظيّة والمعنويّة ، قال الكفعمي: الضّمير في « به » راجع إلى الاسم الأعظم ، والمغالق جمع مغلاق وهو ما يغلق و يفتح بالمفتاح ، ويقال : للمغلاق أيضاً الغلق ، وفتح المغالق هنا مجاز أو المراد أنّ بهذا الاسم يستفتح الأغلاق ، ويستمنح الأعلاق ، وهو السبيل الموصل إلى المسؤول ، والدّليل الدّال على المأمول والمضايق جمع مضيق و المعنى أنّ هذا الاسم يفتح الفرج في المضايق و يثبت القدم في المزالق .

و في الفقرتين أنواع من البديع ، المناسبة اللفظيّة من مغالق و مضايق ، و انفتحت و انفرجت ، و المطابقة ـ وهو الجمع بين المتضادّين ـ بين السماء والأرض و لام العلة في للفتح و للفرج .

و التوشيح و هو أن يكون معنى أوّل الكلام دالاً على آخره إذا عرف الروي و ائتلاف اللّفظ مع اللّفظ للملائمة بين المغالق و الأبواب و الفتح و الانفتاح ، و بين المضايق و الأبواب ، و الفرج و الانفراج ، والبسط أي الاتيان باللّفظ الكثير للمعنى القليل إن كان يمكنه ﷺ أن يقول لو ترك الأطناب « مغالق السماء لانفتحت بالرحمة و مضايق الأرض لانفرجت بالرحمة » و الفوائد في الاطناب ظاهرة .

و التكرار ، و هو أن يكرّر الكلمة بلفظها و معناها لتأكيد الوصف أو المدح و هنا كرّر ذكر الرّحمة والأبواب للتأكيد بحصول الرحمة و كشف العذاب و تفريج المضايق و فتح الأبواب .

و الاشارة و هي أن يشير المتكلّم إلى معان كثيرة بكلام قليل ، و في الفقرتين أشار بذكر الرحمة السماوية والأرضيّة إلى رفع الأعمال ، ونزول الأرزاق والآجال و زوال الكرب و بلوغ الآمال، إلى غير ذلك ممّا لا يستقصى .

و المجاز في الأبواب و المغالق ، و الانسجام و هو انحدار الكلام كانحدار

الماء بسهولة سبكه و عذوبة لفظه ، ليكون له في القلوب موقع ، و الابداع و هو أن يأتي في البيت الواحد أو الفقرة عدّة ضروب من البديع و قد عرفت اجتماع تلك الوجوه في فقرتي الدّعاء .

« و إذا دعيت به على العسر لليسر تيسّرت» قال ره :العسر ضدّ اليسر،ويجوز ضمّ السّين فيهما و إسكانها ، قال ابن قتيبة :إذا توالت الضمّتان في حرف كان لك أن تخفّف وتثقّل مثل رسل و رسل ، و قال الجوهري :البأساء و الضراء الشدّة ، و هما اسمان مؤنثان و في جوامع الطبرسي البأساء الفقر والشدّة ، والضراء المرض والزمانة و في الغريبين: البأساء في الأموال و هو الفقر ، و الضّراء في الأنفس وهو القتل والبؤس شدة الفقر .

« و بجلال وجهك الكريم» قال ـ رحمه الله ـ :جلال الله عظمته ، قال الجوهري « أكرم الوجوه » أي أجلّها و أعظمها ، و قد يكون أكرم بمعنى أعزّ كقولهم فلان أكرم من فلان، أي أعزّ منه ، و منه قوله : « إنّه لقرآن كريم » (١) أي عزيز ، و قد يكون أكرم بمعنى أجود، و الكريم هو الجواد المفضال ، ورجل كريم أي جواد سخيّ .

و في نزهة العشّاق فرّق بين السخي و الكريم بأنّ السّخي الّذي يأكل و يطعم و الكريم الّذي لا يأكل و يطعم ، و قد يكون بمعنى أكثر خيراً ، و الكرم في اللّغة كثرة الخير ، و العرب تسمّي الّذي يكثر خيره و يدوم نفعه و يسهل تناوله كريماً و نخلة كريمة إذا طاب حملها وكثر ، و من كرمه أنّه يبتدء بالنعمة من غير استحقاق و يغفر الذنب و يعفو عن المسيء ، و قد يكون أكرم بمعنى أكرم من أن يوصف والكريم الصفوح ، و الكريم المعبود .

« و أعزّ الوجوه » أي أمنعها و أغلبها و منه قوله تعالى « أيبتغون عندهم (٢) العزّة » أى المنعة و شدّة الغلبة ، وقد يكون أعزّ بمعنى عدم المثل و النظير ، و عزّ الشيء إذا صار عزيزاً لا يوجد ، و العزّ خلاف الذلّ و المراد بوجهه تعالى

---

(١) الواقعة : ٧٧ .

(٢) النساء : ١٣٩ .

ذاته ، و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه ، فيقولون أكرم الله وجهك : أي أكرمك الله .

« الّذي عنت له الوجوه » الضمير في «له» فيه و فيما بعده إلى الجلال المتقدم آنفاً ، وعنت أي خضعت و ذلّت ، و قيل المراد بالوجوه الرؤساء والملوك ، أي صاروا كالعناة ، و هم الأُساري « و خشعت له الأصوات » أي خفضت و خفيت إشارة إلى قوله سبحانه « و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاّ همساً »(١) و الوجل الخوف «أن تقع » المعنى أن لاتقع و أن لاتزولا « إلاّ باذنك » أي بمشيّتك و أمرك .

« و بمشيّتك الّتي دان لها العالمون » قال ره مشيّة الله تعالى إرادته ، و دان أي ذلّ و أطاع ، و في بعض النسخ « كان لها العالمون» من التكوُّن ، و هو الوجود و العالم اسم لأُولي العلم من الملائكة و الثقلين ، و قيل هو اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر و الاعراض ، و قيل العالمون أصناف الخلق .

« و بكلمتك الّتي خلقت بها السّموات و الأرض » قال ره : أي مشيّتك وأمرك و الكلمة ترد كناية عن معان كثيرة .

« و بحكمتك الّتي صنعت بها العجائب » قال صاحب كتاب الحدود : الحكمة تستعمل في العلم ، فاذا استعملت في الفعل فالمراد به كلّ فعل حسن وقع من العالم لحسنه ، و الحكيم من تكون أفعاله محكمة ، والإحكام كون الفعل مطابقاً للنفع المطلوب منه ، والعجائب جمع عجيبة والأعاجيب جمع أُعجوبة .

و قال المقداد في لوامعه : الفرق بين الصانع و الخالق و الباريء أنّ الصانع هو الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الوجود ، و الخالق هو المقدّر للأشياء على مقتضى حكمته سواء خرج إلى الوجود أم لا ، و الباريء هو الموجد لها من غير تفاوت ، و المميّز لها بعضاً عن بعض بالصّور و الأشكال ، و قال: الجعل هنا بمعنى

---

(١) طه : ١٠٨ .

الصيرورة و منه « إنّا جعلنا الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون » (١) أي صيّرناهم ، و يكون جعل بمعنى عمل و هيّأ كقوله : جعلت الشيء بعضه فوق بعض ، و يكون بمعنى الوصف ، ومنهقوله تعالى « وجعلوا الملائكة الّذين هم‌عبادالرّحمن إناثاً »(٢) أي وصفوهم بذلك ، و بمعنى الخلق كقوله : « و جعلنا من الماء كلّ شيء حيّ»(٣) و بمعنى الرؤية، و بمعنى الحكم والاعتقاد ، و بمعنى‌الانشاء و الحدوث كقوله« وجعل الظلمات و النّور »(۴) و الضياء هو أعظم من النّور .

و في شرح النهج للشيخ مقداد أنّ الضوء ما كان‌عن ذات الشيء كالنّار والشمس و النور ماكان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدار بالشمس ، ومنه قوله « جعل الشمس ضياءو القمر نوراً »(٥) .

« و خلقت بها الكواكب ـإلى‌قولهـ ورجوماً » هذافي‌علم البديع يسمّى التقسيم و هو استيفاء أقسام الشيء فانّه ﷺ قسم الكواكب إلى النجوم و البروج و المصابيح و الزّينة والرجوم ، فاستوفى أقسامها ، فان‌قيل إنّ من الكواكب ما يهتدى بها لقوله تعالى « و هو الّذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بهـا » (۶) و منها ما يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى : « وزيّنّا السّماء الدّنيا بمصابيح و حفظاً » (٧) و لم يذكر هذان في قسم الكواكب ؟ قلت : الاُولى داخلة في لفظي النجوم‌و المصابيح ، و الثانية في لفظ الرجوم .

« و جعلت لها مشارق و مغارب » أي مختلفة بحسب الفصول و الأيام فتخص

---

(١) الاعراف : ٢٧ .
(٢) الزخرف : ١٩ .
(٣) الانبياء : ٣٠ .
(۴) الانعام : ١ .
(٥) يونس : ٥ .
(۶) الانعام :٩٧.
(٧) فصلت : ١٢.

السيّارة أو الأعمّ فتعمّ ، وقال الكفعميّ : المراد بها هنا السيارة الّتي تطلع كلّ يوم من مشرق و تغرب في مغرب و إنّما ابتدأ بذكر المشارق إتباعاً للفظ التنزيل في قوله « فلا أُقسم بربّ المشارق و المغارب »(١) و لأنّ الشروق قبل الغروب ، و قوله : « ربّ المشرقين و ربّ المغربين » (٢) المشرقان مشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السّنة ، و مشرق الصيف مطلعها في أطول يوم من السّنة والمغربان على نحو ذلك ، و مشارق الأيّام و مغاربها في جميع السّنة من هذين المشرقين و المغربين انتهى و فيه ما لا يخفى ، و المقصود ظاهر .

« و جعلت لها مطالع و مجاري ، و جعلت لها فلكاً و مسابح » المسابح هي المجاري ، وكرّر لضرب من التأكيد و اختلاف اللّفظين ، قال الشاعر و ألفى قولها كذباً و ميناً ، و مسبح الفرس جريه و قوله تعالى « كلٌّ في فلك يسبحون » (٣) أي يجرون و الفلك مدار النجوم الّذي يضمّها يسمى فلكاً لاستدارته ، و منه فلكة المغزل ، و الفلكة أيضاً القطعة المستديرة من أرض أو رمل انتهى .

و أقول: يمكن أن يكون الجاري إشارة إلى الحركة اليوميّة ، و المسابح إلى الحركات الخاصّة ، فلا يكون تأكيدا و كذا تكرير المشارق و المطالع يحتمل أن يكون لذلك .

«وقدّرتها في السّماء منازل» اقتباس من قوله تعالى « والقمر قدّرناه منازل » (٤) أي قدّرنا مسيره منازل أي سيره ومنازل إشارة إلى المنازل المعروفة للقمر و هي ثمانية و عشرون ، فالمعنى أنّك قدّرت تلك الكواكب لقربها و بعدها ، و الأشكال الحاصلة منها منازل للقمر ، و التصوير إمّا لكلّ كوكب بحسب صغره و كبره و نوره و شكله أو لمجموع الصّور الحاصلة من انضمام بعضها على بعض على ما هو المقرّر عند أصحاب

---

(١) المعارج : ٤٠ .

(٢) الرحمن : ١٧ .

(٣) الانبياء : ٣٣ .

(٤) يس : ٣٩ .

الهيئة و لعلّه أظهر .

« و أحصيتها بأسمائك » أي بالأسماء الّتي عيّنت لكلّ منها أو بأسمائك الّتي تدلّ على علمك بالأشياء كالعليم و الخبير .

«وسخّرتها بسلطان اللّيل»أي بالسّلطنة الّتي لك على اللّيل والنّهار، أو بالتسلّط الّذي جعلته للّيل و النهار ، أو بأن سلّطتها على اللّيل و النهار ، فانّهما يحصلان بسبب طلوع بعضها و غروبه .

قال الكفعميّ ـ ره ـ : أي أجريتها و دبّرتها بقوّة اللّيل و النّهار و قهرهما ، و إنّما أضاف السّلطان الّذي هو القهر و القوّة هنا ـ و هو لله تعالى ـ إلى الملوين تفخيماً لأمرهما ، ولكونهما العلّة في معرفة الساعات و السّنين والحساب و المعنى أنّه تعالى سخّر الكواكب و النيرين لمعرفة اللّيل و النّهار ، و معرفة الساعات ، و عدد السنين و الحساب ، قال تعالى : « فمحونا آية اللّيل و جعلنا آية النّهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربّكم و لتعلموا عدد السنين و الحساب » (١) أى فمحونا آية اللّيل الّتي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً كشعاع الشمس ، و جعلنا الشمس ذات شعاع يبصر في ضوئها كلّ شيء لتتوصّلوا ببياض النّهار إلى التصرّف في معايشكم و طلب أرزاقكم ، و لتعلموا باختلاف اللّيل و النّهار عدد السنين و الشهور و جنس الحساب و آجال الدّيون و غير ذلك ، و لولاهما لم يعلم شيء من ذلك ، و لتعطّلت الأمور ، والمراد عدد سني الأعمار وآجال الدّيون والتواريخ ، و نحوذلك لاعدد سني العالم لأنّ النّاس لا يحصونها .

« و جعلت رؤيتها لجميع الناس مرئيّاً واحداً» أي في كلّ صقع و ناحية لأهلها أو لجنس الكواكب ، و لو على سبيل البدلية .

و قال الكفعمي ـ ره ـ : هذا الكلام ليس على إطلاقه على ما هو مشهور بين العلماء ، فيكون المراد بالمرئي الواحد لجميع النّاس بمقدار ارتفاع الكواكب والنيّرين في مطالعها و مجاريها ، وأمّا قبل ذلك فليس المرئي واحداً لأنّ النيرين في بلاد الهند

---

(١) أسرى : ١٢ .

و السند و الصين يطلعان على أهل تلك البلاد قبل طلوعها على أهل افريقية و أهل جزيرة الاندلس و بلاد النوبة ، و عكس ذلك في غروبها .

و قال ابن قتيبة في أدبه : و سهيل كوكب أحمر منفرد عن الكواكب و مطلعه على يسار مستقبل القبلة العراقيّة ، و هو لا يرى في شيء من بلاد أرمينية وبنات نعش تغرب في بلاد عدن ولا تغرب في شيء من أرمينية ، و النسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع ، و بين رؤية سهيل بالحجاز و بين رؤيته بالعراق بضع عشر ليلة : و المرئى الرؤية .

« في المقدّسين » بفتح الدّال أي في الملائكة الّذين قدّستهم و طهّرتهم من الذّنوب و العيوب .

« فوق أحساس الكروبيّين » المضبوط بخطّ الشيخ شمس الدّين بفتح الهمزة جمع الحسّ ، و في نسخ المصباح و كتابي الكفعمي بكسر الهمزة ، لكن يظهر من شرحه أنّه بالفتح .

قال : فوق نقيض تحت قال تعالى : « و الّذين اتّقوا فوقهم يوم القيمة » (١) أي أعلى منزلة عندالله تعالى ، و أحساس الكروبيّين أصواتهم و الحسّ و الحسيس الصوت الخفي ، و المعنى أنّ كلامه سبحانه أعلى من كلّ شيء و فوق كلّ شيء لأنّه فوق أصوات الكروبيّين ، والكروبيّون هم القريبون منه تعالى ، من قولك كرب كذا أي قرب ، و كربت الشمس قربت للمغيب ، وكلّ دان قريب فهو كارب ، والمراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم عنده و جلالة محلّهم منه ، و منه حديث أبي العالية الكروبيّون هم سادة الملائكة والكروبيّون بالتشديد و روى التخفيف سليمان الطائي انتهى وفي القاموس الكروبيّون مخفّفة الراء سادة الملائكة .

أقول : و يمكن أن يكون المراد بفوق أحساس الكروبيّين أنّ المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان فوق أمكنتهم ، أو كان ذلك الصوت أخفى من أصواتهم ، فالمراد فوقها في الخفاء كما قيل في قوله تعالى سبحانه « بعوضة فما

---

(١) البقرة : ٢٢٢ .

فوقها » (١) .

« فوق غمائم النور » قال الكفعمي قدّس سرّه : الغمائم جمع غمامة ، وهي السحائب البيض سمّيت غمامة لسترها لأنّها تغمّ الماء في أجوافها أي تستره « فوق تابوت الشهادة » قد مرّ ذكر تابوت بني إسرائيل و أحواله مفصلاً في المجلّد الخامس و كذا تفسير أكثر ما سيأتي في هذا الدّعاء .

و قال الكفعمي: التابوت هو صندوق التوراة وفي كتاب الزبدة عن الباقر عليه السلام هذا التابوت هو الّذي أنزله الله تعالى على أُمّ موسى فوضعته فيه فألقته في البحر ، فلمّا حضرت موسى الوفاة وضع فيه الألواح و درعه وما كان عنده من آثار النبوّة ، وأودعه وصيّه يوشع بن نون فلم يزل بنو إسرائيل يتبرّك به وهم في عزّ و شرف حتّى استخفّوا به فكانت الصبيان تلعب به فرفعه الله تعالى عنهم .

قيل كان في أيدي العمالقة حتّى غلبوهم فردّه الله عليهم ، و قيل إنّ هذا التابوت اُنزل على آدم عليه السلام و فيه صور الأنبياء عليهم السلام فتوارثته أولاده إلى أن وصل إلى بني إسرائيل فكانوا يستفتحون به على عدوّهم .

و عن عليّ عليه السلام كانت فيه ريح هفّافة من الجنّة لها وجه كوجه الانسان ، وعند أهل الكتاب أنّ التابوت حمل إلى ناحية كرزيم من ناحية طور سيناء فكانت تظلّه بالنهار غمامة و يشرق عليه بالّليل عمود من نار ، و كان يدلّهم على الطريق ليلاً .

و قال الطبرسي :كان الغمام يظلّ بني إسرائيل من حرّ الشمس و يطلع بالّليل عموداً من نور يضيء لهم .

« وفي طور سيناء و في جبل حوريث » قال الجوهريّ طور سيناء جبل بالشام ، و هو طور اُضيف إلى سيناء، و هي شجرة وكذلك طورسينين ، قال و قرىء سيناء بكسر السين ، قيل و فتح السين أجود .

و قال الكفعمي : قال ابن خالويه في كتاب ليس : ليس في كلام العرب صفة على فعلاء إلاّ طور سيناء، قال الطور الجبل والسيناء والسينين الحشيش ، و جبل حوريث

(١) البقرة : ٢٦

هو جبل بأرض مدين خوطب عليه موسى عليه السلام أوّل خطابه ، و مدين قال صاحب كتاب تلخيص الآثار: هي مدينة قوم شعيب وهي تجاه تبوك بين المدينة والشام ، بها البئر الّتي استقى منها موسى لابنة شعيب .

و في جوامع الطبرسي أنّ مدين مسيرة ثمانية أيّام عن مصر ، و قال السيد بن طاوس ـ ره ـ رأيت في بعض تفسير كلمات هذا الدّعاء أنّ جبل حوريث و قيل حوريثا هو الجبل الّذي خاطب الله جلّ جلاله موسى عليه السلام عليه في أوّل خطابه ، و تابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية حوريثا من ناحية طورسيناء .

«في الوادي المقدّس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة » .

أمّا الوادي فقال صاحب تلخيص الآثار : هو بقرب بيت المقدّس ، وهو واد طيّب كثير الزيتون ، قيل إنّ موسى عليه السلام قبض فيه .

و أمّا الشجرة، فقال بعضهم هي عصاة هارون ، وذلك أنّه وقع بين بعض الاسباط مشاجرة ، فقالوا استخلفت أخاك حباً له وايثاراً ، فقال موسى عليه السلام إنّما فعلته عن أمر الله تعالى ثمّ أخذ موسى عصىّ الأسباط جميعها وكتب على كلّ واحدة اسم صاحبها ، فلمّا كان من الغد أورقت عصاة هارون ، و كانت من لوز وانعقد عليها اللوز .

قلت : هذا ليس بصحيح بل الشجرة هي المشار إليها في التنزيل بقوله تعالى : « فلمّا أتيها نودي من شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إنّي أنا الله ربّ العالمين » (١) قال ابن عبّاس وجد النّار في شجرة عنّاب ، و قيل من العوسج ، و قيل من العليق تتوقّد بضياء مع شدّة خضرة الشجرة من أسفلها إلى أعلاها لم تكن الخضرة تطفيء النّار ولا النّار تطفيء الخضرة ، و رأى نوراً عظيماً و سمع تسبيح الملائكة فعلم أنّه لأمر عظيم .

«وفي أرض مصر بتسع آيات» هذا عطف على ما تقدّم ،أي و بمجدك الّذي كلّمت به موسى ابن عمران بأرض مصر بتسع آيات ، ومصر هي المملكة المشهورة ، قال عبدالرشيد

---

(١) القصص : ٣٠ .

ابن صالح الباكوتي في كتاب تلخيص الاثار: مصر ناحية مشهورة أرضها اربعون ليلة في مثلها طولها من العريش إلى اُسوان ، و عرضها من برقة إلى أيلة سمّيت بمصر بن مصرائيم بن حام بن نوح عليه السلام وهي أطيب الأرض تراباً و أبعدها خراباً ولا تزال البركة بها مادام على وجه الأرض إنسان ، ولا يصيبها المطر .

« و يوم فرّقت لبني إسرائيل البحر » فرّقت أي فلقت ، قال المطرزي يقال : فرق بين الشيئين و فرّق بين الأشياء و قال الأزهري يقال : فرقت بين الكلام اُفرق بالضمّ و التخفيف ، و فرقت بين الأقسام أفرق بالكسر و التشديد .

« و في المنبجسات الّتي صنعت بها العجائب في بحر سوف » هذا عطف على ما تقدّم من القسم عليه سبحانه بمجده ، فكأنّه قال : وبمجدك يوم فرقت لبني إسرائيل البحر ، و بمجدك في يوم المنبجسات ، و هي العيون الجارية من الحجر وإليه الاشارة في التنزيل بقوله : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتى عشرة عيناً » (١) و في آية اُخرى « فانبجست منه اثنتى عشرة عيناً » (٢) و الانبجاس و الانفجار واحد و بجست الماء فجرته ، قال الطبري الانبجاس هو الانفتاح بسعة و كثرة ، و بحر سوف قيل هو بالعبرانيّة يمسوف كأنّه يم سوف ، قيل و معناه بحر بعيد القعر ، قلت كأنّه أخذ من المسافة ، قال الجوهري و هو البعد ، و سماه الهرويّ في الغريبين إساف قال: وهو الّذي غرق فيه فرعون قلت : وهذا البحر هو بحر القلزم قال السيّد بن طاوس و بحر سوف بلسان العبرانيّة يمّ سوف أي بحر بعيد .

« و عقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة » قلب الشيء باطنه ، و الغمرة الماء الكثير الّذي يغمر صاحبه سمّيت الشدّة غمرة لأنّها تغمر القلب أي تغطّيه ، مأخوذ من غمرة الماء ، و منه رجل غمر العطاء أي يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه ، و في حديث عمر أنّه جعل على كلّ جريب عامراً و غامراً درهماً و قفيزاً ، و الغامر ما لم يزرع ممّا يحتمل الزراعة ، و إنّما فعل ذلك لئلاّ يقصّر النّاس في المزارعة و يسمّى

---

(١) البقرة : ٦٠
(٢) الاعراف : ١٦٠

غامراً لأنّ الماء يغمره و المعني أنّه سبحانه عقد ماء البحر في باطنه كما يعقد الحجارة و جعله قناطير ، وكأنّه إشارة إلى الكوى الّتي تراءى قوم موسى في البحر منها .

« وتمّت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها الّتي باركت فيها للعالمين » الحسنى تأنيث الأحسن صفة للكلمة يعني تمّت على بني إسرائيل أي مضت عليهم ، من قولك تمّ على الأمر إذا مضى عليه و استمرّ ، وقوله تعالى : « بما صبروا » أي بسبب صبرهم ، و أورثهم أرض مصر و الشام بعد العمالقة فانصرفوا في نواحيها الشرقيّة و الغربيّة كيف شاؤا ، و بارك لهم فيها بأنواع الخضر من الزّرع و الثمار و العيون و الأنهار .

« و مواكبه في اليمّ » مواكبه جمع موكب ، قال الجوهري الموكب ركوب القوم للزّينة ، و المراد هنا جيوشه و عساكره ، و في بعض النسخ « ومراكبه » جمع مركب و هي الأفراس وغيرها ممّا يركب وأركب المهر: حان أن يركب ، وليس المراد المراكب الّتي هي السفن ، و اليمّ البحر و قديمّ الرجل إذا اُلقي في اليمّ .

« و مسجد الخيف » بمنى معروف و قال - ره - في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعميّ عفى الله عنه أنّ الفرق بين الخليل و الصديق أنّ الخليل لا يقتضي أن يكون من جنس من هو خليله ، و لهذا قالت العرب سيفي خليلي ، و الصّديق لا يكون إلاّ من جنس من يصادقه ، ويكون رتبته قريبة منه ، فلا يقال لرجل ذمّيّ أنّه صديق الأمير ، و قوله :« صفيّك » أي اخترته و الصفيّ الصّافي و صفو الشيء خالصه مثلّثة الصّاد ، و أمّا بئر شيع فرقمه الشهيد - ره - بخطّه بالشين المعجمة و الياء المثناة من تحت ، و قد ذكر أنّها بئر طمّها عمّال ملك اسمه أبومالك فسأله اسحاق عليه السّلام أن تعاد وتكنس ، ففعل أبومالك ذلك و رمى بقمامتها ، فيكون معناه مأخوذاً من قولك شاعت الناقة إذا رمت ببولها ، و يجوز أن يكون المعنى مأخوذاً من الشيع و هي الأصحاب الأعوان لتشايعهم على حفرها و كنسها ، و منه قوله تعالى : « في شيع الأوّلين » (١) أي أصحابهم ، و رقمه بعضهم بالسين المهملة و الباء المفردة

(١) الحجر : ١٠ .

و معناه أنّ إسحاق بن إبراهيم كاتب عليها ملكاً يقال له : أبومالك و تعاهد على البئر بسبعة من الكباش فسمّيت لذلك بئر سبع .

أقول : يظهر من التوراة أنّه بئر سبع بالسين المهملة و الباء الموحّدة ، و ذكر قصّتها في موضعين أحدهما عند ذكر قصّة إسماعيل و هاجر ، حيث قال : فلمّا رأت سارة أنّ ابن هاجر المصريّة يلعب مع إسحاق ابنها ، قالت لابراهيم أخرج هذه الأمة و ابنها ، لأنّ ابن هذه الأمة لا يربّ مع ابني إسحاق .

فصعب على إبراهيم لموضع ابنه ، وقال الله له :فلا يصعبنّ عليك من أجل الصّبي و من أجل أمتك مهما قالت لك سارة اسمع منها ، لأنّه في إسحاق يدعى لك الزرع و ابن الأمة أيضاً فانّه سأجعله لشعب عظيم لأنّه زرعك،فقام إبراهيم بالغداة و أخذ خبزاً و سقاء من ماء ،و وضع ذلك على عاتقها و أعطاها الصّبي و أطلقها .

فلمّا مضت كانت تائهة في بريّة بئر سبع و فرغ الماء من السقاء ، فطرحت الصّبي تحت شجرة هناك ، و مضت ، فجلست بازائه من بعيد نحو رمية سهم لأنّها قالت لاأرى الصبي يموت ، وجلست قبالته و رفعت صوتها بالبكاء فسمع الله صوت الصّبي و نادى ملاك الله هاجر من السماء : مالك يا هاجر؟ لا تخشي إنّه قد سمع الله صوت الصّبي من حيث هو قومي فخذي الصّبيّ و أمسكي بيده فانّي أجعله لشعب عظيم ، و فتح الله عينها فنظرت بئرا من ماء و انطلقت فملأت السقاء ، وسقت الصّبي ، وكان الله معه ، و نمى و سكن في البريّة و صار شابّاً يرمي بالسهام و سكن بريّة فاران و أخذت له أمّه امرءة من أرض مصرفي ذلك الزّمان .

قال أبو مالك وفيكال رئيس جيشه لابراهيم: الله معك في كلّ ما تعمل ، فالآن احلف بالله أنّك لاتؤذيني ولا لخلفائي و ذريّتي ، بل كحسب رحمة فعلت معك تفعل معي و مع الأرض الّتي سكنتها ، فقال إبراهيم: أنا أحلف لك و كلّم إبراهيم أبامالك من أجل بئر الماء الّتي غالب عليها عبيده ؛ فقال أبومالك: لاعلم لي بمن فعل هذا ، و أنت فلم تخبرني بشيء وأنالم أسمع سوى اليوم .

وأخذ إبراهيم غنماً وبقراً و أعطى أبا مالك و جعل بينهما ميثاقاً و أقام إبراهيم

عليه السلام سبع نعاج من الضأن ناحية ، فقال إبراهيم : لتأخذ منّي هذه السبع نعاج لكي تكون لي شهادة أني أنا احتفرت هذا البئر ، فمن أجل ذلك دعي الموضع بئر سبع ، و نهض أبو مالك و فيكال و رجعا إلى أرض فلسطين ، و غرس إبراهيم حقلاً عند بئر سبع ، و دعاهناك باسم الرّب الاله الأزلي و سكن بأرض فلسطين أياماً كثيرة .

ثمّ ذكر عند ذكر قصّة إسحاق عليه السلام أنّه وقع مجاعة في الأرض فذهب إسحاق إلى أبي مالك ملك فلسطين فتراءى له الرّب و قال له : لاتنحدر إلى مصر لكن اسكن الأرض الّتي أقول لك و انتج عليها ، فأكون معك و اُباركك ، فانّي لك اُعطي جميع هذه الأرض ، و لنسلك ، و اُتمّ القسم الّذي وعدته لابراهيم و اُكثر نسلك كنجوم السماء و اُعطي خلفاءك جميع هذه البلدان ، و يتبارك بنسلك جميع شعوب الأرض ، وساق الكلام إلى أنّه عليه السلام ذهب إلى وادي جرّارة وحفر هناك آباراً كثيرة إلى أن انتهى إلى بئر سبع فخاصمه أصحاب أبي مالك فصالحهم و وقع الحلف بينهم ، و سمّى القرية بئر سبع إلى يومنا هذا انتهى، فظهر أنّ شيع بالمعجمة تصحيف .

ثمّ قال الكفعمي ـ ره ـ و أمّا بيت إيل فقال العماد الاصبهاني هو بيت المقدس و يجوز أن يكون معناه بيت الله لأنّ إيل بالعبرانية الله، قال الطبرسي و معنى جبرئيل عبدالله ، و ميكائيل عبيدالله ، لأنّ جبر عبد و ميك عبيد ، و إيل هو الله .

أقول : في التوراة أنّ إسحاق أمر يعقوب عليه السلام أن ينطلق إلى بئر بين نهري سورية و يتزوّج من بنات خاله لابان ، فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضياً إلى حران و أتى إلى موضع وبات هناك فأخذ حجراً من حجارة ذلك الموضع ، و وضعه تحت رأسه و نام هناك فنظر في الحلم سلّماً قائماً على الأرض و رأسه يصل إلى السماء و ملائكة الله يصعدون و يهبطون فيه ، و الربّ كان ثابتاً على رأس السلّم ، و قال أنا الربّ إله إبراهيم وإله إسحاق فالأرض الّتي أنت عليها راقد اُعطيها لك و لنسلك ، و يكون نسلك مثل رمل الأرض ، و تتّسع إلى المشرق و المغرب ، و تتبارك بك و بزرعك جميع قبايل الأرض ، و أحفظك حيث ما انطلقت ، و اُعيدك إلى أهل هذه

الأرض ، ولا اُخلّيك حتّى أعمل جميع ما قلته لك ، فاستيقظ يعقوب من نومه و قال: حقّا إنّ الربّ في هذا المكان و أنا لم أكن أعلم ، و قال ما أخوف هذا الموضع ما هذا إلاّ بيت الله ، و باب السماء ، و قام يعقوب بالغداة ، و أخذ الحجر الّذي كان توسّد به وأقامه و سكب عليه دهناً و دعا اسم المدينة بيت إيل الّتي أوّلاً كانت تدعى نوراء، إلى آخر ما ذكر فيه .

و المعنى أنّه عليه السلام أقسم على الله سبحانه بمجده الّذي تجلّى به لهذه الأنبياء الأربعة في هذه الأماكن الأربعة ، و التجلّي سيأتي تفسيره إنشاءالله .

« وأوفيت لابراهيم بميثاقك ، و لاسحاق بحلفك ، و ليعقوب بشهادتك ، و للمؤمنين بوعدك ، و للدّاعين بأسمائك فأجبت » قال ـ ره ـ أمّا ميثاق إبراهيم فالظاهر أنّه ما واثقه به من البشارة باسحاق ، و من وراء إسحاق يعقوب ، و الوراء ولد الولد ، و عن الباقر عليه السلام أنّ هذه البشارة كانت باسماعيل عليه السلام من هاجر ، و يحتمل أن يراد بالميثاق الامامة و إليها الاشارة بقوله تعالى : « و جعلها كلمة باقية في عقبه » (١) .

وعن السّدي : هم آل محمّد عليهم السلام ، والميثاق قال الجوهري هو العهد ، والجمع مواثق ومياثيق ، وقوله تعالى : « وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين » (٢) أي أخذ العهد بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله قال الهروي: وأخذ الميثاق هنا بمعنى الاستحلاف ، و منه قوله : « حتّى تؤتوني موثقاً من الله» (٣) .

و أمّا الحلف المضاف إلى إسحاق فمعناه قريب من معنى الميثاق المتقدّم آنفاً و قال بعضهم: معناه أنّ الله عاهد إسحاق أن لا تنجلي الغمامة عن نسله ، و قال بعضهم معناه أنّ الله آلى أن لا يسلم ولد إسحاق إلى هلكة لمكان صبره على الذبح.

قلت : وهذا ليس بصحيح لتظافر روايات أئمّتنا عليهم السلام بأنّ الذبيح إسمعيل عليه السلام .

و روي أنّ عمر بن عبدالعزيز بعث إلى عالم مسلم بالشام كان يهودياً فسأله عن

---

(١) الزخرف : ٢٨ .

(٢) آل عمران : ٨١ .

(٣) يوسف : ٦٦ .

الذبيح فقال إسماعيل ، ثمّ قال : إنّ اليهود تعلم و لكنّهم يحسدونكم لأنّه أبوكم ، و يزعمونه إسحاق ، لأنّه أبوهم ، قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلا عنه ، فقال أين ذهب عقلك متى كان إسحق بمكّة ، و إنّما كان إسماعيل ، و المنحر بمكّة لا شكّ .

و أمّا الشهادة المنسوبة إلى يعقوب: لما احتضر جمع ولده و أراد أن يخبرهم بما يأتي من الحوادث و بما يصيبهم من الشرّ فقال الله تعالى : لا تعلمهم ذلك ، فانّ ذلك للنبيّ ﷺ القائم في آخر الزّمان و أنا اُعطيك درجة الشهادة ، ويحتمل أن يكون معنى « و أوفيت ليعقوب بشهادتك » أي باخبارك إيّاه أنّ ولده يوسف عليه السلام حيّ فأمّل الاجتماع به ، قال الجوهري الشّهادة خبر قاطع ، و أشهد بكذا أي أحلف و روي أنّ يعقوب عليه السلام رأى ملك الموت فسأله هل قبضت روح يوسف ؟ فقال: لا ، فعلم أنّه حيّ و أمّا إيفاؤه بوعد المؤمنين فهو ما أوصله إليهم من الآجال و الأرزاق و الأولاد ، و غير ذلك من النعم الّتي لا تحصى في الدّنيا ، و في الآخرة بالجنّة ، و قوله : « و في السّماء رزقكم و ما توعدون » (١) الرزق المراد به المطر لأنّه سبب الأقوات ، وما توعدون الجنّة ، و قوله :« الشيطان يعدكم الفقر » أي يخوّفكم به ، فيحملكم على منع الزّكاة ، و يحتمل أن يراد بالوعد هنا العهد ، و منه قوله تعالى : « ماأخلفنا موعدك بملكنا »(٢) أي عهدك ، و مثله « أخلفتم موعدي » (٣) أي عهدي قال الهروي يقال : وعدته خيراً ووعّدته شرّاً و إذا لم تذكر الخير والشرّ قلت في مكان الخير وعدته و في الشرّ أوعدته ، قال :

و إنّي إذا واعدته أو وعدته   لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

فان أدخلوا الباء في الشّر أتوا بالألف فقالوا أوعد بالشّر .

---

(١) الذاريات : ٢٢

(٢) طه : ٨٧ .

(٣) طه : ٨٦ .

و روى أنّ عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلا ، فقال : يا أبا عمرو أيخلف الله ما وعد ؟ قال : لا ، قال أين أنت عمّن أوعده الله على عمله عقاباً أيخلف الله ما أوعده فيه ؟ فقال أبو عمرو: من العجمة اُتيت يا أبا عثمان ، إنّ الوعد غير الوعيد إنّ العرب لا تعدّ عاراً و لا خلفا أن تعد شرّاً ثمّ لا تفعله ، ترى ذلك كرماً و فضلاً ، و إنّما الخلف أن تعد خيراً ثمّ لا تفعله ، قال فأوجدني هذا في كلام العرب ! فأنشده البيت المتقدّم .

و عن الصادق عليه السلام : يا من إذا وعد وفا ، و إذا توعّد عفا .

و أمّا استجابته للداعين بأسمائه ، فهو عطف على ماتقدّم ، و أنّه تعالى وفى لهم بالاجابة لمّا دعوه فقال : «ادعوني أستجب لكم » (١) و قال سبحانه : « و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الدّاع إذا دعان » (٢) .

إن قلت: إنّا نرى كثيراً لا يجاب دعاؤهم ؟ قلت : ذكر الطبرسي في مجمعه أنّ الدّعاء وقع لاعلى وجه الحكمة ، إن شرطه عدم المفسدة ، إن قيل ما فيه حكمة إنّ الله يفعله فلا حاجة إلى الدّعاء ، قلنا الدعاء في نفسه عبادة يتعبّد الله بها ، لما فيها من إظهار الخضوع و الافتقار إليه تعالى ، و يجوز كون المطلوب مصلحة عند الدّعاء لا قبله .

و في كتاب الدّرر والغرر أنّ المراد بقوله :« اُجيب دعوة الداعي» أي أسمعها و لذا يقال للرّجل : دعوت من لا يجيب، أي من لا يسمع ، و قد يكون أيضاً يسمع بمعنى يجيب كما كان يجيب بمعنى يسمع يقال : سمع الله لمن حمده أي أجاب الله من حمده .

أقول : و ذكر في ذلك فصلاً طويلاً (٣) نورده إنشاء الله تعالى في كتاب الدّعاء .

---

(١) غافر: ٦٠ .

(٢) البقرة : ١٨٦ .

(٣) راجع الغرر ج ١ ص ٣٠٦ .

« و بمجدك الّذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الزّمان »

أقول : قبّة الزّمان بالزّاي المعجمة قد تكرّر ذكرها في التوراة و هي القبّة الّتي بناها موسى و هارون في التّيه بأمره تعالى فكان معبداً لهم كما مرّ ذكره في المجلّد الخامس ، قال الكفعمي : وأمّا قبة الزّمان فهو بيت المقدّس ، وقال المطرزي : القبّة كلّ بناء مدوّر والجمع قباب .

و قال بعضهم :قبّة الزّمان هو الفلك ، و إنّما سمّيت قبة بيت المقدّس بذلك لشرفها و عظم محلّها ، كما أنّ الشّمس إذا كانت في قبّة الفلك تكون في أوج السعادة و كذلك بيت المقدس من كان فيه كان في أوج السّعادة، و قيل: المراد بها بيوت الأنبياء و قيل: المساجد.

و قال بعضهم : قبّة الرّمان في هذا الدّعاء بالراء المهملة ، قال : ومعناه أنّها قبّة يتعبّد فيها موسى و هارون ، فدخلها ابنا هارون و هما سكرانان فجاءت نار فأحرقتهما فخاف بنو إسرائيل من ذلك فعملوا جبّة وفرجيّة و علّقوا في ذيلها جلاجل من ذهب و رماناً من ذهب ، و ربطوا فيها بسلسلة من داخل المكان إلى خارج فمن دخل ذلك المكان لبس تلك الجبّة والفرجيّة ، فان أصابه شيء تحرّكت تلك الجلاجل و الرّمان فجرّوه بالسّلسلة انتهى .

و أقول : قصّة الرّمان و الجلاجل مذكورة في توراتهم الآن لكن لا على هذا الوجه ، بل فيه في وصف قبة الرّمان و دخول هارون عليه السلام و أولاده فيها أنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن يصنع قميصاً لهارون و يصنع في أسافله باستدارته مثل الرّمان والجلاجل ، فيكون رمّانة من ذهب ، و بعدها جلجل من ذهب ، و ليلبسه هارون عند خدمة بيت المقدّس فيسمع صوته إذا دخل و إذا خرج ، و أن يتّخذ لبني هارون أقمصة من كتّان و مناطق للكرامة و المجد . و أن يلبس هذه كلّها و هارون و بنيه معه ؛ ليكونوا لله أحباراً ، و أن يصنع تبانين من كتّان ليغطّوا بها عورة أجسادهم ، فتكون على هارون و بنيه إذا ما دخلوا قبة الرّمان ، و إذاهم اقتربوا إلى المذبح ليخدموا القدس ، لكيلا يقبلوا خطيئة فيموتوا، سنّة دائمة إلى الأبد لهارون و لنسله من بعده انتهى .

و اعلم أنّه لما كان سدانة بيت المقدّس و تعمير بيوت الله في بني إسرائيل لهارون و أولاده عليهم السلام ،فكذا كانت الإمامة و الخلافة وسدانة بيوت الله لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام لأنّه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى باتّفاق الخاصّ و العامّ فتفطّن .

و أمّا الآيات الّتي وقعت على أرض مصر ، فهي معروفة، و قد مرّ ذكرها في محلّها .

« و برحمتك الّتي مننت بها » أي أنعمت بها ، و منّ عليه بكذا أي أنعم ، و الفرق بين الخلق و الخليقة أنّ الخلق النّاس ، و الخليقة البهائم و الدوابّ ، و في حديث ذي الثديّة « هو شرّ الخلق و الخليقة » .

و « و باستطاعتك الّتي أقمت بها العالمين » الاستطاعة هنا القدرة والمشيّة ، وأقمت بها العالمين أي صوّرتهم وأحسنت نظامهم « لم تستقلّها الأرض » أي لم تطق حملها و المراد عظم شأن الخمسة المتقدّمة وجلالة قدرها أي لو كانت أجساما لكانت الأرض عاجزة عن حملها إذ لو ظهر شيء من آثارها و أنوارها على الأرض لتقطّعت .

« و انخفضت لها السّموات و ا زجر لها العمق الأكبر » قال الكفعميّ ـ ره ـ : الانخفاض الانحطاط ، و هنا كناية عن الذلّة و الاذعان و الانقياد ، و الزجر المنع ، و العمق الأكبر باسكان الميم وضمّها إشارة إلى تخوم الأرض ، قال الجوهريّ: العُمق و العَمق قعر البئر والفجّ و الوادي ، وهو أيضاً ما بعد من أطراف المفاوز ، و عمّق النظر في الاُمور أي أبعد .

و يجوز أن يكون المعنى و انخفض لتلك الاُمور ما في السّماوات و انزجر لها ما في الأرض و تخومها ، كقولك إنّ السهل و الجبل للسلطان أي ما في السهل و ما في الجبل ، و تكون المطابقة بين السماء والأرض حاصلة معنًا إن لم تكن لفظاً لأنّ الجمع بينهما أنبأ عن القدرة وأدلّ على الإلهية ،كما جمع في الأسماء الحسنى بين الرافع و الخافض ، و المعزّ والمذلّ ، و المحيي و المميت ، و الأوّل والآخر و نحو ذلك لأنّك مثلاً إذا ذكرت القابض مفرداً عن الباسط كنت كأنّك قد قصرت

على المنع و الحرمان ، و إذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفّتين .

و يمكن أن يراد بالمزجور في العمق الأكبر الريح ، فعن الباقر عليه السلام أنّ لله تعالى بيت ريح مقفّل لوفتح لأذرت ما بين السماء و الأرض ، و ما أرسل الله تعالى على قوم عاد إلاّ قدر الخاتم ، فكانت تدخل على أفواههم وتخرج من أدبارهم فتقطّعهم عضواً عضواً ، و نقول في الماء المزجور في العمق الاكبر كماء الطوفان ما قلناه في الرّيح ، فانّة لولا زجرالله سبحانه إيّاه لأغرق الخلق .

وقال بعضهم: العمق الأكبر: الملك الأكبر، وهذا التفسير فيه ما فيه، لانّه لم يرد العمق بمعنى الملك لغة ولاعرفاً .

« و ركدت لها البحار و الأنهار » أي ذلّت البحار و الأنهار و استقرّت في مجاريها و انقادت و أذعنت لعلمه و جلاله و كبريائه و عزّته و جبروته ، ولم يرد بالركود السّكون ضدّ الحركة لأنّها غير ساكنة ، اللّهمّ إلاّ أن يراد ركودها ليلة القدر لأنّه قيل إنّ في ساعتها تسكن أمواج البحار ، و تسجد الأشجار ، و تقف مياه الانهار .

« و خضعت لها الرياح » بخطّ جدّ الشيخ البهائي رحمهما الله و أكثر نسخ المصباح « خفقت » أي اضطربت و تحرّكت و تصوّتت «في جريانها» بفتح الراء ، و إسكانها وهم .

« و خمدت لهاالنيران » أي سكن لهبها « في أوطانها » أي في أماكنها ، و قال الكفعميّ : يحتمل أن يكون نار الخليل الّتي أوقدها نمرود ، و كذا القول في نار فارس الّتي أخمدها الله سبحانه ليلة مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ، و كان لها ألف عام من قبل ذلك لم تخمد .

و يحتمل أن يكون المراد بالنيران المخمدة نيران اليهود ، و إليها الاشارة في القرآن بقوله تعالى : « كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله »(١) أي كلّما أرادوا محاربة النبيّ صلى الله عليه وآله غلبوا ، ولم يكن لهم ظفر قط ، ثمّ قال : أقول في ذكر انزجار

(١) المائدة : ٦٤ .

العمق الأكبر الّذي تحت التخوم الأرضيّة و ذكر ركود البحار و الأنهار و خضوع الرياح و خمود النيران له تعالى دليل على كمال جماله و جمال كماله .

وفي اللّوامع أنّ هذه المذكورة هي البسائط الأربع : النّار والهواء والماء والأرض وكلّ منها محيط بالأخر و المركّبات تخلق عن امتزاجها .

و اعلم أنّ العمق الأكبر إشارة إلى العنصر الترابيّ و البحار و الأنهار إلى المائي ؛ و الرّياح إلى الهوائي ، و النيران إلى النّاريّ ، و هذا يسمّى في علم البديع بالترتيب ، و هو أن يعمد الشّاعر أو النّاثر إلى أوصاف شتّى وموصوف واحد ، فيوردها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية .

« و بسلطانك الّذي عرفت لك به الغلبة دهر الدّهور » قال : السلطان مأخوذ من السّلاطة و هي القهر ، و هو فعلان يذكّر و يؤنث ويجمع ، و السلطان أيضاً الحجة و البرهان و هو المعنى المراد هنا و لم يجمع لإجرائه مجرى المصدر ، و كلّ سلطان في القرآن فمعناه الحجّة النيرة ، و اشتقاقه قيل من السليط و هودهن الزيت لاضاءته ، و المراد بدهر الدّهور هنا هو الأبد الّذي لا ابتداء له ولا نهاية ، و المعنى أنّه عليه السلام أقسم عليه سبحانه بحجّته وبرهانه الغالبة أبد الدّهر .

« تجلّيت به للجبل » قال :التجلّي هنا عبارة عن ظهور اقتداره تعالى للجبل و تصدّي أمره و إرادته « فجعلته دكاً » أي مدكوكاً و هو مصدر بمعنى مفعول ، وقال العزيزي دكا أي مدكوكاً أي مستوياً مع وجه الأرض ، و منه يقال ناقة دكاء إذا كانت مستوية السنام ، وأرض دكّاء أي ملساء ، وقرىء دكّاء بالمدّ و الهمزة من غير تنوين و الدكّاء الرّبوة الناشزة من الأرض لا تبلغ أن تكون جبلا ، و أصل الدكّ الكسر .

« و خرّ موسى صعقاً » أي خرّ مغشيّاً عليه غشية كالموت من هول ما رأى و في الدّرّ و الغرر أنّه لمّا ظهر نوره تعالى للجبل جعله دكّاً أي مستوياً من الأرض و قيل تراباً و قيل ساخ في الأرض ، و قيل بقي أربع قطع واحدة بالمشرق و اُخرى بالمغرب وواحدة بالبحر وا خرى صارت رملاً ، وقيل صارت ستّة أجبل بالمدينة ثلاثة : اُحد و ورقان ورضوى ، و بمكّة ثلاثة: ثور وثبير و حرى، روي ذلك عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

« و بمجدك الّذي ظهر ـإلى قوله ـ في جبل فاران » قال أمّا طورسينا فقد مرّ شرحه عند ذكرجبل حوريث ، و في التكرار دلالة على تعظيم شأنه ، و ساعير جبل بالحجاز يدعى جبل الشرّات ، كان عيسى عليه السلام يناجي الله عليه و عنده إجابة الدعاء و قيل ساعير قبّة كانت مع موسى كما يقال تخت الملك كرسيّه و عندها إجابة الدّعاء .

و أمّا فاران فهو جبل كان نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله يناجي الله تعالى عليه ، و هو قريب من مكّة و قال الطبرسي في الاحتجاج : بين فاران و بين مكّة يومان و طلعة الله تعالى في ساعير و ظهوره في جبل فاران عبارة عن ظهور وحيه و أمره ، و بروز إرادته و اقتداره .

قال الشّهرستاني صاحب الملل والنّحل : قد ورد في التوراة أنّه تعالى جاء من طور سيناء و ظهر على ساعير و علن بفاران ، و لمّا كانت الأسرار الالهية و الأنوار الربانيّة في الوحي و التنزيل و المناجاة و التأويل على مراتب ثلاثة مبدء و وسط و كمال و المجيء أشبه بالمبدء ، و الظهور بالوسط ، و الاعلان بالكمال ، عبّر عن طلوع شريعة التوراة بالمجيء من طور سيناء ، و عن طلوع شريعة عيسى بالظهور على ساعير ، و عن البلوغ إلى درجة الكمال و الاستواء و هي شريعة المصطفى صلى الله عليه وآله بالاعلان على فاران .

« بربوات المقدّسين ـإلى قوله ـ المسبّحين » قال: الرّبوات مواضع نزول الوحي على موسى عليه السلام ، و من قال : إنّ الرّبوات بنو إسرائيل فليس بشيء و هي جمع ربوة مثلّثة الرّاء ، و هي ما ارتفع من الأرض وكذا الرّابية ، و في الحديث: الفردوس ربوة الجنّة أي أرفعها ، وكلّ شيء زاد و ارتفع فقد ربا يربو فهو راب ، و الجنود هي الأعوان و الملائكة مشتقّة من الألوكة و هي الرسالة ، والصّافّين أي تصفّ صفوفاً في السّماء أو تصفّ أقدامها في السّماء كما تصفّ المؤمنون أو أجنحتها في الهواء منتظرين أمر الله ، أو أجنحتها حول العرش ، قيل : و لمّا نزل قوله تعالى : « و إنّا لنحن

الصّافون » (١) اصطفّت المسلمون في صلاتهم ، و ليس يصطفّ أحد من أهل الملل في صلاتهم غير المسلمين ، و الخشوع كالخضوع ، و المسبّحون المصلّون ، وسبّح يعني صلّى ، و السّبحة النافلة ، و قيل المسبّحين أي المنزّهين الله ، و يحتمل أن يراد به الذاكرين الله ، قال الطبرسي في قوله تعالى :« فلولا أنّه كان من المسبّحين » (٢) أي الذّاكرين الله كثيراً بالتسبيح و التقديس ، و قال في قوله سبحانه : « و إنّا لنحن الصّافّون و إنّا لنحن المسبّحون » أي المصلّون و المنزّهون .

«و ببركاتك- إلى قوله- في اُمّة موسى عليه السلام » قال : أقسم عليه سبحانه ببركاته الّتي بارك فيها على إبراهيم عليه السلام في اُمّة نبيّنا صلى الله عليه وآله ، والاُمة هم أتباع الأنبياء ،والبركة لغة النماء و الزيادة ، و التبريك الدّعاء بالبركة ، و تبركت بكذا أي تيمّنت و إنّما نسب بركات إبراهيم إلى محمّد صلى الله عليه وآله لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، ولأنّ آل إبراهيم هم آل محمّد صلّى الله عليهم و إنّما نسب بركات إسحاق إلى اُمّة عيسى لأنّه من ولده ولأنّه أقرب إليه من موسى .

أقول : كذا في النسخ و لا أعرف له معنى ، و لعلّ تخصيص إبراهيم باُمّة محمّد صلى الله عليه وآله لكثرة ثناء الله عليه في القرآن ، و أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مع كونه أشرف منه كان ينتمي إليه و يقول: أنا على ملّة إبراهيم ، ولإتمام مافعله من كسر الأصنام ، ولذكره مع النبيّ صلى الله عليه وآله في الصّلاة عليه ، كما يقال«كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم » ولكونه أشبه النّاس به خَلقاً و ُخلقاً ، و لغير ذلك من الروابط المعنويّة ، وتخصيص إسحاق بعيسى و يعقوب بموسى لبعض المشابهات و المناسبات الصّورية والمعنويّة الّتي خفيت علينا و لأنّه أخذ من إبراهيم نزولاً و من محمّد صلى الله عليه وآله صعوداً فكان الأنسب بالترتيب ما ذكر فتفطّن ، و يمكن أن يكون ذكر عيسى مع إسحاق لكون أحدهما أوّل الأنبياء من تلك الشعبة ، و الآخر آخرهم .

« و باركت لحبيبك في عترته » أي في فضلهم و قربهم و كمالاتم و درجاتهم

---

(١) الصافات : ١٦٦ .

(٢) الصافات : ١٤٣ .

« وذرّيّته » لأنّهم صاروا أكثر من ذرية جميع من كان في عصره « و اُمته » لأنّهم ضعف جميع الأمم كما ورد في الأخبار .

« و كما غبنا عن ذلك » الظاهر أنّ اسم الاشارة و الضّمائر راجعة إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و بعثته و رسالته ، و قال الكفعميّ : الضمير في ذلك و في « به » راجع إلى الأقسام و العزائم و الأنبياء المذكورين و هذا الدّعاء ، أي مثل ماغبنا عن ذلك ولم نحضره و هو في معنى الشرط وجوابه أن تصلّي ـ الخ .

و قال : و ينبغي الوقوف على « لم نره » ثمّ يبتدء و يقول : « صدقاً و عدلاً » لئلاّ يشتبه المعنى بغيره لأنّ المقصود وآمنّا به صدقاً و عدلا و لم نره . كما أمرت العلماء بالوقوف في مواضع كثيرة من القرآن كقوله : « فبهت الّذي كفر »(١) فيقف القاري هنا ثمّ يبتدىء ويقول : « و الله لا يهدي القوم الظالمين » و قوله : «وطعامكم حلٌّ لكم » (٢) فيقف ثمّ يقول : « و المحصنات من المؤمنات » و أمثلة ذلك كثيرة و قوله : « صدقاً و عدلا » منصوبان على الحال .

و قال ـ رحمه الله ـ آخذاً من كتاب ابن خالويه و غيره : الصّلاة تقال على تسعة معان :

الأوّل الصّلاة المعروفة بالرّكوع و السّجود .

الثاني الدّعاء كقوله تعالى : « و صلّ عليهم » (٣) و منه الحديث إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ، فان كان مفطراً فلياكل ، و إن كان صائماً فليصلّ . أي فليدع لأرباب الطعام بالمغفرة و البركة .

الثالث الرحمة الّتي هي صلاة الله ، قال السيّد بهاء الدّين بن عبدالحميد و الشيخ مقداد أنّها الرّضوان تفصّياً من التكرار في قوله تعالى : « اُولئك عليهم

---

(١) البقرة : ٢٥٨ .

(٢) المائدة : ٥ .

(٣) براءة : ١٠٣ .

صلوات من ربّهم و رحمة »(١) وقال ابن خالويه : العطف لاختلاف اللّفظين .

الرابع التبريك كقوله تعالى: « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النّبي(٢) صلى الله عليه وآله» أي يباركون عليه .

الخامس الغفران كقوله تعالى : « اُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة » و قال ابن عبّاس: المؤمن إذا سلّم الأمر لله ، و رجع و استرجع عند المصيبة ، كتب له ثلاث خصال من الخير : الصّلاة من الله و هي المغفرة ، و الرّحمة ، و تحقيق سبيل الهدى .

السّادس الدين والمذهب قال تعالى حكاية عن قول شعيب «قالوا ياشعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا »(٣) أي دينك .

السابع الاصلاح و التسوية قال الجوهري صلّيت العصا بالنار إذا ليّنتها وقوّمتها و صليت الرجل ناراً أدخلته إليها و جعلته يصلاها .

الثامن بيت النصارى و منه قوله تعالى : «لهدّمت صوامع و بيع و صلوات»(٤) و يقال لهذا البيت أصلاة قاله ابن خالويه .

التاسع إحدى صلوي الدابّة و هما ما اكتنف الذّنب من يمين و شمال .

و قال : « الحميد » : هو المحمود الذى استحقّ الحمد بفعاله في جميع الأحوال سرّائها و ضرّاءها « والمجيد » هوالواسع الكرم ، و قال : « الشهيد » هو الشريف ذاته الجميل فعاله .

أقول : إنّما بسطنا الكلام في شرح هذا الدعاء زائداً على غيره لتصدّي الكفعمي قدّس سرّه لشرحه فأخذنا منه بعض فوائده ، و لكونه من الأدعية المشهورة ، وقد اشتمل على ألفاظ غريبة تحتاج إلى الشرح و البيان و الله المستعان .

---

(١) البقرة : ١٥٧ .

(٢) الاحزاب : ٥٦ .

(٣) هود : ٨٧ .

(٤) الحج : ٤٠ .

٩
باب
« (أعمال الاسبوع وأدعيتها و صلواتها) »

١ـ المتهجد و البلد الامين (١) والاختيار ـ دعاء ليلة الجمعة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ ربّنا كنت و لم يكن قبلك شيء و أنت تكون حين لا يكون غيرك شيء ، لا يعلم أحد كنه عزّتك ، و لا يستطيع أحد أن ينعت عظمتك ، و لا يعلم أحد أين مستقرّك ، أنت فوق كلّ شيء و أنت وراء كلّ شيء و مع كلّ شيء و أمام كلّ شيء .

خلقت يا ذا الجلال و الاكرام العزّة لوجهك واختصصت (٢) الكبرياء والعظمة لنفسك ، و خلقت القوّة و القدرة بسلطانك ، فسبحانك ربّنا و لك الحمد على عظمة ملكك و جلال وجهك الذي ملاء نوره كلّ شيء ، وهو حيث لا يراه شيء يسبّح بحمده فسبحانك ربّنا و بحمدك .

اللّهمّ ربّنا ولك الحمد تسلّطت فلا أحد من العباد وصفك (٣) تسلّطت بعزّتك و

---

(١) البلد الامين : ٧٠.

(٢) في المصدرين : و أخلصت .

(٣) في البلد : فلا أحد من العباد يحد وصفك .

تعزّزت بجبروتك ، و تجبّرت بكبريائك ، وتكبّرت بملكك ، وتملّكت بقدرتك ، و قدرت بقوّتك فلايستطيع أحد من العباد وصفك ولايقدر أحد قدرك و لا يسبق أحد من قضائك .

سبحانك ربّنا و لك الحمد على جلال وجهك ، و عظمة ملكك الّذي به قامت السّموات و الأرض ، سبحانك ربّنا (١) ولك الحمد ملأت كلّ شيء عظمة و خلقت كلّ شيء بقدرة ، و أحطت بكلّ شيء [علماً ، و أحصيت كلّ شيء عدداً](٢) ، و حفظت كلّ شيء [كتاباً ووسعت كلّ شيء](٣)رحمة ، و أنت أرحم الراحمين .

فسبحانك ربّنا ولك الحمد على عزّة سلطانك الّذي خشع له كلّ شيء من خلقك ، و أشفق منه كلّ عبادك ، و خضعت له كلّ خليقتك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واجزه أفضل الجزاء وأفضل ما أنت جاز أحداً من أنبيائك على حفظه دينك ، و إبلاغه كتابك ، و اتّباعه وصيّتك و أمرك ، حتّى تشرّفه يوم القيامة بتفضيلك إيّاه على جميع رسلك يا ذاالجلال و الاكرام .

اللّهمّ كما استنقذتنا بما انتجبت محمّداً صلى الله عليه وآله ، و هديتنا بما بعثته ، و بصّرتنا بما أوصيته من العمل ، فصلّ عليه و على آله ، و اجزه عنّا أفضل الجزاء و أفضل ما جزيت (٤) نبيّاً من أنبيائك ورسلك ، و أجمع (٥) لي به خير الدّنيا و الآخرة، إنّك ذو فضل كريم يا ذاالجلال والاكرام (٦)

---

(١) فى البلد : اللهم ربنا .

(٢و٣) مابين العلامتين ساقط من الاصل .

(٤) جازيت خ .

(٥) أن تجمع لى خ .

(٦) مصباح المتهجد : ٣٤٢ .

دعاء يوم الجمعة (١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّهمّ إنّي أحمدك و أنت للحمد أهل بمحامدك الكثيرة الطيبة الّتي استوجبتها عليّ بحسن صنيعك إليّ في الاُمور كلّها ، فانّك قد اصطنعت عندي بأن أحمدك كثيراً و اُسبّحك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً ، و في الاُمور كلّها واقياً ، وعنّي مدافعاً ، تواترني بالنّعم والاحسان أن(٢) عزمت خلقي إنساناً من نسل آدم الّذي كرّمت و فضّلت جلّ ثناؤك و تعالى ذكرك .

و إذ استنقذتني من الاُمم الّتي أهلكت حتّى أخرجتني من الدّنيا أسمع وأعقل واُبصر ، و إذ جعلتني (٣) من اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله المرحومة (٤) المثاب عليها ، وربّيتني على ذلك صغيراً و لم تغادر من إحسانك إليّ شيئاً ، فتحمدك نفسي بحسن الفعال في المنازل كلّها على خلقي و صورتي و هدايتي و رفعك إيّاي منزلة حتّى بلغت بي هذا اليوم من العمر ما بلغت مع جميع نعمك والأرزاق الّتي أنت عندي بها محمود مشكور لا إله إلّا أنت .

و على ما جعلته لي بمنّك قوّة في بقيّة المدّة و على ما رفعت عنّي من الاضطرار ، و استجبت لي من الدّعاء في الرغبات ، وأحمدك على حالي هذه كلّها وما سواها ممّا اُحصي و ممّا لا اُحصي .

هذا ثنائي عليك مهلّلاً مادحاً تائباً مستغفراً متعوّذاً ذاكراً لتذكرني بالرّضوان(٥) جلّ ثناؤك و لك الحمد كما تولّيت الحمد بقدرتك ، و استخلصت الحمد لنفسك ، و

---

(١) البلد الامين : ٨٣ ، مصباح المتهجد : ٣٤٣ .

(٢) في مصباح المتهجد : اذ عزمت .

(٣) في المصباح : خلقتني .

(٤) المرحومة المثابة خ .

(٥) لتذكرني والرضوان ح ل .

جعلت الحمد من خاصّتك ، ورضيت بالحمد من عبادك ، و فتحت (١) بالحمد كتابك ، و ختمت بالحمد قضاءك ، ولم يعدل إلى غيرك و لم يقصر الحمد دونك ، فلا مدفع للحمد عنك و لا مستقرّ للحمد إلاّ عندك ، ولا ينبغي الحمد إلاّ لك .

حمداً ، عدد ما أنشأت و ملء ما ذرأت و عدد ما حمدك به جميع خلقك ، و كما رضيت به لنفسك و رضيت به عمّن حمدك ، و كما حمدت نفسك و استحمدت إلى خلقك ، و كما رضيت لنفسك و حمدك جميع ملائكتك يا أرحم الرّاحمين .

حمداً يكون أرضى الحمد لك ، و أكثر الحمد عندك ، و أطيبه لديك حمداً يكون أحبّ الحمد إليك و أشرف الحمد عندك ، و أسرع الحمد إليك .

حمداً عدد كلّ شيء خلقته ، و ملء كلّ شيء خلقته ، و وزن كلّ شيء خلقته ولك الحمد مثله و معه أضعافاً مضاعفة ، كلّ ضعف منه عدد كلّ شيء أحاط به علمك و ملء كلّ شيء أحاط بهعلمك ، وزنة كلّ شيء أحاط به علمك ، يا ذاالعلم العليم و الملك القديم ، و الشرف العظيم ، و الوجه الكريم .

حمداً دائماً يدوم مادام سلطانك ، و يدوم ما دام وجهك ، و يدوم ما دامت جنّتك ، و يدوم ما دامت نعمتك ، و يدوم ما دامت رحمتك ، حمداً مداد الحمد و غايته و معدنه ومنتهاه و قراره و مأواه ، حمداً مداد كلماتك وزنة عرشك وسعة رحمتك وزنة كرسيّك و رضى نفسك وملء برّك و بحرك ، و حمداً سعة علمك و منتهاه وعدد خلقك و مقدار عظمتك و كنه قدرتك و مبلغ مدحتك .

حمداً يفضل المحامد كفضلك على جميع خلقك ، و حمداً عدد خفقان أجنحة الطّير في الهواء ، و عدد نجوم السّماء و الدّنيا منذ كانت ، و إن عرشك على الماء حين لا أرض و لا سماء ، و حمداً يصعد ولا ينفد يبلغك أوّله ولا ينقطع آخره حمداً سرمدا لا يحصى عدداً و لا ينقطع أبداً حمداً كما تقول وفوق ما نقول ، حمداً كثيراً نافعاً طيّباً واسعاً مباركاً فيه حمداً يزداد كثرة و طيباً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، و ترحّم على محمّد

---

(١) في مصباح المتهجد : ففتحت .

و آل محمّد ، كما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف الأعاطي و أعظم الحباء و أكرم المنازل و أسرع الجدود و أقرّ الأعين ، اللّهمّ أعط محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة و الفضيلة و الزكاية و السّعادة و الرّفعة و الغبطة و شرف المنتهى و النصيب الأوفى و الغاية القصوى و الرفيق الأعلى ، و أعطه حتّى يرضى و زده بعد الرّضا .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك الاُمّي الّذي خلقته لنبوّتك و أكرمته برسالتك وبعثته رحمة لخلقك ، وعلى آل محمّد ، اللّهمّ أقبل عليه راضياً بوجهك و أظلّه في ظلّ عرشك ، و اجعله في المحلّ الرّفيع من جنّتك .

اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد نبيّ الرّحمة وقائد الخير و إمام الهدى والدّاعي إلى سبيل الاسلام ، و رسولك يا ربّ العالمين ، و خاتم النبيّين و سيّد المرسلين وإمام المتّقين و نجيّ الرّوح الأمين ورضى المؤمنين وصفي المصطفين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما تلا آياتك و بلّغ رسالاتك و عمل بطاعتك وصدع بأمرك و نصح لعبادك و جاهد في سبيلك و ذبّ عن حرماتك و أقام حدودك و أظهر دينك ووفى بعهدك ، واُوذي في جنبك و دعا إلى كتابك ، و عبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين و كان بالمؤمنين رؤفا رحيماً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها على جميع الخلايق و ابعثه المقام المحمود الّذي وعدته إنّك لا تخلف الميعاد ، اللّهمّ اجعل محمّداً صلى الله عليه وآله أحبّ خلقك حبّاً و أفضلهم عندك شرفاً و أوفرهم لديك نصيباً و أعظمهم عندك زلفى و أقرّهم برؤيتك عيناً و أطلقهم لساناً و أكرمهم مقاماً وأدناهم منك مجلساً و أقربهم إليك وسيلة و أكثرهم تبعاً و أشرقهم وجهاً و أتمّهم نوراً و أنجحهم طلبة و أعلاهم كعباً و أوسعهم في الجنّة منزلا إله الحقّ المبين .

اللّهمّ اجعل في المنتجبين كرامته ، و في الأكرمين محبّته ، و في الأعلين

ذكره ، و في الأفضلين منزلته ، و في المصطفين محبّته ، و في المقرّبين مودّته ، و في علّيين داره ، و أعطه اُمنيّته و غايته و رضا نفسه و منتهاها .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و شرّف بنيانه و عظّم برهانه و ثقّل ميزانه و كرّم نزله و أحسن مآبه و أجزل ثوابه و تقبّل شفاعته وقرّب وسيلته و بيّض وجهه و أتمّ نوره و ارفع درجته و أحينا على سنّته و توفّنا على ملّته و تجربنا منهاجه (١) و لا تخالف بنا عن سبيله ، و اجعلنا ممّن يليه و احشرنا في زمرته و عرّفنا وجهه كما عرّفتنا اسمه ، و أقرر عيوننا برؤيته كما أقررتها بذكره ، و أوردنا حوضه كما آمنّا به ، و اسقنا بكأسه و اجعلنا معه و في حزبه ولا تفرّق بيننا و بينه ، و اجعلنا ممّن تناله شفاعته صلّى الله عليه وآله كلّما ذكر السّلام، فعلى نبيّنا وآله منّا رحمة و سلام .

اللّهمّ إنّي أسئلك بوجهك الكريم الحسن الجميل الّذي ليس كمثله شيء نور السّماوات و الأرض ذوالجلال و الاكرام ، و كلماتك الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، و بسلطانك العظيم و قرآنك الحكيم وفضلك الكبير و منّك الكريم و ملكك القديم و خلقك العظيم ، و بمغفرتك ورحمتك الواسعة ، و باحسانك و رأفتك البالغة و بعظمتك و كبريائك و جبروتك ، و بفخرك و جلالك و مجدك و كرمك و بركاتك و بحرمة محمّد و آل محمّد ، و بحرمة عبادك الصالحين ، فانّك أمرت بالدّعاء و ضمنت الاجابة ، و إنّك لا تخلف الميعاد .

و أدعوك لذلك إلهي و أرغب إليك لذلك إلهي إنّي لا أبرح من مقامي هذا ولا تنقضي مسئلتي حتّى تغفرلي كلّ ذنب أذنبته و كلّ شيء تركته ممّا أمرتني به و كلّ شيء أتيته ممّا نهيتني عنه ، و كلّ شيء كرهت من أمري و عملي ، و كلّ شيء تعدّيته من أمرك و حدودك ، و كلّ شيء وعدت فأخلفت و كلّ شيء عهدت فنقضت و كلّ ذنب فعلته ، و كلّ ظلم ظلمته و كلّ جور جرته و كلّ زيغ زغته و كلّ سفه سفهته و كلّ سوء أتيته قديماً أوحديثاً صغيراً أو كبيراً دقيقاً أو جليلاً ممّا أعلم وممّا لا أعلم .

(١) في المصباح : وخذبنا على منهاجه ، وفي البلد : و تحربنا منهاجه .

و ما نظر إليه بصري و أصغى إليه سمعي أو نطق به لساني أوساغ في حلقي أو ولج في بطني أو وسوس في صدري أو ركن إليه قلبي أو بسطت إليه يدي أومشت إليه رجلاي أو باشره جلدي أو أفضى إليه فرجي أولان له طوري ، أو قلبت له شيئاً من أركاني مغفرة عزماً جزماًلا تغادر بعدها ذنباً و لاأكتسب بعدها خطيئة ولا إثماً ، مغفرة تطهّر بها قلبي ، و تخفّف بها ظهري و تجاوزبها عن إصري و تضع بها عنّي وزري و تزكّي بها عملي و تجاوز بها عن سيّئآتي و تلقّنني بها عند فراق الدُّنيا حجّتي و أنظر بها إلىوجهك الكريم يوم القيامة ، وعليّ منك نور وكرامة .

يا فعّال الخير والنّعماء ، يا مجلّيعظايم الاُمور ، و يا كاشف الضرّ يامجيب دعوة المضطرّين يا راحم المساكين ، صلّ على محمّد و آل محمّد و إليك جأرت نفسيوأنت منتهى حيلتي و منتهى رجائي و ذخري ، و إليك منتهىرغبتي ، أنت الغنيّ و أناالفقير وأنت السيّد و أنا العبد ، و إنّما يسئل العبد سيّده ، إلهي فلا تردّ دعائي و لا تقطع رجائي و لا تجبهني بردّ مسئلتي ، و اقبل معذرتي وتضرُّعي ، ولا تهن عليكشكواي فبك اليوم أنزلت حاجتي و رغبتي ، و إليك وجّهت وجهي ، لا إله إلاّ أنت ربّ العرش العظيم ، أنت خير من سئل و أوسع من أعطى وأرحم من قدر و أحقّ من رحم و غفر و عفى و تجاوز ، أنت أحقّ من تاب عليّ و قبل العذر و الملق ، و أنت أحقّ من أعان و خلّص و نجّى و أنت أحقّ من أغاث و سمع و استجاب ، لأنّه لا يرحم رحمتكأحد ، ولاينجي نجاتك أحد .

اللّهمّ فأرشدني و سدّدني ووفّقني لما تحبّ وترضى من الأعمال برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على محمّد وآله أجمعين، أستلطف الله العليّ العظيم اللّطيف لما يشاء في تيسير ماأخاف عسره ، فانّ تيسير العسير على الله سهل يسير و هو على كلّ شيء قدير (١) .

٢ ـ المتهجد و جنة الامان (٢) و ما الحق الشهيد ـ ره ـ بالصحيفة

(١) البلد الامين : ٨٧ . مصباح المتهجد : ٣٤٨ .
(٢) مصباح المتهجد :٣٤٨، جنة الامان :٩٦

الكاملة : دعاء آخر للسّجاد عليه السلام وهو من أدعية الاُسبوع .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الأوّل قبل الاشياء ، و الأحياء ، والاخر بعد فناء الأشياء ، العليم الّذي لا ينسى من ذكره ولا ينقص من شكره ولا يخيّب من دعاه و لا يقطع رجاء من رجاه .

اللّهمّ إنّي اُشهدك و كفى بك شهيداً و اُشهد جميع ملائكتك و رسلك و سكان سمواتك و حملة عرشك و من بعثت من أنبيائك و رسلك ، و أنشأت من أصناف خلقك أنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ولا عديل ، و لا خلف لقولك و لا تبديل ، و أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك أدّى ما حمّلته إلى العباد و جاهد في الله عزّ وجلّ حقّ الجهاد و أنّه بشّر بما هو حقّ من الثواب ، و أنذر بما هو صدق من العقاب .

اللّهمّ ثبّتني على دينك ما أحييتني ، و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعلني من أتباعه وشيعته ، واحشرني في زمرته ، و وفّقني لأداء فرض الجمعات، و ما أوجبت عليّ فيها من الطّاعات ، و قسمت لأهلها من العطاء في يوم الجزاء ، إنّك أنت العزيز الحكيم (١) .

٣ - المتهجد و البلد و الجنة (٢) و الاختيار و منهاج الصلاح :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام و هومن أدعية الاسبوع : مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، وأنّ الاسلام كما وصف ، والدّين كما شرع ، و أنّ الكتاب كما أنزل ، و القول كما حدّث ، و أنّ الله هو الحقّ المبين .

حيّا الله محمّداً بالسّلام و صلوات الله و بركاته و شرايف تحيّاته و سلامه على محمّد و آله .

---

(١) البلد الامين : ٨٧ .

(٢) مصباح الكفعمي : ٩٧ - ٩٦ .

أصبحت في أمان الله الّذي لا يستباح ، و في ذمّة الله الّتي لا تخفر و في جوار الله الّذي لا يضام ، وكنفه الّذي لا يرام ، و جارالله آمن محفوظ ،ما شاء الله كلّ نعمةفمن الله ، ماشاء الله لا يأتي بالخير إلاّ الله ، ماشاء الله نعم القادر الله ، ما شاء الله توكّلت على الله ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ،له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ اغفرلي كلّ ذنب يحبس رزقي و يحجب مسئلتي أو يقصر بي عن بلوغ مسئلتي أو يصدّ بوجهك الكريم عنّي ، اللّهمّ اغفرلي وارزقني و ارحمني و اجبرني و عافني و اعف عنّي ، و ارفعني و اهدني و انصرني ، و ألق في قلبي الصّبر و النصر يا مالك الملك فانّه لا يملك ذلك غيرك .

اللّهمّ و ما كتبت عليّ من خير فوفّقني فيه ، واهدني له ، و منّ عليّ به كلّه وأعنّي و ثبّتني عليه ، و اجعله أحبّ إليّ من غيره و آثر عندي ممّا سواه ، وزدني من فضلك اللّهمّ إنّي أسألك رضوانك و الجنّة ، و أعوذ بك من سخطك و النّار ، و أسئلك النصيب الأوفر في جنّات النّعيم ، اللّهمّ طهّر لساني من الكذب ، و قلبي من النّفاق ، و عملي من الرّياء ، و بصري من الخيانة ، فانّك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، اللّهمّ إن كنت عندك محروماً مقتراًعليّ رزقي فامح حرماني وتقتير رزقي ، و اكتبني عندك مرزوقاً موفقاًللخيرات ، فانّك قلت تباركت و تعاليت « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده امّ الكتاب » اللّهمّ و صلّ على محمّد و آله إنّك حميد مجيد (١) .

٣ ـ المتهجد و البلد و الجنة و الاختيار : تسبيح يوم الجمعة :بسم الله الرحمن الرّحيم سبحان من لبس العزّ و الوقار وتأزّر به سبحان من تعطّف بالمجد و تكرّم به،سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان من أحصى كلّ شيء بعلمه ، سبحان ذي الطول و الفضل ، سبحان ذي المنّ و النّعم ، سبحان ذي القدرة و الكرم .

(١) مصباح المتهجد : ٣٥٠ البلد الامين : ٨٧ .

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و منتهى الرّحمة من كتابك ، و باسمك الأعظم و ذكرك الأعلى ، و بكلماتك التامّة و تمّت كلماتك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماتك إنّك أنت العزيزالكريم .

يا ذا الجلال و الاكرام ، أسئلك بما لايعدله شيء من مسائلك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و أن توسّع عليّ رزقي في يسر منك و عافية ، سبحان الحيّ الحليم ، سبحان الحليم الكريم ، سبحان الباعث الوارث ، سبحان الله العليّ العظيم سبحانه و بحمده .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد (١) .

عوذة يوم الجمعة

٥ - المتهجد (٢) :أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي ، عن أبيه ، عن عبدالعظيم ابن عبدالله الحسنى رضي الله عنه أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام و هوصبيّ في المهد و كان يعوّذه بها يوماً فيوماً .

البلد (٣) و الجنة و الاختيار : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ ربّ الملائكة و الرّوح و النبيّين و المرسلين ، و قاهر من في السّموات و الأرضين ، و خالق كلّ شيء و مالكه ، كفّ عنّي بأس أعدائنا و من أرادبنا سوء من الجنّ و الانس ، و أعم أبصارهم و قلوبهم ، و اجعل بيننا و بينهم حجاباً و حرساً و مدفعاً إنّك ربّنا ، و لا حول و لا قوّة لنا إلاّ بالله عليه توكّلنا و إليه أنبنا و هو العزيز الحكيم ، ربّنا و عافنا من شرّ كلّ سوء و من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها ، ومن شرّ ما سكن في اللّيل و النّهار ، و من شرّ كلّ سوء ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ .

(١)البلد الامين : ٨٨ ، جنة الامان : ٩٧ مصباح المتهجد : ٣٤٨
(٢) مصباح المتهجد ، ٣٤٨
(٣) البلد الامين :٨٨ .

رب العالمين و إله المرسلين ، صل على محمد و آله أجمعين و خص محمداً و آله بأتم ذلك ، و لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

بسم الله ، و بالله اُومن ، و بالله أعوذ و بالله أعتصم ، و بالله أستجير ، و بعزة الله و منعته أمتنع من شياطين الانس و الجن ، و من رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرهم و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار ، من البعد و القرب ، و من شر الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتاً ، أعمى و بصيراً ، و من شر العامة والخاصة و من شر نفسي ووسوستها ، و من شر الدناهش و الحس و اللمس و اللبس و من عين الجن و الانس ، و بالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس ، و اُعيذ ديني و جميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة و خيال أو بياض أو سواد ، أو تمثال أو معاهد أوغير معاهد ممن سكن الهواء و السحاب ، والظلمات و النور ، و الظل والحرور ، و البر و البحور ، و السهل و الوعور ، و الخراب و العمران ، و الآكام و الآجام ، و المغايض و الكنايس ، و النواويس و الفلوات ، و الجبانات ، من الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل و ينتشر بالنهار ، و بالعشي و الابكار، والغدو و الآصال ، والمريبين و الأسامرة والأفاترة و الفراعنة والابالسة و من جنودهم و أزواجهم و عشايرهم و قبايلهم ، و من همزهم و لمزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم وعبثهم و لمحهم و احتيالهم و أخلافهم و من شر كل ذي شر من السحرة والغيلان و اُم الصبيان وما ولدوا وماوردوا ، ومن شر كل ذي شر داخل و خارج و عارض و متعرض و ساكن و متحرك و ضربان عرق و صداع و شقيقة و اُم ملدم و الحمى والمثلثة و الربع و الغب و النافضة و الصالبة و الداخله و الخارجة ، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم ، وصلى الله على محمد و آل محمد وسلم تسليما كثيراً (١) .

٦ ـ طب الائمة : باسناده عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الجمعة :

---

(١) جنة الامان (مصباح الكفعمي) : ٩٩ ، و في هامشه شرح بعض المشكلات من اللغة ، و قد مر الدعاء بشرحه و توضيحه في ج ٩٤ ص ٢٠٤ و ٣٦٢ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، العليّ العظيم ، الله ربّ الملائكة و الرّوح و النّبيين و المرسلين ، و قاهر من في السّماوات و الأرضين ، و خالق كلّ شيء و مالكه ، كفّ بأسهم و أعم أبصارهم و قلوبهم ، و اجعل بيننا وبينهم حرساً و حجاباً و مدفعاً إنّك ربّنا لاحول و لا قوّة إلاّ بك ، عليك توكّلنا و إليك أنبنا و أنت العزيز الحكيم ، عاف فلان بن فلانة من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها و من شرّ ما سكن في اللّيل و النهار ، و من شرّ كلّ سوء آمين يا ربّ العالمين ، و صلّى الله على محمّد نبيّ الرّحمة و آله الطّاهرين (١) .

٧ ـ البلد (٢) : دعاء عظيم يدعى به يوم الجمعة وهو من أدعية الأسبوع لعليّ عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرحيم ، الحمد لله الّذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كوّن ما قد كان ، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته ، و بما وسمها به من العجز على قدرته و بما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه ، لم يخل منه مكان فيدرك بأينيّته ، و لا له شبح مثال فيوصف بكيفيّة ، و لم يغب عن شيء فيعلم بحيثيّته .

مبائن لجميع ما أحدث في الصّفات ، و ممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصرّف الذّوات ، وخارج بالكبرياء و العظمة من جميع تصرف الحالات ، محرّم على بوارع ناقبات الفطن تحديده ، و على عوامق ثاقبات الفكر تكييفه ، و على غوائص سابحات النظر تصويره ، و لا تحويه الأماكن لعظمته ، و لا تذرعه المقادير لجلاله ، ولا تقطعه المقاييس لكبريائه .

ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه ، و عن الأفهام أن تستغرقه ، و عن الأذهان أن تمثّله ، قد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول ، و نضبت عن الاشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم ، و رجعت بالصّغر من السّموّ إلى وصف قدرته لطائف الخصوم .

---

(١) طب الائمة : ٤٤ ـ ٤٥ ط نجف .

(٢) البلد الامين : ٩٢ .

واحد لامن عدد ، و دائم لا بأمد ، و قائم لا بعمد ، ليس بجنس فتعادله الأجناس ولا بشبح فتضارعه الأشباح ، و لا كالأشياء فتقع عليه الصّفات ، قد ضلّت العقول في أمواج تيّار إدراكه ، و تحيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليّته ، و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته .

مقتدر بالآلاء ، ممتنع بالكبرياء ، و متملّك على الأشياء ، فلا دهر يخلقه ، ولا وصف يحيط به ، قد خضعت له رقاب الصّعاب في محلّ تخوم قرارها ، و أذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها ، مستشهد بكلّيّة الأجناس على ربوبيّته ، و بعجزها على قدرته ، و بفطورها على قدمته ، و بزوالها على بقائه ، فلالها محيص عن إدراكه إيّاها ، ولا خروج عن إحاطته بها ، ولا احتجاب عن إحصائه لها ، ولا امتناع من قدرته عليها ، كفى باتقان الصّنع له آية ، و بتركيب الطّبع عليه دلالة ، و بحدوث الفطر عليه قدمة ، و باحكام الصنعة عليه عبرة ، فلا إليه حدّ منسوب ، ولا له مثل مضروب ، ولا شيء عنه بمحجوب ، تعالى عن ضرب الأمثال له ، و الصّفات المخلوقة علوّاً كبيراً .

و سبحان الله الّذي خلق الدّنيا للفناء و البيود ، و الآخرة للبقاء و الخلود و سبحان الله الّذي لا ينقصه ما أعطى فأسنى ، و إن جاز المدى في المنى ، و بلغ الغاية القصوى ، و لا يجور في حكمه إذا قضى ، و سبحان الله الّذى لا يردّ ما قضى ، و لا يصرف ما أمضى ، و لا يمنع ما أعطى ، ولا يهفو ولا ينسى ، و لا يعجل بل يمهل ، و يعفو ويغفر ، و يرحم و يصبر ، ولا يسئل عمّا يفعل وهم يسألون .

و لا إله إلاّ الله الشّاكر للمطيع له ، المملي للمشرك به ، القريب ممّن دعاه على حال بعده ، و البرّ الرحيم لمن لجأ إلى ظلّه و اعتصم بحبله ، و لا إله إلاّ الله المجيب لمن ناداه بأخفض صوته ، السميع لمن ناجاه لأغمض سرّه ، الرؤف بمن رجاه لتفريج همّه القريب ممّن دعاه لتنفيس كربه و غمّه ، و لا إله إلاّ الله الحليم عمّن ألحد في آياته ، و انحرف عن بيّناته ، و دان بالجحود في كلّ حالاته ، و الله

أكبر القاهر للأضداد ، المتعالي عن الأنداد ، و المتفرّد بالمنّة على جميع العباد ، و الله أكبر المحتجب بالملكوت و العزّة المتوحّد بالجبروت والقدرة، المتردّي بالكبرياء و العظمة ، و الله أكبر المتقدّس بدوام السّلطان ، و الغالب بالحجّة و البرهان ، و نفاذ المشيّة في كلّ حين و أوان .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف العطاء ، و أعظم الحباء و المنازل ، وأسعد الجدود و أقرّ الأعين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أعطه الوسيلة و الفضيلة والمكان الرّفيع و الغبطة و شرف المنتهى والنصيب الأوفى و الغاية القصوى و الرّفيع الأعلى حتّى يرضى وزده بعد الرّضى .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الّذين أمرت بطاعتهم ، و أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الّذين ألهمتهم علمك ، و استحفظتهم كتابك ، واسترعيتهم عبادك ،اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وحبيبك وخليلك وسيّد الأولين و الآخرين من الأنبياء و المرسلين ،و الخلق أجمعين و على آله الطيّبين الّذين أمرت بطاعتهم و أوجبت علينا حقّهم و مودّتهم .

اللّهمّ إنّي اُقدّمهم بين يدي مسئلتي و حاجتي ، و أستشفع بهم عندك أمام طلبتي و أسئلك اللّهمّ سؤال وجل من انتقامك ، حاذر من نقمتك ، فزع إليك منك ، لم يجد لفاقته مجيراً غيرك ، ولا لخوفه أمناً غير فنائك ، و تطولك يا سيّدي و مولاي عليّ مع طول معصيتي لك أقصد إليك وإن كانت سبقتني الذّنوب ، و حالت بيني و بينك ، لأنّك عماد المعتمد ، و رصد المرتصد ، لا تنقصك المواهب ولا تغيضك المطالب ، فلك المنن العظام و النعم الجسام .

يا كثير الخير ، يا دائم المعروف ، يا من لا تنقص خزائنه ، و لا يبيد ملكه ولا تراه العيون ، ولا تعزب منه حركة و لا سكون ، لم تزل و لا تزال ، ولا يتوارى عنك متوار في كنين أرض ولا سماء ولا تخوم و لا قرار تكفّلت بالأرزاق ، يا رزّاق و تقدّست عن أن تتناولك الصّفات ، و تعزّزت عن أن يحيط بك تصاريف اللّغات ، و لم تكن مستحدثاً فتوجد متنقلاً عن حالة إلى حالة ، بل أنت الفرد الأوّل والآخر

والباطن والظّاهر ، ذوالعزّ القاهر، جزيل العطاء ، جليل الثّناء ، سابغ النّعماء ، دائم البقاء أحقّ من تجاوز و عفى عمّن ظلم و أساء بكلّ لسان .

إلهي تمجّد وفي كلّ الشّدائد عليك يعتمد ،فلك الحمد و المجد لأنّك المالك الأبد و الرّب السّرمد أتقنت إنشاء البرايا فأحكمتها بلطف التقدير ، و تعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير ، أو يحتال منك بحال يصفك بها الملحد إلى تبديل ، أو يوجد في الزّيادة و النقصان مساغ في اختلاف التحويل ، أو تلتثق سحائب الاحاطة بك في بحور همم الأحلام ، أو تمثّل لك منها جبلّة تصل إليك فيها رويّات الأوهام .

فلك مولاي انقاد الخلق مستخذئين باقرار الرّبوبيّة ، و معترفين خاضعين بالعبوديّة ، سبحانك ما أعظم شأنك و أعلى مكانك و أنطق بالصّدق برهانك و أنفذ أمرك وأحسن تقديرك :سمكت السّماء فرفعتها ومهّدت الأرض ففرشتها ، وأخرجت منها ماء ثجّاجاً و نباتاً رجراحاً فسبّحك نباتها و جرت بأمرك مياهها ، و قاما على مستقرّ المشيّة كما أمرتهما .

فيامن تعزّز بالبقاء و قهر عباده بالفناء ، أكرم مثواى ، فانّك خير منتجع لكشف الضرّ ، يا من هو مأمول في كلّ عسر و مرتجى لكلّ يسر ، بك أنزلت اليوم حاجتي و إليك أبتهل فلا تردّني خائباً ممّا رجوت ، و لا تحجب دعائي عنك إذ فتحته لي فدعوت ، و صلّ على محمّد و آل محمّد ، و سكّن روعتي و استر عورتي و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً سائغاً حلالاً طيّباً هنيئاً مريئاً لذيذاً في عافية .

اللّهمّ اجعل خير أيّامي يوم ألقاك ، واغفر لي خطاياي فقد أوحشتني وتجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني، فانّك مجيب مثيب رقيب قريب ، قادر غافر قاهر ، رحيم كريم قيوم ، و ذلك عليك يسير؛ و أنت أحسن الخالقين .

اللّهمّ إنّك افترضت عليّ للآباء و الاُمّهات حقوقاً فعظّمتهنّ و أنت أولى من حطّ الأوزار و خفّفها و أدّى الحقوق عن عبيده ، فاحتملهنّ عنّي إليهما ، و اغفر

لهما كما رجاك كلّ موحّد مع المؤمنين و المؤمنات والاخوة و الأخوات و ألحقنا و إيّاهم بالأبرار، و أبح لنا و لهم جنّاتك مع النّجباء الأخيار، إنّك سميع الدّعاء، و صلّى الله على النبيّ محمّد و عترته الطيّبين و سلّم تسليماً (١).

أقول: روى محمّد بن هارون التلعكبري هذا الدّعاء مع ساير أدعية الاسبوع المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب مجموع الدّعوات بسندين أحدهما قال:

حدّث أبوالفتح غازي بن محمّد الطرايفيّ بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عبدالله الميموني قال حدّثني أبو الحسين محمّد بن عليّ بن معمر، قال حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام ما أستهزيء به ولا أقبله، فدعتني الحال إلى دخول سرّ من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلمّا كان يوم وعد السّلطان النّاس أن يركبوا إلى الميدان ركب النّاس في غلايل القصب (٢) بأيديهم المراوح، و ركب أبوالحسن عليه السلام في زيّ الشتاء وعليه لبّادة (٣) برنس و على سرجه تجفاف (٤) طويل، و قد عقد ذنب دابّته و الناس يهزؤن به،

---

(١) البلد الامين ص ٩٤.

(٢) الغلائل جمع الغلالة بالكسر و هى شعار ناعم تلبس تحت الثوب، و القصب محركة ثياب من كتان، ناعمة جداً، و المراوح جمع المروح: آلة يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر، و انما كانوا لبسوا تلك الغلائل من دون دثار فوقها لشدة الحر.

(٣) اللبادة ـ بالضم و تشديد الباء ما يلبس من اللبود وقاية من المطر، و هى قباء طويل من صوف متلبد يسمى بالفارسية **نمد**، أو برنس ضخيم من الشعر المتلبد (برك) يحشى قطناً أوخزاً ليصير ناعماً و قوله «لبادة برنس» يعين الثانى، والبرنس ثوب واسع يشتمل به وعليه قلنسوة متصل به يسمى اليوم الممطر (شنل ـ بارانى).

(٤) التجفاف بالكسر درع للفرس يسمى بالفارسية برگستوان و هو أيضاً فى الاغلب

و هو يقول : « ألا إنّ موعدهم الصّبح أليس الصّبح بقريب »(١).

فلمّا توسّطوا الصّحراء وجازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السّماء عزاليها (٢) و خاضت الدّواب إلى ركبها في الطين ، ولوّثتهم ذنابها ، فرجعوا في أقبح زيّ و رجع أبو الحسن عليه السلام في أحسن زيّ و لم يصبه شيء ممّا أصابهم ، فقلت : إن كان الله عزّ و جلّ أطلعه على هذا السّر فهو حجّة ، وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب فقلت: إن هوأخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثاً فهو حجّة .

ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السّقائف فلمّا قرب نحّى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات ثمّ التفت إليّ وقال : إن كان من حلال فالصّلاة في الثوب حلال و إن كان من حرام فالصّلاة في الثوب حرام ، فصدّقته و قلت بفضله و لزمته عليه السلام .

فلمّا أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت : زوّدني بدعوات ، فدفع إليّ هذا الدّعاء « اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال » وليس فيه التحميد .

و ثانيهما حدّث غازي بن محمّد الطرائفي أيضاً عن عليّ بن الحسن بن صالح بن الوضّاح النعماني قال: أخبرني أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع و أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم النعماني من خطّه قالا : أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام عن جعفر ، مالك الفزاريّ قال : حدّثني أحمد بن مدبّر من ولدالأشترعن محمّد بن عثمان ، أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام بهذا الدّعاء

←من لبود الصوف أو الجلود الضخيمة، انما يلبس ليقيه من المطر و البرد ، أو يجففه من عرقه.

(١) هود : ٨١ في قصة قوم لوط .

(٢) العزالى جمع العزلاء و هو مصب الماء من الراوية و نحوها ، يقال : أنزلت السماء عزاليها ، أو أرخت :كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة اذا أرخت عزلاءها .

الصغير لأمير المؤمنين عليه السلام و ذكر في أوّله التحميد و بعده « اللّهمّ » و قد جمعت بين الرّوايتين و رواية الكفعمي .

٨ ـ المتهجد (١) و البلد (٢) و الجنة و الاختيار تسبيح ليلة السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك ربّنا و لك الحمد وأنت الحيّ القيّوم الأوّل الكائن ، ولم يكن شيء من خلقك أو يعاين (٣) شيء من ملكك أو يتدبّر في شيء من أمرك أو يتفكّر في شيء من قضائك ، قائم بقسطك مدبّر لأمرك ، قد جرى فيما هو كائن قدرك و مضى فيما أنت خالق علمك ، خلقت السّماوات والأرض فراشاً و بناء ، فسوّيت السماء منزلاً رضيته (٤) لجلالك و وقارك و عزّك و سلطانك ، ثمّ جعلت فيها كرسيّك و عرشك ثمّ سكنتها ليس فيها شيء غيرك متكبّراً في عظمتك ، متعظّماً في كبريائك متوحّداً في علوك متمكّناً (٥) في ملكك ، متعالياً في سلطانك ، محتجباً في علمك ، مستوياً على عرشك ، فتباركت و تعاليت وعلاهناك بهاؤك و نورك و عزّتك و سلطانك و قدرتك و حولك و قوّتك و رحمتك و قدسك و أمرك و مخافتك و تمكينك المكين وكبرك الكبير و عظمتك العظيمة ، و أنت الله الحيّ قبل كلّ حيّ و القديم قبل كلّ قديم و الملك بالملك العظيم الممتدح الممدّح اسمك في السّماوات و الأرض و خالقهنّ ونورهنّ و ربهنّ و إلهن ّ وما فيهنّ فسبحانك وبحمدك ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك ، و اجزه بكلّ خير أبلاه و شرّ

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٩٨ .

(٢) البلد الامين : ٩٦ .

(٣) أن يعاين شيئاً خ

(٤) وصفته خ

(٥) متملكاً خ ل .

جلاّه و يسر أتاه وضعف (١) قوّاه و يتيم آواه و مسكين رحمه و جاهل علّمه و دين بصره (٢) و حقّ نصّره (٣) الجزاء الأوفى و الرفيق الأعلى و الشفاعة الجائزة و المنزل الرّفيع (۴) في الجنّة عندك آمين ربّ العالمين .

اجعل له منزلاً مغبوطاً و مجلساً رفيعاً وظلاً ظليلا و مرتفعاً (٥) جسيماً جميلا و نظراً إلى وجهك يوم تحجبه عن المجرمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعله لنا فرطاً ، و اجعل حوضه لنا مورداً ، و لقاءه لنا موعداً يستبشر به أوّلنا وآخرنا و أنت عنّا راض في دارك دار السّلام من جنانك جنّات النعيم آمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أسألك باسمك الّذي هو نور من نور و نور فوق كلّ نور و نور تضيء به كلّ ظلمة وتكسر به قوّة كلّ شيطان مريد و جبّار عنيد و جنّي عتيد ، و تؤمن به خوف كلّ خائف ، و تبطل به سحر كلّ ساحر ، و حسد كلّ حاسد ، و يتضرّع لعظمته البرّ و الفاجر .

و باسمك الأكبر الّذي سمّيت به نفسك واستويت به على عرشك و استقررت به على كرسيّك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تفتح لي اللّيلة يا ربّ باب كلّ خير فتحته لأحد من خلقك و أوليائك و أهل طاعتك ، ثمّ لا تسدّه عنّي أبداً حتّى ألقاك و أنت عنّي راض ، أسئلك ذلك برحمتك و أرغب إليك فيه بقدرتك ، فشفّع اللّيلة يا ربّ رغبتي و أكرم طلبتي و نفّس كربتي و ارحم عبرتي وصل وحدتي وآنس وحشتي واستر عورتي و آمن روعتي و اجبر فاقتي ولقّني حجّتي و أقلني عثرتي و استجب اللّيلة دعائي ، و أعطني مسئلتي و أعظم من مسئلتي ، و كن بدعائي حفيّاً وكن

(١) ضعيف خ ل

(٢) نصره خ ل

(٣) دين بصره و حق نصره خ .

(۴) المنزل الكريم خ ل .

(٥) مرتفقاً خ

بي رحيماً ولا تقنّطني و لاتؤيسني من روحك ولا تخذلني وأنا أدعوك ، و لاتحرمني و أنا أسئلك ، و لا تعذّبني و أنا أستغفرك ، يا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على محمّد النبيّ و أهل بيته أجمعين (۱) .

۹ ـ البلد الامين و مجموع الدعوات : دعاء يوم السبت لعلي عليه‌السلام .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الّذي قرن رجائي بعفوه ، و فسح أملي بحسن تجاوزه و صفحه ، و قوّى منّتي وظهري و ساعدي و بدني بما عرّفني من جوده و كرمه ، ولم يخلني مع مقامي على معصيته و تقصيري في طاعته ، و ما يحقّ عليّ من اعتقاد خشيته و استشعار خيفته من تواتر مننه و تظاهر نعمه ، وسبحان الله الّذي يتوكّل كلّ مؤمن عليه و يضطرّ كلّ جاحد إليه ، لايستغنى أحد إلاّ بفضل مالديه ولا إله إلاّ الله المقبل على من أعرض عن ذكره ، التّوّاب على من تاب إليه من عظيم ذنبه ، السّاخط على من قنط من واسع رحمته و يئس من عاجل روحه ، والله أكبر خالق كلّ شيء و مالكه و مبيد كلّ شيء و مهلكه .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و أمينك و نبيّك و شاهدك التّقي النّقي ، و على آل محمّد الطيّبين الطّاهرين ، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال معترف بذنبه نادم على اقتراف تبعته و أنت أولى من اعتمد و عفا ، وجاد بالمغفرة على من ظلم وأساء ، فقد أوبقتني الذّنوب في مهاوي الهلكة و أحاطت بي الآثام و بقيت غير مستقلّ بها ، فأنت المرتجى و عليك المعوّل في الشدّة و الرّخاء ، و أنت ملجـأ الخائف الغريق و أرأف من كلّ شفيق إليك قصدت سيّدي و أنت منتهى القصد للقاصدين ، و أرحم من استرحم في تجاوزك عن المذنبين .

اللّهمّ أنت الّذي لايتعاظمك غفران الذّنوب و كشف الكروب و أنت علاّم الغيوب و ساتر العيوب ، لأنّك الباقي الرّحيم الّذي تسربلت بالرّبوبيّة و توحّدت

---

(۱) جنة الامان (مصباح الكفعمي) ۹۹ـ۱۰۰ .

بالالهيّة وتنزّهت عن الحيثوثيّة ، فلم يحدّك واصف محدوداً بالكيفوفيّة ، ولم تقع عليك الأوهام بالمائية والحينونيّة ، فلك الحمد عدد نعمائك على الأنام ، ولك الشّكر على كرور اللّيالي و الأيّام .

إلهي بيدك الخير و أنت وليّه متيح الرّغائب و غاية المطالب ، أتقرّب إليك بسعة رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، وقد ترى ياربّ مكاني وتطّلع على ضميري وتعلم سرّي و لا يخفى عليك أمري و أنت أقرب إليّ من حبل الوريد ، فتب عليّ توبة لا أعود بعدها فيما يسخطك و اغفرلي مغفرة لا أرجع معها إلى معصيتك يا أكرم الأكرمين .

إلهي أنت الّذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت باصلاحك إيّاها ، فأصلحني باصلاحك ، و أنت الّذي مننت على الضالّين فهديتهم برشدك عن الضّلالة وعلى الجائرين عن قصدك فسددتهم و قوّمت منهم عثر الزّلل ، فمنحتهم محبّتك و جنّبتهم معصيتك وأدرجتهم درج المغفور لهم وأحللتهم محلّ الفائزين ، فأسئلك يا مولاي أن تلحقني بهم يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن ترزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً في عافية وعملاً يقرّب إليك يا خير مسؤل ، اللّهمّ إنّي أتضرّع إليك ضراعة مقرّ على نفسه بالهفوات و أتوب إليك يا توّاب ، و لا تردّني خائباً من جزيل عطائك يا وهّاب ، فقديماً جدت على المذنبين بالمغفرة ، و سترت على عبادك قبيحات الفعال ، يا جليل يا متعال ، أتوجّه إليك بمن أوجبت حقّه عليك إذ لم يكن لي من الخير ما أتوجّه إليك به ، و حالت الذّنوب بيني و بين المحسنين ، و إن لم يوجب لي عملي مرافقة المتّقين ، فلا تردّ سيّدي توجّهي بمن توجّهت به إليك أتخذلني ربّي و أنت أملي أم تردّني صفراً من العفو و أنت منتهى رغبتي .

يا من هو مأمول في الشدائد موصوف معروف بالجود و الخلق له عبيد وإليه مردّ الأمور صلّ على محمّد (١) [وآل محمّد وجد عليّ باحسانك الّذي فيه الغنى عن

(١) من هنا الى ص ١٥٧ ساقط من طبعة الكمباني .

القريب و البعيد ، والأعداء و الاخوان والأخوات ، و ألحقني بالّذين غمرتهم بسعة تطولك و كرامتك وجعلتهم أطايب أبراراً أتقياء أخياراً و لنبيّك صلى الله عليه وآله في دارك جيراناً و اغفر للمؤمنين و المؤمنات مع الآباء و الأمّهات و الاخوة و الأخوات يا أرحم الرّاحمين (١) .

١٠ ـ المتهجد (١) والبلد :

دعاء آخر ليوم السبت :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ ربّنا لك الحمد أنت الّذي ليس كمثله شيء و أنت السّميع البصير ملكت الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزّتك و علوت السّادة بمجدك و سُدت العظماء بجودك ودوّخت المتكبّرين بجبروتك وتسلّطت على أهل السّلطان بربوبيّتك و ذلّلت الجبابرة بعزّة ملكك و ابتدأت الأمور بقدرة سلطانك .

كلّ شيء سواك قام بأمرك و حسن العزّ و الاستكبار بعظمتك و ضفا الفخر و الوقار بعزّتك و تكبّرت بجلالك وتجلّلت بكبريائك و جلّ المجد والكرم بك و أقام الحمد عندك و قصمت الجبابرة بجبروتك و اصطفيت الفخر لعزّتك و المجد و العلاء لنفسك فتفرّدت بذلك كلّه و توحّدت في الملك وحدك و استبقيت الملك و الجلال لوجهك و خلص البقاء و الاستكبار لك .

فكنت كما أنت أهله بمكانك و كما تحبّ و ينبغي لك فلا مثل لك و لا عدل لك ولا شبه لك و لا خطير لك و لا يبلغ شيء مبلغك ولا يقدر شيء قدرتك ولا يدرك شيء أثرك و لا ينزل شيء منزلتك ولا يستطيع شيء مكانك ولا يحول شيء دونك ولا يمتنع منك شيء أردته ولا يفوتك شيء طلبته .

---

(١) البلد الامين : ٩٦ - ٩٧.

(١) المتهجد : ٣٠٠ - ٣٠٥ .

خالق الخلق و مبتدعه و باريء الخلق ووارثه، أنت الجبّار تعزّزت بجبروتك و تجبّرت بعزّتك وتملّكت بسلطانك وتسلّطت بملكك و تعظّمت بكبريائك وتكبّرت بعظمتك و افتخرت بعلوّك و علوت بفخرك و استكبرت بجلالك و تجلّلت بكبريائك و تشرّفت بمجدك و تكرّمت بجودك وجُدت بكرمك و قدرت بعلوّك و تعاليت بقدرتك .

أنت بالمنظر الأعلى حيث لا تدركك الأبصار و ليس فوقك منظر بديع الخلق فتمّ ملكك وملكت قدرتك وجرت قوّتك وقدّمت عزّك وأنفذت أمرك بتسليطك وتسلّطت بقدرتك و قربت في نأيك ونأيت في قربك و لنت في تجبّرك وتجبّرت في لينك واتّسعت رحمتك في شدّة نقمتك و اشتدّت نقمتك في سعة رحمتك و تهيّبت بجلالك و تجاللت في هيبتك .

فظهر دينك وتمّ نورك وفلجت حجّتك و اشتدّ بأسك وعلا كبرك و غلب مكرك و علت كلمتك ولا يستطاع مضادّتك و لا يمتنع من نقماتك و لا يجار من بأسك و لا ينتصر من عقابك ولا ينتصف إلّا بك ولا يحتال لكيدك ولا تدرك حيلتك ولا يزول ملكك و لا يعازّ أمرك ولا ترام قدرتك و لا يقصر عزّك و لا يذلّ استكبارك ولاتبلغ جبروتك و لاينال كبرياؤك ولا تصغر عظمتك ولا يضمحلّ فخرك ولايهون جلالك ولا يتضعضع ركنك ولا تضعف يدك و لا تسفل كلمتك و لا يخدع خادعك و لا يغلب من غالبك .

بل قهر من عازّك و غلب من حاربك و ذلّ من كايدك و ضعف من ضادّك و خاب من اغترّ بك و خسر من ناواك وذلّ من عاداك و هزم من قاتلك و اكتفيت بعزّة قدرتك و تعاليت بتاييد أمرك و تكبّرت بعددجنودك عمّن صدّ و تولّى عنك وامتنعت بعزّتك و عزّزت بمنعك و بلغت ما أردت و أدركت حاجتك و أنجحت طلبتك و قدرت على مشيّتك وكلّ شيء لك و بنعمتك و بمقدار عندك ولك خزائنك ومامكلت يمينك و خلقك و بريّتك وبدعتك .

ابتدعتهم بقدرتك و عمرت بهم أرضك و جعلتها لهم مسكناً عارية إلى أجل

مسمّى منتهاه عندك و منقلبهم في قبضتك و ذوائب نواصيهم بيدك أحاط بهم علمك و أحصاهم حفظك و وسعهم كتابك.

فخلقك كلّهم يهاب جلالك ويرعد من مخافتك فرقاً منك و يسبّح بحمد قدسك لهيبة جلال عزّك تسبيحاً و تقديساً لقديم عزّ كبريائك إنّك أهل الكبرياء ولا ينبغي إلاّ لك و محلّ الفخر و لا يليق إلاّ بك و مدوّخ المردة و قاصم الجبابرة و مبير الظلمة .

ربّ الخلق ومدبّر الأمر ذوالعزّ الشّامخ و السّلطان الباذخ و الجلال القادر و الكبرياء القاهر و الضّياء الفاخر كبير المتكبّرين و صغار المعتدين و نكال الظالمين و غاية المتنافسين و صريخ المستصرخين وصمد المؤمنين وسبيل حاجة الطّالبين المتعالى قدسك المقدّس وجهك .

تباركت بعلوّ اسمك و علا عزّ مكانك و فخمت كبرياء عظمتك و عزّة عزّتك لكرامتك و جلالك فاشرق من نور الحجب نور وجهك و أغشى النّاظرين بهاؤك و استنار في الظّلمات نورك وعلا في السّرّ و العلانية أمرك و أحاط بالسّرائر علمك و حفظ كلّ شيء إحصاؤك .

ليس شيء يقصر عنه علمك و لا يفوت شيء حفظك تعلم وهم النّفوس و نيّة القلوب و منطق الألسن ونقل الأقدام و خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور والسّرّ و أخفى و الاستعلان و النجوى و ما في السّموات و ما في الأرض و ما بينهما و ماتحت الثّرى إليك منتهى الانفس ومعاد الخلائق ومصير الأمور .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ونبيّك و أمينك وشاهدك و صفيّك وخيرتك من خلقك النّبي الأمّي الرّاشد المهديّ الموفّق التّقي الّذى آمن بك و بملائكتك و بلّغ رسالاتك و تلا آياتك و جاهد عدوّك و عبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين و كان بالمؤمنين رؤفاً رحيماً صلّى الله عليه و آله وسلّم تسليماً .

اللّهمّ شرّف بنيانه و كرّم مقامه و ثقل ميزانه و بيّض وجهه و أفلج حجّته و أعطه الوسيلة و الشّرف و الرّفعة و الفضيلة يوم القيامة .

اللّهمّ اجعل محمّداً أحبّ الأوّلين و الآخرين إليك حبّاً و أقربهم منك مجلساً و أعظمهم عندك برهاناً و أشرفهم لديك مكاناً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وأوردنا حوضه و احشرنا في زمرته واسقنا بكأسه و اجعلنا من رفقائه ولا تفرّق بيننا و بينه أبداً .

اللّهمّ إنّي أسألك بلا إله إلاّ أنت الّذي اعترفت لك بها الملائكة و خضعت لك بها الجبابرة و عنت لك بها الوجوه و خشعت لك منها الأبصار والرّكب والاصلاب و الأحشاء وأجسادالأوّلين و الآخرين و بتقليبك القلوب وعلمك بالغيوب وبتدبيرك الاُمور و بعلمك ما قد كان و ما هوكائن و بمعدود إحسانك و مذكور بلائك و سوابغ نعمائك و فضائل كراماتك خير الدّعاء و خير الاجابة و خير الأجل و خير المسئلة وخير العطاء و خير العمل ، وخير الجزاء وخير الدّنيا و خير الآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ونعوذ بك يا ربّ من الضّلالة بعد الهدى ومن الكفر بعد الايمان و من النّفاق بعد الاسلام و من الشّكّ بعد اليقين و من الهوان بعد الكرامة، و نعوذ بك يا ربّ من أن نرضى لك سخطاً أو نسخط لك رضىً أو نوالي لك عدوّاً أو نعادي لك وليّاً أو ننتهك لك محرّما أو نبدّل نعمتك كفراً أو نتّبع هوى بغير هدى منك .

و نسألك اللّهمّ أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل الايمان في قلوبنا ما أحييتنا و الزّيادة في عبادتك ماأبقيتنا والبركة فيما آتيتنا والمعافاة في محيانا و مماتنا و السّعة في أرزاقنا و النّصر على عدوّنا و التوفيق لرضوانك و الكرامة كلّها في الدّنيا و الآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تحرمنا فضلك و لاتنسنا ذكرك و لا تكشف عنّا سترك و لا تصرف عنّا وجهك ولا تحلل علينا غضبك و لا تنزع منّا كرامتك ولا تباعدنا من جوارك و لا تحظر علينا رزقك ورحمتك و لا تكلنا إلى أنفسنا و لا تؤاخذنا بجهلنا و لاتهنّا بعد إذ أكرمتنا ولا تضعنا بعد إذرفعتنا ولا تذلّنا بعد إذ أعززتنا ، و لا تخذلنا بعد ان نصرتنا ولا تفرّقنا بعد إذ جمعتنا و لا تشمت بنا الأعداء ولاتجعلنا

مع القوم الظّالمين .

واجعلنا من الّذين يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون و اجعلنا من المصطفين الأخيار و من الرّفقاء الابرار و اجعل كتابنا في علّيين و اسقنا من رحيق مختوم و زوّجنا من الحور العين و أخدمنا من الولدان و اجعلنا من أصفيائك الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين و الصّديقين و الشّهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اغفرلي و لوالديّ و ارحمهما كما ربّياني صغيراً و اجزهما بأحسن ما عملا إليّ اللّهمّ اكرم مثواهما و نوّر لهما في قبورهما و افسح لهما في لحديهما و برّد عليهما مضاجعهما و أدخلهما جنّتك و حرّمهما على النّار و أعتقني و إيّاهما منها ، و عرّف بيني و بينهما في مستقرّ رحمتك و جوار نبيّك صلّى الله عليه و آله و أدخل عليهما من بركة دعائي لهما ما تنفعهما به و تأجرني عليه آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اغفرلنا و للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات .

اللّهمّ إنّي أسألك العافية و دوام العافية و شكر العافية و المعافاة في الدّنيا و الآخرة من كلّ سوء وأسئل الله العفو والعافية والمعافاة في الدّنيا و الآخرة من كلّ سوء و الحمد لله كثيراً و صلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم(١).

١١ - البلد و الجنة و الاختيار و مجموع الدعوات :

دعاء آخر للسجاد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله كلمة المعتصمين و مقالة المتحرّزين و أعوذ بالله من جور الجائرين

(١) البلد الامين : ١٠٠ - ٩٧ .

وكيد الحاسدين و بغي الطاغين و أحمده فوق حمد الحامدين .

اللّهمّ أنت الواحد بلا شريك و الملك بلاتمليك لا تضادّ في حكمك ولا تنازع في ملكك أسألك أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و أن توزعني من شكر نعمائك ما يبلغني في غاية رضاك و أن تعينني على طاعتك و لزوم عبادتك و استحقاق مثوبتك بلطف عنايتك و ترحمني بصدّي عن معاصيك ما أحييتني وتوفّقني لما ينفعني ما أبقيتني و أن تشرح بكتابك صدري و تحطّ بتلاوته وزري و تمنحني السّلامة في ديني و نفسي و لا توحش بي أهل اُنسي و تمّم إحسانك فيما بقي من عمري كما أحسنت فيما مضى منه يا أرحم الرّاحمين (١).

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين و شاهدين اكتبا : بسم الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّ الاسلام كما وصف و أنّ الدّين كما شرع و أنّ الكتاب كما أنزل و القول كما حدّث و أنّ الله هو الحقّ المبين و صلوات الله و سلامه على محمّد و آله .

أصبحت اللّهمّ في أمانك أسلمت إليك نفسي و وجّهت إليك وجهي و فوّضت إليك أمري و ألجات إليك ظهري رهبة منك و رغبة إليك لا ملجأ ولا منجي منك إلاّ إليك آمنت بكتابك الّذي أنزلت ورسولك الّذي أرسلت اللّهمّ إنّي فقير إليك فارزقني بغير حساب إنّك ترزق من تشاء بغير حساب .

اللّهمّ إنّي أسألك الطيّبات من الرّزق و ترك المنكرات و حبّ المساكين و أن تتوب عليّ .

اللّهمّ إنّي أسألك بكرامتك الّتي أنت أهلها أن تجاوز عن سوء ما عندي بحسن ما عندك و أن تعطيني من جزيل عطائك أفضل ما أعطيته أحداً من عبادك اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مال يكون عليّ فتنة و من ولد يكون لي عدوّاً .

(١) البلد الامين : ٩٧ - ٩٨ . الجنة : ١٠١ - ١٠٢ .

اللّهمّ قد ترى مكاني و تسمع دعائي و كلامي و تعلم حاجتي أسألك بجميع أسمائك أن تقضي لي كلّ حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء عبد ضعفت قوّته و اشتدّت فاقته و عظم جرمه وقلّ عذره وضعف عمله دعاء من لا يجد لفاقته سادّاً غيرك ولا لضعفه عوناً سواك أسألك جوامع الخير و خواتمه و سوابقه و فوايده و جميع ذلك بدوام فضلك و إحسانك و منّك و رحمتك فارحمني و أعتقني من النّار يا من كبس الأرض على الماء و يا من سمك السّماء بالهواء و يا واحداً قبل كلّ أحد و يا واحداً بعد كلّ شيء و يا من لا يعلم ولا يدري كيف هو إلاّ هو و يا من لا يقدر قدرته إلاّ هو .

يا من كلّ يوم هو في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن و يا غوث المستغيثين يا صريخ المكروبين و يامجيب دعوة المضطرين و يارحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما ربّ ارحمني رحمة لا تضلني ولا تشقيني بعدها أبداً إنّك حميد مجيد و صلّى الله على محمّد و آله وسلّم (١).

تسبيح يوم السبت

بسم الله الرّحمن الرحيم

سبحان الاله الحقّ سبحان القابض الباسط سبحان الضّارّ النّافع سبحان القاضي بالحقّ سبحانه و بحمده سبحان العليّ الأعلى سبحان من علا في الهواء سبحانه وتعالى سبحان الحسن الجميل سبحان الرّؤف الرّحيم سبحان الغنيّ الحميد سبحان الخالق الباريء سبحان الرّفيع الأعلى سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره .

سبّوح قدّوس لربّي الحقّ الحليم سبحان الله العظيم و بحمده سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو غنيّ لا يفتقر سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته سبحان من ذلّ كلّ شيء لعزّته سبحان من استسلم كلّ

(١) المتهجد : ٣٥١ ، مصباح الكفعمي : ١٠٢ البلد الامين : ١٠٠ ـ ١٠١

شيء لقدرته سبحان من خضع كلّ شيء لملكه سبحان من انقادت له الأمور بأزمّتها .

عوذة يوم السبت من عوذ أبي جعفر عليه السلام

أُعيذ نفسي بالله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السّماوات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلّا باذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء وسع كرسيّه السّموات و الأرض و لا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم .

ثمّ تقرء الحمد و المعوذّتين و التوحيدوتقول:كذلك الله ربّنا وسيّدناو مولينا لاإله إلّا هو نور النّور و مدبّر الأمور نور السّموات و الأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لاغربيّة يكادزيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس و الله بكلّ شيء عليم .

الّذي خلق السّموات و الأرض بالحق و يوم يقول كن فيكون قوله الحقّ وله الملك يوم ينفخ في الصّور عالم الغيب و الشهادة و هو الحكيم الخبير الّذي خلق سبع سموات طباقاً و من الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً و أحصى كلّ شيء عدداً من شرّ كلّ ذي شرّ معلن به أو مسرّ و من شرّ الجنّة و البشر و من شرّ من يظهر باللّيل و يكمن بالنّهار و من شرّ طوارق اللّيل و النهار و من شرّ ما ينزل الحمّامات و الخشوش و الخرابات و الأودية و الصّحاري و الغياض و الشجر و ما يكون في الأنهار .

أُعيذ نفسي و من يعنيني أمره بالله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممّن يشاء و يعزّ من يشاء و يذلّ من يشاء بيده الخير و هو على كلّ شيء

قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل و يخرج الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يرزق من يشاء بغير حساب، له مقاليد السّموات و الأرض يبسط الرّزق لمن يشاء ويقدر إنّه بكلّ شيء عليم خلق الأرض و السّموات العلى الرّحمن على العرش استوى له ما في السّموات و مافي الأرض وما بينهما و ما تحت الثّرى و إن تجهر بالقول فانّه يعلم السّرّ و أخفى .

الله لا إله إلاّ هو له الأسماء الحسنى له الخلق والأمر منزل التورية والانجيل و الزّبور و الفرقان العظيم من شرّ كلّ طاغ و باغ و نافث و شيطان و سلطان وساحر و كاهن و باطر وطارق و متحرّك و ساكن و متكلّم و ساكت و ناطق و صامت ومتخيّل و متمثّل و متلوّن و محتقر و متجبّر و نستجير بالله حرزنا و ناصرنا و مونسنا و هو يدفع عنّا لا شريك له ولا معزّ لمن أذلّ و لا مذلّ لمن أعزّ و هو الواحد القهّار و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و سلّم تسليماً .

عوذة اخرى ليوم السبت

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا حول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ ربّ الملائكة و الرّوح و النّبيّين و المرسلين و قاهر من في السّموات و الأرضين كفّ عنّي بأس الأشرار وأعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيني و بينهم حجاباً إنّك ربّنا و لا قوّة إلاّ بالله توكّلت على الله توكّل عائذ به من شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها و من شرّ ما سكن في اللّيل و النّهار و من شرّ كلّ سوء و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم تسليماً (١).

---

(١) المتهجد : ٣٠٥ : الجنة : ١٠٣ ، البلد : ١٠١ ـ ١٠٣ .

١٠ ـ المتهجد (١) و البلد (٢) و الاختيار :

دعاء ليلة الاحد (٣) ،

بسم الله الرّحمن الرحيم

اللّهمّ ربّنا لك الحمد و لك الملك و بيدك الخير و أنت على كلّ شيء قدير سبحانك لك التسبيح و التقديس و التهليل و التكبير و التمجيد و التحميد و الكبرياء و الجبروت و الملكوت والعظمة و العلوّ و الوقار و الجمال والعزّة و الجلال و الغاية و السلطان والمنعة و الحول و القوّة و الدّنيا و الآخرة و الخلق و الأمر .

تباركت ربّ العالمين و تعاليت سبحانك ، لك الحمد و لك البهجة و الجمال و البهاء و النور و الوقار والكمال و العزّة و الجلال و الفضل و الاحسان و الكبرياء و الجبروت ، بسطت الرحمة و العافية ووليت الحمد](٤)لاشريك لك أنت الله لاشيء مثلك فسبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ سلطانك و أشدّ جبروتك و أحصى عددك وسبحانك يسبّح الخلق كلّهم لك وقام الخلق كلّهم بك ، و أشفق الخلق كلّهم منك ، و ضرع الخلق كلّهم إليك ، و سبحانك تسبيحاً ينبغي لك و لوجهك ، و يبلغ منتهى علمك ، و لا يقصر دون أفضل رضاك ، ولا يفضله شيء من محامد خلقك .

سبحانك خلقت كلّ شيء و إليك معاده ، و بدأت كلّ شيء و إليك منتهاه ،و أنشأت كلّ شيء و إليك مصيره ، و أنت أرحم الرّاحمين ، بأمرك ارتفعت السماء و وضعت الأرضون و أرسيت الجبال و سجّرت البحور ، فملكوتك فوق كلّ ملكوت ،

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٠٧ ـ ٣١٠ .

(٢) البلد الامين : ١٠٣ .

(٣) فى الكتب أدعية اخرى ليوم السبت من أرادها فليراجعها .

(٤) من ص ١٤٧ ساقط الى هنا :

تباركت برحمتك و تعاليت برأفتك و تقدّست في مجلس وقارك ، لك التسبيح بحلمك ولك التمجيد بفضلك ، ولك الحول بقوّتك و لك الكبرياء بعظمتك ، و لك الحمد والجبروت بسلطانك، و لك الملكوت بعزّتك ، ولك القدرة بملكك ،ولك الرّضا بأمرك و لك الطاعة على خلقك .

أحصيت كلّ شيء عدداً و أحطت بكلّ شيء علماً ، و وسعت كلّ شيء رحمة و أنت أرحم الراحمين ، عظيم الجبروت عزيزالسلطان قويّ البطش ملك السموات و الأرض ربّ العالمين ذو العرش العظيم و الملائكة المقرّبين يسبّحون اللّيل و النّهار لايفترون .

فسبحان الله الّذي لا يموت أبد الأبد ، و سبحان ربّ العزّة أبد الأبد ، و سبحان القدوس ربّ العزّة أبد الأبد ، و سبحان الله ربّ الملائكة و الرّوح سبحان ربّي الأعلى سبحان ربّي و تعالى ، سبحان الّذي في السّماء عرشه و في الأرض قدرته و سبحان الّذي في البحر سبيله ، و سبحان الّذي في القبور قضاؤه ، و سبحان الّذي في الجنّة رضاه ، وسبحان الّذي في جهنّم سلطانه ، سبحان الّذي سبقت رحمته غضبه ، سبحان من له ملكوت كلّ شيء ، سبحان الله بالعشيّ و سبحان الله بالابكار ، سبحانه و بحمده .

عزّ وجهه و نصره عبده و علا اسمه و تبارك و تقدّس في مجلس وقاره وكرسيّ عرشه ، يرى كلّ عين و لا تراه عين و يدرك كلّ شيء و لا تدركه الأبصار و هو اللّطيف الخبير .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك و نبيّك أمراً اختصصتنا به دون من عبد غيرك وتولّى سواك ، و صلّ اللّهمّ عليه بما انتجبته له من رسالتك ، و أكرمته به من نبوّتك ، ولا تحرمنا النظر إلى وجهه و الكون معه في دارك و مستقرّ من جوارك .

اللّهمّ كما أرسلته فبلّغ وحملته فأدّى حتّى أظهر سلطانك و آمن بك لاشريك لك فضاعف اللّهمّ ثوابه و كرّمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك ويغبطه به الأوّلون و الآخرون من عبادك ، و اجعل مثوانا معه فيما لا ظعن له منه يا أرحم

الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أسئلك بجودك و كرمك و قربك و طولك و منّك وعظيم مُلكك و جلال ذكرك وكبر مجدك و عظيم سلطانك و لطف جبروتك و تجبّر عظمتك و حلم عفوك و تحنّن رحمتك و تمام كلماتك و نفاذ أمرك وربوبيّتك الّتي دان لك بها كلّ ذي ربوبيّة و أطاعك بها كلّ ذي طاعة و تقرّب إليك بها كلّ ذي رغبة في مرضاتك و يلوذ بها كلّ ذي رهبة من سخطك أن ترزقني فواتح الخير و خواتمه و ذخائره و جوائزه و فواضله و فضائله و خيره و نوافله .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اهد باليقين معلننا و أصلح باليقين سرائرنا و اجعل قلوبنا مطمئنّة إلى ذكرك و أعمالنا خالصة لك، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أسئلك الرّبح من التجارة الّتي لاتبور و الغنيمة من الأعمال الخالصة الفاضلة في الدّنيا و الآخرة ، والذكر الكثير لك و العفاف و السّلامة من الذّنوب و الخطايا .

اللّهمّ ارزقنا أعمالاً زاكية متقبّلة ترضى بها عنّا وتسهّل لنا سكرة الموت و شدّة هول يوم القيامة ، اللّهمّ إنّا نسألك خاصّة الخير و عامّته لخاصّتنا و عامّتنا ، و الزّيادة من فضلك في كلّ يوم و ليلة ، و النّجاة من عذابك و الفوز برحمتك .

اللّهمّ حبّب إلينا لقاءك و ارزقنا النظر إلى وجهك ، و اجعل لنا في لقائك نضرة و سروراً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أحضرنا ذكرك عند كلّ غفلة ، وشكرك عند كلّ نعمة ، و الصّبر عند كلّ بلاء ، و ارزقنا قلوباً وجلة من خشيتك خاشعة لذكرك منيبة إليك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلنا ممّن يوفي بعهدك و يؤمن بوعدك [و يعمل بطاعتك و يسعى في مرضاتك و يرغب فيما عندك و يفرّ إليك منك] و يرجو أيّامك و يخاف سوء حسابك ، و يخشاك حقّ خشيتك ، واجعل ثواب أعمالنا جنّتك برحمتك ، و تجاوز عن ذنوبنا برأفتك،و أعذنا من ظلمة خطايانا بنور وجهك و تغمّدنا بفضلك و ألبسنا عافيتك و هنّئنا كرامتك و أتمم علينا نعمتك ، و أوزعنا أن نشكر نعمتك آمين إله الحقّ ربّ العالمين ، و صلّى الله على محمّد خاتم النبيّين

و آله الطّاهرين (١) .

١١ ـ البلد ومجموع الدعوات دعاء يوم الاحد لعلي عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله على حلمه و أناته ، و الحمدلله على علمي بأنّ ذنبي و إن كبر صغير في جنب عفوه ، وجرمي و إن عظم حقير عند رحمته ، و سبحان الّذي رفع السّماوات بغير عمد و أنشأ جنّات المأوى بلا أمد ، و خلق الخلائق بلا ظهر و لاسند ، ولاإله إلاّ الله المنذر من عنّد عن طاعته و عتا عن أمره ، و المحذّر من لجّ في معصيته و استكبر عن عبادته ، و المعذر إلى من تمادى في غيّه و ضلالته لتثبيت حجّته عليه و علمه بسوءعاقبته.

و الله أكبر الجواد الكريم الّذي ليس لقديم إحسانه و عظيم امتنانه على جميع خلقه نهاية ، و لا لقدرته و سلطانه على بريّته غاية .

اللّهمّ صلّ على محمّد و صلّ على أهل بيته كأفضل ما صلّيت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال مذنب أوبقته معاصيه في ضيق المسلك ، و ليس له مجير سواك ، ولا أمل غيرك و لا مغيث أرأف به منك و لا معتمد يعتمد عليه غيرعفوك أنت مولاي الّذي جدت بالنعم قبل استحقاقها وأهّلتها بتطوّلك غير مؤهّليها ، و لم يعزّك منع ولاأكداك إعطاء و لا أنفدسعتك سؤال ملحّ بل أدرت أرزاق عبادك تطوّلاً منك عليهم ، و تفضّلاً منك لديهم.

اللّهمّ كلّت العبارة عن بلوغ مدحتك ، و هفا اللّسان عن نشر محامدك وتفضّلك و قد تعمّدتك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذّنوب و أنت أرحم الرّاحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أنعم الرّازقين و أحسن الخالقين ، الأوّل و الآخر والظاهر و الباطن ، أجلّ و أعزّ و أرأف و أكرم من أن تردّ من أمّلك و رجاك و طمع فيما قبلك ، فلك الحمد يا أهل الحمد إلهي إنّي جرت على نفسي في النظر لها و

(١) البلد الامين : ١٠٥ .

سالمت الأيّام باقتراف الآثام ، و أنت وليّ الانعام ، ذوالجلال و الاكرام ، فما بقي لها إلاّ نظرك فاجعل مردّها منك بالنّجاح . وأجمل النظر منك لها بالفلاح ، فانّك المعطي المنفّاح ذوالآلاء و النّعم و السّماح يا فالق الاصباح امنحها سؤلها و إن لم تستحقّ يا غفّار .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي تمضى به المقادير ، و بعزّتك الّتي تتمّ بها التدابير أن تصلّي على محمّد و آله و ترزقني رزقاً واسعاً حلالا طيّباً من فضلك ، وأن لا تحول بيني و بين ما يقرّبني منك يا حنّان ، و أدرجني فيمن أبحت له عفوك و رضوانك و أسكنته جنابك برأفتك وطولك و امتنانك .

إلهي أنت أكرمت أولياءك بكرامتك فأوجبت لهم حياطتك ، و أظللتهم برعايتك من التّتابع في المهالك وأنا عبدك فأنقذني برحمتك من ذلك ، وألبسني العافية ، و إلى طاعتك فمل بي و عن طغيانك و معاصيك فردّني ، فقد عجّت إليك الأصوات بضروب اللّغات ، يسألونك الحاجات، ترتجى لمحق العيوب وغفران الذّنوب ، ياعلاّم الغيوب .

اللّهمّ إنّي أستهديك فاهدني و أعتصم بك فاعصمني، وأدّ عنّي حقوقك عليّ إنّك أهل التّقوى و أهل المغفرة ، و اصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ إلى خير ما لا يملكه أحد سواك ، و احتمل عنّي مفترضات حقوق الآباء و الأمّهات ، و اغفرلي وللمؤمنين و المؤمنات ، و الاخوة و الأخوات و القرابات ، يا وليّ البركات و عالم الخفيّات (١) .

١٤ـ المتهجد (٢) و البلد و الاختيار دعاء آخر ليوم الاحد:

بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحانك ربّنا و لك الحمد أنت الله الحيّ الأوّل الكائن قبل جميع الامور ، و المكوّن لها بقدرتك والعالم بمصادرها كيف تكون ،أنت الّذي سموت بعرشك في الهواء لعلوّ مكانك و سددت الأبصار عنه بتلألؤ نورك، واحتجبت

(١) البلد الامين : ١٠٦ .

(٢) مصباح المتهجد : ٣١٠-٣١٢ .

عنهم بعظيم ملكك ، و توحّدت فوق عرشك بقهرك و سلطانك ، ثمّ دعوت السّماوات إلى طاعة أمرك فأجبن مذعنات إلى دعوتك ، و استقرّت على غير عمد من خيفتك ، و زيّنتها للنّاظرين وأسكنتها العباد المسبّحين ، وفتقت الأرضين فسطّحتها لمن فيها مهاداً و أرسيتها بالجبال أوتاداً ، فرسخ سنخها في الثّرى و علت ذراها في الهواء ، فاستقرّت على الرّواسي الشّامخات ،وزيّنتها بالنبات وحففت متنها بالأحياء والأموات مع حكيم من أمرك يقصر عنه المقال ، ولطيف من صنعك في الفعال ، قد أبصره العباد حين نظروا و فكّر فيه النّاظرون فاعتبروا .

فتباركت منشيء الخلق بقدرتك ، و صانع صور الأجساد بعظمتك ، و نافخ النسيم فيها بعلمك ، و محكم أمر الدّنيا و الآخرة بحكمتك و أنت الحامد نفسه بما أنت أهله المجلّل رداء الرّحمة خلقه ، المسبغ عليهم فضله الموسّع عليهم رزقه ، لم يكن قبلك يا ربّ ربّ ولا معك يا إلهي إله، لطفت في عظمتك دون اللّطفاء من خلقك ، وعظمت على كلّ عظيم بعظمتك ، و علمت ما تحت أرضك كعلمك ما فوق عرشك ، تبطّنت للظاهرين من خلقك و لطفت للناظرين في قطرات أرضك ، فكانت وساوس الصّدور كالعلانية عندك ، و علانية القول كالسّر في علمك ، فانقاد كلّ شيء لعظمتك ، وخضع كلّ سلطان لسلطانك ، و قهرت ملك الملوك بملكك ، و ضار أمر الدّنيا و الآخرة بيدك .

يا لطيف اللّطفاء في أجلّ الجلالة ، و يا أعلى الأعلين في أقرب القرب ، أنت المغشي بنورك حدق النّاظرين ، و المحيّر في النظر أطرف الطّارفين ، و المطلّ شعاعه أبصار المبصرين ، فحدق الأبصار حسّر دون النّظر إليك ، و أناسيّ العيون خاشعة لربوبيّتك ، لم تبلغ مقل حملة العرش منتهاك ، ولا المقائيس قدر علوّك ، و لا يحيط بك المتفكّرون ، فسبحانك و بحمدك ، تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، ونبيّك نبيّ الرحمة البرّ بالاُمّة الواعظ بالحكمة ، و الدّليل على كلّ خير و حسنة إمام الهدى و خاتم الأنبياء و فاتح مذخور الشّفاعة ، الآمر بالمعروف و النّاهي عن المنكر . ومحلّ الطيّبات و محرّم الخبائث

و واضع الآصار و فكّاك الأغلال الّتي كانت على أهل التوراة و الانجيل .

اللّهمّ و كما أحللت و حرّمت بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله من الهدى ، فاجزه خير الجزاء ، و صلّ عليه و على أهل بيته أفضل الصّلوات ، و ابعثه المقام المحمود الّذي وعدته مقاماً يغبطه به الأوّلون و الآخرون ، و يبدو فضله فيه على جميع العالمين و أعطه حتّى يرضى و زده بعد الرّضا ، و امنن عليه كما مننت على موسى و هارون آمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد [و بارك على محمّد و آل محمّد] و ترحّم على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك العظيم المترحّم به يا متملكاً بالملك العظيم ، المتعالي المقتدر البرهان العظيم ، العزيز المتعزّز الرّحمن الّذي به تقوم السّموات والأرض جميعاً وباسمك المكنون المخزون في نفسك الّذي لا يرامّ و لا ينال ، و باسمك الأعزّ الأكرم الأجلّ الأعظم المصطفى ، و ذكرك الأعلى وكلماتك التّامّة و بأسمائك الحسنى كلّها الّتي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت و إذا سمّيت بها رضيت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تقسم لي اليوم سهماً وافياً و نصيباً جزيلاً من كلّ خير ينزل من السّماء إلى الأرض في هذا اليوم ، و في هذا الشّهر وفي هذه السّنة ، إنّك على كلّ شيء قدير و بكلّ شيء عليم .

اللّهمّ و ما رزقتني فأتني به في يسر و عافية ، و بارك لي فيه ، و بلّغني فيه أملي و أملي فيك اليوم ، و أطل في الخير بقائي ، و أمتعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارثين منّي ، و اخصصني منك بالنعمة و أعظم لي العافية ، و اجمع لي اليوم لطف كرامة الدّنيا و الآخرة ، و احفظ لي اليوم أمري كلّه الغائب منه و الشّاهد ، والسّر منه و العلانية .

و أسئلك يا وليّ المسئلة و الرّغبة ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني الرّغبة إله الأرض و إله السماء ، و أن تتمّ لي ما قصرت عنه رغبتي من أمر دنياي و

آخرتي برحمتك ورضوانك ، إنّك أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و اغفرلي و لوالديّ جميعاً و ارحمهما كما ربّياني صغيراً و اجزهما عنّي خيراً ، اللّهمّ اجزهما بالاحسان إحساناً و بالسيّئات غفراناً ، و افعل ذلك بكلّ من ولدني من المؤمنين ، أستودع الله العليّ الأعلى الّذي لا تضيع ودائعه ديني و نفسي و خواتيم عملي و ولدي و أهلي و مالي و أهل بيتي و قراباتي و إخواني وأهل حزانتي و ماملكته يميني و جميع نعمه عندي ، و أستودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كلّ شيء.

اللّهمّ اجعلنا في كنفك و في حفظك و في جوارك و في حرزك و في منعك ، عزّ جارك و جلّ ثناؤك و تقدّست أسماؤك و لا إله غيرك ، اللّهمّ إنّي أسئلك العافية و دوام العافية و شكر العافية ، اللّهمّ إنّي أسئلك حسن العافية و المعافاة في الدّنيا و الآخرة من كلّ سوء ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت و الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ و كبّره تكبيراً والحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة وأصيلا (١) .

١٥ ـ البلد و الجنة (٢) و الملحقات دعاء آخر للسجاد (ع) :

بسم الله الرحمن الرّحيم بسم الله الّذي لا أرجو إلاّ فضله ، و لا أخشى إلاّ عدله و لا أعتمد إلاّ قوله و لا أتمسّك إلاّ بحبله ، بك أستجير ياذا العفو و الرضوان من الظّلم و العدوان و من غير الزّمان و تواتر الأحزان و طوارق الحدثان و من انقضاء المدّة قبل التأهّب و العدّة ، و إيّاك أسترشد لمافيه الصّلاح و الاصلاح ؛ و بك أستعين فيما يقترن به النجاح و الانجاح ، و إيّاك أرغب في لباس العافية و تمامها ، و شمول السّلامة و دوامها ، و أعوذ بك يا ربّ من همزات الشّياطين ، و أحترز بسلطانك من جور السّلاطين ، فتقبّل ما كان من صلاتي و صومي ، و اجعل غدي وما بعده أفضل من ساعتي و يومي ، و أعزّني في عشيرتي و قومي ، و احفظني في يقظتي و

---

(١) البلد الامين : ١٠٩ - ١٠٦ .

(٢) مصباح الكفعمي : ١٠٨ .

و نومي ، فأنت الله خير حافظاً وأنت أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أبرء إليك في يومي هذا و ما بعده من الآحاد من الشّرك و الالحاد و أخلص لك دعائي تعرّضاً للاجابة ، و أقيم نفسي على طاعتك رجاء للاثابة، فصلّ على محمّد و آله خير خلقك الدّاعي إلى حقّك و أعزّني بعزّك الّذي لا يضام ، و احفظني بعينك الّتي لا تنام ، واختم بالانقطاع إليك أمرى، و بالمغفرة عمري ، إنّك أنت الغفورالرحيم (١) .

١٦ ـ المتهجد (٢) و البلد (٣) و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام : مرحباً بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين ، اكتبا بسم الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الاسلام كما وصف ، و أنّ الدّين كما شرع ، وأنّ الكتاب كما أنزل ، و القول كما حدّث ، و أنّ الله هو الحقّ المبين .

حيّا الله محمّداً بالسّلام ، و صلّى الله عليه كما هو أهله و على آله ، أصبحت و أصبح الملك و الكبرياء و العظمة والخلق و الأمر و اللّيل و النّهار و ما يكون فيهما لله وحده لا شريك له .

اللّهمّ اجعل أوّل هذا النّهار صلاحاً ، و أوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً ، و أسئلك خير الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ لا تدع لي ذنباً إلاّ غفرته و لاهمّاً إلاّ فرّجته ولا ديناً إلاّ قضيته و لا غائباً إلاّ حفظته و أدّيته و لا مريضاً إلاّ شفيته و عافيته ، و لا حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة لك فيها رضاً ولي فيها صلاح إلاّ قضيتها .

اللّهمّ تمّ نورك فهديت ، و عظم حلمك فعفوت ، و بسطت يدك فأعطيت ، فلك الحمد، وجهك خير الوجوه وعطيّتك أنفع العطيّة ، فلك الحمد تطاع ربّنا فتشكر ، و تعصى ربّنا فتغفر ، تجيب المضطرّ و تكشف الضرّ و تشفى السقيم و تنجي من الكرب

---

(١) البلد الامين : ١٠٩ .

(٢) مصباح المتهجد : ٣٥٢ .

(٣) البلد الامين : ١٠٩ .

العظيم ، لا يجزي بآلائك أحد ولا يحصي نعماءك أحد، رحمتك وسعت كلّ شيء ، و أنا شيء ، فارحمني و من الخيرات فارزقني ، و تقبّل صلواتي ، و اسمع دعائي ، ولا تعرض عنّي يا مولاي حين أدعوك ، و لا تحرمني إلهي حين أسئلك من أجل خطاياي ولاتحرمني لقاءك ، واجعل محبّتي وإرادتي محبّتك وإرادتك واكفني هول المطّلع .

اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لا يرتدّ ، و نعيماً لا ينفد ، و مرافقة محمّد صلّى الله عليه وآله في أعلا جنّة الخلد ، اللّهمّ و أسئلك العفاف و التقى و العمل بما تحبّ و ترضى و الرّضا بالقضاء و النّظر إلى وجهك الكريم ، اللّهمّ لقّني حجّتي عند الممات ، ولا ترني عملي حسرات .

اللّهمّ اكفني طلب مالم تقدّر لي من رزق ، وما قسمت لي فأتني به في يسر منك و عافية ، اللّهمّ إنّي أسئلك توبة نصوحاً تقبّلها منّي تبقى عليّ بركتها ، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي ، و تعصمني بها فيما بقي من عمري ، يا أهل التقوى و أهل المغفرة ، و صلّي الله على محمّد وآل محمّد إنّك حميد مجيد (١).

١٧ - المتهجد (٢)و البلد (٣) والجنةو الاختيار: تسبيح يوم الاحد :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، سبحان من ملأ الدّهر قدسه سبحان من يغشي الأبد نوره ، سبحان من أشرق كلّ شيء ضوؤه ، سبحان من يدان (۴) بدينه كلّ دين ولا يدان بغير دينه ، سبحان من قدّر بقدرته كلّ قدر ولا يقدر أحد قدره ، سبحان من لا يوصف علمه ، سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يأخذ أهل

---

(١) مصباح الكفعمي : ١٠٨ - ١٠٩ و في هامشه قال : نصوحاً : أى صادقة ونصحته أى صدقته . و قيل نصوحاً أى بالغة فى النصح مأخوذ من النصح و هو الخياطة كأن العصيان يخرق ، و التوبة النصوح ترقع ، و النصاح :الخيط ، أى يخاط به ، و يقال للمخيط أيضاً النصاح مثل ازار و مئزر ، و قيل : نصوحاً أى خالصة قاله الهروى.

(٢) المتهجد :٣١٣ .

(٣) البلد الامين : ١١٠

(۴)دان خ ل.

الأرض بألوان العذاب ،سبحان الرّؤف الرّحيم ، سبحان من هو مطّلع على خزائن القلوب ، سبحان من يحصي عدد الذّنوب ، سبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء ، سبحان ربّي الودود ، سبحان الفرد الوتر ، سبحان العظيم الأعظم .

عوذة يوم الاحد و هي من عوذ أبي‌جعفر الجواد عليه السلام .

بسم الرّحمن الرّحيم الله أكبر الله أكبر ، استوى الرّبّ على العرش ، و قامت السموات و الأرض بحكمته ، و زهرت النجوم بأمره ، و رست الجبال باذنه ، لا يجاوز اسمه من في السّماوات و الأرض ، الّذي دانت له الجبال و هي طائعة ، و انبعثت له الأجساد و هي بالية ، و به أحتجب عن كلّ غاو وباغ و طاغ و جبّار و حاسد .

و بسم الله الّذي جعل به بين البحرين حاجزاً ، و أحتجب بالله الّذي جعل في السماء بروجاً ، و جعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ، و زيّنها للنّاظرين و حفظها من كلّ شيطان رجيم و جعل في الأرض رواسي وجبالاً أوتاداً أن يوصل إليّ سوءأوفاحشة أو بليّة حم حم حم تنزيل من الرحمن الرّحيم حم حم حم عسق كذلك يوحي إليك و إلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم و صلّى الله على محمّد وسلم تسليماً (١)

الطب : عن الصّادق عليه السلام عوذة يوم الاحد: بسم‌الله الرّحمن‌الرّحيم الله أكبر الله أكبرالله أكبرو ذكر نحوه (٢) .

١٨ ـ المتهجد و البلد والاختيار عوذة أخرى ليوم‌الاحد:

بسم الله الرحمن الرحيم: يقرء الحمد إلى‌آخرها و قل أعوذ بربّ الفلق إلى آخرها و قل أعوذبربّ النّاس إلى‌آخرها وأعوذبالله الواحد الأحد الصّمد إلى‌آخرها ثمّ يقول :

---

(١) مصباح الكفعمي ص ١١٠ .

(٢) طب الائمة عليه السلام ، ٤٢ .

أعيذ نفسي بالله الّذي لا إله إلاّ هو نور السّموات والأرض الّذي خلق السماوات والأرض بالحقّ له الحمد و له الملك يوم ينفخ في الصّور ، عالم الغيب و الشهادة و هو الحكيم الخبير، الّذي خلق سبع سموات طباقاً و من الأرض مثلهن يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير ، و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، و أحصى كلّ شيء عدداً ، من شرّ كلّ ذي شرو من شرّ الجنّة والبشر ، و من شرّ ما يصفر باللّيل و النهار ومن شرّ طوارق الليل و النّهار ومن شرّ ما ينزل الحمامات والخرابات والأودية والصّحاري و الأشجار والأنهار .

و أعيذ نفسي و أهلي و إخواني و جميع قراباتي بالله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء إلى آخر الآية (١) و منزل التوراة و الانجيل و الزّبور و الفرقان العظيم من شرّ كلّ طاغ و باغ و سلطان و شيطان و ساحر و كاهن و ناطق و متحرّك و ساكن .

نستجير بالله حرزنا و ناصرنا و مونسنا من كلّ شرّ و هو يدفع عنّا لا شريك له و لا معين و لا معزّ لمن أذلّ و لا مذلّ لمن أعزّ وهو الواحد القهّار ، و صلّى على محمّد و آله الطّاهرين (٢)

دعاء ليلة الاثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ربّنا و لك الحمد أنت الله القائم على عرشك أبداً أحاط بصرك بجميع الخلق ، و الخلق كلّهم على الفناء ، و أنت الباقي الكريم القائم الدّائم بعد فناء كلّ

---

(١) و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير .

(٢) المتهجد ٣١٤ و لم نجده فى البلد.

شيء، الحيّ الذي لا يموت بيدك ملكوت السّموات و الأرض أبد الآبدين و دهر الدّاهرين .

أنت الّذي قصمت بعزّتك الجبارين ، و أطقت في قبضتك الأرضين ، و أغشيت بضوء نورك النّاظرين ، و أشبعت بفضل رزقك الآكلين ، و علوت بعرشك على العالمين و أعمرت سمواتك بالملائكة المقربين ، و علّمت تسبيحك الأوّلين و الآخرين ، و انقادت لك الدّنيا و الآخرة بأزمّتها ، و حفظت السماوات و الأرضين بمقاليدها و أذعنت لك بالطّاعة و من فوقها ، و أبت حمل الأمانة من شفقتها ، و قامت بكلماتك في قرارها ، و استقام البحران مكانهما ، و اختلف اللّيل و النّهار كما أمرتهما ، و أحصيت كلّ شيء منهما عدداً ، و أحطت بهما علماً .

خالق الخلق و مصطفيّه و مهيمنه و منشئة و بارئه و ذارئه ، كنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً ، و كان عرشك على الماء من قبل أن تكون أرض و لا سماء أو شيء مما خلقت فيهما بعزّتك ، كنت قديماً بديعاً مبتدعاً كينّوناً كائناً مكوّناً كما سمّيت نفسك .

ابتدعت الخلق بعظمتك ، و دبّرت أمورهم بعلمك ، فكان عظيم ما ابتدعت من خلقك و قدّرت عليه من أمرك عليك هيّنا يسيراً ، لم يكن لك ظهير على خلقك ، و لا معين على حفظك ، و لا شريك لك في ملكك ، و كنت ربّنا تباركت أسماؤك و جلّ ثناؤك على ذلك عليّاً غنياً فانّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون، و لا يخالف شيء منه محبّتك ، فسبحانك وبحمدك و تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك و تعاليت على ذلك علوّاً كبيرا .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك و على أهل بيته كما سبقت إلينا به رحمتك و قرب إلينا به هداك و أورثتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك و أصبحنا مبصرين بنور الهدى الّذي جاء به، ظاهرين بعزّ الدين الّذي دعا إليه ، ناجين بحجج الكتاب الّذي نزّل عليه .

اللّهمّ فآثره بقرب المجلس منك يوم القيامة و أكرمه بتمكين الشفاعات عندك تفضيلا منك له على الفاضلين ، و تشريفاً منك له على المتّقين.

اللّهمّ و امنحنا من شفاعته نصيباً نرد به مع الصّادقين جنانه ، و ننزل به مع الآمنين فسحة رياضه ، غير مرفوضين عن دعوته ، و لا مردودين عن سبيل ما بعثته به ولا محجوبة عنا مرافقته و لا محظوره عنّا داره آمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أسألك باسمك العظيم الّذي لا يعلمه أحد غيرك و الّذي سخّرت به اللّيل و النّهار وأجريت به الشّمس و القمر والنجوم ، و به أنشأت السّحاب و المطر و الرّياح و الّذي به تنزل الغيث و تذريء المرعى و تحيي العظام وهى رميم و الّذي به ترزق من في البرّ و البحر و تكلؤهم و تحفظهم ، و الّذي هو في التّوراة و الانجيل و الزّبور و القرآن العظيم ، والّذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام و أسريت بمحمّد صلى الله عليه وآله و بكلّ اسم هولك مخزون مكنون ، و بكلّ اسم دعاك به ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مصطفى أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل راحتى في لقائك ، و خاتم عملى في سبيلك ، و حجّ بيتك الحرام و اختلاف إلى مساجدك ، و مجالس الذّكر ، واجعل خير أيّامى يوم ألقاك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و احفظنى من بين يديّ و من خلفي و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى و أسفل منّي و احفظنى من السّيّئات و محارمك كلّها و مكّن لى في دينى الّذي ارتضيت لى وفهّمنى فيه و اجعله لى نوراً و يسّر لى اليسر و العافية ، و اعزم على رشدي كما عزمت على خلقى و أعنّى على نفسي ببرّ و تقوى وعمل راجح و بيع رابح وتجارة لن تبور .

اللّهمّ إنّي أسئلك الجنّة و ماقرّب إليها من قول أو عمل وأعوذبك من خون الأمانة و أكل أموال النّاس بالباطل ، ومن التزيّن بما ليس فيّ ، ومن الآثام والبغى بغير الحقّ وأن أشرك بك ما لم تنزل به سلطاناً ، و أجرنى من مضلاّت الفتن ما ظهر منها و ما بطن ، و من محيطات الخطايا و نجّنى من الظّلمات إلى النّور ، واهدنى سبيل الاسلام ، و اكسنى حلل الايمان ، و ألبسنى لباس التّقوى ، و استرنى بستر

الصّالحين ، و زيّنّي بزينة المؤمنين ، وثقّل عملي في الميزان ، و اكفني منك بروح و ريحان آمين ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم تسليماً (١) .

١٩-البلد (٢) ومجموع الدعوات دعاء: يوم الاثنين لعلي عليه السلام:

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله الّذي هداني للاسلام و أكرمني بالايمان و بصّرني في الدّين ، و شرّفني باليقين ، و عرّفني الحقّ الّذي عنه يؤفكون ، والنبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون ، و سبحان الله الّذي يرزق القاسط العادل و العاقل و الجاهل و يرحم الساهي و الغافل ، فكيف الدّاعي السائل ، و لا إله إلاّ الله اللّطيف بمن شرد عنه من مُسرفي عباده ، ليرجع عن عتوّه وعناده، الراضي من المنيب المخلص بدون الوسع و الطّاقة ، والله أكبر الحليم العليم الّذي له في كلّ صنف من غرائب فطرته و عجائب صنعته آية بيّنة توجب له الرّبوبيّة ، و على كلّ نوع من غوامض تقديره و حسن تدبيره دليل واضح و شاهد عدل يقضيان له بالواحدانية .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقنا من كلّ خير خيره و من كلّ فضل أفضله ، اللّهمّ إنّي أسئلك يامن يصرف البلايا و يعلم الخفايا و يجزل العطايا سؤال نادم على اقتراف الآثام و سالم على المعاصي من اللّيالي و الأيّام ، إذلم يجد مجيراً سواك لغفرانها ولا موئلا يفزع إليه لارتجاء كشف فاقته إلاّ إيّاك .

يا جليل أنت الّذي عمّ الخلائق منّك ، و غمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوابغ نعمك ، يا كريم المآب و الجواد الوهّاب ، و المنتقم ممّن عصاه بأليم العذاب دعوتك مقرّاً بالاساءة على نفسي إذ لم أجد ملجأ ألجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت ، يا خير من استدعى لبذل الرّغائب و أنجح مأمول لكشف اللّوازب ، لك عنت الوجوه فلاتردّني منك بحرمان إنّك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد .

إلهي و سيّدي و مولاي أيّ ربّ أرتجيه سواك ؟ أم أيّ إله أقصده إذا ألمّ بي

---

(١) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي : ٣١٤ - ٣١٦ ، البلد الامين : ١١١ ، مصباح الكفعمي (جنة الامان الواقية) : ١١٠- ١١٣ .

(٢) البلد الامين : ١١٢ .

النّدم ، و أحاطت بي المعاصي ، و تكاءب خوف النّقم ، و أنت وليّ الصّفح ومأوى الكرم .

إلهي أتقيمني مقام التهتّك ، و أنت جميل السّتر ، وتسألني عن اقترافي على رؤس الأشهاد و قد علمت مخبيّات السرّ . فان كنت إلهي مسرفاً على نفسي مخطئاً عليها بانتهاك الحرمان ، ناسياً لما اجترمت من الهفوات فأنت لطيف تجود على المسرفين برحمتك ، وتتفضّل على الخاطئين بكرمك ، فارحمني يا أرحم الراحمين ، فانّك تسكّن بتحنّنك روعات قلوب الوجلين ، و محقّق بتطوّلك أمل الآملين ، و تفيض سجال عطاياك على غير المستأهلين ، فآمنّي برجاء لا يشوبه قنوط وأمل لا يكدّره بأس ، يا محيطاً بكلّ شيء علماً ، و قد أصبحت سيّدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلا ، وعن التعرّض لسواك بالمسئلة عادلاً ، و ليس من جميل امتنانك ردّ سائل مأسورملهوف ، و مضطرّ لانتظار خيرك المألوف .

إلهي أنت الّذي عجزت الأوهام عن الاحاطة بك ، و كلّت الألسن عن نعت ذاتك ، فبآلائك و طولك صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ذنوبي ، و أوسع عليّ من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالا طيّباً في عافية ، وأقلني العثرة يا غاية أمل الآملين ، و جبّار السّموات و الأرضين ، و الباقي بعد فناء الخلق أجمعين ، و ديّان يوم الدّين و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لافراط حاله ، و أمل من لم يكن له تأميل لكثرة زلله ، و رجاء من لم يرتج لنفسه بوسيلة عمله .

إلهي فأنقذني برحمتك من المهالك ، و أحلّني دار الأخيار ، و اجعلني مرافق الأبرار ، و اغفرلي ذنوب اللّيل و النّهار ، يا مطّلعاً على الأسرار ، و احتمل عنّي يا مولاي أداء ما افترضت عليّ للآباء والأمهات و الاخوان والاخوات بلطفك وكرمك يا عليّ الملكوت ، و أشركنا في دعاء من استجيب له من المؤمنين و المؤمنات ، إنّك عالم جواد كريم وهّاب ، و صلّى الله على محمّد و عترته الطاهرين (١).

---

(١) البلد الامين : ١١٤ .

٢٠ - المتهجد (١) و البلد و الاختيار دعاء آخر ليوم الاثنين :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ لك الحمد أهل الكبرياء و العظمة ، و منتهى الجبروت و مالك الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ لك الحمد عظيم الملكوت شديد الجبروت عزيز القدرة لطيفاً لما يشاء ، اللّهمّ لك الحمد مدبّر الاُمور مبدىء الخفيات عالم السرائر تحيي الموتى ملك الملوك و ربّ الأرباب و إله الالهة و جبّار الجبابرة و أوّل كلّ شيء و آخره و بديع كلّ شيء و منتهاه ، و مردّ كلّ شيء و مصيره ، و مبديء كلّ شيء و معيده .

اللّهمّ خشعت لك الأصوات و حارت دونك الأبصار و أفضت إليك القلوب ، و الخلق كلّهم في قبضتك و النواصي كلّها بيدك و الملائكة مشفقون من خشيتك ، و كلّ من كفر بك عبد داخر لك ، لا يقضي في الاُمور إلاّ أنت ، ولا يدبّر مصادرها(٢) غيرك ، ولا يقصر منها شيء دونك ، و لا يصير شيء إلاّ إليك .

اللّهمّ كلّ شيء خاضع لك و كلّ شيء مشفق منك و كلّ شيء ضارع إليك أنت القادر الحكيم وأنت اللّطيف الجليل وأنت العليّ القريب ، لك التسبيح والعظمة و لك الملك و القدرة و لك الحول و القوّة و لك الدّنيا و الآخرة ، أحاط بكلّ شيء ملكك و وسع كلّ شيء حفظك و قهر كلّ شيء جبروتك و خاف كلّ شيء وطأتك (٣) .

اللّهمّ لك الحمد تباركت أسماؤك و تعالى ذكرك وقهر سلطانك و تمّت كلماتك أمرك قضاء وكلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب ، تقضي بعلم و تعفو بحلم و تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء ، واسع المغفرة شديد النقمة قريب الرّحمة شديد العقاب أنت قوّة كلّ ضعيف وغنى كلّ فقير و حرز كلّ ذليل و مفزع كلّ ملهوف ومطّلع

---

(١) مصباح المتهجد : ٣١٧ .

(٢) مصادرك خ مقادرك خ .

(٣) سلطانك خ ل .

على كلّ خفيّة وشاهد كلّ نجوى و مدبّر كلّ أمر عالم سرائر الغيوب .

اللّهمّ لك الحمد نور النّور مدبّر الأمور ديّان العباد ، ملك الآخرة والدنيا العظيم شأنه العزيز سلطانه العليّ مكانه النيّر كتابه ، الّذي يجير و لا يجار عليه و يمتنع به ولا يمتنع منه و يحكم و لا معقّب لحكمه و يقضي فلا رادّ لقضائه ، الّذي من تكلّم سمع كلامه و من سكت علم بما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فاليه مردّه ، ذوالتمجيد و التحميد و التّهليل و التفضيل و الكبرياء و العزّة و السّلطان .

اللّهمّ لك الحمد على ما مضى و على ما بقي و على ما تبدي و على ما تخفى و على ما قد كان و على ما هو كائن ، ولك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد قدرتك و على أناتك بعد حجّتك و على صفحك بعد إعذارك .

اللّهمّ لك الحمد على ما تأخذ وتعطي وعلى ما تبلي وتبتلي وعلى ما تميت وتحيى و على كلّ شيء من أمرك يا أرحم الراحمين ، و على الموت و الحيوة و النّوم و اليقظة ، و على الذّكر و الغفلة و على الدّنيا و الآخرة ، و لك الحمد على ما تقضي فيما خلقت وعلى ما تحفظ فيما قدّرت وعلى ما ترتب فيما ابتدعت وعلى بقائك بعد خلقك .

حمداً يملؤ ما خلقت و يبلغ حيث أردت و تضعف السّموات عنه و تعرج الملائكة به ، حمداً يكون أرضى الحمد لك و أفضل الحمد عندك و أحقّ الحمد لديك و أحبّ الحمد إليك حمداً لا يحجب عنك ولا ينتهي دونك و لا يقصر عن أفضل رضاك و لا يفضله شيء من محامدك من خلقك .

حمداً يفضل حمد من مضى و يفوت حمد من بقي و يكون فيما يصعد إليك و ما ترضى به لنفسك ، حمداً عدد قطر المطر وورق الشّجر و تسبيح الملائكة و ما في البرّ و البحر ، حمداً عدد أنفاس خلقك و طرفهم و لفظهم و أظلالهم و ما عن أيمانهم و ما عن شمائلهم و ما فوقهم و ما تحتهم .

حمداً عدد ما قهر ملكك ، و وسع حفظك ، و ملأ كرسيّك ، و أحاطت به قدرتك ، و أحصاه علمك ، حمداً عدد ما تجري به الرّياح ، و تحمل السّحاب ، و

يختلف به الليل والنهار ، وتسير به الشمس و القمر، حمداً يملأ السموات والأرض و ما بينهن و ما أنت أعلم به منّي ممّا فوقهن و ما تحتهن و ما يفضل عنهن .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك و نبيّك وعلى آل محمّد ، واجعله أوجه المقرّبين و أعلى الأعلين و أفضل المفضّلين اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اسمع كلامه إذا دعاك ، و أعطه إذا سألك ، وشفّعه إذا شفع .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و آت محمّداً و آله صلّى الله عليه و عليهم من كلّ خير خيره ، و من كلّ فضل أفضله ،و من كلّ عطاء أجزله ، و من كلّ كرامة أكرمها و من كلّ جنّة أعلاها في الرّفيق الأعلى الأكرم المقرّب .

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و منتهى الرّحمة من كتابك ، و ما ذكرت من عظمتك ، و خير ما عندك و عظمة و قارك و طيب خيرك و صدق حديثك و بمحامدك الّتي اصطنعت لنفسك و كتبك الّتي أنزلت على أنبيائك و بقدرتك على جميع خلقك و جزيل عطائك (١) عند عبادك أن تقبل منّي حسناتي و تكفّر عنّي سيّئاتي و تجاوز عنّي في أصحاب الجنّة،وعد الصدق الّذي كانوا يوعدون .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً نؤدّي به أماناتنا و نستعين به على زماننا و ننفق منه في طاعتك و في سبيلك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أصلح لنا قلوبنا و أعمالنا و أمر دنيانا و آخرتنا كلّه و أصلحنا بما أصلحت به الصّالحين .

اللّهمّ يسّرنا لليسرى و جنّبنا العسرى ، و هيّيء لنا من أمرنا رشداً ومرفقاً اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و احفظ لنا أنفسنا و ديننا و أماناتنا بحفظ الايمان و استرنا بستر الايمان .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز عنها و لا تنزع منّا صالحاً أعطيتناه و لا تردّنا في سوء استنقذتنا منه ، و اجعل غنانا في أنفسنا و انزع الفقر من بين أعيننا، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنا نتلو كتابك حقّ تلاوته

---

(١) من جزيل عطاياك خ .

و نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه ، ونردّ علمه إليك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و بصّرنا في دينك وفهّمنا (١) كتابك و لا تردّنا ضلاّلاً و لا تعم علينا هدى ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وهب لنا من اليقين يقيناً تبلّغنا به رضوانك و الجنّة و تهوّن علينا به هموم الدّنيا و الآخرة و أحزانهما ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا دنيانا أكبر همّنا ، و لا تسلّط علينا من لا يرحمنا ، و بارك لنا فيها ما صحبناه و في الاخرة إذا أفضينا إليها وإذا جمعت الأوّلين والاخرين فاجعلنا في خيرهم جماعة ، و إذا فرّقت بينهم فاجعلنا في الأهدين سبيلا .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك لنا في الموت واجعله خير غائب ننتظره و بارك لنا بعده من القضاء ، و اجعلنا في جوارك و ذمّتك و كنفك و رحمتك .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد و لا تغيّر ما بنا من نعمتك و إن غيّرنا ، وكن بنا رحيماً و كن بنا لطيفاً ، و الطف لحاجتنا من أمر الدّنيا و الاخرة ، فانّك عليها قادر و بها عليم .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اختم أعمالنا بأحسنها واجعل ثوابها رضوانك و الجنّة ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحمنا فقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا واجعل دعاءنا في المستجاب من الدعاء و أعمالنا في المرفوع المتقبّل إله الحقّ آمين ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله وسلّم تسليماً (٢) .

١٩ ـ البلد والجنة (٣) و الملحقات: دعاء آخر للسجاد عليه‌السلام :

بسم الله الرّحمن الرحيم

الحمد لله الّذي لم يشهد أحداً حين فطر السّموات و الأرض ، و لا اتّخذ معيناً حين برىء النّسمات ، لم يشارك في الالهيّة و لم يظاهر في الوحدانيّة ، كلّت

---

(١) وألهمنا خ كما فى المصباح .

(٢) البلد الامين : ١١٤ - ١١٦ .

(٣) مصباح الكفعمى : ١١٣ .

الألسن عن غاية صفته ، و العقول عن كنه معرفته و تواضعت الجبابرة لهيبته ، وعنت الوجوه لخشيته، و انقاد كلّ عظيم لعظمته ، فله الحمد متواتراً متّسقاً ، و متوالياً مستوسقاً ، و صلواته على رسوله أبداً وسلامه دائماً سرمداً .

اللّهمّ اجعل أوّل يومي هذا صلاحاً و أوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً ، و أعوذ بك من يوم أوّله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع .

اللّهمّ إنّي أستغفرك لكلّ نذر نذرته و كلّ وعد وعدته و كلّ عهد عاهدته ثمّ لم أف به ، و أسئلك في حمل مظالم العباد عنّا فأيّما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إيّاه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده أوغيبة اغتبته بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حميّة أو رياء أو عصبيّة ، غائباً كان أو شاهداً ، حيّاً كان أوميّتاً ، فقصرت يدي وضاق وسعي عن ردّها إليه و التحلّل منه ، فأسئلك يا من يملك الحاجات و هي مستجيبة بمشيّته و مسرعة إلى إرادته أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترضيه عنّي بم شئت ، وتهب لي من عندك رحمة إنّه لا تنقصك المغفرة و لا تضرّك الموهبة يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ أولني في كلّ يوم اثنين نعمتين منك ثنتين سعادة في أوّله بطاعتك ،ونعمة في آخره بمغفرتك ، يا من هو الاله ولا يغفر الذّنوب سواه (١) .

٢٠ - المتهجد (٢) و البلد (٣) و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين وشاهدين ، اكتبا بسم الله أشهدأن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الاسلام كما وصف و أنّ الدّين كما شرع و أنّ القول كما حدّث ، و أنّ الكتاب كما أنزل ؛ و أنّ الله هو

(١) البلد الامين : ١١٦ - ١١٧ .

(٢) مصباح الشيخ : ٣٥٣ .

(٣) البلد الامين : ١١٧ .

الحقّ المبين .

حيّا الله محمّداً بالسّلام ، و صلّى الله عليه و على آله .

اللّهمّ ما أصبحت فيه من عافية في ديني ودنياي فأنت الّذي أعطيتني ورزقتني ووفّقتني له و سترتني ؛ فلا حمدلي يا إلهي فيماكان منّي من خيرولا عذرلي فيماكان منّي من شرّ ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتكل إلى مالاحمد لي فيه أومالاعذر لي فيه اللّهمّ إنّه لا حول و لا قوّة لي على جميع ذلك إلاّ بك ، يا من بلّغ أهل الخير الخير و أعانهم عليه بلّغني الخير و أعنّي عليه .

اللّهمّ أحسن عاقبتي في الاُمور كلّها ، و أجرني من مواقف الخزي في الدّنيا و الآخرة إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أسئلك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك ، و أسئلك الغنيمة من كلّ برّ و السّلامة من كلّ إثم ، و أسئلك الفوز بالجنة و النّجاة من النار .

اللّهمّ رضّني بقضائك حتّى لا اُحبّ تعجيل ما أخّرت و لا تأخير ما عجّلت عليّ اللّهمّ أعطني ما أحببت و اجعله خيراً لي اللّهمّ ما أنسيتني فلا تنسني ذكرك ، وما أحببت فلا اُحبّ معصيتك ، اللّهمّ امكرلي ولا تمكر عليّ ، و أعنّي و لا تعن عليّ و انصرني و لا تنصر عليّ ، و اهدني و يسّر الهدى لي و أعنّي على من ظلمني حتّى أبلغ فيه مآربي .

اللّهمّ اجعلني لك شاكراً لك ذاكراً لك محبّاً لك راهباً ،و اختم لي منك بخير

اللّهمّ إنّي أسئلك بعلمك الغيب ، و قدرتك على الخلق أن تحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، و أن تتوفّاني إذا كانت الوفاة خيراً لي ، و أسئلك خشيتك في السرّ و العلانية و العدل في الرّضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر ، و أن تحبّب إليّ لقاءك في غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلة ، و اختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين إنّك حميد مجيد ، و صلّى الله على محمّد و آله وسلّم (١) .

---

(١) مصباح الكفعمي : ١١٤ .

٢١ ـ المتهجد و البلد و الجنة والاختيار: تسبيح يوم الاثنين :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحان الله (١) المنّان الجواد ، سبحان الله الكريم الأكرم ، سبحان الله البصير العليم ، سبحان السّميع الواسع ، سبحان الله على إقبال النهار و إقبال اللّيل ، سبحان الله على إدبار النهار و إدبار اللّيل ، لاإله إلاّ الله في آناء اللّيل وآناء النّهار ، و له الحمد و المجد و العظمة والكبرياء مع كلّ نفَس و كلّ طرفة وكلّ لمحة سبق في علمه ، سبحانك عدد ذلك سبحانك زنة ذلك ، و ما أحصى كتابك ، سبحانك زنة عرشك ، سبحانك سبحانك سبحان ربّنا ذي الجلال والاكرام .

سبحان ربّنا تسبيحاً كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ، سبحان ربّنا تسبيحاً مقدّساً مزكّى كذلك فعل ربّنا ، سبحان الحيّ الحليم ، سبحان الّذي كتب على نفسه الرّحمة ، سبحان الّذي خلق آدم و أخرجنا من صلبه ، سبحان الّذي يحيي الأموات و يميت الأحياء .

سبحان من هو رحيم لا يعجل ، سبحان من هو قريب لا يغفل ، سبحان من هو جواد لا يبخل ، سبحان من هو حليم لا يجهل ، سبحان من جلّ ثناؤه و له المدحة البالغة في جميع ما يثنى عليه من المجد ، سبحان الله الحليم ، و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين (٢) .

عوذة يوم الاثنين و هي من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اُعيذ نفسي بربّي الأكرم ممّا يخفى و ما يظهر ، ومن شرّ كلّ اُنثى وذكر و من شرّ ما رأت الشّمس والقمر ، قدّوس قدّوس ، ربّ الملائكة والرّوح ، أدعوكم

(١) سبحان الحنان المنان خ كما في المصادر .

(٢) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي : ٣٢٠ ، مصباح الكفعمي (جنة الامان) : ١١٥ البلد الامين : ١١٨ .

أيّها الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين ، و أدعوكم أيّها الانس إلى اللّطيف الخبير ، و أدعوكم أيّها الجنّ و الانس إلى الّذي ختمته بخاتم ربّ العالمين ، و خاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، و خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ، و خاتم محمّد سيّد المرسلين و النبيّين صلّى الله عليه وعليهم ، وأجر عن فلان بن فلان كلّ ما يغدو ويروح من ذي سمّ حيّة أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أوسلطان عنيد .

أخذت عنه ما يرى و مالا يرى ، و مارأت عين نائم أو يقظان باذن الله اللّطيف الخبير ، لا سلطان لكم على الله لا شريك له ، وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النّبي و آله الطّاهرين و سلّم تسليماً (١) .

الطب : عن الصّادق عليه السلام عوذة يوم الاثنين : البسملة - اُعيذ فلان بن فلانة بربّي الأكبر (٢) .

٢٢ ـ المتهجد و البلد و الجنة و الاختيار : عوذة اخرى ليوم الاثنين :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الله أكبر ـ ثلاثاً ـ استوى الرّب على العرش ، و قامت السّموات و الأرض بحكمته ، و مدّت النّجوم بأمره ، و سيّرت الجبال وهي طائعة ، و نصبت له الأجساد و هي بالية ، و قد احتجبت من ظلم كلّ باغ ، و احتجبت بالّذي جعل في السّماء بروجاً و جعل فيها سراجاً و قمراً منيراً و زيّنها للنّاظرين و حفظاً من كلّ شيطان رجيم ، و جعل في الأرض أوتاداً أن يوصل إليّ أو إلى أحد من إخواني بسوء أوفاحشة أو بكيد حم حم حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطّاهرين (٣) .

---

(١) مصباح الكفعمي : ١١٥ ـ ١١٦ البلد الامين ١١٨ - ١١٩ ، مصباح الشيخ الطوسي : ٣٢١ .

(٢) طب الائمة ص ٤٣ .

(٣) مصباح المتهجد : ٣٢١ .

دعاء ليلة الثلثاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سبحانك اللّهمّ و بحمدك أنت الله الملك الحقّ ، و أنت الله ملك لا ملك معك و لا شريك لك ، ولاإله دونك ، اعترف لك الخلائق ، ربّنا لك الحمد و لك الملك العظيم الّذي لا يزول ، و الغنى الكبير الّذي لا يعول (١) و السلطان العزيز الّذي لا يضام ، و العزّ المنيع الّذي لا يرام، والحول الواسع الّذي لا يضيق ، والقوّة المتينة الّتي لا تضعف ، و الكبرياء العظيم الّذي لا يوصف ، و العظمة الكبيرة .

فحول أركان عرشك النّور و الوقار من قبل أن تخلق السّموات و الأرض ، و كان عرشك على الماء و كرسيّك يتوقّد نوراً و سرادقك سرادق النّور و العظمة و الاكليل المحيط به هيكل السّلطان و العزّة و المدحة ، لا إله إلاّ أنت ربّ العرش العظيم و البهاء و النّور و الحسن و الجمال و العلى و العظمة و الكبرياء والجبروت و السّلطان و القدرة ، و أنت الكريم القدير العزيز على جميع ما خلقت ، ولا يقدر شيء قدرك ولا يضعف شيء عظمتك ، خلقت ما أردت بمشيّتك فنفذ فيما خلقت علمك و أحاط به خبرك و أتى على ذلك أمرك ، ووسعه حولك وقوّتك، لك الخلق و الأمر والأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآلاء و الكبرياء ، ذوالجلال و الاكرام ، و النّعم العظام ، والعزّة الّتي لا ترام ، سبحانك و بحمدك تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك خاتم النبيّين المقفّى (٢) على آثارهم ، والمحتجّ به على اُممهم ، و المهيمن على تصديقهم ، و النّاصر لهم من ضلال من ادّعى من غيرهم دعوتهم و سار بخلاف سيرتهم ، صلاة تعظّم بها نوره على

(١) فی المصباح : لا يعوز .

(٢) المقتفى خ ل .

نورهم و تزيده بها شرفاً على شرفهم ، و تبلّغه بها أفضل ما بلغت نبيّاً منهم و على أهل بيته .

اللّهمّ فزد محمّداً صلى الله عليه وآله مع كلّ فضيلة فضيلة ،ومع كلّ كرامة كرامة،حتّى تعرّف بها فضيلته و كرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة ، وهب له صلى الله عليه وآله من الرفعة أفضل الرّفعة ، و من الرّضا أفضل الرّضا ، و ارفع درجته العليا ، و تقبّل شفاعته الكبرى و آته سؤله في الآخرة و الاُولى آمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الأكبر العظيم المخزون الّذي تفتح به أبواب سمواتك و رحمتك ، و تستوجب رضوانك الّذي تحبّ و تهوى و ترضى عمّن دعاك به ، و هوحقّ عليك ألاّ تحرم سائلك ، و بكلّ اسم دعاك بدالرّوح الأمين والملائكة المقرّبون و الحفظة الكرام الكاتبون و أنبياؤك المرسلون و الأخيار المنتجبون ، و جميع من في سمواتك و أقطار أرضك و الصفوف حول عرشك تقدّس لك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تنظر في حاجتي إليك و أن ترزقني نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها في دار المقامة من فضلك ، و منازل الأخيار في ظل أمين ، فانّك أنت برءتني و أنت تعيدني لك أسلمت نفسي وإليك فوّضت أمري وإليك ألجأت ظهري ، وعليك توكّلت و بك وثقت .

اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء ضعيف مضطرّ ، ورحمتك يا ربّ أوثق عندي من دعائي اللّهمّ فأذن اللّيلة لدعائي أن يعرج إليك ، و اذن لكلامي أن يلج إليك ، و اصرف بصرك عن خطيئتي .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعوذ بك أن أضلّ في هذه اللّيلة فاسقاً (١) أو أن اُغوى ناسكاً أوأن أعمل بمالاتهوى ، فأنت ربّ السّموات العلى و أنت ترى و لاترى ، و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحبّ و النّوى .

---

(١) ناشئاً خ و في مصباح الشيخ : أن أضل في هذه الليلة فأشقى و أن أدعوني ناسكاً ، وهو تصحيف .

اللّهمّ إنّي أسئلك اللّيلة أفضل النّصيب في الأنصباء وأتمّ النعمة في النّعماء ، و أفضل الشّكر في السّراء ، و أحسن الصّبر في الضّرّاء ، و أفضل الرّجوع إلى أفضل دار المأوى .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و أسئلك المحبّة لمحابّك ، و العصمة لمحارمك و الوجل من خشيتك ، و الخشية من عذابك ، و النجاة من عقابك ، و الرّغبة في حسن ثوابك ، و الفقه في دينك ، و الفهم في كتابك ، والقنوع برزقك ، و الورع عن محارمك و الاستحلال لحلالك ، و التحريم لحرامك ، و الانتهاء عن معاصيك ، والحفظ لوصيّتك و الصّدق بوعدك ، و الوفاء بعهدك ، و الاعتصام بحبلك ، و الوقوف عند موعظتك ، و الازدجار عند زواجرك ، و الاصطبار على عبادتك ، و العمل بجميع أمرك يا أرحم الرّاحمين.

و صلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النّبيّين و على عترته المهديّين ، و السّلام عليهم ورحمة الله و بركاته (١).

٢٣ ـ البلد و المجموع دعاء يوم الثلثا لعلى عليه‌السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله الّذي منّ عليّ باستحكام المعرفة والاخلاص بالتوحيد له و لم يجعلني من أهل الغواية و الغباوة و الشكّ و الشّرك و لا ممّن استحوذ الشيطان عليه فأغواه و أضلّه واتّخذ إلهه هواه ، وسبحان الله الّذي يجيب المضطرّ ويكشف السوء و الضّرّ و يعلم السرّ و الجهر و يملك الخير و الشرّ و لا إله إلّا الله الّذي يحلم عن عبده إذا عصاه و يتلقّاه بالاسعاف و التلبيه إذا دعاه ، و الله أكبر البسيط ملكه ، المعدوم شركه ، المجيد عرشه ، الشّديد بطشه ، و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين ، وسلّم تسليماً .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال من لم يجد لسؤاله مسؤلاً سواك ، و أعتمد عليك اعتماد

---

(١) مصباح المتهجد : للشيخ الطوسى : ٣٢٢ - ٣٢٤ ، مصباح الكفعمى : ١١٦ - ١١٨ ، البلد الامين ، له : ١١٩ ـ ١٢٠ .

من لم يجد لاعتماده معتمداً غيرك ، لأنّك الأوّل الّذي ابتدأت الابتداء فكوّنته بادياً بلطفك فاستكان على مشيّتك منشأكما أمرت با حكام التقدير ، وحسن التدبير ، و أنت أجلّ و أعزّ من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك ، و أنت العالم الّذي لا يعزب عنك مثقال الذرّة في الأرض و لا في السّماء ، و الجواد الّذي لا يبخلك إلحاح الملحّين فانّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون .

أمرك ماض ، ووعدك حتم ، و حكمك عدل ، و قولك فصل ، لا يعزب عنك شيء و لا يفوتك شيء ، و إليك مردّ كلّ شيء وأنت الرّقيب على كلّ شيء احتجبت بآلائك فلم تر ، و شهدت كلّ نجوى ، و تعاليت على العلى ، و تفرّدت بالكبرياء ، و تعزّزت بالقدرة و البقاء ، وذلّت لك الجبابرة بالقهر و الفناء ، فلك الحمد في الآخرة و الأولى ولك الشّكر في البدء و العقبى .

أنت إلهي حليم قادر رؤف غافر و ملك قاهر و رازق بديع مجيب سميع ، بيدك نواصي العباد و نواحي البلاد ، حيّ قيّوم جواد ماجد رحيم كريم .

أنت إلهي المالك الّذي ملكت الملوك فتواضع لهيبتك الأعزّاء ودان لك بالطاعة الأخلاء ، و احتويت بالهيّتك على المجد و الثناء ، و لا يؤدك حفظ خلقك ، و لاقلّت عطاياك بمن منحته سعة رزقك ، و أنت علاّم الغيوب ، سترت عليّ عيوبي و أحصيت عليّ ذنوبي ، و أكرمتني بمعرفة دينك و لم تهتك عنّي جميل سترك يا حنّان ، و لم تفضحني يا منّان ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن توسّع عليّ من فضلك الواسع رزقاً حلالا طيّباً هنيئاً مريئاً صبّاً صبّاً ، و أسئلك يا إلهي أمانا من عقوبتك و أسئلك سبوغ نعمتك و دوام عافيتك ، و محبّة طاعتك و اجتناب معصيتك ، وحلول جنّتك إنّك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أمّ الكتاب .

إلهي إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترافي لها فأنت أهل أن تجود عليّ بسعة رحمتك ، وتنقذني من أليم عقوبتك ، وتدرجني درج المكرّمين ، وتلحقني مولاي بالصّالحين ، مع الّذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين ، يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنّة بماكنتم تعملون ، بصفحك و تغمّدك يا رؤف يا رحيم .

يا ربّ أسئلك الصّلاة على محمّد و آله ، و أن تحتمل عنّي واجب حقوق الآباء والأُمّهات ، وأدّ حقوقهم عنّي ، وألحقني معهم بالأبرار و الاخوان والأخوات و المؤمنين و المؤمنات ، و اغفرلي و لهم جميعاً إنّك قريب مجيب و صلّى الله على النّبي محمّد و آله أجمعين (١) .

٢٤ـ المتهجد و البلد و الاختيار : دعاء آخر ليوم الثلثا :

بسم الله الرّحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة ، و أهل السّلطان و العزّة و القدرة و أهل البهاء والمجد ، وليّ الدّنيا و الآخرة ،خلق الخلق بقدرته ، و أعلى الأعلين بعزّته ، و أعظم العظماء بمجده ، و الّذي يسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته و الطيّر صافات بأمره ، كلّ قد علم صلاته وتسبيحه ، له الأسماء الحسنى والأمثال العليا ، ولا شيء أعلم منه (٢) و لا شيء أجلّ منه ولا شيء أعزّ منه .

سبحان الّذي بعزّته رفع السّماء و وضع الأرض و نصب الجبال و سخّر النّجوم و الّذي بعزّته أظلم اللّيل و أشرق النّهار ، و أسرج الشّمس و أنار القمر سبحان الّذي بعزّته يثير (٣) السّحاب و أنزل المطر ، و أخرج الثّمر وأعظم البركة ، سبحان الّذي ملكه دائم و كرسيّه واسع و عرشه رفيع و بطشه شديد ، سبحان الّذي عذابه أليم و عقابه سريع و أمره مفعول ، سبحان الّذي كلمته تامّة وعهده وفيّ و عقده وثيق .

سبحان الّذي عزّه قاهر و كبرياؤه مانع وأمره غالب ،سبحان الّذي مقامه مخوف و سلطانه عظيم و برهانه مبين وبقاؤه حق ، سبحان الّذي حجّته بالغة و حفظه محفوظ و كيده متين ، سبحان الّذي قوله صادق وميحاله شديد و طلبه مدرك و سبيله قاصد ، سبحان الّذي بيده رزق كلّ شيء و ناصية كلّ دابّة ، يعلم مستقرّها و مستودعها

(١) البلد الامين : ١٢١ .
(٢) أعظم منه خ كما في المصباح .
(٣) تنشيء خ . تسيرخ .

كلّ في كتاب مبين .

سبحان ذي العلى و الجبروت ، سبحان ذي الكبرياء و العظمة ، سبحان ذي الملك و العزّة ، سبحان ذى السلطان و القدرة ، سبحان ذي الاحسان و المهابة ، سبحان ذي الحول و القوّة ، سبحان ذي الفضل و السعة ، سبحان ذي الطول و المنعة سبحان ذي الجلال و الاكرام ، سبحان ذي الجود و السّماحة ؛ سبحان ذي الثّناء و المدحة ، سبحان ذي الأيادي والبركة ، سبحان ذي الشّرف و الرّفعة ، سبحان ذي العفو و المغفرة ، سبحان ذي المنّ و الرّحمة ، سبحان ذي الوقار و السّكينة ، سبحان ذي الكرم و الكرامة ، سبحان ذي النور و البهجة ، سبحان ذي الرّجاء والثقة ، سبحان ربّ الآخرة و الأولى .

سبحان الّذي لايبلى مجده ، و لايعثر جدّه ، و لايزول ملكه ، و لا يبدّل قوله ولامعقّب لحكمه ، له الحكم وإله ترجعون .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، و على أهل بيته أفضل صلواتك الّتي بفضل بها على أنبيائك ، وابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً في أفضل كرامتك و قرّبه من مجلسك ، و فضّله على جميع خلقك ، ثمّ عرّف بيننا و بينه في ذلك المقام من كرامتك و نحن آمنون راضون بمنزلة السّابقين من عبادك ، واجمع بيننا و بينه في أفضل مساكن الجنّة الّتي يفضل بها أنبياؤك و أحبّاؤك من خلقك .

اللّهمّ إنّي أسئلك بجلالك و جمالك و خيرك المبسوط و طاعتك المفروضة و ثوابك المحمود ، و بسترك الفائض و رزقك الدائم و فضلك الواسع ، و معروفك العامّ و ثوابك الكريم ، وأمرك الغالب ، ومنّك القديم ، و حصنك المنيع ، و نصرك الكبير و حبلك المتين ، و عهدك الوفيّ ، و وعدك الصّادق على نفسك ، و ذمتك الّتي لاتخفر و عزّتك الّتي أذللت بها الخلائق و دان لك بها كلّ شيء ، مع أنّي لا أسألك بشيء أعظم منك يا الله يارحمن يارحيم .

و أسئلك بكلّ اسم هو لك و بكلّ دعوة دعوتك بها أولم أدعك بها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل الاسلام والصّيام والقيام والصّبر و الصّلاة والهدى والتقوى والحلم والعلم والحكم والتوفيق والتّصديق والسّكينة و الوقار والرأفة و الرقة في قلوبنا

و أسماعنا و أبصارنا و في لحومنا و دمائنا ، و اجعله همّنا و هوانا في محيانا و مماتنا .

اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك قلوباً سليمة ، و ألسنة صادقة ، و أزواجاً صالحة و إيماناً ثابتاً ، و علماً نافعاً ، و برّاً ظاهراً ، و تجارة ربيحة ، و عملاً نجيحاً ، وسعياً مشكوراً ؛ و ذنباً مغفوراً ، وتوبة نصوحاً لا يغيّرها سرّاء ولا ضرّاء ، و ارزقنا اللّهمّ ديناً قيّماً ، و شكراً دائماً ، و صبراً جميلا ، و حياة طيّبة ، و وفاة كريمة و فوزاً عظيماً ، و ظلاً ظليلاً ، و الفردوس نزلاً ، و نعيماً مقيماً ، و ملكاً كبيراً ، و شراباً طهوراً ، و ثياب سندس خضراً و استبرقاً وحريرا .

اللّهمّ و اجعل غفلة النّاس لنا ذكراً و ذكرهم لنا شكراً ، و اجعل نبينا صلى الله عليه وآله لنافرطاً و حوضه لنا مورداً ، و اجعل اللّيل و النّهار و الدّنيا و الآخرة علينا بركة و ارزقنا علماً و ايماناً و هدىً و إسلاماً و إخلاصاً و توكّلاً عليك و رغبة إليك و رهبة منك يا أرحم الرّاحمين و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين(١).

٢٥ ـ البلد والجنة و الملحقات : دعاء آخر للسجاد عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله و الحمد حقّه كما يستحقّه حمداً كثيراً ، و أعوذ به من شرّ نفسي إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلاّ ما رحم ربّي و أعوذ به من شرّ الشيطان الّذي يزيدني ذنباً إلى ذنبي ، و أحترز به من كلّ جبّار فاجر وسلطان جائر و عدوّ قاهر .

اللّهمّ اجعلني من جندك فانّ جندك هم الغالبون ، و اجعلني من حزبك فانّ حزبك هم المفلحون ، و اجعلني من أوليائك فانّ أولياءك لا خوف عليهم و لا هم يحزنون .

اللّهمّ أصلح لي ديني فانه عصمة أمري ، و أصلح لي آخرتي فانّها دار مقرّي و إليها من مجاورة اللئام مفرّي ، و اجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير ، و الوفاة راحة لي من كلّ شرّ .

(١) مصباح الشيخ : ٣٢٤ـ ٣٢٦ ، البلد الامين : ١٢٢ـ ١٢٣ .

اللّهمّ صلّ على محمّد خاتم النبيّين ، و تمام عدّة المرسلين ، و على آله الطيّبين الطّاهرين ، و أصحابه المنتجبين ، وهب لي في الثّلثاء ثلاثاً : لاتدع لي ذنباً إلاّ غفرته، ولاهمّاً إلاّ فرّجته، ولاهمّاً إلاّ أذهبته ولاعدوّاً إلاّ دفعته، بسم الله خير الأسماء بسم الله ربّ الأرض و السّماء ، أستدفع كلّ مكروه أوّله سخطه ، و أستجلب كلّ محبوب أوّله رضاه ، فاختم لي منك بالغفران يا وليّ الاحسان (١) .

٢٦ - المتهجد (٢) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين اكتبا : بسم الله ،أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الاسلام كما وصف و أنّ الدين كما شرع ، و أنّ الكتاب كما أنزل ، و القول كما حدّث ، و أنّ الله هو الحقّ المبين، حيّا الله محمّداً بالسّلام ، وصلّى الله عليه وآله أصبحت أسألك العفو و العافية في ديني و دنياي و آخرتي وأهلي و مالي وولدي .

اللّهمّ استر عوراتي و أجب دعواتي و احفظني من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي .

اللّهمّ إن رفعتني فمن ذا الّذي يضعني ، و إن وضعتني فمن ذا الّذي يرفعني ، اللّهمّ لا تجعلني للبلاء غرضاً و لا للفتنة نصباً ، و لاتتبعني ببلاء على أثر بلاء فقدترى ضعفي و قلّة حيلتي و تضرّعي ، و أعوذ بك من جميع خلقك فأعذني ، و أستجير بك من جميع عذابك فأجرني ، و أستنصرك على عدوّي فانصرني ، و أستعين بك فأعنّي و أتوكّل عليك فاكفني ، و أستهديك فاهدني ، و أستعصمك فاعصمني ، و أستغفرك فاغفرلي ، و أسترحمك فارحمني ، و أسترزقك فارزقني .

فسبحانك من ذا يعلم ما أنت ولا يخافك ، و من ذا يعرف قدرتك و لايهابك ،

---

(١) البلد الامين : ١٢٣ ،مصباح الكفعمي : ١١٨ .

(٢) مصباح الشيخ : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

سبحانك ربّنا اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً دائماً وقلباً خاشعاً و علماً نافعاً و يقيناً صادقاً و أسئلك ديناً قيماً ، و أسئلك رزقاً واسعاً.

اللّهمّ لا تقطع رجاءنا ولا تخيّب دعاءنا و لاتجهد بلاءنا و أسئلك العافية و الشكر على العافية ، و أسئلك الغنى عن الناس أجمعين يا أرحم الرّاحمين و يامنتهى همّة الرّاغبين و المفرّج عن المهمومين ، و يا من إذا أراد شيئاً فحسبه (١) أن يقول له كن فيكون .

اللّهمّ إنّ كلّ شيء لك و كلّ شيء بيدك ، و كلّ شيء إليك يصير ، و أنت على كلّ شيء قدير ، لامانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت ولا ميسّر لماعسّرت ولا معسّر لما يسّرت ، و لا معقّب لما حكمت ، ولا ينفع ذاالجدّ منك الجدّ ، و لا قوّة إلاّ بك ، ما شئت كان و ما لم تشأ لم يكن ، اللّهمّ فما قصر عنه عملي و رأيي ولم تبلغه مسئلتي من خير و عدته أحداً من خلقك و خير أنت (٢) معطيه أحداً من خلقك فانّي أسئلك و أرغب إليك فيه ، يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ و صلّ على محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين (٣) .

٢٧ ـ المتهجد (٤) والبلد والاختيار: تسبيح يوم الثلثا :

بسم الله الرّحمن الرحيم

سبحان من هو في علوّه دان ، سبحان من هو في دنوّه عال ، سبحان من هو في إشراقه منير ، سبحان من هوفي سلطانه قويّ ، سبحان الحكيم الجميل (٥) سبحان الغنى الحميد ، سبحان الواسع العليّ ، سبحان الله وتعالى ، سبحان من يكشف الضرّ وهو الدّائم الصّمد الفرد القديم ، سبحان من علافي الهواء ، سبحان الحيّ الرّفيع ، سبحان الحيّ القيّوم ، سبحان الدّائم الباقي الّذي لا يزول ، سبحان الّذي لاتنقص

---

(١) فبحسبه خ كما فى المتهجد.

(٢) و خير ما أنت خ وفى هامش المتهجد أنه بخط ابن ادريس و ابن السكون .

(٣) البلد الامين : ١٢٣ ، الجنة : ١١٩ .

(٤) مصباح المتهجد : ٣٢٦ .

(٥) الحليم الجليل خ .

خزائنه ، سبحان من لا ينفد ما عنده ، سبحان من لا تبيد معالمه ، سبحان من لا يشاور في أمره أحداً ، سبحان من لا إله غيره .

سبحان الله العظيم سبحان الله و بحمده ، سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف ، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي الجلال الفاخر القديم ، سبحان من هو في علوّه دان ، و في دنوّه عال ، و في إشراقه منير و في سلطانه قويّ ، و في ملكه دائم و صلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد نبيّه وأهل بيته الطّاهرين (١) .

عوذة يوم الثلثا من عوذ أبي جعفر عليه السلام

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أُعيذ نفسي بالله الأكبر ربّ السّموات القائمات بلا عمد ، و بالّذي خلقها في يومين ، و قضى في كلّ سماء أمرها ، و خلق الأرض في يومين ، و قدّر فيها أقواتها ، وجعل فيها جبالاً أوتاداً ، وجعلها فجاجاً سبلاً ، و أنشأ السّحاب الثّقال و سخّره ، و أجرى الفلك و سخر البحر وجعل في الأرض رواسي و أنهاراً ، من شرّ ما يكون في اللّيل و النّهار ، و تعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجنّ و الانس ، كفانا الله كفانا الله كفانا الله ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، صلّى الله عليه و آله الطّاهرين و سلّم تسليماً (٢) .

الطب : عن الصّادق عليه السلام عوذة يوم الثّلثاء و ذكر مثل الدّعاء (٣)

٢٨- المتهجد والجنة والبلد (٤) والاختيار: عوذةاخرىليومالثلثا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أُعيذ نفسي بربّي الأكبر ممّا يخفى ويظهرومن شرّ كلّ انثى و ذكر ، ومن شرّ ما رأت الشّمس والقمر ، قدّوس قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح ، أدعوكم أيّها

---

(١) البلد الامين : ١٢٤ - ١٢٥ الجنة : ١٢٠.

(٢) مصباح الكفعمي : ١٢١ . البلد الامين ص : ١٢٥ - مصباح الشيخ ص ٣٢٧ .

(٣) طب الائمة ص ٤٣.

(٤) لم نجده في كتابي الكفعمي .

الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين ، و أدعوكم أيّها الانس و الجنّ بالّذي دانت له الخلائق أجمعون ، و ختمت بعزّة الله ربّ العالمين ، و بجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داود عليه السّلام ، و خاتم محمّد صلّى الله عليه و آله و عليهم أجمعين (١) .

دعاء ليلة الاربعاء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ سبحانك ربّنا و لك الحمد ، أنت الله الغنيّ الدّائم الملك ، أشهد أنّك إله لا تخترم الأيام ملكك ، و لا تغير الأنام عزّك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، و لا ربّ سواك ، و لا خالق غيرك ، أنت خالق كلّ شيء و كلّ شيء خلقك و أنت ربّ كلّ شيء و كلّ شيء عبدك ، و أنت إله كلّ شيء و كلّ شيء يعبدك ، و يسبّح بحمدك و يسجد لك .

فسبحانك وبحمدك ، تباركت أسماؤك الحسنى كلّها إلهاً معبوداً في جلال عظمتك و كبريائك ، و تعاليت ملكاً جبّاراً في وقار عزّة ملكك ، وتقدّست ربّنا منعوتاً في تأييد منعة سلطانك و ارتفعت إلهاً قاهراً فوق ملكوت عرشك ، و علوت كلّ شيء بارتفاعك ، و أنفذت كلّ شيء بصرك ، ولطف بكلّ شيء خبرك ، و أحاط بكلّ شيء علمك ، ووسع كلّ شيء حفظك ، وحفظ كلّ شيء كتابك ، و ملأ كلّ شيء نورك ، و قهر كلّ شيء ملكك ، و عدل في كلّ شيء حكمك ، وخاف كلّ شيء من سخطك ، ودخلت في كلّ شيء مهابتك .

إلهي من مخافتك و تأييدك قامت السّموات و الأرض و ما فيهنّ من شيء طاعة لك و خوفاً من مقامك و خشيتك ، فتقارّ كلّ شيء في قراره ، و انتهى كلّ شيء إلى أمرك ، و من شدّة جبروتك و عزّتك انقاد كلّ شيء لملكك ، و ذلّ كلّ شيء لسلطانك ، و من غناك وسعتك افتقر كلّ شيء إليك ، فكلّ شيء يعيش من

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٢٧ .

رزقك ، و من علوّ مكانك و قدرتك .

علوت كلّ شيء من خلقك ، و كلّ شيء أسفل منك ، و تقضي فيهم بحكمك و تجري المقادير فيهم بمشيّتك ، ما قدّمت منها لم يسبقك ، و ما أخّرت منها لم يعجزك ، و ما أمضيت منها أمضيته بحكمك و علمك ، سبحانك و بحمدك ، تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك ، و آثره بصفو كرامتك على جميع خلقك ، و اخصصه بأفضل الفضائل منك ، و بلّغ به أفضل محلّ المكرمين ، و أشرف رحمتك في شرف المقرّبين ، والدّرجة العليا من الأعلين .

اللّهمّ بلّغ به الوسيلة من الجنّة في الرّفعة منك و الفضيلة ، و أدم بأفضل الكرامة زلفته حتّى تتمّ النّعمة عليه ، و يطول ذكر الخلايق له و اجعلنا من رفقائه على سرر متقابلين مع أبينا إبراهيم آمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي أنزلته على موسى في الألواح ، و باسمك الّذي وضعته على السّموات فاستقلّت ، و على الأرض فاستقرّت ، و على الجبال فأرست ، و بحقّ محمّد صلّى الله عليه وآله نبيّك و إبراهيم خليلك ، و موسى نجيّك ، و عيسى كلمتك و روحك ، و أسئلك بتوراة موسى و إنجيل عيسى وزبور داود و قرآن محمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم السلام و على جميع أنبيائك و بكلّ وحي أوحيته و قضاء قضيته وكتاب أنزلته يا إله الحق المبين و النّور المنير أن تتمّ النعمة عليّ و تحسن لي العاقبة في الأمور كلّها ، فانّما أنا عبدك و ابن عبدك ، ناصيتي بيدك أتقلّب في قبضتك غير معجز و لا ممتنع ، عجزت عن نفسي و عجز النّاس عنّي ، ولا عشيرة تكفيني و لامال يفديني ، و لا عمل ينجيني و لاقوّة لي فأنتصر ، و لا أنا بريء من الذّنوب فأعتذر ، و عظم ذنبي فليسع عفوك لمغفرتي اللّيلة بما وأيت على نفسك ، و ارزقني القوّة ما أبقيتني و الاصلاح ما أحييتني و العون على ما حمّلتني ، و الصّبر على ما أبليتني ، و الشكر فيما آتيتني ، و البركة فيما رزقتني .

اللّهمّ لقّني حجّتي يوم الممات ، ولا ترني عملي حسرات ، ولا تفضحني بسريرتي

يوم ألقاك ، و لا تخزني بسيّئاتي و ببلائك عند قضائك ، و أصلح ما بيني و بينك و اجعل هواي في تقواك ؛ و اكفني هول المطّلع ، و ما أهمّني و مالم يهمّني ممّا أنت أعلم به منّي من أمر دنياي و آخرتي ، و أعنّي على ما غلبني و ما لم يغلبني ، فكلّ ذلك بيدك يا ربّ ، و اكفني و اهدني و أصلح بالي ، و أدخلني الجنّة وعرّفها لي ، و ألحقني بالّذينهم خير منّي ، و ارزقني مرافقة النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، أنت إله الحقّ ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا رسوله محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً (١) .

٢٩ ـ البلد والمجموع :دعاء يوم الاربعا لعلي عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذي مرضاته في الطلب إليه و التماس ما لديه ، و سخطه في ترك الالحاح في المسئلة عليه ، و سبحان الله شاهد كلّ نجوى بعلمه ، و مباين كلّ جسم بنفسه ، و لا إله إلاّ الله الّذي لا يدرك بالعيون و الأبصار ، و لا يجهل بالعقول و الألباب ، ولا يخلو من الضّمير و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، و الله أكبر المتجلّل عن صفات المخلوقين ، المطّلع على ما في قلوب الخلائق أجمعين.

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال من لايملّ دعاء ربّه ، و أتضرع إليك تضرّع غريق يرجو كشف كربه ، و أبتهل إليك ابتهال تائب من ذنوبه ، و أنت الرّؤف الّذي ملكت الخلايق كلّهم ، و فطرتهم أجناساً مختلفات الألوان والأقدار على مشيّتك ، وقدّرت آجالهم و أدررت أرزاقهم ، فلم يتعاظمك خلق خلق حتّى كوّنته كما شئت مختلفاً ممّا شئت ، فتعاليت و تجبّرت عن اتّخاذ وزير ، و تعزّزت من موامرة شريك و تنزّهت عن اتّخاذ الأبناء ، و تقدّست عن ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة

---

(١) البلد الامين : ١٢٥ ـ ١٢٧ . مصباح الكفعمي : ١٢١ ـ ١٢٣ ، مصباح المتهجد للشيخ الطوسي : ٣٢٧ - ٣٢٩ .

لك ، و لا الأوهام واقعة عليك ، و ليس لك شريك و لاند و لاعديل و لا شبيه و لا نظير .

أنت الفرد الواحد الدّائم الأوّل الآخر و العالم الأحد الصمد القائم الّذى لم تلد و لو تولد و لم يكن لك كفواً أحد ، لم توصف بوصف و لم تدرك بوهم ، و لا يغيرك في مرّ الدّهور صرف، كنت أزليّاً لم تزل ولا تزال، وعلمك بالأشياء في الخفاء كعلمك بها في الاجهار و الاعلان ، فيامن ذلّ لعظمته العظماء وخضعت لعزّته الرؤساء ، ومن كلّت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، و من أحكم تدبير الأشياء ، و استعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء، أتعذّبني بالنّار و أنت أملي أو تسلّطها عليّ بعد إقراري لك بالتوحيد و خضوعي و خشوعي لك بالسّجود ، أو تلجلج لساني في الموقف و قد مهّدت لي بمنّك سبل الوصول إلى التحميد و التسبيح و التمجيد ؟

فيا غاية الطّالبين و أمن الخائفين و عماد الملهوفين و غياث المستغيثين و جار المستجيرين و كاشف ضرّ المكروبين و ربّ العالمين و ديّان يوم الدّين و أرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد و تب عليّ وألبسني العافية ، و ارزقني من فضلك رزقاً واسعاً و اجعلني من التوّابين .

اللّهمّ و إن كنت كتبتني شقيّاً عندك فانّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك و بالكبرياء و العظمة الّتي لا يقاومها متكبّر و لا عظيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تحوّلني سعيداً فانّك تجري الأمور على إرادتك ، وتجير و لا يجار عليك ياقدير و أنت على كلّ شيء قدير ، و أنت الرّؤف الرّحيم الخبير تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ، إنّك أنت علاّم الغيوب فالطف بي فقديماً لطفت بمسرف على نفسه غريق في بحور خطيئته أسلمته للحتوف كثرة زلله، و تطوّل عليّ يا متطوّلا على المذنبين بالعفو و الصفح ، فانّك لم تزل آخذاً بالفضل والصّفح على العاثرين ، و من وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار .

يا عالم الخفيّات و الأسرار يا جبّار يا قهّار و ما ألزمتنيه مولاي من فرض الآباء و الأمّهات و واجب حقوقهم من الاخوان و الأخوات فاحتمل ذلك

عنّي إليهم و أدّه يا ذا الجلال و الاكرام ، و اغفر للمؤمنين و المؤمنات ، إنّك على كلّ شيء قدير(١).

٣٠ - المتهجد و البلد والاختيار: دعاء آخر ليوم الاربعا:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ لك الحمد قبل كلّ شيء ، خلقت كلّ شيء و أنت بعد كلّ شيء ، و أنت وارث كلّ شيء ،أحصى علمك كلّ شيء ، و أحاطت قدرتك بكلّ شيء ،فليس يعجزك شيء ولا يتوارى منك شيء ، خشع كلّ شيء لاسمك ، وذلّ كلّ شيء لملكك و اعترف كلّ شيء بقدرتك .

اللّهمّ لايقدر أحد قدرك ، ولا يشرك أحد حقّ شكرك، ولا تهتدي العقول(٢) لصفتك ، لا يدري شيء كيف أنت غير أنّك كما نعتّ نفسك حارت الأبصار دونك ، و كلّت الألسن عنك ، و انتهت العقول دونك ، وضلّت الأحلام فيك ، تعاليت بقدرتك و علوت بسلطانك ، و قدرت بجبروتك ، و قهرت عبادك اللّهمّ و أدركت الأبصار و أحصيت الأعمال و أخذت بالنواصي و وجلت دونك القلوب (٣) .

اللّهمّ فأمّا الّذي نرى من خلقك فيهولنا من ملكك ، و يعجبنا من قدرتك ، و ما نصف من سلطانك فدليل فيما يغيب عنّا منه ، و قصر فهمنا عنه ، و انتهت عقولنا دونه ، و حالت الغيوب بيننا و بينه .

اللّهمّ أشدّ خلقك خشية لك أعلمهم بك و أفضل خلقك بك علماً أخوفهم لك و أطوع خلقك لك أقربهم منك و أشدّ خلقك لك إعظاماً أدناهم إليك ، لاعلم إلاّ خشيتك و لاحلم (٤) إلاّ الايمان بك ، ليس لمن لم يخشك علم و لا لمن لم يؤمن بك حلم ؛ وكيف لا تعلم ما خلقت و تحفظ ما قدّرت و تفهم ما ذرأت و تقهر ما ذلّلت و

---

(١) البلد الامين : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) القول خ .

(٣) فى المصباح : وجلت دون القلوب ، و ما فى المتن جعله نسخة فيالهامش .

(٤) حكم خ ل وهكذا فيما يأتى .

تقدر على ما تشاء و بدء كلّ شيء منك و منتهى كلّ شيء إليك و قوام كلّ شيء بك و رزق كلّ شيء عليك ، و لا ينقص سلطانك من عصاك ، و لا يزيد في ملكك من أطاعك ، ولا يردّ أمرك من سخط قضاءك ، ولا يمتنع منك من تولّى غيرك .

كلّ سرّ عندك علانية وكلّ غيب عندك شهادة تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصّدور و تحيي الموتى و تميت الأحياء نور السّموات والأرض ملك الدّنيا و الآخرة ليس يمنعك عزّ سلطانك ، و لا عظم شأنك ولا ارتفاع مكانك ، و لا شدّة جبروتك من أن تحصي كلّ شيء و تشهد كلّ نجوى ، وتعلم ما في الأرحام وتطّلع على ما في القلوب .

اللّهمّ لم يكن قبلك شيء و أمر كلّ شيء بيدك و لا يفعل ما يشاء غيرك ، وكلّ شيء هالك إلّا وجهك ، رحيم في قدرتك ، عال في دنوّك ، قريب في ارتفاعك ، لطيف في جلالك ، ليس يشغلك شيء عن شيء ولا يستتر عنك شيء ، علمك في السّر كعلمك في العلانية ، و قدرتك على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت ، وسعت كلّ شيء رحمة و ملأت كلّ شيء عظمة ، و أخذت كلّ شيء بقدرة ، و ما قضيت فهو الحقّ المبين يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ لا تسبق إن طلبت ، و لا تقصر إن أردت منتهى دون ما تشاء ولا تقصر قدرتك عمّا تريده ، علوت في دنوّك ، و دنوت في علوّك ، و لطفت في جلالك ، و جللت في لطفك ، و لا نفاد لملكك ، و لا منتهى لعظمتك ، و لا مقياس لجبروتك ، ولا استحراز من قدرتك.

اللّهمّ فأنت الأبد بلا أمد ، و المدعوّ فلا منجى منك و المنتهى فلا محيص عنك ، و الوارث فلا مَقصر دونك (١) أنت الحق المبين ، و النّور المنير ، و القدّوس العظيم ، وارث الأوّلين و الآخرين حياة كلّ شيء ، ومصير كلّ شيء ميّت ، وشاهد كلّ غائب ووليّ تدبير الأمور .

اللّهمّ بيدك ناصية كلّ دابّة و إليك مردّ كلّ نسمة ، و باذنك تسقط كلّ

---

(١) لا مقصود خ ل .

ورقة ولا يعزب عنك مثقال ذرّة .

اللّهمّ فتّت أبصار الملائكة و علم النبيّين و عقول الانس و الجنّ و فهم خيرتك من عبادك في معرفة ذاتك وحقيقة صفاتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و نبيّك وخيرتك من خلقك ، القائم بحجّتك ، و الذّاب عن حرمك ، و النّاصح لعبادك فيك ،والصّابر على الأذى و التكذيب في جنبك ، و المبلّغ رسالاتك ، فانّه قد أدّى الأمانة و منح النصيحة و حمل على المحجّة و كابد العسرة و الشدّة فيما كان يلقى من جهّال قومه .

اللّهمّ فأعطه بكلّ منقبة من مناقبة و كلّ ضريبة من ضرائبه و حال من أحواله و منزلة من منازله رأيته لك فيها ناصراً و على مكروه بلائك صابراً خصائص من عطائك و فضائل من حبائك ، تسرّ بها نفسه و تكرّم بها وجهه و ترفع بها مقامه و تعلي بها شرفه على القوّام بقسطك و الذّابين عن حرمك (١) و الدّعاة إليك والأدلّاء عليك من المنتجبين الكرام من جميع خلقك من ولد آدم ، حتّى لا تبقى مكرمة(٢) ولاحباء من حبائك جعلتهما منك نزلالملك مقرّب مفضّل أو نبيّ مرسل إلّا خصصت محمّداً ﷺ من ذلك بمكارمه بحيث لا يلحقه لاحق و لا يسمو إليه سام ، ولا يطمع أن يدركه طالب .

و حتّى لا يبقى ملك مقرّب مكرّم مفضّل ، ولا نبيّ مرسل ، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ، و لا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلّا عرّفته منزلة محمّد صلواتك عليه و على أهل بيته منك وكرامته عليك و خاصّته لديك ، ثمّ جعلت خالص الصّلوات منك و من ملائكتك المقرّبين و المصطفين من رسلك و الصّالحين من عبادك على محمّد و آل محمّد صلوات الله عليه و عليهم و السّلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، و ترحّم على محمّد

(١) عن حريمك خ ل .

(٢) تكرمة خ كما في المصباح .

وآل محمّد ، كأفضل ما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و امنن على محمّد وآل محمّد كما مننت على موسى و هرون وسلّم على محمّد و آل محمّد كما سلّمت على نوح في العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أورد عليه من ذريّته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و اُمّته من تقرّ به عينه ، و اجعلني اللّهمّ منهم و ممّن تسقيه بكأسه و توردنا حوضه و تحشرنا في زمرته و تحت لوائه ، و تدخلنا في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و تخرجنا من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً و آل محمّد ، صلواتك عليه و عليهم و السّلام عليه و عليهم و رحمة الله وبركاته ، واجعلني معهم في كلّ عافية و بلاء و اجعلني معهم في كلّ شدّة و رخاء واجعلني معهم في كلّ مثوى و منقلب .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أحيني محياهم و أمتني مماتهم ، واجعلني معهم في المواطن كلّها و المواقف كلّها والمشاهد كلّها ، وأفنني خير الفناء إذا أفنيتني على موالاتك و موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و الرّغبة إليك و الرّهبة منك و الخشوع لك و الوفاء بعهدك و التصديق بكتابك والاتّباع لسنّة نبيّك صلّى الله عليه وآله.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد صلاة تبلّغهم بها رضوانك و الجنّة و تدخلنا معهم في كرامتك و تنجّينا بهم من سخطك و النّار ، يا حابس يدي إبراهيم عن ذبح ابنه و هما يتناجيان ألطف الأشياء يا بنيّ و يا أبتاه ، يا مقيّض الركب ليوسف في البلد القفر و غيابة الجبّ و جاعله بعد العبوديّة نبيّاً ملكاً ، يا من سمع الهمس من ذي النون في بطن الحوت في الظّلمات الثلاث : ظلمة اللّيل ، و ظلمة قعر البحر ، وظلمة بطن الحوت ، يا كاشف ضرّ أيّوب ، يا راحم عبرة داود ، يا رادّ حزن يعقوب صلوات الله عليهم ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا منفّس همّ المهمومين صلّ على محمّد و آل محمّد و اكشف عنّا كلّ ضرّ ، و نفّس عنّا كلّ هم ، و فرّج عنّا كلّ غمّ ، واكفنا كلّ مؤنه ، و أجب لنا كلّ دعوة ، واقض لنا كلّ حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفر لي ذنبي و وسّع لي في رزقي و خلقي و طيّب لي كسبي وقنّعني بما رزقتني ، ولا تذهب بنفسي إلى شيء صرفته عنّي ، اللّهمّ

إنّي أعوذ بك من النّسيان و الكسل (۱) و التواني في طاعتك و الفشل ، و من عذابك الأدنى عذاب القبر و عذابك الأكبر ، ولا تجعل فؤادي فارغاً ممّا أقول ، و اجعل ليلك و نهارك بركات منك عليّ و اجعل سعيي عندك مشكوراً أسئلك من صالح ما في أيدي العباد من الأمانة و الايمان و التّقوى و الزّكاة و المال و الولد يا حيّ يا قيّوم .

اللّهمّ مثبّت القلوب (۲) ثبّت قلبي على دينك (۳) و اجعل وسيلتي إليك و رغبتي فيما عندك و اجعل ثواب عملي رضاك ، و أعط نفسي سؤلها و مناها ، وزكّها أنت خير (۴) من زكّاها وأنت وليّها ومولاها .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و استر عورتي و آمن روعتي و اقض ديني واغفر لي ذنبي و وسّع لي في قبري و بارك لي فيما رزقتني

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أسئلك الهدى و التّقوى و اليقين و العفاف و الغنى و العمل بما تحبّ و ترضى ، و أسألك الشّكر و المعافاة في الدنيا و الآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أسئلك أن تجعلني من خير عبادك عملاً و خيرهم أملاً و خيرهم حياة و خيرهم موتاً و من استعملتهم برحمتك (۵) و توفّيتهم برحمتك و رضوانك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و أسئلك العفو و الرّحمة و العافية في ديني و دنياي و آخرتي و أهلي و مالي و ولدي .

اللّهمّ إنّي أسئلك الطيّبات من الرّزق ، و ترك المنكرات ، وحبّ المساكين ،

(۱) و الشك خ ل .

(۲) مقلب القلوب خ .

(۳) دينك ودين نبيك واجعله خ .

(۴) فأنت خير خ ل .

(۵) من الذين استعملتهم بطاعتك خ ،

و أن تغفرلی و ترحمنی و تتوب علیّ و إذا أنزلت بالأرض فتنة فاقلبنی (١) غیرمفتون اللّهمّ إنّی أسئلك من الخیر کلّه عاجله و آجله ، و أعوذبك من الشرّ کلّه عاجله و آجله ، و افتح لی بخیر و اختم لی بخیر ، و آتنی فی الدّنیا حسنة و فی الآخرة حسنة وقنی عذاب النّار ، یا أرحم الرّاحمین ،إنّك علی کلّ شیء قدیر ، و اغفرلی ولوالديّ إنّك أنت الغنیّ الحمید ، و صلّی الله علی محمّد وآله أجمعین (٢).

٣١ ـ البلد و الجنة (٣) و الملحقات: دعاء آخر للسجاد علیه‌السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمد لله الّذي جعل اللّیل لباساً و النّوم سباتاً و جعل النّهار نشوراً ، لكالحمد أن بعثتنی من مرقدي و لوشئت جعلته سرمداً ، حمداً دائماً لا ینقطع أبداً ، و لا یحصی له الخلایق عدداً ، اللّهمّ لك الحمد أن خلقت فسوّیت و قدّرت و قضیت و أمتّ و أحییت وأمرضت و شفیت و عافیت و أبلیت ، و علیالعرش استویت ، و علی الملك احتویت أدعوك دعاء من ضعفت وسیلته ، و انقطعت حیلته و اقترب أجله و تدانی فیالدّنیا أمله ، و اشتدّت إلی رحمتكفاقته ، و عظمت لتفریطه حسرته ، و کثرت زلّته و عثرته ، وخلصت لوجهك توبته ، فصلّ علی محمّد خاتم النبیّین و علی أهل بیته الطّیّبین الطّاهرین ، وارزقني شفاعة محمّد صلی الله علیه وآله و لا تحرمنی صحبته إنّك أنت أرحم الراحمین، اللّهمّ اقض لی فی الأربعاء أربعاً :اجعل قوّتی في طاعتك و نشاطی في عبادتك ، ورغبتی في ثوابك ، وزهدي فیما یوجب لی ألیم عقابك ، إنّك لطیف لما تشاء (٤).

---

(١) فأفلتنی خ .

(٢) مصباح المتهجد : ٣٣٤ ـ ٣٢٩ . البلد الامین ١٣١ ـ ١٢٨ .

(٣) مصباح الکفعمی : ١٢٣ .

(٤) البلد الامین : ١٣١ .

٣٢ ـ المتهجد (١) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين ، اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الاسلام كما وصف و أنّ الدّين كما شرع و أنّ الكتاب كما أنزل و القول كما حدّث و أنّ الله هو الحقّ المبين ، حيّا الله محمّداً بالسّلام صلى الله عليه وآله اللّهمّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كلّ خير تقسمه في هذا اليوم من نور تهدي به أو رزق تبسطه أو ضرّ تكشفه أو بلاء تصرفه أو شرّ تدفعه أو رحمة تنشرها أو مصيبة تصرفها .

اللّهمّ اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، وارزقني عملا ترضى به عنّي.

اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علّمته أحداً من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و شفاء صدري و نور بصري و ذهاب همّي و حزني ، فانّه لا حول و لاقوّة إلاّ بك .

اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية و ربّ الأجساد البالية ، أسئلك بطاعة الأرواح البالغة إلى عروقها و بطاعة القبور المنشقّة عن أهلها ، و بدعوتك الصّادقة فيهم وأخذك الحقّ بينهم و بين الخلايق ، فلا ينطقون من مخافتك ، يرجون رحمتك و يخافون عذابك ، أسئلك النّور في بصري ، و اليقين في قلبي ، و الاخلاص في عملي ، و ذكرك على لساني أبداً ما أبقيتني .

اللّهمّ ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عنّي أبداً ، و ما أغلقت عنّي من باب معصية فلا تفتحه عليّ أبداً ، اللّهمّ ارزقني حلاوة الايمان ، وطعم المغفرة ، ولذّة الاسلام و برد العيش بعد الموت ؛ إنّه لا يملك ذلك غيرك .

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٥٥ ،

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ أو أذلّ أو أُذلّ أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يجهل عليّ أو أجور أو يجار عليّ ،أخرجني من الدّنيا مغفوراً لي ذنبي ، و مقبولاً عملي ، و أعطني كتابي بيميني ، و احشرني في زمرة النبيّ محمّد و آله صلّى الله عليه و آله و سلّم كثيراً (١) .

تسبيح يوم الاربعاء

٣٣ ـ المتهجد و البلد و الجنة و الاختيار :

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم

سبحان من تسبّح له الأنعام بأصواتها يقولون سبّوحاً قدوساً ، سبحان الملك الحقّ المبين ، سبحان من تسبّح له البحار بأمواجها ، سبحانك ربّنا و بحمدك ، سبحان من تسبّح له ملائكة السّموات بأصواتها ، سبحان الله المحمود في كلّ مقالة سبحان الّذي يسبّح له الكرسيّ و ماحوله و ما تحته ، سبحان الملك الجبّار الّذي ملأ كرسيّه السّموات السّبع و الأرضين السّبع .

سبحان الله بعدد ما سبّحه المسبحون ، والحمد لله بعدد ما حمده الحامدون ، ولا إله إلاّ الله بعددما هلّله المهلّلون ، والله أكبر بعدد ما كبّره المكبّرون ،وأستغفرالله بعدد ما استغفره المستغفرون ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم بعدد ما مجّده الممجّدون ، و بعدد ما قاله القائلون ، و صلّى الله على محمّد و آل محمّد بعدد ما صلّى عليه المصلّون .

سبحانك‌لا إله إلاّ أنت تسبح لك الدوّاب في مراعيها ، و الوحوش في مظانّها و السّباع في‌فلواتها ، و الطيّر في وكورها ، سبحانك لا إله إلاّ أنت تسبّح لك البحار بأمواجها و الحيتان في مياهها و المياه على مجاريها و الهوامّ في أماكنها ، سبحانك لا إله إلاّ أنت الجواد الّذي لا يبخل ، الغنيّ الّذي لا يعدم ، الجديد الّذي لا يبلى .

---

(١) الجنة : ١٢٤ ، البلد الامين : ١٣٢ .

الحمدلله الباقي الّذي تسربل بالبقاء ، الدّائم الّذي لا يفنى ، العزيز الّذي لا يذلّ ، الملك الّذي لا يزول ، سبحانك لا إله إلاّ أنت القائم الّذي لا يعيى ، الدّائم الّذي لا يبيد ، العليم الّذي لا يرتاب ، البصير الّذي لا يضلّ ، الحليم الّذي لا يجهل ، سبحانك لا إله إلاّ أنت الحكيم الّذي لا يحيف الرّقيب الّذي لا يسهو ، المحيط الّذي لا يلهو ، الشاهد الّذي لا يغيب ، سبحانك لا إله إلاّ أنت القويّ الّذي لا يرام ، العزيز الّذي لا يضام ، السّلطان الّذي لا يغلب ، المدرك الّذي لا يدرك الطّالب الّذي لا يعجز (۱) .

الطب : البسملة أُعيذك يا فلان بن فلانة بالأحد الصّمد من شرّ ما نفث و عقد و من شرّ أبي مرّة و ما ولد أُعيذك بالواحد الأعلى ممّا رأت عين و ممّا لم تر ، و أُعيذك بالفرد الكبير من شرّ من أرادك بأمر عسير ، أنت يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبّار الملك القدّوس القهار ، السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال ، هو الله لا شريك له محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم وعليهم السّلام و رحمة الله و بركاته (۲) .

۳۴ـ المتهجد و البلد و الجنة و الاختيار : عوذة يوم الاربعا من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أُعيذ نفسي بالأحد الصّمد من شرّ النّفاثات في العقد و من شرّ ابن فترة و ما ولد أستعيذ بالله الواحد الأحد الأعلى من شرّ ما رأت عيني و ما لم تره أستعيذ بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شرّ من أرادني بأمر عسير .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعلني في جوارك و حصنك الحصين العزيز الجبّار الملك القدّوس القهار السّلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب و الشّهادة الكبير المتعال ، هوالله هوالله هوالله لاشريك له محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(۱) مصباح المتهجد : ۳۳۴ ،البلدالامين : ۱۳۳ ، مصباح الكفعمي : ۱۲۵- ۱۲۶

(۲) طب الائمة : ۴۴ .

تسليماً كثيراً دائماً (١) .

عوذة اخرى ليوم الاربعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أُعيذ نفسي بالله الأكبر الأكبر الأكبر ربّ السّموات القائمات بلا عمد ، و بالله خالقها في يومين و خالق الأرض في يومين و قدّر فيها أقواتها و جعل فيها جبالا أوتاداً و فجاجاً سبلاً ، و أنشأ السّحاب و أجرى الفلك ، و سخّر البحرين ، و جعل في الأرض رواسي و أنهاراً في أربعة أيّام سواء للسّائلين ، من شرّ ما يكون في اللّيل و النّهار ، و تعقد عليه القلوب ، و شرار الجنّ و الانس ، كفانا الله كفانا الله كفانا الله كفانا الله لاإله إلاّ الله محمّد رسول الله ، صلّى الله عليه و آله و سلّم تسليماً (٢) .

دعاء ليلة الخميس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سبحانك ربّنا ولك الحمد أنت الّذي بكلمتك خلقت جميع خلقك ،فكلّ مشيّتك أتتك بلا لغوب و أثبتّ (٣) مشيّتك ولم تأنّ فيها لمؤنة ، و لم تنصب فيها لمشقّة ، و كان عرشك على الماء ، والظّلمة على الهواء ، و الملائكة يحملون عرشك عرش النّور و الكرامة ، و يسبّحون بحمدك ، و الخلق مطيع لك خاشع من خوفك ، لايرى فيه نور إلاّ نورك ، ولا يسمع فيه صوت إلاّ صوتك ، حقيق بما لايحقّ إلاّ لك .

خالق الخلق و مبتدعه ، توحّدت بأمرك و تفرّدت بملكك ، و تعظّمت بكبريائك (٤) و تعزّزت بجبروتك ، و تسلّطت بقوّتك ، و تعاليت بقدرتك ، فأنت بالمنظر الأعلى فوق السّموات العلى ،كيف لا يقصر دونك علم العلماء ، و لك العزّة أحصيت خلقك و مقاديرك لما جلّ من جلال ما جلّ من ذكرك ، و لما ارتفع من رفيع

(١و٢) مصباح الكفعمى ، ١٢٦ ، البلد الامين : ١٣٣ ، مصباح المتهجد : ٣٣٥

(٣) و أتيت خ .

(٤) بكرامتك خ كما فى المتهجد .

ما ارتفع من كرسيّك ، علوت على علوّ مااستعلى من مكانك ، كنت قبل جميع خلقك لا يقدر القادرون قدرك ، ولا يصف الواصفون أمرك .

رفيع البنيان ، مضيء البرهان ، عظيم الجلال ، قديم المجد ، محيط العلم ، لطيف الخبر ، حكيم الأمر ، أحكم الأمر صنعك ، و قهر كلّ شيء سلطانك ، و تولّيت العظمة بعزّة ملكك ، و الكبرياء بعظم جلالك ، ثمّ دبّرت الأشياء كلّها بحكمك (١) و أحصيت أمر الدّنيا و الآخرة كلّها بعلمك ، و كان الموت و الحياة بيدك ، و ضرع كلّ شيء إليك ، و ذلّ كلّ شيء لملكك ، و انقاد كلّ شيء لطاعتك فتقدّست ربّنا و تقدّس اسمك و تباركت ربّنا و تعالى ذكرك ، و بقدرتك على خلقك و لطفك في أمرك لايعزب عنك مثقال ذرّة في السّموات و الأرض و لا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتاب مبين فسبحانك و بحمدك ، تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك من بيوتات المسلمين صلاة تبيّض بها وجهه و تقرّ بها عينه ، و تزيّن بها مقامه و تجعله خطيباً بمحامدك ، ماقال صدّقته ، و ماسأل أعطيته ، ولمن شفع شفّعته ، واجعل له من عطائك عطاء تامّاً و قسماً وافياً و نصيباً جزيلا واسماً عالياً على النّبيّين و الصّدّيقين والشّهداء و الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي إذا ذكر اهتزّ له عرشك ، و تهلّل له نورك ، و استبشر له ملائكتك ، و الّذي إذا ذكر تضعضعت له السّموات و الأرض و الجبال و الشّجر والدّوابّ ، و الّذي إذاذكر تفتحت له أبواب السّماء وأشرقت الأرض ، وسبّحت له الجبال ، والّذي إذا ذكر تصدّعت له الأرض و قدّست له الملائكة و الانس وتفجّرت له الأنهار ، و الّذي إذا ذكر ارتعدت منه النّفوس و وجلت منه القلوب و خشعت له الأصوات ، أن تغفرلي و لوالديّ ، و ارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و ارزقني ثواب طاعتهما و مرضاتهما ، و عرّف بيني و بينهما في جنّتك .

أسئلك لي ولهما الأجر يوم القيامة ، و العفو يوم القضاء ، و برد العيش عند

---

(١) بحكمتك خ ل .

الموت ، و قرّة عين لا تنقطع ، و لذّة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك .

اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي ، و خذ إلى الخير بناصيتي ، و اجعل الاسلام منتهى رضاى ، و اجعل البرّ أكبر أخلاقي ، و التقوى زادي ، و ارزقني الظفر بالخير لنفسي ، وأصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، و بارك لي في دنياي الّتي فيها بلاغي ، و أصلح لي آخرتي الّتي فيها معادي ، واجعل دنياى زيادة في كلّ خير ، و اجعل آخرتي عافية من كلّ شرّ ، وهيّيء لى الانابة إلى دار الخلود ، و التجافي عن دار الغرور ، و الاستعداد للموت قبل أن ينزل بي .

اللّهمّ لا تأخذني بغتة و لا تقتلنى فجاة و لا تعجّلني عن حقّ ولا تسلبنيه ، و عافنى من ممارسة الذّنوب بتوبة نصوح ، و من الأسقام الدّويّة بالعفو و العافية ، و توفّ نفسى آمنة مطمئنة راضية بما لها مرضيّة ، ليس عليها خوف و لا حزن ولا جزع ولافزع ولاوجل ولامقت منك ، مع المؤمنين الّذين سبقت لهم منك الحسنى فهم عن النّار مبعدون .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و من أرادنى بحسن فأعنه عليه ، و يسّره لى فانّى لما أنزلت إلىّ من خير فقير ومن أرادنى بسوء أوحسد أوبغى عداوة و ظلماً فانّى أدرء بك فى نحره و أستعين بك عليه فاكفنيه بم شئت ، و اشغله عنّى بم شئت فانّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشيطان الرّجيم ومن مغاويه واعتراضه وفزعه و وسوسته اللّهمّ فلا تجعل له علىّ سلطاناً و لاتجعل له فى مالى و ولدي شركاً و لا نصيباً و باعد بيننا و بينه كما باعدت بين المشرق و المغرب حتّى لا يفسد شيئاً من طاعتك علينا ، و أتمم نعمتك عندنا بمرضاتك عنّا يا أرحم الراحمين ، وصلّى الله على النبىّ محمّد وآله الطّاهرين و سلّم تسليماً (١) .

(١) مصباح المتهجد : ٣٣٨ ، البلد الامين : ١٣٥ ، الجنة : ١٢٩ .

٣٥ ـ البلد و المجموع: دعاء يوم الخميس لعلي عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله الّذي في كلّ نفس من الأنفاس و خطرة من الخطرات منّا منن لا تحصى و في كلّ لحظة من اللّحظات نعم لا تنسى ، و في كلّ حال من الحالات عائدة لا تخفى ، و سبحان الله الّذي يقهر القويّ وينصر الضعيف و يجبر الكسير و يغني الفقير و يقبل اليسير و يعطي الكثير ، و هو على كلّ شيء قدير ، و لا إله إلّا الله السابغ النعمة البالغ الحكمة الدّامغ الحجّة الواسع الرّحمة المانع العصمة ، و الله أكبر ذوالسلطان المنيع و البنيان الرّفيع و الانشاء البديع والحساب السريع ، و صلّى الله على محمّد خير النبيّين و آله الطيّبين و سلّم تسليماً .

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال الخائف من وقفة الموقف ، الوجل من العرض ، المشفق من الحساب، المستعيذ من بوائق القيامة ، المأخوذ على الغرّة ، النّادم على خطيئته ، المسؤل المحاسب المثاب المعاقب الّذي لم يكنّه عنك مكان ، و لا وجد مفرّاً إليك سواك متنصّل من سيّيء عمله مقرّ قد أحاطت به الهموم ، و ضاقت عليه رحائب التخوم ، موقن بالموت مبادر بالتّوبة قبل الفوت ، أنت مننت بها عليه و عفوت عنه .

فأنت إلهي رجائي إذ ضاق عنّي الرّجاء ، و ملجأي إذ لم أجد فناء للالتجاء توحّدت سيّدي بالعزّ و العلاء ، و تفرّدت بالوحدانيّة و البقاء ، و أنت المتعزّز الفرد المتعال ، ذوالمجد ، فلك ربّ الحمد لايواري منك مكان ، ولا يغيّرك زمان .

تألفت بلطفك الفرق ، و فلقت بقدرتك الفلق ، و أنرت بكرمك دياجي الغسق وأجريت الأمواه من الصمّ الصّياخيد عذباً و اُجاجاً ، و أنهرت من المعصرات ماء ثجاجاً ، و جعلت الشّمس للبريّة سراجاً وهّاجاً ، و القمر و النّجوم أبراجاً من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوباً ولاعلاجاً ، و أنت إله كلّ شيء و خالقه ، و جبار كلّ مخلوق و رازقه ، فالعزيز من أعززت ، و الذليل من أذللت ، و السّعيد من أسعدت ،

و الشقى من أشقيت ، و الغنىّ من أغنيت ، والفقير من أفقرت .

أنت وليّي و مولاي و عليك رزقى ، وبيدك ناصيتى ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ؛ و افعل بى ما أنت أهله ، وعد بفضلك على عبد غمره جهله ، و استولى عليه التسويف حتّى سالم الأيّام فاعتقد المحارم و الآثام ، فاجعلنى سيّدي عبداً يفزع إلى التوبة فانّها مفزع المذنبين ، و أغننى بجودك الواسع عن المخلوقين؛ولا تحوجنى إلىشرار العالمين ، وهب لى عفوك فى موقف يوم الدّين ، فانّك أرحم الرّاحمين ، و أجود الأجودين و أكرم الأكرمين .

يامن له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا وجبّار السّموات و الأرضين إليك قصدت راجياً فلا تردّنى عن سنىّ مواهبك صفراً ؛ إنّك جواد مفضال .

يا رؤفاً بالعباد و من هولهم بالمرصاد أسئلك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد ، وأن تجزل ثوابى و تحسن مآبى و تستر عيوبى و تغفر ذنوبى ، و أنقذنى مولاي بفضلك من أليم العذاب إنّك كريم وهّاب ، فقد ألقتنى السّيئات و الحسنات بين عقاب و ثواب ، و قدرجوتك أن تكون بلطفك تتغمّد عبدك المقرّ بفوادح العيوب ، المعترف بفضائح الذّنوب ، و تصفح بجودك و كرمك يا غافرالذّنوب عن زلله ، فليس لىسيّدي ربّ أرتجيه غيرك ، ولا إله أسأله جبرفاقتى و مسكنتى سواك ، فلا تردّنى منك بالخيبة يا مقيل العثرات ، و كاشف الكربات و استرنى فانّىلست بأوّل منسترته يا ولىّ النعم و شديد النقم و دائم المجد و الكرم .

و اخصصنى منك بمغفرة لايقارنها شقاء ، و سعادة لايدانيها أذى و ألهمنى تقاك و محبّتك ، و جنّبنى موبقات معصيتك ، و لا تجعل للنّار علىّ سلطاناً ، إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة ، وقد دعوتك كما أمرتنى و تكفّلت بالاجابة فلا تخيب سائليك ولاتخذل طالبيك و لاتردّ آمليك يا خيرمأمول، أكرمنى برأفتك ورحمتك وفردانيّتك و ربوبيتك إنّك على كلّ شيء قدير و بكلّ شيء محيط .

و اكفنى ما أهمّنى من أمر دنياي و آخرتي ، فانّك سميع الدّعاء لطيف لما تشاء ، و أدرجنى درج من أوجبت لهحلول دار كرامتك مع أصفيائك و اهلاختصاصك

بجزيل مواهبك في درجات جنّاتك ، مع الّذين أنعمت عليهم من النّبيّين و الصّدّيقين و الشّهداء و الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، و ما افترضت عليّ يا إلهي فاحتمله عنّي إلى من أوجبت حقوقه من الآباء و الاُمّهات و الإخوة و الأخوات ، واغفرلي ولهم من المؤمنين و المؤمنات ، إنّك قريب مجيب واسع البركات ، و ذلك عليك يسير و صلّى الله على النبيّ محمّد و آله أجمعين و سلّم تسليماً (١) .

٣٦ ـ المتهجد (٢) و البلد و الاختيار : دعاء آخر ليوم الخميس :

بسم الله الرّحمن الرحيم

اللّهمّ ربّنا لك الحمد و الثّناء الحسن كلّه ، ولك الحمد حمداً ترضى به و تقبله ، ولك الحمد حمداً يقوم أجره و كرامته ، ولك الحمد حمداً كثيراً كماتظاهرت علينا نعمك ؛ و سبحان الله ربّنا الّذي نعمته أفضل من شكرنا ، و سبحان الله ربّنا الّذي رحمته أنفع لنا من أعمالنا ، و سبحان الله ربّنا الّذي إحسانه خير من إحساننا ، و سبحان الله ربّنا الّذي مغفرته أعظم من ذنوبنا ، وسبحان الله ربّنا الّذي رزقه أوسع لنا من كسبنا ، وسبحان الله ربّنا الّذي تعليمه لنا أفقه من أحلامنا و سبحان الله ربّنا الّذي مغفرته أكفى لنا من فعلنا .

و سبحانك يا إلهي ما أعظم شأنك و أعزّ جبروتك وأكرم قدرتك وأفضل عفوك و أسبغ نعمتك و أكبر منّك و أوسع رحمتك يا أرحم الرّاحمين .

سبحانك لا تستطيع الألسن وصفك ، و لا تصف العقول قدرتك ، و لا تخطر على القلوب عظمتك ، ولا تبلغ الأعمال شكرك ، ولا يطيق العاملون صنعك ، تحيّرت الأبصار دونك .

سبحانك أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب و رحمتك حياة و طاعتك نجاة و عبادتك حرز و أخذك أليم و أنت أرحم الرّاحمين .

و سبحانك صفّت لك الملائكة و خشعت لك الأصوات و انتشرت بك الاُمم و أذعن لك الخلائق و قام بك الخلق ، و صفا لك الملك و الأمر ، وطلبت إليك

---

(١) البلد الامين : ١٣٥ - ١٣٧ .
(٢) مصباح الشيخ : ٣٣٨ ـ ٣٤٠ .

الحوائج ، و رفعت إليك الأيدي و طمحت نحوك الأبصار ، و قرّت بك الأعين ، و أشرقت بنورك الأرض ، و حييت بك البلاد ، و انحلت لك الأجساد و تناهت إليك الأرواح ، و تاقت إليك الأنفس ، و عنت لك الوجوه ، و اطمأنّت بك الأفئدة ، و اقشعرّت منك الجلود ، و أفضيت إليك القلوب و اطّلعت على السّرائر ، و أخذت بالنّواصي و الأقدام يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك خاتم النبيّين و على أهل بيته الطيّبين الطّاهرين ، اللّهمّ و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها يوم القيامة على جميع العالمين ، اللّهمّ وصلّ على محمّد و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد و علينا بركة تفضّلنا بها على من باركت من المسلمين ، و عرّف بيننا و بينه تحت عرشك و نحن في عافية ممّا فيه من حضر الحساب من المجرمين ، و أجمعنا و إيّاه في خير مساكن الجنّة الّتي تفضّل بها الأنبياء و الصّالحين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

اللّهمّ و اختم ذلك لنا برضوان منك ومحبّة مع رضوان تقرّبنا بها مع المقرّبين اللّهمّ و قرّبنا منك يومئذ قربى قريبة لا تجعل بها أحداً من المؤمنين ، و أسألك اللّهمّ بما ألبستني إلهى من محامدك و تعظيمك ، و الصّلاة على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك يا ذاالجلال و الاكرام ، و الجبروت و الملكوت و السّلطان و القدرة و الاكرام والنعم العظام والعزّة الّتي لاترام.

أسئلك بأفضل مسائلك كلّها و أنجحها و أعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلاّ بها ، و بك يا الله يا رحمن يا رحيم ، و بعزّتك القديمة ، و بملكك يا ملك الدّنيا و الآخرة و بنعمائك الّتى لا تحصى و بأحبّ أسمائك إليك و أكرمها عليك و أشرفها لديك منزلة و أقربها إليك وسيلة و أجزلها عندك ثواباً و أسرعها منك إجابة .

و أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته وعظم جرمه و ضعف كدحه و أشرفت على الهلكة نفسه ولم يجد لفاقته مغيثاً و لا لكسره جابراً و لا لذنبه غافراً غيرك ؛ و أدعوك دعاء فقير إلى رحمتك إلهى غير مستنكف و لا مستكبر ، دعاء بائس فقير خائف مستجير .

و أدعوك بأنّك الحنّان المنّان بديع السّموات و الأرض ، ذوالجلال والاكرام

عالم الغيب و الشّهادة الرّحمن الرّحيم، أن تقلبني اليوم لرضاك عنّي ، و عتق رقبتي من النّار عتقاً لارقّ بعده ، و تجعلني من طلقائك و محرّريك ، و تشهد على ذلك ملائكتك و أنبياءك و رسلك في كتاب لايبدّل ولايغيّر حتّى ألقاك و أنت عنّي راض و أنا لديك مرضيّ و أن تعافيني في كلّ موطن ، و تنصرني على كلّ عدوّ و تولاّني في كلّ مقام و تنجيني من كلّ عدوّ و تفرّج عنّي كلّ كرب و تهوّن لي كلّ سبيل و ترزقني كلّ بركة ، و أن تسمع لي إذا دعوت و تغفرلي إذا سهوت و تتقبّل منّي إذا صلّيت و تستجيب لي إذا دعوت وتتجاوز عنّي إذا لهوت ، ولا تعاقبني فيما أتيت وهب لي صالح مانويت ، وهب لي من الخير فوق الّذي سمّيت ، و تقبّل منّي وتجاوز عنّي و عافني و اغفرلي ، وامنن عليّ و ارحمني و تب عليّ و ارض عنّي ووفّقني لما ينفعني ، و اصرف عنّي ما يضرّني ، و اكفني ما أهمّني ، و لا تمقتني و لاتعاقبني و لاتخزني ، و أكرمني و لا تهنّي ، و أصلحني وهب لي كلّ شيء يصلحني ، وأعظم أجري و أحسن ثوابي و بيّض وجهي وأكرم مدخلي و قرّبني منك وأكرمني برحمتك آمين ربّ العالمين .

و صلّى الله على محمّد خاتم النّبيّين و آله الطّيّبين الأخيار الأبرار الّذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون(١).

٣٧ ـ البلد و الجنة و الملحقات: دعاء آخر للسجاد عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذي أذهب اللّيل مظلماً بقدرته ، و جاء بالنّهار مبصراً برحمته ، و كساني ضياءه و أنا في نعمته ، اللّهمّ فكما أبقيتني له فأبقني لأمثاله ، و صلّ على النبيّ محمّد و آله ، و لاتفجعني فيه و في غيره من اللّيالي و الأيّام بارتكاب المحارم ، و اكتساب المآثم ، و ارزقني خيره وخيرما فيه وخيرما بعده ، و اصرف عنّي شرّه و شرّ مافيه و شرّ ما بعده .

اللّهمّ إنّي بذمّة الاسلام أتوسّل إليك ، و بحرمة القرآن أعتمد عليك ، و

---

(١) البلد الامين ، ١٣٧ ـ ١٣٩ .

بمحمّد المصطفى صلّى الله عليه وآله أستشفع لديك ، فاعرف اللّهمّ ذمّتي الّتي رجوت بها قضاء حاجتي ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اقض لي في الخميس خمساً لا يتّسع لها إلاّ كرمك ، و لا يطيقها إلاّ نعمك : سلامة أقوى بها على طاعتك ، و عبادة أستحقّ بها جزيل مثوبتك ، وسعة في الحال من الرّزق الحلال ، و أن تؤمنني في مواقف الخوف بأمنك ، و تجعلني من طوارق الهموم والغموم في حصنك ، وصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعله لي شافعاً واجعل توسّلي يوم القيامة نافعاً ، إنّك أنت أرحم الرّاحمين (١).

٣٨ - المتهجد (٢) و البلد و الجنة و الاختيار و المنهاج :

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحباً بخلق الله الجديد ، و بكما من كاتبين وشاهدين اكتبا: بسم الله ، أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الاسلام كما وصف و الدين كما شرع ، و القول كما حدّث ، و الكتاب كما أنزل ، وأنّ الله هو الحقّ المبين ، حيّا الله محمّداً بالسّلام ، وصلّى الله عليه وآله أصبحت أعوذ بوجه الله الكريم و اسم الله العظيم و كلماته التامّة من شرّ السامّة و الهامّة و العين اللاّمّة ، و من شرّ ما خلق و ذرأ و برء و من شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من جميع خلقك ، و أتوكّل عليك في جميع اُموري فاحفظني من بين يديّ و من خلفي و من فوقي و من تحتي ، ولا تكلني في حوائجي إلى عبد من عبادك فيخذلني ، أنت مولاي و سيّدي فلا تخيّبني من رحمتك .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك ، و تحويل عافيتك ، استعنت بحول الله و قوّته من حول خلقه و قوّتهم ، و أعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق ، حسبي الله

---

(١) مصباح الكفعمي ص ١٢٩ ، البلد الامين ص ١٣٩ .

(٢) مصباح المتهجد : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

و نعم الوكيل ، اللّهمّ أعزّني بطاعتك و أذلّ أعدائي بمعصيتك و اقصمهم يا قاصم كلّ جبّار عنيد ، يا من لا يخيب من دعاه ، و يا من إذا توكّل العبد عليه كفاه اكفني كلّ مهمّ من أمر الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أسئلك عمل الخائفين و خوف العاملين و خشوع العابدين و عبادة المتّقين و إخبات المؤمنين و إنابة المخبتين و توكّل الموقنين و بشرى المتوكّلين و ألحقنا بالأحياء المرزوقين ، و أدخلنا الجنّة و أعتقنا من النّار ، و أصلح لنا شأننا كلّه .

اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً صادقاً يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ضمير الصّامتين ، إنّك بكلّ خير عالم غير معلّم ، و أن تقضي لي حوائجي و أن تغفرلي ولوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النّبيّ و آله إنّك حميد مجيد (١).

٣٩ ـ المتهجد و البلد و الجنة و الاختيار : تسبيح يوم الخميس:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سبحانك لا إله إلّا أنت الواسع الّذي لا يضيق ،البصير الّذي لا يضلّ ، النور الّذي لا يخمد ، سبحانك لا إله إلّا أنت الحيّ الّذي لا يموت القيّوم الّذي لا يهن ، الصّمد الّذي لا يطعم ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أعظم شأنك و أعزّ سلطانك و أعلى مكانك سبحانك لا إله إلّا أنت ما أبرّك و أرحمك و أحلمك و أعظمك و أعلمك وأسمحك و أجلّك و أكرمك و أعزّك و أعلاك و أقواك و أسمعك و أبصرك .

سبحانك لا إله إلّا أنت ما أكرم عفوك و أعظم تجاوزك ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أوسع رحمتك و أكثر فضلك ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أنعم آلاءك وأسبغ نعماءك ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أفضل ثوابك وأجزل عطاءك ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أوسع حجّتك وأوضح برهانك، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أشدّ أخذك وأوجع عقابك ، سبحانك لا إله إلّا أنت ما أشدّ مكرك و أمتن كيدك ، سبحانك لا إله إلّا

(١) البلدالامين : ١٣٩ ، الجنة : ١٢٩ ـ ١٣٠ .

أنت تسبّح لك السّموات السبّع والأرضون السّبع .

سبحانك لا إله إلاّ أنت القريب في علوّك، المتعالى في دنوّك ، المتدانى دون كلّ شيء من خلقك ، سبحانك لاإله إلاّ أنت القريب قبل كلّ شيء ، والدّائم مع كلّ شيء ، والباقى بعد فناء كلّ شيء ، سبحانك لا إله إلاّ أنت تصاغر كلّ شيء لجبروتك ، و انقاد كلّ شيء لسلطانك ، و ذلّ كلّ شيء لعزّتك ، و خضع كلّ شيء لملكك ، و استسلم كلّ شيء لقدرتك .

سبحانك لا إله إلاّ أنت ملكت الملوك بعظمتك ، و قهرت الجبابرة بقدرتك و ذلّلت العظماء بعزّتك ، سبحانك لا إله إلاّ أنت تسبيحاً يفضل على تسبيح المسبّحين كلّهم من أوّل الدّهر إلى آخره ، و ملء السّموات و الأرضين و ملء ما خلقت و ملء ما قدّرت .

سبحانك لا إله إلاّ أنت تسبّح لك السّموات بأقطارها و الشّمس في مجاريها و القمر في منازله و النّجوم في سيرانها و الفلك في معارجها سبحانك لا إله إلاّ أنت يسبّح لك النّهار بضوئه ، و اللّيل بدجاه ، و النّور بشعاعه ، و الظّلمة بغموضها ، سبحانك لا إله إلاّ أنت تسبّح لك الرّياح في مهبّها و السّحاب بأمطارها و البرق بأخطافه و الرّعد بارازمه ، سبحانك لا إله إلاّ أنت تسبّح لك الأرض بأقواتها ، والجبال بأطوادها و الأشجار بأوراقها والمراعى في منابتها ، سبحانك و بحمدك لاإله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، عدد ما سبّحك من شيء و كما تحبّ يا ربّ أن تحمد و كما ينبغي لعظمتك و كبريائك و عزّك و قدرتك و قوّتك ، و صلّى الله على رسوله محمّد خاتم النبيّين و آله أجمعين (١)

عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

اعيذ نفسى بربّ المشارق والمغارب ، و من كلّ شيطان مارد ، و قائم و قاعد و عدوّ و حاسد ومعاند ، و ينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يثبّت به الأقدام ، اركض برجلك هذا مغتسل

(١) المتهجد : ٣٤٠ . البلد : ١٤٠ ، الجنة : ١٣١ .

بارد و شراب و أنزلنا من السّماء ماء طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً و نسقيه ممّا خلقنا أنعاماً و أناسيّ كثيراً ، الآن خفّف الله عنكم ذلك تخفيف من ربّكم و رحمة ، يريد الله أن يخفّف عنكم ، فسيكفيكهم الله و هو السّميع العليم ، لا إله إلاّ الله و الله غالب على أمره ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تسليماً (١)

طب الائمة : باسناد الاخرين عن الصّادق عليه السلام مثله و في أوّله اُعيذ نفسي أو فلان بن فلانة (٢) .

٤٠ـ المتهجد و الجنة و البلد و الاختيار : عوذة اخرى له :

بسم الله الرّحمن الرحيم

اُعيذ نفسي بقدرة الله ، و عزّة الله ، و عظمة الله ، و سلطان الله ، و جلال الله ، و كمال الله ، و بجمع الله ، و برسول الله صلّى الله عليه و آله الطّيّبين ، و بولاة أمر الله ، من شرّ ما أخاف و أحذر ، و أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، و لا حول و قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على سيدنا محمّد و آله وسلّم تسليماً ، و حسبنا الله و نعم الوكيل (٣) .

٤١ ـ البلد (٤) و الجمال و المتهجد و الاختيار :

ويستحبّ أن يستغفر الله تعالى هذا الاستغفار آخر نهار الخميس فيقول «أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم و أتوب إليه توبة عبد خاضع مسكين مستكين لا يستطيع لنفسه صرفاً و لا عدلاً و لا نفعاً و لا ضرّاً و لا موتاً ولا حياة و لا نشوراً و صلّى الله على محمّد و عترته الطيّبين الأخيار الطيّبين الأبرار و سلّم تسليماً .

ثمّ يقول : « اللّهمّ يا خالق نور النّبيّين ، و مرزغ قبور العالمين ، و ديان

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٤١ ، البلد الامين : ١٤١ ، مصباح الكفعمي: ١٣٢ .

(٢) طب الائمة ص ٤٤ .

(٣) المتهجد : ٣٤٢ : البلد : ١٤١ . الجنة: ١٣٢ .

(٤) البلد الامين : ١٤١ - ١٤٢، الجنة : ١٣٢-١٣٣.

حقائق يوم الدّين ، و المالك لحكم الأوّلين والآخرين ، و المسبّحين ، و العالم بكلّ تكوين ، أشهد بعزّتك في الأرض و السّماء ، و حجابك المنيع على أهل الطّغيان يا خالق روحي و مقدّر قوتي ، و العالم بسرّي و جهري ، لك سجودي و عبودي و لعدوّك عنودي يا معبودي ، أشهد أنّك أنت الله الّذي لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، عليك توكّلت و إليك أنيب ، و أنت حسبي و نعم الوكيل .

و يستحبّ أن يقرء فيه سورة المائدة ، و أن يقرأ القدر ألف مرّة و يصلّي على النبيّ كذلك و يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و عجّل فرجهم ، و أهلك عدوّهم من الجنّ و الانس من الأوّلين و الآخرين .

و من كانت له حاجة فليباكر فيها لقوله ﷺ « اللّهمّ بارك لاُمّتي في بكورها» فاذا توجّه قرأ الحمد والمعوّذتين و الاخلاص و القدر وآية الكرسيّ و الخمس آيات من آخر آل عمران ، ثمّ يقول: مولاي ! انقطع الرّجاء إلاّ منك ، وخابت الآمال إلاّ فيك أسئلك إلهى بحقّ من حقّه عليك واجب ممّن جعلت له الحقّ عندك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تقضي حاجتي (١).

تبيان : و لنعد إلى شرح تلك الأدعية من أوّلها ، و إيضاح ما يحتاج منها إلى توضيح(٢) .

« يسبّح بحمده » (٣) صفة لشيء « من قضائك»(٤) أي فارّاً منه .

« ولم تغادر » (٥) أي ولم تترك ، والفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و يكون بمعنى الكرم « في المنازل كلّها » أي في أحوالي المختلفة من مراتب الخلق و التقدير « مهلّلاً » أي موحّداً قائلاً لا إله إلاّ الله ، أو رافعاً صوتي بالثّناء أو فرقاً خائفاً من

---

(١) مصباح الشيخ الطوسى: ١٧٨ و١٧٩ .

(٢) لما كانت الادعية طويلة لابد و أن نشير الى تلك المواضع .

(٣) دعاء ليلة الجمعة ص ١٢٧ .

(٤) الدعاء المذكور ص ١٢٨ .

(٥) دعاء يوم الجمعة ص ١٢٩ .

عدم القبول ، قال الفيروزآبادي : استهلّ رفع صوته بالبكاء كأهلّ و كذا كلّ متكلّم رفع صوته و هلّل قال لا إله إلاّ الله ، و نكص و جبن و فرّ ، و الهلل محركة الفرق « كما تولّيت الحمد بقدرتك » تولية الحمد بما ذكره في كتبه و بما ألهم به أنبياءه و حججه و أولياءه ، و بما سطر في كتاب الوجود من العرش إلى الثّرى ممّا يدلّ على وجوده و علمه و قدرته و حكمته و سائر كمالاته ، فهو سبحانه كما أثنى على نفسه و قد حقّقنا ذلك في الفرائد الطريفة « واستخلصت الحمد لنفسك » يقال استخلصه لنفسه أي استخصّه ، والحمدهنا يحتمل الحامدية والمحموديّة ، وحملُ هذا على الحامديّة و قوله : « و جعلت الحمد من خاصّتك » على المحموديّة لعلّه أولى .

« و ختمت بالحمد قضاءك » (١) أي في القيامة إشارة إلى قوله سبحانه « وقضى بينهم بالحقّ و قيل الحمد لله ربّ العالمين »(٢) « ولم يعدل » أي الحمد « إلى غيرك» أي لا يستحقّه غيرك « ولم يقصر الحمد دونك » أي ليس شيء من المحامد لا تستحقّه « و كما استحمدت إلى خلقك » أي طلبت الحمد منهم بتضمين معنى الانهاء كما يقال أحمد إليك الله و إلى بمعنى « من » و يحتمل أن يكون بمعنى الامتنان يقال فلان يتحمّد إلى فلان أي يمتنّ عليه .

« و وزن كلّ شيء خلقته » من قبيل تشبيه المحسوس بالمعقول « ياذا العلم العليم » الوصف للمبالغة كقولهم ليل أليل « والوجه الكريم » أي الذات المكرّم أو ذي الجود و الكرم أو التوجّه المشتمل على اللّطف و الرحمة ، أو الأنبياء و الحجج عليهم السّلام الّذين بهم يتوجّه إليك .

« حمداً مداد الحمد » أي ما دام يمتدّ الحمد أو قدر ما يكال المحامد بالمدّ تشبيهاً بالمحسوس أو قدر ما يمدّ و يزاد الحمد من الله و الملائكة و ساير الخلق أو عدد المحامد أو كثرتها أو قدر المداد الّذي يكتب به محامده .

---

(١) الدعاء المذكور ص ١٣٠ ، السطر الثاني .

(٢) الزمر : ٧٥ .

قال في القاموس: المداد النفس، و مامددت بدالسراج من زيت و نحوه، والمثال و الطريقة، و المدّ بالضمّ مكيال و الجمع مداد، قيل ومنه « سبحان الله مداد كلماته» « و سبحان الله مداد السّموات » أي عددها و كثرتها .

و في النهاية فيه« سبحان الله مداد كلماته » أي مثل عددها و قيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيارة لكيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير ، وهذا تمثيل يراد به التقدير ، لأنّ الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن و إنّما يدخل في العدد ، و المداد مصدر كالمدّ يقال : مددت الشيء مدّاً و مداداً ، و هو ما يكثر به و يزاد ، و منه حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنّة ، أي تمدّهما أنهارها انتهى و قيل « مداد كلماته » أي لا ينتهي كما لا ينتهي كلماته .

« وكنه قدرتك» أي حمداً يناسب و يوازي حقيقة قدرتك «و يبلغ مبلغ مدحتك» أي ما تستحقّه من ذلك .

و قال الجوهري: خفق الطاير أي طار ، و أخفق إذا ضرب بجناحيه « و الدّنيا » أي عدد نجوم الدنيا وهم الأنبياء و الأوصياء و العلماء ، أو هو معطوف على النجوم أي عدد الدّنيا أي ما كان فيها أو أيّامها و ساعاتها و دقايقها و « منذ كانت » متعلّق بالدّنيا أو بالجميع « يصعد » إلى السّماء أو إلى درجات القبول .

« و الأعاطي » (٢) كأنّه جمع عطيّة أو جمع اُعطيّة جمع عطا ، ولم يصرّح به في كتب اللّغة و « أسرع الجدود » هو جمع الجدّ بالفتح أي الحظّ و النّصيب ، و في بعض النسخ « و أشرع » بالشين المعجمة أي أفتحه و أوسعه و في النهاية فيه « و آت محمّداً الوسيلة » هي في الأصل ما يتوسّل به إلى الشيء و يتقرّب به ، و جمعها وسائل يقال : وسل إليه وسيلة و توسّل ، و المراد في الحديث القرب من الله تعالى ، و قيل: هي الشفاعة يوم القيامة ، و قيل هي منزل من منازل الجنّة ، كذا جاء في الحديث انتهى وقدمرّ معنى الوسيلة في كتاب المعاد

« و الركانة » بالفتح الوقار ، و جبل ركين له أركان عالية ، و في بعض النسخ

---

(٢) دعاء يوم الجمعة ص ١٣١ .

« الزكاية » أي النموّ والطهارة أوالمدح و لم يرد هذا البناء ، و الأوّل أولى « وشرف المنتهى » أي الشرف الّذي يظهر عند انتهاء اُمور الدّنيا في القيامة ، و في النهاية في حديث الدّعاء « و ألحقني بالرفيق الأعلى » الرّفيق جماعة الأنبياء الّذين يسكنون أعلى علّيّين ، و هو اسم جاء على فعيل ، و معناه الجماعة كالصّديق و الخليط يقع على الواحد والجمع .

« نبيّ الرّحمة » أي المبعوث لها و المقرون بها « و قائد الخير » يقوده إلى الاُمّة « و إمام الهدى » أي يتبعه الهداية أو إمام فيها « و نجيّ الرّوح الأمين » أي من كان يناجيه جبرئيل ويسرّ إليه و سمّي روحاً لأنّه سبب لحياة الخلق بما ينزل به من العلوم ، و أميناً لكونه أميناً على الوحي « و صفيّ المصطفين » أي اصطفاه الله من بينهم أو اصطفوه .

« و صدك بأمرك » أي جهر به و أظهره « و ذبّ عن حرماتك » أي دفع ومنع النّاس عن أن ينتهكوا حرمات الله ، و هي ما جعله الله محترماً كدينه وكتابه و بيته و أوامره و نواهيه « في جنبك » أي قربك و طاعتك .

« و المقام المحمود » مقام الشفاعة « حبّاً » أي لحبّه لك أو تأكيد ، والزلفى القرب « واردة » أي الطوايف الّذين يردون عليه طلباً للشفاعة أو الألطاف الواردة عليه منه تعالى ، و أشرق وجهه : أي أضاء و تلألأ حسناً ، و النّجح والنجاح الظفر بالحوايج .

و قال في النهاية فيه « لايزال كعبك عالياً » هو دعاء له بالشرف و العلوّ و الأصل فيه كعب القناة و هو اُنبو بها ، و ما بين كلّ عقدتين منها كعب ، و كلّ شيء علا و ارتفع فهو كعب انتهى .

أقول : و يحتمل أن يكون من كعب الرّجل بأن يكون أعداؤه تحت قدميه « في المنتجبين كرامته » أي يكون معروفاً عندهم بالكرامة ، أويكون أكرم منهم ، و الأوّل أوفق بما بعده .

و في النهاية علّيون (١) اسم للسّماء السابعة ، و قيل اسم لديوان الملائكة

---

(١) دعاء يوم الجمعة ص ١٣٢ شرح قوله « و في عليين داره » .

الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العبـاد ، و قيل :أراد أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالى في الدّار الآخرة ، وتعرب بالحروف والحركات كقنّسرين و أشباهها على أنّه جمع أو واحد « و غايته » أي مقصوده أوغاية اُمنيّته « و شرّف بنيانه » أي اجعل بناء دينه و شريعته مشرفاً عالياً « و عظّم برهانه » أي حجّته في الدّارين ، و النزل بالضمّ و بضمّتين ما يهيّؤ للضيف ، و المآب المرجع و المنقلب و بياض الوجه كناية عن السّرور و ظهور الحجّة ، و كذا إتمام النّور كناية عن مزيد رواج دينه و شريعته في الدّنيا و رفع درجاته في الآخرة ، و ظهور ذلك على الخلق .

« و تحرّ بنا منهاجه » أي اجعلنا متحرّين طالبين منهاجه « ولا تخالف بنا سبيله » أي لا تجعلنا مخالفين له معرضين عن سبيله « ممّن يليه » أي يقرّبه و يدنو منه في القيامة أو يواليه و يحبّه ، و الأوّل أظهر ، و الزمرة الجماعة « و عرّفنا وجهه » أي أرناه في القيمة و عند الموت على وجه نحبّه و يحتمل أن يكون المراد معرفة ذاته و كمالاته ، وحزب الرّجل أصحابه .

« و قرآنك الحكيم » أي المحكم المتقن الذي لا يتطرّق إليه بطلان ولا نقص أو المشتمل على الحكمة الناطق بها « البالغة» أي الكاملة ، و الزيغ الميل إلى الباطل «ممّا أعلم » أي قبحه أو صدر منّى عمداً أو أعلمه و أذكره في هذا الوقت .

« أو وسوس » (١) في أكثر النّسخ على بناء المعلوم و كأنّه على المجهول أنسب « أوركن إليه » أي مال أوسكن ، ويقال أفضى الرّجل إلى امرأته أي باشرها وجامعها « أو لان له طوري » أي طبعي و حالي قال في المصباح المنير الطور الحال والهيئة ، و تعدّى طوره أي حاله الّتي تليق به ، و في بعض النسخ طودي بالدال المهملة وهو الجبل ، و لعلّه استعير هنا لما صلب من عزمه على خلافه ، أولأركان بدنه ، و الإصر بالكسر الذنب « إلى وجهك » أي إلى ثوابك و كرامتك أو إلى وجوه أوليائك .

---

(١) الدعاء ص ١٣٣ .

و قال الجوهري جأر الرّجل إلى الله أي تضرّع بالدّعاء « وذخرى » أي ذخيرتي و في بعض النسخ و ذخرى بعد قوله « وزعبتى » والأوّل أنسب ، و يقال : جبهته أى صككت جبهته ، وجبهة بالمكروه إذا استقبلته به.

« لأداء فرض الجمعات » (١) فيه دلالة ما على استمرار وجوب الجمعة بما مرّ من التقريب .

وقال الكفعميّ :« مرحباً » (٢) أي لقيت رحباً وسعة وطريق رحب أي واسع .

« لا يستباح »(٣) أي لا يعدّ نقض ذلك الأمان مباحاً كناية عن عدم جرأة أحد على نقضه ، و يقال استباحوهم أي استأصلوهم ، و الذمّة العهد ، و الخفر نقضه ، قال الكفعميّ : خفر العهد وفابه و أخفره إذا نقضه ، و المعنى هنا أنّ ذمّة الله تعالى لا تنقض ، و أخفرت فلاناً إذا نقضت عهده ، و خفرته كنت له خفيراً انتهى .

و الجوار بالضمّ و الكسر الأمان ، و الجار من أمنته ، و الضيم الظلم ، و الكنف (٤) بالتحريك الجانب و الناحية ، و كلّما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنف ذكره الجزريّ ، و في القاموس أنت في كنف الله محركة أي في حرزه و ستره ، و هو الجانب و الظلّ والناحية « لا يرام » أي لا يقصد بسوء .

« ما شاء الله » أي كان أو كائن « وصدّ عنه صدوداً » أعرض « و اجبرني »أي أصلح كسر أحوالي ، و في القاموس الجبر خلاف الكسر ، و جبر العظم و الفقير جبراً و جبوراً و أجبره فتجبّر أحسن إليه أو أغناه بعد فقر ، و النّصر أي ما يصير سبباً لغلبتي و نصرتي على الأعادي الظاهرة و الباطنة ، و الايثار الاختيار « محروماً »أي من الرزق و خيرات الدّنيا أو الأعمّ منها و من خيرات الآخرة ، و التقتير التضييق و قال الكفعمي: « تعطّف بالمجد » أي تردّى به ، والعطاف الرداء سمّي به لوقوعه على

(١) دعاء السجاد عليه السلام ص ١٣٤ .

(٢) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ١٣٤ .

(٣) الدعاء ص ١٣٥ .

(٤) في قوله « وكنفه الذى لايرام ».

عطفي الرّجل و هما ناحيتا عنقه و منكب الرّجل عطفه .

و قال الهروي « و تمّت كلماتك » (١) أي القرآن أوعلومه تعالى أو تقديراته أو شرائعه ودينه أو حججه وبراهينه ، و كلّها صدق لا يشوبها كذب ، و عدل لا يخلطه ظلم لا يقدر على تبديلها أحد ، و القرآن و الشرايع محفوظة عند حملتها و حافظيها من الأئمه عليهم السلام .

« سبحان الباعث » الّذي يبعث الخلق و يحييهم بعد الموت يوم القيامة «الوارث» الّذي يرث الخلايق و يبقى بعد فنائهم ، و الحرس بالتحريك حرّاس السّلطان الواحد حرسيّ « أنت آخذ بناصيتها » أي مالك قادر عليها تصرّفها إلى ما تريد بها ، والأخذ بالنّواصي تمثيل لذلك ، فانّ من أخذ بناصية دابّة فهي مقهورة له .

وقال الجوهري فلان في عزّ ومنعة بالتحريك (٢) ، و قد يسكن عن ابن السّكيت و يقال : المنعة جمع مانع مثل كافر و كفرة ، أي هو في عزّ و من يمنعه من عشيرته ، و قال: الراجل خلاف الفارس و الجمع رجل و رجالة و رجال ، و قال الركض تحريك الرّجل و ركضت الفرس برجلي إذا استحثثته ليعدو ، ثمّ كثر حتّى قيل ركض الفرس إذا عدا ، و قال عطفت أي ملت ، وعطف عليه أي كرّ «أحياء و أمواتاً » أي مشرفين على الموت أو لميّتهم أيضاً أثر في الشرّ « أعمى و بصيراً » اعتبر في الأوّل الجميع و في هذا كلّ واحد ، فلذا أفرد و يمكن أن يقال لمّا كان تعميم الأخير بالنسبة إلى الشاهد فقط ، أتى بالمفرد .

« و من شرّ الدّاهش » قال الكفعمي الدّاهش جنس من أجناس الجنّ ولم أره في اللّغة ، و في بعض النسخ الدياهش بالياء ، و في القاموس دنقش بينهم أفسد ، و الحسّ في بعض النسخ بالحاء المهملة و في بعضها بالجيم ، و قال الكفعمي الحسّ و الحسيس الصوت الخفيّ و الحسّ برد يحرّق الكلاء و الحَسّ القتل ، و منه قوله

---

(١) تسبيح يوم الجمعة ص ١٣٦ ، في قوله : « و تمت كلماتك صدقاً و عدلا لامبدل لكلماتك .

(٢) عوذة يوم الجمعة ص ١٣٧ « و بعزة الله و منعته .

تعالى : « تحسّونهم باذنه » (١) أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً ، و حسّ البرد الجراد قتله انتهى ، و الجسّ المسّ باليد .

و قال الكفعمي اللبس الاختلاط « و جميع ما تحوطه » أي تجمعه أو ترعاه و تكلأه «عنايتي» أي اهتمامي « و من شرّ كلّ صورة » ترى أو تفزع « و خيال » يتخيّل أو يرى في المنام « أو بياض أو سواد » تدهش مشاهدتهما .

و قال الكفعمي التمثال الصورة و المعاهد الّذي حصل منه الأمان .

أقول : هذا إذا قرىء على بناء اسم الفاعل ، و في بعض النسخ على بناء اسم المفعول .

« و الوعور » جمع الوعر و هوضدّ السّهل، و قال الكفعمي: الآكام جمع أكمة ، و هي الرابية ، و الآجام جمع أجمة وهي منبت القصب و الشجر الملتفّ والآجام الخيس أيضاً أي موضع الأسد و المغائض جمع غيضة و هي الأجمة و هي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر .

أقول : كأنّه جمع مغيض أو مغيضة بمعنى الغيضة؛ وفي بعض النسخ بالفاء أي محالّ فيض الماء أي كثرته .

و الكنايس جمع الكنيسة وهي معبد النصارى ، و في المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى ، و قال الكفعمي النواويس مقابر النصارى انتهى ، و الفلوات جمع الفلاة و هي القفر أوالمفازة لاماء فيها و الجبّانة المقبرة أوالصّحراء .

« و المريبين » أي الّذين يوقعون النّاس في الريب من ظاهر أحوالهم من السّراق و قطّاع الطّريق و الخائنين في أموال النّاس أو الّذين يشكّكون في دينهم ، و قال الكفعمي المريبين الّذين يأتون بالريبة ، و الريبة التهمة و الشكّ ، و ريب المنون حوادث الدّهر .

« والأسامرة » الّذين يتحدّثون ليلاً وسمرفلان تحدّث ليلاً انتهى ، و المعروف السّمير السّامرة والسامروهما اسما جمع و السامرة أيضاً قوم من اليهود « والأفاتنة »

---

(١) آل عمران : ١٥٢ .

لعلّه من الفتنة ، و في بعض النسخ الأفاترة و لعلّ المعنى ما يوجب فتور الجسد وضعفه ، و في نسخ الكفعمي الافاترة بالقاف و قال هي الأبالسة و ابن قترة حيّة خبيثة ، و قال الفراعنة العتاة ، و كلّ عات فرعون .

و الأبالسة هم الشياطين وهم ذكور و إناث يتوالدون و لا يموتون بل يخلدون في الدّنيا كما خلد إبليس ، و إبليس هو أبوالجنّ و الجنّ ذكور و إناث يتوالدون و يموتون و أمّا الجانّ فهوأبو الجنّ و قيل هو إبليس و قيل إنّه مسخ الجنّ كما أنّ القرده و الخنازير مسخ الانسان ، و الكلّ خلقوا قبل آدم عليه السلام ، و العرب تنزل الجن مراتب ، فاذاذكروا الجنس قالوا جنّ ، وإن أرادواأنّه يسكن مع النّاس قالو عامر و الجمع عمّار ، فان كان ممّن يتعرّض للصّبيان قالوا أرواح ؛ فان خبث و تعزّم قالوا شيطان ؛ فان زاد على ذلك قالوا مارد ، فان زاد على القوّة قالوا عفريت ، و روي أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الجنّ خمسة أصناف : صنف حيّات وصنف عقارب ؛ و صنف حشرات الأرض ، و صنف كالرّيح في الهواء ، و صنف كبني آدم عليه الحساب و العقاب .

و الهمز و اللمز واحد ، و همزه ضربه و دفعه و كذا لمزه ، و النفث شبيه بالنفخ ، و قوله « ووقاعهم » أي قتالهم و بلاياهم « و أخذهم » أي سحرهم و الأخذة بالضمّ رقية كالسّحر « و عبثهم » أي لعبهم بالانسان و من قرأ « عيثهم » بالياء المثنّاة أراد فسادهم ، والعيث الفساد، والغيلان سحرة الجنّ ، و أمّ الصّبيان ريح تعرض لهم و العارض و المتعرّض الّذي يتعرّض للبشر ، و أمّ ملدم بالكسر كينة الحمّى بالدال و الذال ، و المثلّثة الّتي تأتي في اليوم الثالث و الرّبع الّذي تأتي في اليوم الرابع و « النافضة » الّتي تحصل لصاحبها من أجلها رعدة ، و الصّالبة الّتي تشتدّ حرارتها وليس معها برد ، و باقي الألفاظ ظاهرة ، و هذه الحاشية لخصّتها من كتاب صحاح الجوهري و غريبي الهروي و سرّ اللغة للثعالبيّ و المغرب للمطرزيّ و حدقة الناظر للكفعميّ ، و حيوة الحيوان للدميري انتهى كلام الكفعمي ره .

و الوقاع القتال أو الغيّبة ، و اللّمح اختلاس النظر « و أخلاقهم » و في بعض النسخ « و أحلافهم » بالحاء المهملة والفاء جمع حلف بالكسر و هو الصّديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به ، و ضرب العرق ضرباً وضرباناً بالتحريك إذا تحرّك بقوّة ، و الشقيقة كسفينة وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه ، و المعروف في كنية الحمى ّ أمّ ملدم بالدّال المهملة .

« و الداخلة و الخارجة» أي الداخلة في العروق ، والخارجة منها ، أو الأمراض الظّاهرة و أمراض الجوف .

« لا من شيء كان » (١) أي ليس وجوده مستنداً إلى علّة و لا مادّة « ولا من شيء كوّن » يدلّ على عدم مسبوقيّة الحوادث بالموادّ « مستشهد » على بناء الفاعل أي جعل حدوث الأشياء شاهداً على كونه أزلياً غير محتاج إلى علّة لما مرّ من لزوم التسلسل و غيره ، أو على بناء المفعول أي يستشهد النّاس عليه بذلك .

« و بما وسمها به من العجز » أي استشهد بما جعل فيها من سمة العجز وعلامته و هي في الأصل الكيّ «على قدرته »لأنّ إمكانهم و عجزهم عن إيجاد ذواتهم وصفاتهم و تنقّلهم من حال إلى حال و من شأن إلى شأن دليل على أنّ لهم خالقاً ومربّياً و مدبّراً ، و كذا فناؤهم يدلّ على أنّ لهم صانعاً لا يتطرّق إليه الزّوال و الفناء ، و إلاّ لكان مثلهم محتاجاً إلى خالق آخر .

« فيدرك بأينيّته » أي بأنّه ذو أين أو بأنّه في أيّ مكان ، و ذلك لأنّ المكاني إذا حصل في مكان يخلو منه مكان آخر « ولا له شبح مثال » الشبح بالتحريك وقد يسكن الشخص ، و المثال الشبيه ، أي ليس له مثال يشبهه لا في الخارج و لا في الذّهن فيكون ذا كيفيّة و صفات زائدة « بحيثيّته » أي بمكانه لأنّ الغيبة من شأن ذي المكان « بما ابتدع من تصرّف الذوات » أي بما أوجد من غير مادّة و مثال من الذوات المتصرّفة المتنوّعة .

« بالكبرياء » أي بسبب الكبرياء و العظمة « من جميع تصرّف الحالات »أي

---

(١) دعاء يوم الجمعة ص ١٣٨ .

تغيّرها ، و الحاصل أنّه ليس للحوادث و التغيرات [أن يتطرّق إلى ذاته المقدسة](١) و البوارع جمع البارعة و هي الفائقة ، و في القاموس برع براعة و بروعاً فاق أصحابه في العلم و غيره ، أوتمّ في كلّ فضيلة و جمال فهو بارع ، وهي بارعة ، و برع صاحبه غلبه ، و أمر بارع جميل .

و قال النقب الثقب ، و العوامق جمع العميقة ، و قال الثقب الخرق النافذ و ثقب الكوكب أضاء ،ورأيه نفذ ، و هو مثقب كمنبر نافذ الرأي ، و الثقوب دخّال في الأمور ، و النجم الثاقب المرتفع على النجوم « و تحديده » أي بيان كنهه والوصول إلى حقيقة ذاته أو إثبات الحدود الجسمانيّة له ، و كذا « تكييفه » بيان كنه صفاته أو إثبات الصفات الزائدة أو الكيفيّة الجسمانيّة له ، و الغائصات جمع الغائصة من الغوص و هو معروف و يقال غاص على الأمر علمه ، و السباحة معروفة « و تصويره » إثبات صورة له .

« لعظمته » أي لكونه أعظم من أن يكون جسماً أو جسمانيّاً فيحلّ في المكان و يقال : ذرع الثوب كمنع أي قاسه بالذراع أي لا يقاس بالمقادير الجسمانيّة لأنّه أجلّ من ذلك ، و كذا القطع كناية عن التحديد « أن تكتنهه » أي تصل إلى كنه حقيقته « أن تستغرقه » أي تستوعبه كناية عن الاحاطة بمعرفته و يحتمل «تستعرفه» من المعرفة .

و الطوامح جمع طامحة و هي المرتفعة ، و نضب الماء نضوباً غار ، و الاكتناه بلوغ الكنه ، و في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم ، صغر ككرم و فرح صغارة و صغراً كعنب وصغراً محركة فهو صغير و الصاغر الراضي بالذلّ ، و قد صغر ككرم صغراً كعنب و صغراً بالضمّ « لطائف الخصوم »أي نفوسهم فانّه ممّا لطف من الانسان يقال قدّس الله لطيفه أو عقولهم اللّطيفة و اللّطيف العالم بخفايا الأمور و دقايقها .

« لا من عدد » (٢) أي ليست وحدته وحدة عدديّة يكون له ثان من جنسه

---

(١) ما بين العلامتين زيادة منا .

(٢) الدعاء ص ١٣٩ .

« لا بأمد » أي غاية فيكون بمعنى كثرة المدّة أو امتداد زمان فانّه ليس بزماني ، و العمد بفتحتين و ضمّتين جمع العماد و هو ما يعتمد عليه « و لا بشبح » أي شخص مرئي « فتقع عليه الصفات » أي الزائدة أو توصيفات الواصفين .

و التيّار مشدّدة موج البحر الّذي ينضح و لجّته ، و الحصر العيّ في المنطق و حسر البصر حسوراً كلّ و انقطع من طول مدى ، و الاستشعار هذا لعلّه بمعنى طلب الشعور و العلم ، و يقال استشعر فلان خوفاً أضمره ، واستشعر لبس الشعار و هو الثوب الملاصق للشعر ، و لجّة البحر معظمه ، و الملكوت كرهبوت العزّة و السّلطان و المملكة ، و له ملكوت العراق أي ملكهـا ، و يطلق غالباً على السماويّات و الرّوحانيّات .

« مقتدر بالآلاء » أي عليها أوأظهر قدرته بما أنعم على عباده « ممتنع » عن أن يصل إليه أحد بسوء بكبريائه و عظمته الذاتيّة ، و التملّك صيرورته مالكاً وعدّي بعلي لتضمين معنى القهر و الاستيلاء .

« رقاب الصعاب » من إضافة الموصوف إلى الصّفة أورقاب الأشخاص الصعاب و الصعب خلاف الذّلول ، و التخوم جمع التخم بالفتح و هو منتهى كلّ قرية أوأرض « رواصن الأسباب » أي الحبال الثّابتة ، قال الجوهري الرصين المحكم الثّابت و السبب الحبل ، و قال شهق ارتفع ، والشّاهق الجبل المرتفع «بكليّة الأجناس » أي بجميعها فانّها مشتركة في الامكان و الحاجة إلى الصانع أو بكونها كلّيّة فانّها تستلزم التركيب المستلزم للامكان ، فدلّ على أنّه ليس له سبحانه مهيّة كلّيّة .

و في بعض النسخ « باختلاف كليّة الأجناس » أي بحقايقها المختلفة أي إنّها مع اختلاف حقايقها مشتركة في الدلالة على صانعها أو أنّ اختلافها دليل على الحاجة إلى الموجد إما بناء على أنّ زيادة الوجود دليل الامكان و لا يمكن أن يكون عيناً لتلك الحقايق المختلفة ، أو أنّها مع اختلافها لا يمكن استلزام جميعها للوجود كما يشهد به الذّوق السليم « و بفطورها » أي مخلوقيّتها « فلا لها محيص » أي محيد و مهرب .

« عن إدراكه إيّاها» أي علمه بها و قدرته عليها « عن إحاطته بها » أي علماً و قدرة « عن إحصائه لها » أي علماً « له آية » أي دلالة على وجوده و قدرته وحكمته « و بتركيب الطّبع » أي الطبايع الّتي ركّبها في الممكنات وفي بعض النسخ « بمركب المصنوع » أي المصنوعات المركبة ، فانّ التركيب دليل الامكان .

و الفطر جمع الفطرة بمعنى الخلقة « عبرة » هي الاسم من الاعتبار « فلا إليه حدّ » أي ليس له حدّ ينسب إليه « ولا له مثل » أي ليس للخلق أن يضربوا له الأمثال و له الأمثال العليا ضربها لنفسه تفهيما لخلقه .

و قال الجوهري: باد الشيء يبيد بيداً و بيودا هلك، « فأسنى » أي جعله سنيّاً رفيعاً « و إن جاز المدى » أي الغاية « في المنى » أي و إن كان ما أعطاه أكثر من غاية أمانيّ الخلق فانّه لا ينقص خزائنه ، و الهفوة الزلّة ، و الإملاء الامهال .

و قال الجوهري: فلان يعيش في ظلّ فلان أي في كنفه « و اعتصم بحبله » أي بدينه أو طاعته أو القرآن فانّه حبل ممدود من السّماء إلى الأرض أو ولاية أهل البيت عليهم السلام كما مرّ في الأخبار « عمّن ألحد في آياته » أي حاد عن الطريق فيها و لم يجعلها دليلاً عليه و يحتمل أن يراد بها الأئمّة عليهم السلام كما ورد في الأخبار أو آيات القرآن المجيد والإلحاد فيها عدم الايمان بها أو تحريفها لفظاً أو معنى « وانحرف عن بيّناته » عن حججه الواضحات فلا يقبلها ولا تصير سبباً لإيمانه ، والضمير في «حالاته» إمّا راجع إلى الله أو إلى الموصول .

« عن الأنداد » (١) أي الأمثال و الأشباه « المحتجب بالملكوت و العزّة » أي احتجابه عن الخلق إنّما هو لسلطنته و عزّته و علوّ شأنه و كونه أعلى من أن يصل إليه مدارك الخلق ، لا بحجاب كالمخلوقين « المتردّي بالكبرياء و العظمة » أي هما رداؤه كناية عن الاختصاص به « المتقدّس بدوام السلطان » أي منزّه بسبب وجوب وجوده ودوام سلطنته عن أن يتطرّق إليه نقص أو زوال .

و الحباء بالكسر العطاء ، و الغبطة بالكسر حسن الحال و أن تتمنّى مثل حال

---

(١) الدعاء ص ١٤٠ .

المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه « و استرعيتهم » أي طلبت منهم و وكلت إليهم رعاية عبادك من قولهم رعى الأمير رعيّته رعاية ، و الرّصد و الترصّد الترقّب ، و الرّصد بالتحريك أيضاً الّذي اُعدّ للحفظ «ولاتغيضك » أي لا تنقصك والغيض يكون لازماً و متعدّياً ، و من الثّاني قوله تعالى : « و ما تغيض الأرحام »(١).

« و لا تعزب » أي و لا تغيب « في كنّين أرض » أي مستورها من الكنّ بمعنى الستر ، و في بعض النّسخ كفير من الكفر بمعنى السّتر أيضاً و الكفر أيضاً القبر و ظلمة اللّيل و الكافر اللّيل المظلم « تصاريف اللّغات » أي اللّغات المختلفة المتنوّعة « مستحدثاً »على بناء اسم المفعول من قولهم استحدثت خبراً أي وجدت خبراً جديداً .

« أو يحتال » (٢) أي تعاليت عن أن يحتال الملحد أن يجد منك حالاً تستلزم اتّصافك بالتبديل والتغيير.

و في بعض النسخ « أن يلاقيك بحال يصفك بها الملحد بتبديل » فالملحد فاعل لقوله « يلاقيك و يصفك» على التنازع ، و الأوّل أيضاً يحتمل ذلك إن قرىء يحتال على بناء الفاعل « أو يوجد » أي تعاليت عن أن يوجد بسبب زيادة ونقصان يعتريانك « مساغ »أي طريق و محلّ تجويز في أن يقال فيك باختلاف التحويل من حال إلى حال، و في مجموع الدّعوات «أو يوجد للزيادة والنقصان فيك مساغ باختلاف التحويل» و لعلّه أنسب و مرجعهما إلى واحد .

« أو تلتثق» أي تبتلّ سحائب الاحاطة بكنه ذاتك وصفاتك «في بحور همم العقول» أي لا تبتلّ منها بشيء فضلاً عن أن تأخذ ماء .

قال الجوهري: اللثق بالتحريك البلل و قد لثق الشيء بالكسر و التثق وألثقه غيره ، و طائر لثق أي مبتلّ « أو تمتثل » و في بعض النسخ تمثل « لك » أي بسببك « منها » أي من الأحلام « جبلّة » أي خلقة و المراد بها الحقيقة « تصل إليك فيها» أي بسبب تلك الجبلّة ، و يحتمل تعلّقه بالرّويّات و الحاصل أنّه لا تقدر العقول على

---

(١) الرعد : ٨ .

(٢) الدعاء ص ١٤١ .

أن تنتزع منك حقيقة و مهيّة تتفكّر فيها الأوهام فتصل إلى معرفتك و في بعض النسخ « تضلّ فيها » أي لا تقدر على انتزاع شيء تتفكّر و تتحيّر فيها فضلاً عن أن تضل إليك بها .

و يقال :استخذأ له أي خضع و تذلّل « وسمكت السّماء » أي رفعتها «فرفعتها» أي بالرفعة المعنوية أو رفعتها كثيراً ، و المراد بالسمك الضخامة « ماء ثجّاجاً »أي منصبّاً بكثرة يقال ثجّه و ثجّ بنفسه « و نباتاً رجراجاً » أي متحركاً مضطرباً ناميا قال الجوهري : الرجرجة الاضطراب ، و ترجرج الشيء أي جاء و ذهب ، و امرءة رجراجة يترجرج عليها لحمها ، و في بعض النسخ « خرّاجاً » أي كثير الخروج من الأرض.

« فسبّحك نباتها »أي دلّ على تنزّهك عن الحدوث والتغيّر ومشابهة الممكنات « و قاما » أي السّماء و الأرض « على مستقرّ المشيّة » أي على المستقرّ الّذي شئت لهما ، وفي بعض النّسخ« فأقامت على مستقرّ المشيّة كما أمرتها » أي الأرض أوالمياه .

« يا من تعزّز» أي صار عزيزاً «بالبقاء» و استحالة الفناء أوأظهر عزّته بذلك و قال الجوهريّ النجعة بالضمّ طلب الكلاء في موضعه تقول منه: انتجعت فلاناً إذا أتيته تطلب معروفه و المنتجع المنزل في طلب الكلاء .

« فراشاً وبناء » (١) لفّ ونشر على خلاف الترتيب ، قال تعالى : « الّذي جعل لكم الأرض فراشاً و السّماء بناء »(٢) ومعنى جعلها فراشاً أن جعل بعض جوانبها بارزاً عن الماء و صيّرها متوسّطة بين الصّلابة و اللّطافة حتّى صارت مهيّاة لأن يقعدوا و يناموا عليها ، كالفراش المبسوط ، و السّماء بناء أي قبّة مضروبة على الأنام ، و السّماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعدّد« ثمّ جعلت فيها» أي عليها « ثمّ سكّنتهما» أي أجريت حكمك وتدبيرك في خلقك فيهما وأظهرت آثار قدرتك منهما كأنّك سكّنتهما .

قال الكفعميّ رحمه الله : المنزل عبارة عن مقارّ عظمة الله و سلطانه

---

(١) تسبيح ليلة السبت ص ١٤٤ .

(٢) البقرة : ٢٢ .

و علمه ، و الكرسيّ و العرش عبارة عن الملك و العلم ، و منه قوله تعالى : « وسع كرسيّه السّموات و الأرض » (١) و المراد بالتسوية على العرش الاستيلاء و الاحاطة على ملكه لعظمته و جلاله ، و منه قوله تعالى « الرّحمن على العرش استوى »(٢) أي استولى على عرشه و هو ملكه ، و الاسكان هو القرار في الموضع ، و القارّ المشغول بالتحيّز القابل للانتقال ، وهذا من لوازم الممكن والجسم أما في حقّه تعالى فانّه منزّه عن الجسميّة والحلول ، و كلّما كان في الأدعية من هذا الباب بلفظ المنزل و الاسكان ، فانّه كناية عن مواطن العظمة و القدرة و الاستيلاء و الاحاطة والسماء مواطن العلوّ و مواطن بركاته تعالى من الأمطار ، و الشّمس و القمر والنجوم و الأفلاك ، و مهابط الوحي ومساكن ملائكته ، فسبحان من استوى على ملكه بعظمته ألا له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين انتهى .

« متكبّراً في عظمتك » أي مظهراً للكبرياء بسبب عظمتك الذاتيّة أوكائناً فيها « محتجباً في علمك » أي فيما تعلم من الحجب المعنويّة أو مع علمك لم تطلع عليه إلاّ من شئت « وعلاهناك » أي في درجتك المعنويّة « بهاؤك »أي حسنك وكمالك « و قدسك » أي تنزّهك « و تمكينك » أي إقدارك اُمناءك من الملائكة فيما أمرتهم به كما قال تعالى : « مُطاع ثمّ أمين » (٣) بذلك التمكين مكين أي ذو مكانة ومنزلة « أبلاه » أي أنعمه .

« و شرّ جلاه » (۴) بالجيم مخفّفاً أي أذهبه أو كشفه يقال جلوتهم عن أوطانهم أي أخرجتهم و جلوت أي أوضحت وكشفت و في بعض النسخ بالخاء المعجمة مخفّفاً وفي بعضها مشدّداً ، أي تركه يقال خليت الخلى أي جززته و قطعته ، وخلّيت سبيله بالتشديد و خلاعنه «الجايزة» أي المقبولة أو المأذون فيها ، و المرتفق بفتح

(١) البقرة : ٢٥٥ .
(٢) طه : ٧ .
(٣) التكوير : ٢١ .
(۴) التسبيح ص ١۴٥ .

الفاء محلّ الارتفاق و هو الاتّكاء على المرفق أو المخدّة ، و في بعض النسخ مرتفعاً بالفتح أيضاً أي محلّ ارتفاع «إلى وجهك» قال الكفعمي أي إلى رضوانك و ثوابك و ما يتقرّب به إليك قال :

استغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه و العمل

و منه قوله تعالى : «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» (١) أي ما يتقرّب به إليه و قوله : «و يبقى وجه ربّك» (٢) أي و يبقى ربّك الظاهر بأدلّته ظهور الانسان بوجهه ، و الوجه يعبّر به عن الجملة و الذات و قوله «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» أي إلاّ إيّاه ، و العرب تذكر الوجه تريد به صاحبه فتقول أكرم الله وجهك ، أي أكرمك الله .

«و اجعله لنا فرطاً» قال: أي أجراً يتقدّمنا ، ومنه الحديث في الدّعاء للطفل الميّت: اللّهمّ اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدّمنا ، و في الحديث أنا فرطكم على الحوض أي أنا أتقدّمكم إليه ، وفرطت القوم أي تقدّمتهم و سرت أوّلهم إلى الماء لتهيئة الدلاء و الرّشا ، قاله الهروي في الغريبين «العتيد» الحاضر المهيّا .

«و استويت به» لعلّ المراد بالاسم هنا مدلوله من الصّفات الكماليّة «فشفّع اللّيلة» أي اقبل شفاعتي في رغبتي أو اقبل شفاعة رغبتي في حاجتي أو اجعل رغبتي شفعا بالاجابة ، و في بعض النسخ «برغبتي» أي اقبل الشفاعة فيها «وصل وحدتي» أي صلني في وحدتي ففيه مجازان ، استعارة في الوصل و مجاز في الاسناد ، فانّ من يحسن إلى أحد فكأنّه يصل ما بينه وبينه من العلايق ، والمجاز الثّاني جار في أكثر ما سيأتي .

«و كن بدعائي حفيّاً» قال الكفعمي أي مبالغاً في إلطافي و إجابة مسئلتي ، وفي حديث عمر أنّه نزل به اُويس القرني فاحتفاه أي بالغ في إلطافه و تكرمته ، يقال :

---

(١) القصص : ٨٨ .

(٢) الرحمن: ٢٧ .

أحفى بصاحبه و تحفّى به و حفى به إذا بالغ في برّه و منه قوله تعالى : « و كان بي حفيّاً » (١)أي بارّاً رحيماً انتهى .

« من روحك » (٢) أي رحمته ، و الفسحة الوسعة (٣) و المنّة بالضم القوّة « و ما يحقّ » أي يجب عطف على « طاعته » ، « واستشعار خيفته » أي جعلها شعاري و ملازماً لي أو إخفائها فانّ الشعارمستور تحت الدّثار « من تواتر » متعلّق بقوله «لم يخلني »«إلاّ بفضل مالديه » أي إلاّ بمزيد ماعنده من النعم .

و أوبقه أهلكه ، و المهاوي المساقط و المهواة ما بين الجبلين أو نحو ذلك «غير مستقلّ بها » أي ثقلت عليّ و لم اُطق حملها من قولهم استقلّ الحمل أي حمله و رفعه ، و يقال استقلّ الجمل بحمله أي قام « و أنت ملجأ الخائف » و في بعض النسخ لجأ بالتحريك ، وهما بمعنى محلّ الالتجاء .

و قال الجوهري « لا يتعاظمه شيء »أي لا يعظم عنده شيء ، و التسربل لبس السربال و هو القميص ، و هنا كناية عن الاختصاص وعدم المشاركة .

« عن الحيثوثية » (٤) أي الحاجة إلى المكان أو العلّة «بالكيفوفية » أي بالاتّصاف بالكيفيّات الجسمانيّة أو بالصفات الزائدة أو بالوصول إلى كنه ذاتك و صفاتك «بالماهيّة» و في بعض النسخ « بالمائية » أي بما يجاب عن السؤال بما هو و هو كنه الحقيقة « و الحينونيّة » أي جعل حين و زمان لك أو لأوّل وجودك ، و ظاهره نفي الزمان مطلقاً .

« و أنت وليّه» أي أولى بالخير و متولّيه وموصله إلى العباد « متيح الرغائب» أي مقدّر المطالب من قولهم تاح له الشيء و اُتيح له أي قدّر له ، و الرغائب جمع الرغيبة و هي العطاء الكثير .

---

(١) مريم : ٤٧.

(٢) التسبيح ص ١٤٦ .

(٣) دعاء يوم السبت ص ١٤٦ .

(٤) الدعاء ص ١٤٧ .

« و أدرجتهم درج المغفور لهم » أي جعلتهم مثلهم و رفعتهم إلى منازلهم و سلكت بهم مسالكهم ، و الدّرج بالتحريك جمع الدّرجة و هي المرقاة ، و المدرجة أيضاً المذهب و المسلك ، و درج مشى ، و الصفر بالكسر الخالي يقال بيت صفر من المتاع ، و رجل صفر اليدين ذكره الجوهري .

و قال : داخ البلاد (١) يدوخها قهرها و استولى على أهلها و كذلك دوّخ البلاد و داخ الرجل يدوخ ذلّ و دوّخته أنا « و حسن العزّ و الاستكبار » أي منك « لعظمتك » و أمّا غيرك فلا يستحقّهما و يقبحان منه ، « وصفا الفخر » أي خلص لك و اختصّ بك بسبب عزّتك أو خلص لها « وتكبّرت » أي أظهرت الكبرياء « وتجلّلت» أي أظهرت جلالتك أو علوت على من سواك من قولهم تجلّله أي علاه أو عممت جميع الخلق فضلاً و كرماً و قدرة و علماً أوصرت أجلّ من أن يشبهك غيرك ، و الأوّل أظهر .

« و أقام الحمد عندك » أي لا يتجاوزك إلى غيرك ، لأنّه لا يستحقّه إلاّ أنت إن النعم كلّها ترجع إليك ، والقصم الكسر «و اصطفيت الفخر » أي اخترته و استبددت به ، و العلى بالضمّ و العلاء بالفتح الرفعة و الشرف ، و خلص الشيء كنصر خلوصاً أي صار خالصاً .

« بمكانك » أي بمنزلتك الرفيعة « و لاخطر لك » بالتحريك و في بعض النسخ « و لا خطير » و قال الجوهري الخطر الاشراف على الهلاك ، و خطر الرّجل قدره و منزلته ،و هذا خطر لهذا وخطير له أي مثله في القدر « مبلغك »أي ما بلغت من الكمال و الشرف « و لايقدر شيء قدرتك » أي لا يصفها و لا يعرف كنهها قال الله سبحانه : « و ما قدروا الله حقّ قدره » (٢) .

---

(١) دعاء آخر ليوم السبت ص ١٤٨ شرح لقوله : « و دوخت المتكبرين » فيالسطر العاشر ، و هو من الادعية التى سقطت من طبعة الكمبانى ألحقناها بقرينة هذه التوضيحات .

(٢) الانعام : ٩١ .

« أثرك » أي لا يعرف آثار قدرتك و مراتب خلقك ، و يحتمل أن يكون كناية عن الوصول إلى معرفته أو إلى درجة كماله ، فانّ من يلحق أحداً يصل إلى أثر قدمه « مكانك » أي الوصول إلى مكانتك و منزلتك « و لا يحول شيء دونك » أي لا يمنع من أن تعلم شيئاً أو تقدر عليه .

« و تملّكت بسلطانك » (١) أي ملكت الأشياء بسلطنتك و قدرتك الذاتية لا بالجنود و الأعوان « و تكرّمت » أي أظهرت الكرم الذاتيّ بما جدت على خلقك .

« أنت بالمنظر الأعلى » المنظر المرقب و الموضع العالي المشرف ، و هنا إمّا كناية عن اطّلاعه سبحانه على الخلق أو ارتفاعه عن أن تصل إليه عقول الخلق و أفهامهم، أو الأعمّ منهما ، و الأوسط هنا أظهر ، وقد مرّ الكلام فيه ، والأبصار تشمل أبصار القلوب أيضاً كما مرّ في الأخبار .

« و جرت قوّتك » وفي بعض النسخ « و حزت قوّتك » أي جمعت القدرة على جميع الممكنات فلم يخرج شيء منها ، قال الجوهريّ : الحوز الجمع و كلّ من ضمّ إلى نفسه شيئاً فقد حازه حوزاً « و قدمت عزّك » أي كان عزّك قديماً قبل الأشياء .

« و تمّ نورك » أي ظهورك أو كمالك « و غلب مكرك » قال الكفعميّ أي عذابك و عقوبتك و قوله تعالى « أفأمنوا مكرالله » (٢) أي عقوبته و عذابه ، و قوله تعالى : « قل الله أسرع مكراً » (٣) أي أقدر على مكركم و عقوبتكم إن شاء و قوله تعالى : « إذا لهم مكر في آياتنا » (٤) أي يحتالون لما رأوا من الآيات بالتكذيب ، ويقولون سحر و أساطير الأوّلين ، وقوله تعالى : « ومكروا و مكر الله » (٥) المكر من الخلايق

---

(١) الدعاء ص ١٤٩ .

(٢) الاعراف: ٩٩ .

(٣و٤) يونس : ٢١ .

(٥) آل عمران : ٥٤ .

خداع و منه تعالى مجازاة للماكر ، و يجوز أن يكون استدراجه إيّاهم من حيث لا يعلمون ، قاله الهروي .

« و لاينتصر » أي ينتقم ، و قال الفيروز آبادى: انتصف منه استوفى حقّه منه كاملاً حتّى صار كلّ على النصف سواء ، و تنصّف السلطان سأله أن ينصفه وتناصفوا أنصف بعضهم بعضاً .

و المعازّة المغالبة ، و اضمحلّ ذهبَ و انحلّ ، و تضعضع خضع و ذلّ و افتقر ، و ضعضعه هدمه حتّى الأرض ذكره الفيروز آبادى ، و قال الركن بالضمّ الجانب الأقوى ، و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك وجند و غيره ، والعزّ و المنعة .

و قال : اليد القوة و القدرة و السّلطان و النعمة و الاحسان ، وقال : الأيد القوّة .

« و لا يخدع خادعك » قال الكفعمي: أي من خادعك لا يقدر على خدعك و خدعه أي ختله و مكر به ، والخدعة المرّة ، و بالضمّ ما تخدع به و بفتح الدال الخداع قاله المطرزى ، و الحرب خُدعة وخدَعة أي يمكر فيها و يحتال ، و قوله تعالى : « يخادعون الله » (١) أي أولياءه لأنّ الله تعالى لا يخفى عليه شيء ، قاله الجوهرى .

و قيل: يخادعون الله بمعنى يخدعون أي يظهرون غيرما في نفوسهم ، و الخداع يقع منهم بالاحتيال و المكر ، و الخداع يقع من الله تعالى بأن يظهر لهم من الاحسان و يعجّل لهم من النعيم في الدّنيا خلاف ما يغيب عنهم و يستر من عذاب الآخرة لهم ، فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة ، و قيل: الخدع في كلام العرب الفساد قال :

أبيض اللون لذيذ الطعم طيّب الرّيق إذا الرّيق خدع

أي فسد فمعنى « يخادعون الله و هو خادعهم » (٢) أي يفسدون ما يظهرون من

(١) البقرة : ٩ .

(٢) النساء : ١٤٢ .

الايمان بما يضمرون من الكفر كما أفسدالله عليهم نعمهم في الدّنيا بما صار إليهم من عذاب الآخرة .

و قال الشيخ ابن بابويه ـ ره ـ فيكتاب الاعتقاد: معنى قوله تعالى : « ومكروا و مكرالله » وقوله تعالى: « يخادعون الله و هو خادعهم » و قوله تعالى : « الله يستهزىء بهم » (١) و قوله تعالى: « سخر الله منهم »(٢) و قوله تعالى: « نسوا الله فنسيهم » (٣) أى أنّه تعالى يجازيهم على المكر و المخادعة و الاستهزاء و السخريّة ، و جزاء النسيان هوأن ينسيهم أنفسهم لا أنّه في الحقيقة يمكر و يخادع أو يستهزىء أويسخر أوينسي ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً .

« من اغترّ بك »أيانخدع بامهالك أوبالاتّكال علىأعماله الناقصة لك والمناوءة بالهمز المعاداة ، و ربّما لم يهمز و أصله الهمز ذكره الجوهرىّ « و تكبرت » أى أظهرت أنّكأكبر ممّن صدّ وأعرض وتولّى عنك بما خلقت منجنودك السّماويّة و الأرضيّة ، أو تكبّرت بالاعراض عنهم فى الدّنيا مع عدد جنودك الّتي لا تتناهى، و لعلّه كان فى الأصل « تكرّمت » .

« و بمقدار عندك » إشارة إلى قوله سبحانه : « وكلّ شيء عنده بمقدار »(٤) أى بقدر لا يجاوزه و لا ينقص منه بحسب المصالح أوبتقدير كما في الأخبار«وبدعتك» أى مبتدعك ومخلوقك الّذي اخترعته من غيرمثال .

« إلىأجل مسمّى » (٥)أي عندالموت أوالقيامة «منتهاه عندك » أىنهاية ذلك الأجل فى علمك لا يعلمهاغيرك « و منقلبهم » أى انقلابهم في أحوالهم المختلفة «في قبضتك » أى قدرتك و تدبيرك ، والذوائب جمع الذؤابة بالهمز وهي القطعة منالشعر

---

(١) البقرة :١٥.

(٢) براءة : ٧٩ .

(٣) براءة:٦٧ .

(٤) الرعد : ٨ .

(٥) الدعاء ص ١٥٠ .

إذا كانت مرسلة « و وسعهم كتابك » أى القرآن أحكامه أو اللوح تقديراته .

« و يرعد » على بناء المعلوم أوالمجهول أي يخاف في القاموس ارتعد اضطرب و الاسم الرعدة بالضمّ و الكسر و أرعد بالضم أخذته ، والرعديد الجبان « و مبير الظلمة» أى مهلكهم ، و الشامخ و الباذخ الرفيع ، و الصغار الذلّ و الحمل على المبالغة ، و كذا النكال و هو التعذيب الّذى يوجب عبرة الغير ، « و غاية المتنافسين » التنافس و المنافسة المغالبة في الشيء المرغوب أى إنّما ينبغي المبادرة و المغالبة في قربك وطاعتك و ثوابك ، و الصمد المقصود .

« تباركت » أي ثبت الخير عندك و في خزائنك أوتعظّمت و اتّسعت رحمتك أو تقدّست ، و قد مرّ « بعلوّ اسمك » أى صفاتك الّتي دلّت عليها أسماؤك .

« فأشرق من نور الحجب نور وجهك » أىظهر جلال نورذاتك من أنوارحجبك المخلوقة لك ، ويحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمّة عليهم السلام أى ظهر من أنوار علومهم و كمالاتهم نور ذاتك أو وجوه المعارف الّتي تصل إليها عقول الخلق ، فانّها تدلّ على الذات و ليس بكنهها ، أو المعنى أشرق من بين أنوار الحجب نور ذاتك ، أو المراد بالوجه النّبيّ والأئمة عليهم السلام والحجب جميع الأنبياء والأوصياء أويكون الكلام مبنيّاً على القلب أي أشرق من نور وجهك أنوار الحجب و يخطر بالبال هنا دقايق لا تجري على الأقلام و تأبى عنه أكثر الأفهام .

« و أغشى الناظرين» أي جعل أبصارهم في غشاء فلا يطيقون النظر إليك لشدّة شعاع بهائك و كمالك « و استنار في الظّلمات » أي ظلمات عالم الامكان « نورك »فانّ كلّ نور وظهور منك .

« حفظك » أي علماً أو إبقاء و تربية ، و السرّ ما أظهرته لغيرك بالنجوى ، و أخفى مالم تظهره ، أوالسرّ ما أضمرته في نفسك وأخفى ما خطر ببالك ثمّ نسيته ، أو السّر ما تعلم من نفسك ولا يعلم غيرك و أخفى مالم تعلم أنت أيضاً « ما في السّموات» بالجزئيّة أو الظرفيّة و المحليّة و ما في الأرض كذلك « و ما تحت الثّرى » أي

التراب النّدي ، و قيل هي الطبقة الطّينيّة ، و في الأخبار عند ذلك ضلّ علم العلماء وقد مرّ تحقيق ذلك مراراً .

« إليك منتهى الأنفس » أي انتهاؤها تعلم أسرارها و إليك ترجع بعد مفارقتها أبدانها ، و عليك ثوابها و عقابها و حسابها ، و مصير الأمور علماً و تقديراً وجزاءً و حساباً .

« عبدك » أي الكامل في العبوديّة و ذاك منتهى الفخر و الشرف ، « الأمّي » المنسوب إلى امّ القرى و لم يتعلّم الخطّ و الكتابة من أحد ليكون في الحجّة أقوى و الفلج الظفر و الغلبة بالحجّة .

و الخشوع الخضوع (١) و خشع ببصره أي غضّه « و بتقليبك » عطف على قوله « بالإله » و قوله : « خير الدّعاء » مفعول السؤال ، و تقليب القلوب صرفها من إرادة إلى أخرى من غير علة ظاهرة ،كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « عرفت الله بفسخ العزايم » و خير الدّعاء التوفيق لإيقاعه بشرائطه و طلب ما هو خير واقعاً « و خير الأجل » أي الموت أو الأعمّ .

« بعد الجماعة » (٣) أي بعد الدّخول في جماعة أهل الحقّ ، و انتهاك المحارم المبالغة في إتيانها « أو بدّل نعمتك » تلميح إلى قوله تعالى : « ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً » (٤) أي بدّلوا مكان شكره كفراناً ، و عنهم عليهم السلام نحن و الله نعمة الله الّتي أنعم بها على عباده ، و في خبر الصحيفة : و نعمة الله محمّد وأهل بيته ، حبّهم إيمان يدخل الجنّة و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار .

و البركة أي الزّيادة أو البقاء و الثبات أو الأعمّ ، و المعافاة أي من البلاء و

---

(١) الدعاء ص ١٥١ في قوله و خشعت لك منها الابصار .

(٢) شرح لقوله الجماعة في قوله : « ومن الفرقة بعد الجماعة ، ومن الاختلاف بعد الالفة ، و من الذلة بعد العزة ، ومن الهوان الخ » وقد كانت الجملات الثلاث ساقطة من الاصل الذى نقلناه و هو كتاب البلد الامين ، استدركناها ههنا .

(٣) ابراهيم : ٢٨ .

العذاب « لرضوانك » أي لما يوجبه « وجهك » أي رحمتك ، و صرف الوجه كناية عن السخط « من جوارك » أي مجاورة رحمتك و قربك المعنويّة في الدّنيا والآخرة .

« و هم لها سابقون » (١)أي إليها أولأجلها سابقون إلى الجنّة « واجعل كتابنا» إشارة إلى قوله سبحانه : « كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين » (٢) أي كتابهم الّذي تثبت فيه أعمالهم ترفع إلى علّيّين أي مراتب عالية محفوفة بالجلالة ، و قيل: هي السّماء السابعة ؛وقيل سدرة المنتهى ،و قيل : الجنّة ، وقيل : لوح من زبرجدة خضراء معلّق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه ، ويظهر من بعض الأخبار أنّ كتابهم أرواحهم المنتقشة فيها علومهم و معارفهم .

و قال تعالى في وصف الأبرار « يسقون من رحيق مختوم » (٣) قيل : أي خمر صافية من كلّ غشّ « مختوم » أي له ختام و عاقبة أو مختوم في الآنية بالمسك و هو غير الخمر الّتي تجري في الأنهار ، و قيل هو مختوم أي ممنوع من أن تمسّه يد حتّى يفكّ ختمه للأبرار .

« بأحسن ما عملا » أي بأحسن من عملهما ، و اللّحد بفتح اللاّم وقد يضمّ و سكون الحاء الشقّ في جانب القبر ، و في بعض النسخ بفتح الحاء كما جرى على الألسن و لم نرفيما عندنا من كتب اللّغة ، و فتحه المراد عدم الضغطة أو الفسحة و الراحة فيما يكون فيه الرّوح في البرزخ « مضاجعهما » أي قبورهما سمّيت بذلك لأنّه تضجع فيها الموتى ، يقال ضجع الرجل أي وضع جنبه بالأرض ، و كذا اضطجع ، العرب تعبّر عن الرّاحة بالبرد .

قال الجزري فيه : سلوا الله العفو و العافية و المعافاة ، فالعفو محو الذنوب ، و العافية السّلامة من الأسقام و البلايا ، و هي الصحّة ضدّ المرض ، و المعافاة أن

(١) الدعاء ص ١٥٢ .

(٢) المطففين ص ١٨ .

(٣) المطففين : ٢٥.

يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك ، أي يغنياك عنهم و يغنيهم عنك ، و يصرف أذا هم عنك و أذاك عنهم ، و قيل هو من العفو و هو أن يعفو عن النّاس و يعفوا عنه .

« كلمة المعتصمين » المضبوط في النسخ الرفع أي التسمية كلمة المعتصمين بالله يفتتحون بها في كلّ أمر ، و يحتمل أن يكون خبر « بسم الله » من غير تقدير ، وهو بعيد ، و لعلّ الجرّ أظهر صفة للاسم « و مقالة المتحرزين » أي عن البلايا و الآفات « بلا تمليك » (١) أي من غيرك إيّاك «وأن توزعني» قال الكفعمي أي تلهمني و استوزعت الله شكره أي استلهمته فألهمني ،والنعمى جمع نعمة و هي المنفعة الواصلة إلى الغير على جهة الاحسان ، إن ضممت النون قصرت وكتبتها بالياء ، و إن فتحت مددت وكتبتها بالألف انتهى و الظاهر من كلام الجوهريّ و غيره أنّ النعمى بالضمّ أيضاً مفرد كالنعماء .

و العناية ـ بالكسر ـ الاهتمام بحاجة الغير ، و المنح العطاء منحه يمنَحه و يمنِحه .

« و لا توحش بي أهل اُنسي » الوحشة الهمّ و الخلوة أي لا تجعل أهل اُنسي مهتمّين بسبب بليّة عرضت لي ، أولا تجعلهم مستوحشين منّي لفقرأو مذلّة عرضت لي أو لا تفرّق بيني و بينهم فيستوحشوا بذلك .

« أسلمت إليك نفسي »أي انقادت في أوامرك و نواهيك أو لمّا علمت أنّي لاأعلم خيري من شرّي و لا أقدر بالاستقلال على جلب نفع و لا دفع ضرر لنفسي وكلتها إليك و سلمتها ، و رضيت بكلّ ما تأتي إليها ، أو جعلتها في حفظك و حراستك و أودعتها إيّاك .

« و ألجأت إليك ظهري » أي اعتمدت عليك في اُموري كما يعتمد الانسان بظهره إلى ما يستند إليه « رهبة » مفعول لأجله ، و كذا « رغبة » و يحتملان الحاليّة ، و المنجا المخلص والمهرب « بغير حساب » قال الكفعميّ فيه أقوال: الأوّل أنّ معناه

---

(١) دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص ١٥٣ .

أنّه تعالى يعطيهم الكثير الواسع الّذي لا يدخله الحساب من كثرته .

الثّاني أنّه لا يرزق النّاس في الدّنيا على مقابلة أعمالهم و إيمانهم و كفرهم ، فلا يدلّ بسط الرزق للكافر على منزلته عنده تعالى ، و إن قلنا إنّ المراد به في الآخرة فمعناه أنّه تعالى لا يثيب المؤمنين في الآخرة على قدر أعمالهم بل يزيدهم من فضله .

الثالث أنّه تعالى يعطي من يشاء عطاءه لا يأخذه به أحد ولا يسأله عنه سائل ، ولا يطلب عليه جزاء ولا مكافاة .

الرابع أنّه يعطي العدد من شيء لا يضبط بالحساب ولا يأتي عليه العدد ، لأنّ ما يقدر تعالى عليه غير متناه و لا محصور ، فهو يعطي الشيء لا من عدد أكبر منه فينقص منه كمن يعطي الألف من الألفين والعشرة من المائة .

الخامس أنّه يعطي أهل الجنّة ما لا يتناهى و لا يأتي عليه الحساب .

« يكون عليّ فتنة » أي سبباً لافتتاني و وقوعي في الاثم و العقاب بسبب حبّه و جمعه و كسبه « يكون لي عدواً » أي ظاهراً أو واقعاً أيضاً بأن يكون حبّه موجباً لعقابي و إن كان يحبّني .

« جوامع الخير » (١) أي الخيرات الجامعة لأنواع الخير كحبّه سبحانه و الايمان و التقوى ، أو جميعها « و خواتمه » أي يكون ختم اُموري و عاقبتي بالخير « و سوابقه » أي ما يسبق الخير من الأسباب أو ما سبق فيه منه « و جميع ذلك » أي الخير أو ما ذكر تأكيداً « بدوام فضلك » أي بسببه أو مقروناً به « يا من كبس الأرض على الماء » أي أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه أي أخفاه و أدخله ، أو جمعها فيه كما في الحديث « إنّا نكبس السمن و الزيت نطلب فيه التجارة » و الكبس الطمّ يقال : كبست النهر كبساً طممته بالتراب .

« كلّ يوم هو في شأن » قال الكفعمي أي في كلّ وقت و حين يحدث اُموراً و يجدّد أحوالاً من إهلاك وإنجاء ، و حرمان و إعطاء ، و غير ذلك ، و قيل: نزلت

(١) الدعاء ص ١٥٤ .

في اليهود حين قالوا إنّه لا يقضي يوم السّبت شيئاً ، و قيل: إنّ الدّهر كلّه عنده تعالى يومان أحدهما مدّة أيّام الدّنيا ، والآخر يوم القيامة ، فشأن يوم الدّنيا الاختيار بالأمر و النّهي ، و الإحياء و الاماتة ، و نحو ذلك ، و شأن يوم القيامة الجزاء و الحساب ، و الثواب والعقاب ، و قيل: شأنه جلّ ذكره أن يخرج كلّ يوم و ليلة ثلاثة عساكر : عسكراً من أصلاب الاباء إلى الأرحام و عسكراً من الأرحام إلى الدّنيا و عسكراً من الدّنيا إلى القبر ، ثمّ يصيرون إليه جميعاً .

و قال: التسبيح التنزيه و السبّوح المنزّه عن كلّ سوء ، و سبّح قال سبحان الله و سبّح أيضاً بمعنى صلّى ، و معنى سبحانك اللّهمّ وبحمدك أي سبّحتك بجميع آلائك و بحمدك سبحتك انتهى .

« من علا في الهواء » أي ظهر آثار قدرته فيه أو علا عن أن يكون في الهواء و الفضاء و شيء من المكان ، « بأزمّتها » (١) أي بأسبابها « نور النور » أي منوّر كلّ نور و مظهره ، و قدمرّ تفسير آية النّور « بالحقّ » أي قائماً بالحقّ و الحكمة .

« و يوم يقول كن فيكون قوله الحق » قيل جملة اسميّة قدّم فيها الخبر أي « قوله الحقّ يوم يقول» كقولك : القتال يوم الجمعة ، والمعنى أنّه الخالق للسموات و الأرضين و قوله الحقّ نافذ في الكاينات ، و قيل يوم منصوب بالعطف على السّموات أو الهاء في « و اتّقوه » في الآية السابقة أو بمحذوف دلّ عليه الحقّ ، و قوله الحقّ مبتدء و خبر ، أو فاعل يكون على معنى « و حين يقول لقوله الحقّ » أي لقضائه « كن فيكون » و المراد به حين يكوّن الأشياء و يحدثها ، أوحين تقوم القيامة ، فيكون التكوين حشر الأموات وإحياؤها .

« و له الملك يوم ينفخ في الصّور » هو كقوله « لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار » (٢) « سبع سموات طباقاً » لفظة « طباقاً » ليست في الآية التي في آخر سورة

---

(١) تسبيح يوم السبت ص١٥٥ ، و ما بعده يشرع في شرح عوذة ابى جعفر عليه السلام

(٢) غافر: ١٦ .

الطّلاق (١) و إنّما هي في سورة الملك (٢) فكأنّه ﷺ جمع بين مضمون الآيتين أو زيدت من النسّاخ « و من الأرض مثلهنّ » أي في العدد سبعاً كما مرّ تحقيقه « يتنزّل الأمر بينهنّ » أي يجري أمر الله و قضاؤه بينهنّ و ينفذ حكمه فيهنّ « لتعلموا » علّة لخلق أو يتنزّل أو الأعمّ فانّ كلاّ منهما يدلّ على كمال قدرته و علمه ، و قوله « و أحصى » ليس في تتمّة تلك الآيات .

« من شرّ » متعلّق بأعيذ و إن طال الفصل و الاعتراض ، أو مقدّر هنا بقرينة ما سبق و الطارق الآتي باللّيل لاحتياجه إلى دقّ الباب ، ثمّ استعمل اتّساعاً في جميع النوازل باللّيل و النهار ، و الحشوش بالضمّ جمع الحشّ مثلّثة و الفتح أكثر و هو المخرج وأصله البستان ، و إنّما سمّي بذلك لأنّهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين و صحاري بفتح الراء وكسرها جمع الصّحراء و الغياض الآجام .

« له مقاليد السموات » (٣) هو جمع مقليد أو مقلاد ، و قيل جمع اُقليد معرّب اكليد على الشذوذ ، و المعنى مفاتيحهما ، أي لا يملك أمرهما ولا يتمكّن من التصرّف فيهما غيره ، و هو كناية عن قدرته و حفظه لهما وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لأنّ الخزائن لا يدخلها و لا يتصرّف فيها إلاّ من بيده مفاتيحها .

« يبسط الرزق » أي يوسّع الرزق و يضيق على وفق مشيّته « إنّه بكلّ شيء عليم » فيفعله على ما ينبغي « و نافث » أي في العقد أو موسوس في القلب « و متلوّن » أي متشكّل بالأشكال المختلفة كما هو شأن أكثر الجنّ « و محتفز » في بعض النسخ بالفاء و الزاي أي من يجلس على قدميه كالمستعجل ، و في بعضها بالفاء و الراء من احتفار الأرض أي حفرها ، وفي بعضها بالقاف و الراء من الاحتقار .

« و الغاية » (٤) أي نهاية العزّ والكمال ، و الغاية يكون بمعنى الراية أيضاً

---

(١) الطلاق : ١٢ .

(٢) الملك : ٣ .

(٣) عوذة أبي جعفر عليه السلام ص ١٥٦ .

(٤) دعاء ليلة الاحد ص ١٥٧ .

« و أحصى عددك » أي ماأشدّ إحصاءك لعدد الأشياء « و ضرع » بتثليث الراءأي خضع و ذلّ واستكان .

« في مجلس وقارك » (١) أي في المنزلة الرفيعة الّتي ظهر فيها وقارك وحلمك « قضاؤه » أي حكمه بالثواب و العقاب « من له ملكوت كلّ شيء » أي ملكه و له التصرّف فيه على أيّ وجه أراد .

« لا تدركه الأبصار » قال الكفعميّ ره : أي لا تراه العيون لأنّ الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلاّ الرؤية كما أنّه إذا قرن بآلة السمع فقيل أدركته بأُذني لم يفهم منه إلاّ السماع ، و كذلك إذا اُضيف إلى كلّ واحد من الحواس أفاد ماتلك الحاسّة آلة فيه ، مثل أدركته بفمي أي وجدت طعمه ، و أدركته بأنفي أي وجدت رايحته ، و المعنى لا تدركه ذووا الأبصار و هو يدرك ذوي الأبصار أي المبصرين أي أنّه يرى و لا يرى ، و بهذا خالف سبحانه جميع الموجودات ، لأنّ منها ما يُرى و يَرى كالأحياء ؛ و منهاما يُرى و لا يَرى كالجمادات و الأعراض المدركة (٢) فالله تعالى خالف جميعها وتفرّد بأن يَرى و لا يُرى ، و تمدّح سبحانه بمجموع الأمرين كما تمدّح في الآية الاُخرى بقوله : « و هو يطعم ولا يطعم » (٣) .

و روي أنّ ذا الرياستين الفضل بن سهل سأل الرّضا عليه السلام عمّا اختلف الناس فيه من الرؤية ، فقال عليه السلام : من وصف الله تعالى بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله ، لا تدركه الأبصار أي الأبصار الّتي في القلوب و ليست هي الأعين أي لا يقع عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو؟ قاله الطبرسيّ في مجمع البيان(٤).

« أمراً » لعلّه حال عن محمّد أو عن نبيّك أو هو معمول مقدّر أي كانا أمراً «فيما

---

(١) الدعاء ص ١٥٨ .

(٢) زاد في هامش الجنة ص ١٠٦ : و منهـا مالا يرى ولايرى كالاعراض غير المدركة .

(٣) الانعام : ١٤ .

(٤) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٤٤ في آية الانعام ١٠٣ .

لا طعن له منه » أي في مكان لا يسير ولا يتحرّك منه إلى غيره أي جنّات الخلد.

والكبر (١) بالكسر العظمة وكعنب يطلق غالباً في السن «وفواضله» أي رحمانه الفاضلة « و خيره » أي من الخيرات ما هو أخير و أفضل « و نوافله » أي زوائده و النافلة العطيّة المستحبّة، و البوار الهلاك ، و بار المتاع كسد ، و بار عمله بطل ، وسكرة الموت شدّته والنضرة : الحسن والرونق.

« أيّامك » أي الأيّام الّتي وعدتهم النصر فيها من أيّام ظهور القائم عليه السلام و الرجعة و في بعض النسخ أمانك « و أتمم علينا نعمتك » قال الكفعمي: روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله مرّ برجل يدعو و يقول « أتمم علينا نعمتك » فقال صلّى الله عليه وآله تمام النعمة العتق من النّار و الفوز بالجنّة .

« أوبقته معاصيه في ضيق المسلك » (٢) أي أهلكته بسبب أن ضاقت عليه المسلك إلى عفوك لكثرتها « و لم يعزّك منع » في بعض النسخ بالعين المهملة والزاي المشدّدة أي لم يغلبك منع أي ليس منعك لاضطرار وفاقة بل لعدم المصلحة في العطاء أي لم يشتدّ عليك منع بأن لا تقدر عليه و يؤخذ منك قهراً ، و في بعضها « لم يعززك» بفكّ الادغام .

و في بعضها « لم يعرك» بضمّ الراء المهملة المخفّفة أي لم يغشك منع بأن تكون محتاجاً إلى غيرك فيمنعك أو تمنع غيرك خيراً فانّ ما تمنعه لا يكون خيراً و إنّما تمنع ما يكون شرّاً للمعطى، قال الكفعمي: من قرأ و لم يعزّك بالتشديد أراد يغلبك يقال عزّ عليه و «من عزّ بزّ» أي من غلب سلب ، و قوله تعالى : « أيبتغون عندهم العزّة » (٣) أي المنعة و شدّة الغلبة و قوله تعالى : « أخذته العزّة بالاثم » (٤) أي

---

(١) الدعاء ص ٢٥٩.

(٢) دعاء يوم الاحد ص ١٦٠.

(٣) النساء ص ١٣٩ .

(٤) البقرة : ٢٠٦ .

الامتناع و الغلبة ، و سمّى ملك يوسف عزيزاً لأنّه غلب أهل مملكته ، و قوله تعالى : « و عزّني في الخطاب » (١) أي غلبني في الاحتجاج و من قرأ « ولم يعرك » بالراء المهملة و التخفيف أراد يمسّك ويغشاك ، و عراه كذا و اعتراه إذا مسّه و غشيه ، و قوله تعالى : « إلاّ اعتريك بعض آلهتنا بسوء » (٢) أي مسّك بجنون و خبل انتهى .

أقول : الأصوب « لم يفرك » بالفاء المكسورة و الرّاء الساكنة أي لا يصير منعك سبباً لوفور مالك كما في المخلوقين فتصحّ المقابلة ويؤيّده ما في بعض خطبه عليه السلام « الحمد لله الّذي لا يفره المنع و لا يكديه الا عطاء » .

قوله : « و لا أكداك إعطاء » أي منعك وردّك ، وأكديت الرّجل من كذا منعته و رددته ، و أكدى الرّجل قلّ خيره ، و قوله تعالى : « و أعطى قليلاً و أكدى » (٣) أي قطع عطيّته و يئس من خيره مأخوذة من كدية الركيّة و هو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية و هي الصّلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله فيه ، فييئس فيقطع الحفر انتهى .

« في النظر لها » أي في التفكّر فيما يوجب صلاحها و النظر أيضاً الاعانة « و سالمت الأيّام » (٤) أي صالحتها و وافقتها و عملت بمقتضى الزمان و موافقة أهله في العصيان « فما بقي لها » أي لنفسي « إلاّ نظرك » أي لطفك و كرمك كما ورد في خلافه « لا ينظر الله إليهم يوم القيامة » .

« مردّها منك » أي رجوعها من بابك و « بالنجاح » أي مقروناً بالظفر بالمطلوب و قال الكفعمي « النفّاح » هو ذو الآلاء الظاهرة و النعماء المتكاثرة ، و نفحت الريح

---

(١) ص : ٢٣ .

(٢) هود : ٥٤ .

(٣) النجم : ٣٤.

(٤) الدعاء ص ١٦١ .

هبّت ونفح الطيب فاح ، وناقة نفوح يخرج لبنها من غير حلب ، ونفحه أعطاه ، والنافح المعطي ، و كرّرهنا لاختلاف اللّفظ .

قال : أقوى و أقفر بعد أُمّ الهيثم ✿

و قال : و ألفى قولها كذباً و مينا ✿ انتهى .

و السّماح بالفتح و الكسر الجود « و أدرجني فيمن أبحت » و في بعض النسخ « درج من أبحت » أي أمتني فيهم واجعلني بعد الموت منهم أو اسلكني مسلكهم يقال درج أي مشى أو مات ، و الدّرج بالتحريك الطريق .

« من التتابع » في بعض النسخ بالباء الموحّدة ، و في بعضها بالياء المثنّاة التحتانيّة قال الكفعميّ التتايع بالياء المثنّاة من تحت التهافت ، قال الهروي ، و في الحديث كما يتتايع في النّار أي يتهافت و قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه تقويم اللّسان يقال: تتايعت المصائب لا بالباء المفردة لأنّ التتايع في الشرّ و التتابع في الخير.

« إليك الأصوات » أي ذو الأصوات « إلى خير » أي كوني منتهياً إلى أفضل اُمور لا يملكها غيرك ، و يحتمل أن تكون الاضافة للبيان و ربّما يقرأ بالتنوين فيكون الابهام للتفخيم «سموت بعرشك » أي رفعته .

« ثمّ دعوت السّموات » (١) تلميح إلى قوله سبحانه « ثمّ استوى إلى السّماء و هي دخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين » (٢) و قد مرّ أنّ الكلام مبنيّ على التمثيل ، شبّه سبحانه نفاذ قدرته و مشيّته فيهما بأمر المطاع و إجابة المطيع كما قيل في قوله تعالى : « كن فيكون » و كذا الخيفة هنا محمولة على الاستعارة .

« و فتقت الأرضين » إشارة إلى قوله سبحانه « أولم ير الّذين كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » (٣) قيل: أي كانت السّموات واحدة ففتقت في التحريكات

---

(١) الدعاء ص ١٦٢ .

(٢) فصلت ص ١١ .

(٣) الانبياء : ٣٠ .

المختلفة حتّى صارت أفلاكاً ، و كانت الأرض واحدة فجعلت باختلاف كيفيّاتها و أحوالها طبقات وأقاليم ، و قيل كانت بحيث لا فرجة بينهما ففرج ، و قيل كانتا رتقاً لا تمطر ولا تنبت ففتقتا بالمطر و النّبات ، و لعلّ الأوسط هنا أنسب .

« فرسخ » أي ثبت « سنخها » أي أصلها « ذراها » أي أعاليها « فاستقرّت » أي الأرض « على الرّواسي » أي بسببها « و خفّفت عنها بالأحياء والأموات » (١) لعلّ المعنى خلقت منها الحيوانات و النباتات و الجمادات ، فالمراد بالأموات الأخيرتين أوالأخيرة ، فلمّا اُخذت منها فكأنّها خفّفت عنها و إن كان ثقلها عليها أيضاً أوخفّفت عنها بسبب الأحياء و الأموات لغذائهم و لباسهم و أكفانهم و مساكنهم ، أو بالأحياء فيموتون أو بالأموات فيصيرون رفاتاً و رميماً و في بعض النسخ بالحاء المهملة من حفّت المرءة وجهها من الشعر أي أذهب المياه و الجبال عن بعض وجه الأرض لانتفاع الأحياء و الأموات و الأوّل أيضاً يحتمل هذا المعنى .

« مع حكيم » أي محكم متقن « من أمرك » أي تقديرك و تدبيرك « و نافخ النسيم » أي الروح كما في بعض النسخ لأنّها تتحرّك و تجري في البدن كالنسيم « لطفت في عظمتك » أي كنت لطيفاً مع نهاية عظمتك أي مجرّداً أو أنت ألطف من جميع اللّطفاء وتجرّدك أكثر من الجميع أو لطفك بالنسبة إلى العباد مع نهاية عظمتك و استغنائك أكثر من جميع اللّطفاء ، و كذا « لطفت للناظرين » يحتمل الوجهين .

« تبطّنت » أي علمت بواطنهم أو استخفيت منهم للظاهرين من خلقك أي لكلّ من دخل في الوجود منهم ، والقَطرات كأنّه جمع قطرة بمعنى الناحية « منتهاك » أي منتهى خلقك أو عرشك « و أن ترزقني الرّغبة » أي ما رغبت فيه إليك و سألتك « ما قصرت عنه رغبتي » أي لم أسألكه لجهلي أو نسياني أوغفلتي .

« في الملك » (٢) أي في الاُلوهيّة « وليٌّ من الذّل » أي وليٌّ يوليه من أجل

---

(١) و الاظهر : حففت متنها كما مر ، و المعنى ظاهر .

(٢) تتمة الدعاء ص ١٦٤ ، في قوله و لم يكن له شريك في الملك .

مذلّة به ليدفعها عنه بموالاته « و لا أخشى إلاّ عدله » أي لا أخاف منه أن يظلمني بل أخاف أن يعاملني بالعدل ولا يعاملني بالفضل .

و في القاموس : غير الدّهر كعنب أحداثه المغيرة . و التأهّب الاستعداد لما فيه الصّلاح أي صلاح نفسي « و الاصلاح » أي إصلاح اُموري أو إصلاح غيري أو إصلاح الله لي ولاُموري به « النجاح » أي الظفر بالحوايج « والانجاح » أي قضاء حوائج الخلق و يحتمل التأكيد يقال أنجح أي صار ذانجح أو يكون أحدهما الظفر بالحوائج من الله و الآخر من الخلق و العافية من البلايا و السّلامة من الذّنوب أو الأوّل من الأمراض و الثّاني من شرّ الأعادي ، و يحتمل العكس فيهما ، و التأكيد أيضاً بتعميمها .

« و همزات الشيطان » خطراته الّتي يخطرها بقلب الانسان .

« حافظاً » (١) تميز أو حال « و اختم بالانقطاع إليك أمري » أي اختم اُموري بالانقطاع عن الخلق متوجّهاً إليك و متوسّلا بك « و لا ترني عملي حسرات » (٢) أي لا تجعل أعمالي بحيث تكون موجبة لحسراتي في القيامة بل وفّقني للأعمال المقبوله الّتي توجب مسرّاتي ، فقوله : « حسرات ثالث مفاعيل ترني إن كان من رؤية القلب ، وإلاّ فحال ، والجمع باعتبار إرادة العموم من العمل .

« توبة نصوحاً » قال الكفعمي أي صادقة و نصحته أي صدقته و قيل نصوحاً أي بالغة في النصح مـأخوذ من النصح ، و هو الخياطة ، كأنّ العصيان يخرق و التّوبة النّصوح ترقّع ، و قيل نصوحاً أي خـالصة ، و نصح الشيء خلص قاله الهروي انتهى .

« يا أهل التقوى » أي أنت أهل لأن تتّقى لقدرتك و شدّة عذابك ، و أهل لأن تغفر لسعة رحمتك « قدسه » أي آثار قدسه و شواهده من مصنوعاته الدالة على تنزّهه عن أن يكون شبيهها .

---

(١) دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص ١٦٥ .

(٢) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص ١٦٦ .

« من أشرق كلّ شيء » أي في كلّ شيء .

« لا يجاوز اسمه »(١) أي لا يخرج عن تأثير اسمه أو عن مدلول بعض أسمائه كالرحمن و القادر و العالم ، و الغيّ الضّلال و الخيبة ، و البغي التعدّي و الظلم ، و الطاغي العاتي المتكبّر « بروجاً » أي الاثنى عشر « سراجاً » أي الشمس « أن يوصل » متعلّق باحتجب أي من أن يوصل والحواميم لعلّها كانت سبعا بعدد القرآن .

«قصمت بعزّتك » (٢) وفي بعض النسخ « بصوتك» أي بصيت جلالك أو بالأصوات القويّة الّتي أهلك الله بها بعض القرون السالفة « و أضفت » أي جمعت جميعها في قبضتك أي قدرتك ، و في بعض النسخ « أطقت » أي قويت عليها و تصرّفت فيها يقال أطقت الشيء إطاقة و هو في طوقي أي في وسعي .

« بضوء نورك » أي بضوء سطع من نورك فكيف إذا كان أصل نورك ، و قال الكفعمي: الفرق بين الضوء والنور أنّ الضوء ما كان من ذات الشيء كالنار و الشمس ، و النور ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدار بالشمس ، ومنه قوله تعالى : « جعل الشمس ضياء و القمر نوراً» (٣) و قال ابن الأثير قوله تعالى : « ذهب الله بنورهم»(٤) أبلغ من ذهب بضوئهم لأنّ الضوء أخصّ من النور ، و استعمال العامّ في النفي أبلغ من استعماله في الاثبات عكس استعمال الخاصّ لاستلزام نفي الحيوانيّة نفي الانسانيّة و إثبات الانسانيّة إثبات الحيوانية دون عكسهما انتهى .

و الأزمّة و المقاليد كنايتان عن الأسباب و العلل « و أذعنت » أي السموات و الأرضون « و أبت حمل الأمانة » إشارة إلى قوله سبحانه : « إنّا عرضنا الأمانة على السّموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الانسان

(١) عوذة يوم الاحد من عوذ أبي جعفر عليه‌السلام ص ١٦٧ .
(٢) دعاء ليلة الاثنين : ١٦٩ .
(٣) يونس : ٥ .
(٤) البقرة : ١٧ .

إنه كان ظلوماً جهولاً » (١) و قيل الأمانة التكليف و الأوامر و النواهي ، و قيل أمانات الناس و الوفاء بالعهود ، و قيل المراد بالعرض عليها العرض على أهلها ، و عرضها عليهم هو تعريفه إيّاهم أنّ في تضييع الأمانة الاثم العظيم ، فبين جرأة الانسان على المعاصي و إشفاق الملائكة من ذلك ، و حمل الأمانة إما قبولها أو تضييعها و الخيانة فيها .

قال الزّجاج : كلّ من خان الأمانة فقد حملها ، و من لم يحمل الأمانة فقد أداها و كذلك كلّ من أثم فقد احتمل الاثم ، و قيل معنى عرضنا عارضنا و قابلنا ، و المعنى أنّ هذه الأمانة في جلالة موقعها بحيث لو قيست السّموات والأرض والجبال بها لكانت أرجح ، و معنى « فأبين أن يحملنها » ضعفن عن حملها كذلك « و أشفقن منها » أي خفن ، و هذه الأمانة الّتي من صفتها أنّها أعظم من هذه الأشياء العظيمة تقلّدها الانسان فلم يحفظها ، بل حملها وضيّعها لظلمه على نفسه ، و لجهله بمبلغ الثّواب و العقاب .

وقيل: إنّه على وجه التقدير أي لو كانت تلك الأشياء عاقلة ثمّ عرضت الأمانة عليها وهي وظائف الدين اُصولاً و فروعاً لاستثقلت ذلك ، و لامتنعت من حملها خوفاً من القصور عن أداء حقّها ، ثمّ حملها الانسان مع ضعف جسمه ولم يخف الوعيد لظلمه و جهله .

و قيل: المراد بالأمانة العقل و التكليف و بعرضها عليهنّ اعتبارها بالاضافة إلى استعدادهنّ و بإبائهنّ الاباء الطّبيعي الّذي هو عدم اللّياقة و الاستعداد ، و بحمل الانسان قابليّته واستعداده لها و كونه ظلوماً جهولاً لما غلب عليه من القوّة الغضبيّة و الشهويّة .

و في كثير من الأخبار أنّ الأمانة هي الخلافة الكبرى ، و حملها ادّعاؤها بغير حقّها ، ولم يجترء السّموات والأرض والجبال على ذلك وفعلها الانسان وهو أبو بكر و من تبعه في ذلك لأنّه كان ظلوماً لنفسه في غاية الجهل ، و قد مرّ الكلام في ذلك

(١) الاحزاب : ٧٢ .

في مواضع .

« و قامت بكلماتك » أي بتقديراتك و إرادتك « في قرارها » أي في المحالّ الّتي قدّرت و عيّنت لها ، و الكينون أيضاً الكائن مع مبالغة « محبّتك » أي محبوبك و مرادك « ظاهرين » أي غالبين .

« غير مرفوضين » (١) أي متروكين « و أعنّي على نفسي » أي في الغلبة عليها فانّها تدعو إلى شهواتها ، و الخون بالفتح الخيانة « و من التزيّن » أي ادّعاء مالم أتّصف به من الخير « بغير الحقّ » صفة كاشفة و مثله قوله : « ما لم تنزل به » « و من محبطات الخطايا » أي الخطايا المحبطة للأعمال الصّالحة ،وفي بعض النسخ«محيطات» من الاحاطة تلميحاً إلى قوله تعالى : « و أحاطت به خطيئته » (٢) أى استولت عليه و شملت جملة أحواله

و قال الكفعميّ ـ رحمه الله ـ الرّوح طيب (٣) نسيم الرّوح ، و الرّيحان الرزق ، و من قرأ فروح أي فحيوة الأموات فيها ، و قال الجوهري « فروح و ريحان» أى رحمة و رزق .

و قال الطبرسي (٤) فروح أى فراحة و استراحة من تكاليف الدّنيا و مشاقّها و قيل: الرّوح الهواء تلذّه النفس وتزيل عنها الهمّ ، و ريحان يعني الرزق في الجنّة وقيل: هو الرّيحان المشموم من ريحان الجنّة يؤتى به عند الموت فيشمّه ، و قيل: الرّوح النّجاة من النار ، والرّيحان الدّخول في دار القرار ، و قيل: روح في القبر و ريحان في القيامة ، و بضمّ الراء فمعناه فرحمة ، لأنّ الرّحمة كالحيوة للمرحوم ، و قيل : هو البقاء أى فحياة لاموت فيها ، أى فهذان له معاً و هو الخلود مع الرزق .

---

(١) الدعاء ص ١٧٠ .

(٢) البقرة : ٨١ .

(٣) تتمة الدعاء ص ١٧١ .

(٤) مجمع البيان ج ٩ ص٢٢٨ .

و قال الهروى في قوله تعالى « و أيّدهم بروح منه » (١) أى برحمة ، و كذا قوله تعالى في عيسى عليه السلام « وروح منه » (٢) و قوله :«ولا تيأسوا من روح الله » (٣) أى من رحمته ، و في الحديث الولد من ريحان الله أى من رزقه ، و قولهم سبحان الله و ريحانة: يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً و نصبهما على المصدر انتهى .

و قال الجوهرى :أفكه يافكه إفكاً أى قلبه و صرفه عن الشيء و النباء أى الخبر و المشهور أنّه نباء البعث و النشور الّذى أنكرته الكفّار ، و في الأخبار أنّه نباء ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الّذى اختلف فيه المؤمنون و المنافقون ، و يقال : شرد البعير أى نفر .

« و سالم على المعاصي » أى سؤال من كان سالماً « من اللّيالي و الأيّام » أى شرورهما مع كونه مصرّاً على المعاصي أو سالماً عن المعاصي في اللّيالي والأيّام لا بإنابته منها و تركها و هو بعيد ، أوسالم الزمان وأهله في ارتكاب المعاصى كمامرّ .

« لغفرانها » أى بسببه أو استعير المجير للمفزع « ياكريم المآب » أى مَن المآب و المرجع إليه كريم حسن، أو رجوعه على عباده بالاحسان بمحض الكرم ، والأوّل أظهر ، و اللّوازب البلايا اللاّزمة المزمنة ، و اللزوب اللصوق و الثبوت ، و اللّزبة الشدّة و القحط .

« لك عنت » أى خضعت و ذلّت ، و العانى الأسير « إذا ألمّ » أى نزل .

و النكبة (٤) بالفتح المصيبة ، و نكبه الدّهر نكباً و نكباً بلغ منه أو أصابه بنكبته ، وفي بعض النسخ « و كآبة » و الاكتياب الانكسار من شدّة الهم

---

(١) المجادلة : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧١ .

(٣) يوسف: ٨٧.

(٤) شرح لقوله : « و نكائب خوف الفتن » و قد كان في طالكمباني « تكاوب » كما مر ص ١٧٢ س ١

و الحزن ، و المخبيّات المستورات و أصله الهمز » و تفيض سجال » قال الكفعميّ ـ رحمه الله : هذه استعارة و السجال جمع السّجل ، وهوالدّلو ملىءماء ، و منه أنّه صلّى الله عليه وآله أمر بصبّ سجل من ماء على بول الأعرابي ، و أصل السّجل الصّب و سجل فلان على فلان ماء أي صبّه عليه ، قاله الهروى .

و رأيت في كتاب تقويم اللّسان لابن الجوزى أنّه يقال : فلان أهل لكذا ، و مستأهل غلط إنّما المستأهل متّخذ من الاهالة ، و هي ما يؤتدم به من السّمن و الودك ، و كذا قاله الجوهرى في صحاحه و الحريرى في درّته :

قال الصنعاني في تكملته :

قال الأزهرى خطّاء بعضهم من يقول فلان يستأهل كذا بمعنى يستحقّ قال : ولا يكون الاستيهال إلاّ من الإهالة ، قال الأزهرى : أمّا أنا فلا اُنكره ولا اُخطّي قائله لأنّي سمعت أعرابياً فصيحاً أسديّاً يقول لرجل شكر عنده يداً « أولها تستأهل بأباحازم ما أوليت » و حضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله .

قلت: والصحيح ما ذكره الأزهريّ بدليل قول سيّد الوصيّين و حجّة ربّ العالمين في هذا الدّعاء ، وكذا قوله في مناجاته إلهى إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك » فيبطل حينئذ (١) ما قاله ابن الجوزيّ و الجوهرى .

و قال ـ ره ـ في قوله : « خشعت لك الأصوات » (٢) أى خفيت و انخفضت ، و قوله : « و ترى الأرض خاشعة »(٣) أىساكنة مطمئنّة و قوله تعالى : « والّذينهم في صلاتهم خاشعون (٤) أى خاضعون و قيل خائفون ، و الخشوع السّكون و التذلّل و الخشوع قريب المعنى من الخضوع إلاّ أنّ الخضوع في البدن و الخشوع في البدن

---

(١) راجع فى ذلك ج ٨٧ ص ٣٠١ و ٣٣٩ .

(٢) دعاء يوم الاثنين ص ١٧٣ .

(٣) فصلت : ٣٩ .

(٤) المؤمنون : ٢ .

و البصر و الصوت، قاله الهروي انتهى .

« مصادرها » أي محالّ صدورها و عللها « ضارع إليك » أي متذلّل و متوسّل و الحول الحيلة و القوّة « وطأتك » أي بطشك و عذابك ، قال في النهاية الوطء في الأصل الدّوس بالقدم ، فسمّي به الغزو والقتل لأنّ من يطأعلى الشّيء فقداستقصى في هلاكه و إهانته ، و منه الحديث : اللهمّ اشدد وطأتك على مضر،أي خذهم أخذاً شديدا انتهى .

« أمرك قضاء » أي حكم و حتم أشار إلى قوله سبحانه : « إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » (١) « و كلامك نور » يبيّن الحقّ و ينوّر القلب « و رضاك رحمة » أي ليس رضاك و سخطك كالمخلوقين بتغيّر في ذاتك بل إنّما تطلق تلك الصفات عليك باعتبار غاياتها .

« و لا معقّب لحكمه » (٢) أي إذا حكم حكماً فأمضاه لا يتعقّبه أحد بتغيير و لا نقض، يقال : عقّب الحاكم على حكم من كان قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره « بعد إعذارك » أي قطعك عذرهم باتمام الحجّة عليهم ، و الأظلال جمع الظلّ كالظّلال .

« اصطنعت لنفسك » (٣) أي اخترته لها « يسّرنا لليسرى » أي هيّئنا للخلّة الّتي تؤدّي إلى يسر و راحة كدخول الجنّة من يسّر الفرس إذا هيّأه للرّكوب بالسرج و اللّجام « و جنّبنا العسرى » أي الخلّة المؤدّية إلى العسر و الشدّة كدخول النّار « و من أمرنا » أي من جملة اُمورنا « رشداً » أي ما نصير به راشدين مهتدين أواجعل أمرنا كلّه رشداً كقولهم: رأيت منك أسداً ، قيل وأصل التهيئة إحداث هيئة الشيء والرّشد بالتحريك ، و بالضمّ خلاف الغيّ .

---

(١) يس : ٨٢ .

(٢) الدعاء ص ١٧٤ س ٣ .

(٣) الدعاء ص ١٧٥ س ١١ .

و المرفق بكسر الميم و فتح الفاء ما يرفق به أي ينتفع به ، و كذا المرفق بفتح الميم و كسر الفاء و هو مصدر جاء شاذاً كالمرجع و المحيض ، فانّ قياسه الفتح ، و فيه تلميع إلى قوله سبحانه في قصّة أصحاب الكهف « وهيّيء لنا من أمرنا رشداً »(١) و قوله : « و يهيّيء لكم من أمركم مرفقاً » (٢) و قرء نافع و ابن عامر بفتح الميم و كسر الفاء و الباقون بالعكس .

« و أماناتنا » أي طاعاتنا فانّها أمانة الله عندنا ، أو عهودنا أو ما ائتمننا النّاس عليها ، أو بالعكس ، أو الأعمّ ، أو كوننا اُمناء ، و قد مرّ تأويل الأمانة في الآية .

قال في النهاية: الأمانة تقع على الطاعة و العبادة و الوديعة و الثقة و الأمان ، و قد جاء في كلّ منها حديث ، و منه أستودع الله دينك و أمانتك أي أهلك و من تخلّفه بعدك منهم ، و ما تودعه و تستحفظه أمينك ووكيلك .

« بحفظ الايمان »أي معه أو بما تحفظ به المؤمنين أو بحفظ يقتضيه الايمان و كذا « بستر الايمان » أي بما تستر به المؤمنين لا المنافقين ، فانّهم مستورون بستر الله لكن على وجه الاستدراج و الامهال و الغضب ، أو بستر يقتضيه الايمان أي ستر كامل و قد مرّ بعض الوجوه للفقرة السّابقة « و انزع الفقر من بين أعيننا » أي اجعلنا بحيث لانظر بالرّغبة إلى ما متّع به الأغنياء و المترفون فهي مؤكّدة للفقرة السّابقة « و نردّ علمه » (٣) أي المتشابه « إذا أفضينا إليها » أي وصلنا « في جوارك» بالكسر أي أمانك أو بالضمّ أي قربك ومجاورتك على المجاز « و الطف لحاجتنا» أي الطف لنا في حاجتنا و أوصلها إلينا بلطف .

والاتّساق » الانتظام (٤) ويقال: استوسقت الابل أي اجتمعت والوثيق المحكم

---

(١) الكهف : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٦ .

(٣) الدعاء ص ١٧٦ س ١ .

(٤) شرح لقوله « متواتراً متسقاً » ص ١٧٧ س ٢ .

و استوثق منه أخذ الوثيقة و السرمد الدائم « صلاحاً » أي مشتملاً على ما يوجب صلاح اُمور دنياي « فلاحاً » أي مشتملا على ما يوجب فوزي و نجاتي في الاخرة « نجاحاً »أي مشتملاً على ما يوجب ظفري بحوائج الدّنيا و الآخرة .

و النذر و العهد مع الله والوعد مع المخلوقين و فيه إشعار بوجوب الوفاء بالوعد و المظلمة بكسر اللاّم ما تطلبه عند الظالم، و هواسم ما أخذ منك « أو غيبة »بالرفع عطف على « مظلمة » أو بالجرّ عطف على « نفسه » و كذا تحامل يحتمل الوجهين و الأوّل أظهر فيهما .

و قال الجوهري : تحامل عليه أي مال و تحاملت على نفسي إذا تكلّفت الشيء بمشقّة و قال الفيروز آبادي تحامل عليه كلّفه ما لا يطيقه « بميل » إلى خصمه « أو هوى » لنفسي في الحكم عليه « أو أنفة » أي استنكاف عن رعاية الحقّ فيه « أوحميّة» أي رعاية لقبيلتي و عشيرتي « أورياء » أي أحكم عليه لمراءاة النّاس و طلب مدحهم « أوعصبية » أي عداوة لغير قبيلتي و عشيرتي .

« من مواقف الخزي » أي مواقف تشتمل على خزيي و مذلّتي كالوقوف في الدّنيا عند ظالم على وجه العقوبة و في الاخرة بالفضيحة على رؤس الأشهاد «وعزائم مغفرتك » (١) أي لوازمها « و العدل في الرضا و الغضب » أي لا يصير رضاي عن أحد سبباً للميل إليه ، و لا غضبي للميل عنه و عدم رعاية الحقّ فيه ، و القصد التوسّط بين الاسراف و التقتير ، و قدمرّ في التعقيبات شرح سائر الفقرات .

« على إقبال النّهار » (٢) أي اُنزّهه لذلك أو عنده « وله الحمد و المجد » أي يستحقّ التحميد و التعظيم و التكبير مع كلّ نفس ، و الطرف إطباق الجفن و اللمحة الابصار بنظر خفيف .

«كتب على نفسه الرّحمة » قيل أي أوجب على نفسه الانعام على خلقه أوالثواب لمن أطاعه أو إنظار عباده و إمهاله إيّاهم ليتداركوا ما فرطوافيه ، ويتوبوا عن معاصيهم

---

(١) الدعاء ص ١٧٨ س ٨.

(٢) الدعاء ص ١٧٩ س ٣ .

أو الرّحمة لأُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله بأن لا يعذّبهم عند التّكذيب كما عذّب من قبلهم ، بل يؤخّرهم إلى يوم القيامة ، و التعميم أولى أي أوجب على نفسه الرّحمة لمستحقّيها « ما رأت الشمس » استعيرت الرؤية للاشراق لمشابهات كثيرة .

« إلى الّذي ختمته » (١) يعني نفسه أو حوزها و حراستها ، و الختم كناية عن الاستيثاق ، و قال الجوهري الحيّة تكون للذّكر والاُنثى و إنّما دخلته الهاء لأنّه واحد من جنس كبطّة و زجاجة ، على أنّه قد روي عن العرب رأيت حيّاً على حيّة أي ذكراً على اُنثى انتهى « أخذت عنه » أي منعت .

« لا يعول » (٢) و في بعض النسخ لا يعوز قال الجوهري عال في الحكم أي جار و مال ، و عالني الشيء يعولني أي غلبني و ثقل عليّ ، و عال الأمر أي اشتدّ وتفاقم و في القاموس عال أي كثر عياله ، و قال: العوز بالتحريك الحاجة عوز الشيء كفرح لم يوجد ، و الرجل افتقر كأعوز ، والأمر اشتدّ و إذا لم تجد شيئاً فقل عازَني ، و المعوز الثوب الخلق .

و قال :الاكليل بالكسر التاج ،وشبه عصابة تزيّن بالجوهر ، و السحاب تراه كانّ غشاء اُلبسه ، و قال الكفعمي: السرادق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف ، قاله المطرزي، و قال الجوهري: السرادق ما يمدّ فوق صحن الدّار ، و كلّ بيت من كرسف فهو سرادق .

و الهيكل البناء المشرف ، والكبرياء الملك ، لأنّه أكبر ما يطلب من اُمور الدّنيا و منه قوله تعالى : « و يكون لكما الكبرياء في الأرض » (٣) أي الملك و أكثر الألفاظ في هذا المعنى تمثيل لعظمة الله عزّ وجلّ و عجايب مخلوقاته السماوية الّتي لا يحاط بكنهها انتهى. « أهل الكرامة » (٤) مفعول تعرّف « الّذي تحبّ »:

(١) الدعاء ص ١٨٠ س ٢ .
(٢) دعاء ليلة الثلثاء ص ١٨١س ٥ .
(٣) يونس : ٧٨ .
(٤) الدعاء ص ١٨٢ س ٤ .

صفة لاسمك .

« و الصّدق بوعدك » (١) أي التصديق به فانّ من يصدّق وعدالله فهو صادق أو يصدّق النّاس في الاخبار بوعده تعالى فيؤدّيه إليهم كما هو الحقّ ، و قريء « و الّذي جاء بالصّدق و صدق به » (٢) بالتخفيف ، أو الصّدق في وعدك أي في ما أعدك به .

« والوقوف عند موعظتك »أي التوقّف و عدم ارتكاب ما وعظتني بتركه أوالتأمّل و التدبّر فيها و العمل « والاصطبار » الصّبر بكلفة .

و قال الكفعمي ـ ره ـ « العترة » ولد الرّجل و ذريّته من صلبه ، و لذلك سمّيت ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله من فاطمة وعليّ عليه السلام عترة محمّد صلى الله عليه وآله .

والعترة البلدة والبيضةفهم عليهم السلام بلدة الاسلام و بيضته و اُصوله .

و العترة صخرة عظيمة يتّخذ الضبّ جحره عندها يهتدي بها لئلاّ يضلّ عنه ، وهم عليهم السلام الهداة للخلق على معنى الصّخرة .

و العترة أصل الشجرة المقطوعة الّتي تنبت من اُصولها ، و هم عليهم السلام أصل الشجرة المقطوعة لأنّهم و تروا وقطعوا و ظلموا فنبتوا من اُصولهم لم يضرّهم قطع من قطعهم.

و العترة شجرة صغيرة كثيرة اللبن بتهامة و هم عليهم السلام ينابيع العلم على معنى كثرة اللّبن .

و العترة شجرة تنبت على باب وجار الضبع ،و هم عليهم السّلام الشجرة الّتي النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أصلها و عليّ فرعها ،والأئمّة عليهم السّلام أغصانها ، و شيعتهم ورقها .

و العترة قطع المسك الكبار في النافجة ، وهمعليهم السلام من بين بني هاشم ومن بين بني طالب كقطع المسك الكبار في النافجة .

(١) الدعاء ص ١٨٣ س ٨ .

(٢) الزمر : ٣٣ .

و العترة العين النابعة العذبة ، و علومهم لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة و العقل .

و العترة الذكور من الأولادوهم عليهم السلام ذكورغير إناث .

و العترة الريح وهم جندالله تعالى و حزبه كما أنّ الريح جندالله .

و العترةنبت ينبت متفرّقاً مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرّقة و بركاتهم منبثّة في المشرق و المغرب .

و العترة قلادة تعجن بالمسك و الأفاويه وهم عليهم السلام أولياء الله المتّقون و عباده المخلصون (١) .

والعترة الرّهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ورهط الرجل قومه و قبيلته .

إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ في معنى العترة الّتي اختلف العلماء فيها ، فهي كناية عنهم عليهم السلام ذكر ذلك محمّد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

و« الغواية » بالفتح الضلال ، و الغباوة قلّة الفطانة ، و قال الجوهري استحوذ عليه الشّيطان أي غلب و هذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح و استصوب انتهى « إلهه هواه » أي أطاعه و بنى عليه دينه لا يسمع حجّة ولا يبصر دليلاً .

و أبخلته (٢) نسبته إلى البخل أو وجدته بخيلاً « فصل » أي فاصل بين الحقّ و الباطل « و تعاليت على العلا » أي ارتفعت على حقيقة العلوّ و الشّرف « ولا يؤدك» أي لا يثقلك .

---

(١) و زاد في المصباح ص ١١٨ في الهامش : قال :

فهم ذوو النسب القصير و طفلهم	باد على الكبراء و الاشراف
و الخمران قيل ابنة العنب اكتفت	بأب من الالقاب و الاوصاف

(٢) شرح قوله : « لا يبخلك الحاح الملحين » ص ١٨٤ س ٣ .

« يسبّح الرّعد بحمده » (١) قيل أي يسبّح سامعوه متلبّسين بحمده ، ويصيحون بسبحان الله والحمد لله ، أو يدلّ الرّعد بنفسه على وحدانيّة الله وكمال قدرته متلبساً بالدلالة على فضله و نزول رحمته ، و روي أنّ الرّعد ملك موكّل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السّحاب ، وهذا الصّوت تسبيحه .

« و الملائكة من خيفته » أي من خوف الله و إجلاله ، و قيل الضّمير للرعد و هو بعيد « و الطير» أي يسبّح الطير « صافّات » باسطات أجنحتها في الهواء « بأمره» أي بقدرته « كلٌّ » منها « قد علم » الله « صلوته » أي دعاءه و تسبيحه أي تنزيهه اختياراً أو طبعاً ، و قيل الضمير في علم راجع إلى الكلّ و قيل الصّلاة للانسان و التسبيح لغيره ، و قيل: تسبيحها ما يرى عليها من آثار الحدوث ، و في بعض الأخبار أنّ المراد بالطير الملائكة المخلوقة بصورها ، فالصّلاة والتسبيح و قوله « بأمره » على حقيقة معناها .

« و كبرياؤه مانع » أي عن أن يوصل إليه بسوء « و المحال » ككتاب الكيد و روم الأمر بالحيل و التدبير و المكر والقدرة و الجبال والعذاب و العقاب «والقصد» استقامة الطريق .

« يعلم مستقرّها » أي مأواها على وجه الأرض « و مستودعها » أي مدفنها أوموضع قرارها و مسكنها، ومستودعها حيث كانت مودعة فيه من أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات ، أو مستقرّها في بطون الأمّهات و مستودعها في أصلاب الآباء أو مستقرّها على ظهر الأرض في الدّنيا و مستودعها عندالله في الاخرة ، أو من استقرّ فيه الايمان و من استودعه ، و قدمرّ مراراً .

و الكتاب المبين (٢) اللّوح أو القرآن « ولا يعثر جدّه » أي ليس مثل عظماء الخلق فانّ لهم إقبالاً و إدباراً فاذا أدبرت الدّنيا عنهم يقال عثر جدّه ، أي زلّ و أخطأ بخته ، بل عظمته دائمة و قدرته سرمديّة « من كرامتك » بيان للمقام أوعلّة

---

(١) دعاء آخر ليوم الثلثاء ص١٨٥ س ٩ .

(٢) شرح لقوله: « كل فى كتاب مبين » ص ١٨٦ س ١ .

للتعريف أومن للتبعيض أي هذا المقام من جملة كرامتك له .

« بمنزلة السابقين » إمّا خبر بعد خبر أو متعلّق براضون « و بسترك الفائض » أي السابغ الكامل ، و أصل الفيض كثرة الماء « و الحكم » أي الحكمة .

« و اجعله همّنا » (١) أي جميع ما ذكر ، بتأويل المدعوّ أو كلّ واحد ، و في بعض النسخ « واجعل » أي اجعل قصدنا و هوانا مصروفة في إصلاح أمر حياتنا وموتنا و ما ينفعنا فيهما لا في الشهوات الباطلة .

و قال الفيروزآبادي النجيح الصواب من الرأي، والمنجح من الناس ،والشديد من السير ، و نجح أمره تيسّر و سهل فهو ناجح .

« و ظلاّ ظليلاً » قال الطبرسي ـره ـ (٢) أي كنيناً ليس فيه حرّ و لا برد بخلاف ظلّ الدّنيا ، و قيل ظلاّ دائماً لا تنسخه الشّمس ، و قيل ظلاّ متمكّناً قوياً كما يقال يوم أيوم و ليل أليل يصفون الشيء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغة و قال في النهاية فيه من كان عصمة أمره لا إله إلاّ الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة و العصمة المنعة و العاصم المانع الحامي ، و الاعتصام الامتساك بالشيء

والثلثا (٣) صحّحه في الصّحاح بفتح الثّاء والألف بعد اللاّم ومدّ آخره ، وكذا في القاموس ، لكن قال و يضمّ ، و في بعض النسخ بالضمّ كذلك و في بعضها بفتح اللام من غير ألف بعدها ، و ضميرا «سخطه و رضاه» راجعان إلى الله ، و العورة كلّ ما يستحي منه .

« من بين يدي » أي من جميع جهاتي أو من بين يدى أي من البلايا الّتي أعلم و أقدر التحرز عنها ؛ و من خلفي من حيث لا أعلم و لا أقدر ، و عن يميني و عن شمالي من حيث يمكنني أن أعلم و أتحرّز ولم أفعل ، والأوّل أظهر ، و إنّما عدّي

---

(١) الدعاء ص ١٨٧ س ١.

(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ٦٢ فى سورة النساء الاية ٥٧.

(٣) شرح قوله : « وهب لى فى الثلثاء ثلاثاً » ص ١٨٨ س ٢ .

الفعل في الأوّلين بحرف الابتداء لأنّه منهما متوجّه إليه، و إلى الآخرين بحرف المجاوزة لأنّ الآتي منهما كالمنحرف عنه المارّ على عرضه، و نظيره قوله جلست عن يمينه.

و الغرض الهدف الّذي يرمى إليه أي لاتجعلني هدف بلاء، و النصب بالتحريك و سكون الوسط العلم المنصوب و هو قريب من الأوّل.

«قيّماً» (١) بفتح القاف و كسر الياء المشدّدة أي مستقيماً و في بعض النسخ بكسر القاف و فتح الياء المخفّفة على أنّه مصدر نعت به، و قرىء في الآية بهما، و المعنى واحد و في الصّحاح الجهد المشقّة يقال: جهد دابّته و أجهدها إذا حمل عليها في السّير فوق طاقتها، وجهد الرّجل فهو مجهود من المشقّة.

«و لا ينفع ذا الجدّ» قال الكفعمي الجدّ الحظّ والاقبال في الدّنيا، والجدّ و الحظّ و البخت بمعنى، و منه قوله ﷺ في الدّعاء و لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي من كان ذا حظّ و بخت في الدّنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة لقوله تعالى «يوم لا ينفع مال و لا بنون» (٢) انتهى.

و قال في النهاية أي لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه، و إنّما ينفعه الايمان و الطّاعه انتهى و بعضهم حمل الجدّ على أب الأب والاُم أي لاينفعه النسب في الآخرة و ربّما يقرءان بالكسر أي لا ينفعه الجدّ في الطاعة عندك، و هما بعيدان.

و قال ابن هشام في المغني في بيان معاني كلمة «من» الخامس البدل نحو «أرضيتم بالحيوة الدّنيا من الآخرة» (٣) و لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ أي ذا الحظّ حظّه من الدّنيا بدلك أي بدل طاعتك أو بدل حظّك أي بدل حظّه منك، و قيل ضمّن ينفع معنى يمنع، و متى علّقت من بالجدّ انعكس المعنى (٤).

---

(١) قوله: «و أسألك ديناقيماً» ص ١٨٩ س ٢.

(٢) الشعراء: ٨٨.

(٣) براءة: ٣٨.

(٤) مغنى اللبيب ج ١ ص ٣٢٠ ط القاهرة.

« من لا تبيد معالمه » (١) أي لا يهلك و لا يفنى ما يصير سبباً للعلم بذاته و صفاته ما بقي مخلوق يستحق العلم ، فانّ جميع الموجودات من معالمه ، أو معالمه كتبه و دينه و شرايعه ، و قال الكفعمي الشامخ و الباذخ قريبان من السوّاء ، و شرف باذخ عال ، و البواذخ الجبال العالية ، و الشوامخ الجبال الشامخة .

« و قضى في كلّ سماء أمرها » إشارة إلى قوله سبحانه : «فقضيهنّ سبع سموات في يومين و أوحى في كلّ سماء أمرها»(٢) وقيل أي شأنها وما يتأتّى منها بأن حملها عليه طبعاً واضطراراً أوأوحى إلى أهلها بأوامره .

«وخلق الأرض في يومين » قيل أي في مقدار يومين أو بنوبتين لأنّه لم يكن يوم قبل خلق السّموات ، وقيل المراد بالأرض ما في جهة السفل من الأجرام البسيطة و من خلقها في يومين أن خلق لها أصلاً مشتركاً ثمّ خلق لها صوراً صارت بها أنواعاً .

و«قدّر فيها أقواتها » أي أقوات أهلها بأن عيّن لكلّ نوع ما يصلحه و يعيش به في يومين آخرين إشارة إلى قوله سبحانه « و بارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيّام » (٣)أي في تتمّة أربعة أيّام «سواء » (٤) قيل أي استوت سواءاً بمعنى استواء ، و الجملة صفة « أيّام » أو حال من الضّمير في « أقواتها » أو «فيها» . «للسّائلين »قيل

---

(١) تسبيح يوم الثلثاء ص ١٩٠ س ١٠ .

(٢) فصلت : ١٢ .

(٣) فصلت : ١٠ .

(٤) قوله تعالى سواء للسائلين أى كان هذا الجواب « تقدير خلق السموات والارض الى ستة أيام على ذاك التفصيل» جوابا لكل سائل سئل منا فأوحينا الى كل نبى من الانبياء أن يجيب امته بذلك الجواب ، لئلا يختلف الوحى و أما حقيقة ذلك التقدير فمستور عنهم لسذاجة عقولهم وأفهامهم ، وانما يعلم حقيقته من وحينا الى خاتم الانبياء حيث أشرنا اليه : « وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

متعلّق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدّة خلق الأرض و ما فيها، أو بقدّر أي قدّر فيها الأقوات للطّالبين .

« و سخّر البحر » قال الكفعمي بالخاء المعجمة أي ذلل و التسخير التذليل ، و سفن سواخر طابت لها الريح ، و منه قوله تعالى : « و هوالّذي سخّر البحر لتأكلوامنه لحماً طريّاً » (١) و من قرأ و سجّر بالجيم فمعناه ملأه ، و سجّر التنّور أحماه و النّهر ملأه ، و منه قوله تعالى : « و البحر المسجور » (٢) أي المملوّ انتهى .

« و تعقد عليه القلوب » من العقايد الباطلة و الأوهام و الأفزاع و الخيالات الموحشة .

وقال الجوهري: اخترمهم الدّهر و تخرّمهم (٣) أي اقتطعهم و استأصلهم « و كلّ شيء يعبدك » أي يطيعك اختياراً أو اضطراراً ، و الخبر بالضمّ العلم « و حفظ كلّ شيء » أي علمه « من مقامك » أي قيامك بأمور خلقك أو منزلتك الرفيعة.

« لم يسبقك » (٤) أي ليس تقدّمه لأنّه سبق إرادتك و وقع قبلها ، و ماأخّرت منها ليس التأخير لأنّك لم تكن قادراً عليه قبل ذلك ، بل كلّ ذلك بمشيّتك لاقتضاء المصلحة ذلك « و آثره » أي اختره على جميع خلقك « بصفو كرامتك » أي بخالص إكرامك له « و بلّغ به » كذا في النسخ في الموضعين ، و الظاهر و أبلغ به أو بلّغه ، و كأنّ الباء زائدة أوالمعنى بلّغ بسببه أهل بيته و خواصّ أمّته .

و في القاموس رسا رسواً ورسوّاً ثبت كأرسى ، ولعلّ الوضع في المواضع كناية عن تعلّق مدلوله و مقتضاه بخلق هذه الأشياء و استقرارها ، و عيسى عليه السلام كلمة الله لأنّه انتفع به و بكلامه أو يعبّر عن الله أو خلق بكلمة كن من غير أب و هو روح الله لأنّه كان يحيي الأموات أو القلوب الميّتة بالعلم و الحكمة ، أوهو ذو روح صدرمنه

---

(١) النحل :١٤.

(٢) الطور : ٦.

(٣) شرح قوله : «لا تخترم الايام ملكك » فى دعاء ليلة الاربعاء ص ١٩١ .

(٤) الدعاء ص١٩٢ س٣ .

تعالى لابتوسّط ما يجري مجرى الأصل و المادّة له، والوأي الوعد .

« عند قضائك » (١) أي الموت أوالأعم « و عرّفها لي » إشارة إلى قوله تعالى « و يدخلهم الجنّة عرّفها لهم » (٢) قيل أي و قد عرّفها لهم في الدّنيا حتّى اشتاقوا إليها فعملوا ما استحقّوها به ، أوبيّنها لهم بحيث يعلم كلّ واحد منزله و يهتدي إليه كأنّه كان ساكنه مذخلق ، أو طيّبها لهم من العرف وهو طيب الرّايحة ، أوحدّدها لهم بحيث يكون لكلّ جنّة مقرّرة.

« و لا يخلو من الضمير » لعلّه على القلب أي لا يخلو ضمير منه ، أوالمراد به ما يضمر في النفس أي هو عالم بكلّ معلوم .

و صرف الدّهر (٣) حدثانه ونوائبه .

و قال الكفعميّ : استعجمت عجزت ، و في الحديث جرح العجماء جبار أي البهيمة جرحها جبار أي هدر ، سمّيت عجماء لأنّها لا تتكلّم وكلّ من لا يقدر على الكلام أو لا يفصح به فهو أعجم و مستعجم ، و صلاة النهار عجماء أي لا جهر فيها بالقراءة ، و الأعجم من الموج الّذي لا يتنفّس أي لا ينضح الماء و لا يسمع له صوت و باب معجم أي مقفّل واستعجم الكلام أي استبهم و لسان أعجميّ و كتاب أعجمي ، ولا تقل رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه و في لسانه عجمة أي عدم إفصاح بالعربيّة ، و العجم جمع العجمي ، و هو خلاف العربيّ و إن كان فصيحاً ، و الأعجمي الّذي في لسانه عجمة ، و إن كان عربيّاً من الغريبين و الصحاح و المغرب انتهى و اللجلجة و التلجلج التردّد في الكلام .

« غير أنّك » (٤) أي إلّا أنهم يصفونك بهذا الوجه كما قال صلّى الله عليه وآله أنت كما أثنيت على نفسك « دونك » أي قبل الوصول إليك « إلّا خشيتك » أي معه و

---

(١) الدعاء ص ١٩٣ س ١ .

(٢) الدعاء ص ١٩٤ س ٤ .

(٣) شرح قوله : « ولا يغيرك في مر الدهور صرف » ص ١٩٤ س ٥ .

(٤) دعاء آخر ليوم الاربعاء ص ١٩٥ س ١٠ .

ما يوجبه ، وكذا الفقرة التالية .

« و بدء كلّ شيء » (١) الواو للحال عن فاعل الجملة الأخيرة أو الجميع «ولا تفعل ما تشاء » بصيغة الخطاب أي لم تشأ جبراً و اضطراراً ، و في بعض النسخ بصيغة الغيبة ، فقوله : « غيرك » فاعل للفعل والمشيّة على التنازع .

« إلاّ وجهك » أي ذاتك أو دينك و شريعتك أو أنبياؤك و حججك ، فالهلاك بمعنى البطلان أو كلّ شيء فانٍ و في معرض الهلاك إلاّ من جهة انتسابه إليك ، فانّ وجودهم و ظهورهم و كمالهم بتلك الجهة .

« على ما تقضى » أي بعد ذلك « لا تسبق » على بناء المجهول أي ما طلبته لا يسبقك فلا تدركه « و لا تقصر » كتنصر قال الجوهري قصرت عن الشيء قصوراًعجزت عنه و لم أبلغه « منتهى دون » أي عن منتهى و « دون » بمعنى عند أو يقرأ منتهى بالتنوين ، و لعلّه كان « دون منتهى » فوقع فيه التّقديم و التّأخير « ولااستحرازمن قدرتك » أىلا يتحرّز ولا يمتنع منه .

« فلا مقصردونك » قال الكفعمي أي غاية ، و في الحديث من شهد الجمعة و لم يوذ أحداً بقصره أي بحسبه و غايته يقال : قصرك أن تفعل كذا ، و قصارك وقصاراك أي غايتك .

و قوله قبل ذلك « فلا تقصر إن أُردت » ليس معناه الغاية كما ذكرناه هنا ، بل ذلك يحتمل معنيين: الأوّل الكفّ يعني ولاتكفّ إن أردت ، و منه قوله تعالى : « ثمّ لا يقصرون » (٢) أي لا يكفّون و قصّرو أقصر إذا كفّ ، و الثاني أن يكون بمعنى العجز و الضعف ، فالمعنى لا تعجز إن أردت أو لا تضعف ، و القصور العجز، و قصر عنه أي عجز قاله الهروي وكذا الكلام في قوله : « و لا تقصر قدرتك » انتهى .

و قال الجوهري : رضي فلان بمقصر ممّا كان يحاول بكسر الصاد أي بدون

---

(١) الدعاء ص ١٩٦ س ١ .

(٢)الاعراف : ٢٠٢ .

ما كان يطلب .

« اللّهمّ فتّت » (١) الفتّ الكسر يقال : فتّ عضدي و هدّ ركني ، ثمّ إنّه كان فيما عندنا من نسخ الدعاء « و فيهم خيرتك من خلقك القائم بحجّتك » و لا يستقيم المعنى و كان سقط من الكلام شيء فألحقت من دعاء آخر يقاربه في المضامين ماسقط من بين ذلك ، لينتظم الكلام .

قال الجوهري و الضريبة الطبيعة و السجيّة ، تقول فلان كريم الضريبة و لئيم الضريبة .

« في كلّ مثوى » (٢) أي محلّ إقامة « و منقلب » أي محلّ انقلاب و حركة « محياهم » أي كحياتهم « ألطف الأشياء » أي بألطفها أو كألطفها ، و قوله : « يا بني يا أبتاه » بيان له .

و في الصحاح قيّض الله فلاناً لفلان أي جاءه به و أتاحه له ، و قال : غيابة الجبّ قعره ، و قال الهمس الصوت الخفيّ « يارادّ حزن يعقوب » أي سبب حزنه و هو يوسف عليه السلام أوالمراد بالردّ الكشف والدفع .

« و من عذابك الأدنى »(٣) تلميح إلى قوله تعالى « و لنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلّهم يرجعون » (٤) و يدلّ على أنّ المراد بالأدنى عذاب القبر، و المشهور بين المفسّرين أنّ المراد به عذاب الدّنيا كما يدلّ عليه قوله« لعلّهم يرجعون » إلاّ أن يحمل « لعلّهم يرجعون »على الرّجعة قبل القيمة كما يدلّ عليه بعض الأخبار .

و يحتمل أن يكون الغرض محض موافقة اللّفظ و توضيحه بعذاب القبر لعدم توهّم كون المقصود ما هوالمقصود في الآية ، و في اختيار ابن الباقي « عذاب القبر »

---

(١) الدعاء ص ١٩٧ س ٢ .

(٢) الدعاء : ١٩٨ س٩ .

(٣) الدعاء ص١٩٩ س ٢ .

(٤) السجدة : ٢١ .

فيوافق ظاهر الآية،« مشكوراً » أي مجزيّاً مقبولاً و الزكاة أي الطهارة من الرّذايل أو النموّ في الصالحات .

« و اجعل وسيلتي » أي قربي أو توسّلي بالوسايل إليك لا إلى غيرك «فيما عندك » أي من الدّرجات و المثوبات « و زكّها » إشارة إلى قوله تعالى :« قد أفلح من زكّيها » (١) أي أنماها بالعلم والعمل أوطهّرها من الذّنوب و الأخلاق الرّديّة « وليّها » أي أولى بها « و موليها » أي مالكها « وبارك لي» أي زده و أدمه « وأسألك الشكر » أي توفيقه .

« لباساً » (٢) أي غطاء يستر بظلمته من أراد الاختفاء« سباتاً » أي قطعاً عن الاحساس و الحركة استراحة للقوى الحيوانيّة وإزاحة لكلالتها ، أو موتاً لأنّه أحد التوفّيين ، ومنه المسبوت للميّت و أصله القطع .

و قال الكفعمي : سؤال إذاكان السبات هو النوم فكأنّه تعالى قال (٣) «جعلنا نومكم نوماً » و الجواب أنّ المراد بالسّبات هنا الرّاحة و الدّعة ، وقيل المراد إنّا جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت لأنّ النّائم قد يفقد من علومه و قصوده أشياء كثيرة يفقدها الميّت ، فأراد سبحانه أن يمتنّ علينا بأن جعل نومنا الّذي يضاهي فيه بعض أحوالنا أحوال الميّت ليس بموت على الحقيقة ، ولا بمخرج لنا عن الحياة و الادراك فجعل التوكيد بذكر المصدر قائماً مقام ذكر الموت ، سادّاً مسدّ قوله تعالى : « وجعلنا نومكم ليس بموت » قاله السيّد المرتضى ره في درره (٤)انتهى .

و قال الجوهري نشر الميّت ينشر نشوراً أي عاش بعد الموت «فسوّيت »إشارة إلى قوله تعالى : « خلق فسوّى » قال الطبرسيّ أي سوّى بينهم في الإحكام والإتقان و قيل : خلق كلّ ذي روح فسوّى يديه و عينيه و رجليه ، و قيل خلق الانسان فعدّل قامته و لم يجعله منكوساً كالبهايم ، و قيل خلق الأشياء على موجب إرادته لحكمته

---

(١) الشمس : ٨ .

(٢) دعاء آخر للسجاد عليه السلام ص٢٠٠ .

(٣) يعني قوله عزوجل : « وجعلنا نومكم سباتاً » (٤) ج ١ ص ٣٣٨ .

فسوّى صنعها لتشهد على وحدانيّته .

« و تدانى في الدّنياأمله» أي قصرت آماله في الدّنيا ودنى انصرامها وانقضاؤها لقرب أجله ، و الأصحّ و الأشهر في الأربعاء كسر الباء ، و ربّما يفتح و يضمّ .

« و أخذك الحقّ بينهم » (۱) أي في القيامة أوالأعمّ « و بين الخلائق » أي و بين غيرهم أو المراد غير الانسان و قال الجوهري عدمت الشيء بالكسر أعدمه عدماً بالتحريك على غير قياس أي فقدته ، وأعدم الرّجل افتقر فهو معدم و عديم .

و في النهاية فيه تعوّذوا بالله من قترة و ما ولد (۲) هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس ، و في القاموس ابن قترة بالكسرحيّة خبيثة إلى الصغر و أبو قترة إبليس لعنه الله أو قترة علم للشيطان انتهى والمضبوط في النسخ ابن فترة .

« وسخّر البحرين » (۳) العذب و المالح كما مرّ « و لم تأنّ » أي لم تتأنّ و لم تؤخّر ماشئت لمؤنة و مشقّة قال الجوهري تأنّى في الأمر أي ترفّق و تنظّر، ونصب الرّجل بالكسر نصباً تعب « حقيق » أي و أنت حقيق .

« و تهلّل » (۴) أي تلألأ «يوم القضاء » أي القيامة كما قال تعالى : « و قضي بينهم بالحقّ » (۵).

و قال الكفعمي و إنّما قال عليه السلام برد العيش لأنّ كلّ محبوب عندهم بارد ، و منه قولهم اللّهمّ برّد مضجعه، و البارد السّهل ، و في الحديث أنّه صلى الله عليه وآله قال لبريدة الأسلمي: من أنت ؟قال: بريدة الأسلمي ، قال: بك برد أمرنا أي سهل، ومنه الحديث الصّوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقّة ، و أمّا حديثه برّدوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج ، و قيل أي صلّوها في أوّل وقتها ، وبرد النهار أوّله .

---

(۱) دعاء آخر للكاظم عليه السلام ص ۲۰۱ س ۱۷ .

(۲) عوذة يوم الاربعاء ص ۲۰۳ س ۱۶ .

(۳) عوذة اخرى ص ۲۰۴ س ۶ .

(۴) دعاء ليلة الخميس ص ۲۰۵ س ۱۶ .

(۵) الزمر : ۶۹ .

و قوله ﷺ : « و قرّة عين » (١) كناية عن السّرور و الرّضا ، و قولهم أقرّ الله عينك أي سرّك الله لأنّ دمعة السّرور باردة ، و دمعة الحزن حارّة ، و القرّ و القرّة البرد .

و قيل أقرّ الله عينك أي صادف فؤادك ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره ، و قيل أقرّ الله عينك أي أنامها ، وقرّت عينه نقيض سخنت ، قررت به عيناً و قررت بفتح الرّاء و كسرها ، قال المطرزيّ و في الحديث لا تبردوا على الظالم أي لا تخفّفوا عنه وتسهّلوا عليه عقوبة ذنبه ، وقال الجوهري لا تبرد على من ظلمك أي لا تشتمه تنقص من إثمه انتهى

« و خذ إلى الخير » أي خذ بناصيتي جاذباً لي إلى الخير « فيها بلاغي » أي ما يبلغني إلى الآخرة ، قال الراغب البلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد « الانابة إلى دار الخلود » أي الرجوع إليها بمعنى السعي في تحصيلها وإصلاحها .

و التجافي التباعد و منه قوله تعالى : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » (٢) و « دار الغرور » الدنيا لأنّ أهلها يغترّون بها و البغتة و الفجأة بالضّم و المدّ بمعنى « و لا تعجّلني عن حقّ » أي بأن تأخذني بموت أو بلاء قبل الإتيان به .

« و الأسقام الدويّة » أي الموجبة لأدواء آخر أو المزمنة العسرة العلاج ، قال الكفعميّ أي ذوات الداء ، والداء واحد الأدواء و رجل دويّ فاسد الجوف من داء و دويَ بالكسر أي مرض وأدواه أمرضه « بالعفو » لأنّ الأمراض أكثرها من ثمرات المعاصي « بمالها » أي من المثوبات « مرضيّة » عند الله .

و قال الكفعميّ ره: الوجل و الخوف واحد ، و إنّما كرّر للتأكيد و اختلاف اللّفظ ؛ يقال وجل يوجل و ييجل و يأجل ، و المقت البغض و مقته أبغضه ، و المقت أشدّ البغض قوله تعالى : « إنّه كان فاحشة » أي زنا « و مقتا » (٣) أي بغضاً يورث

(١) الدعاء ص ٢٠٦ س ١ .

(٢) السجدة : ١٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

بغض الله .

وقال: الحسنى هى الخصلة المفضّلة في الحسن وهي السعادة ، و قيل هي البشارة بالجنّة انتهى « مع المؤمنين » أي حال كونها معهم ملحقة بهم ، و هو إشارة إلى قوله تعالى « إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون » (١) « و من مغاويه» أى غواياته أو محالّ غوايته .

و قال الجوهري: شيء سابغ (٢) أي كامل واف ، و سبغت النعمة تسبغ بالضمّ سبوغاً اتّسعت ، و أسبغ الله عليه النعمة أي أتمّها ، و قال دمغه دمغاً شجّه حتّى بلغت الشجّة الدّماغ .

أقول : أي حجّته تدمغ الباطل و تهلكه ،كما قال تعالى « بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » (٣) .

«المانع العصمة » أي عصمته مانعة من أن يوصل إلى صاحبها سوء ، ومن أن يرتكب معصية ، و الغرّة بالكسر الغفلة ، وقال الجوهري :كننت الشيء سترته وصنته من الشّمس وأكننته في نفسي أسررته ، و قال أبوزيد كننته وأكننته بمعنى ، في الكنّ و في النفس جميعاً .

وقال تنصّل فلان من ذنبه تبرّأ ، و قال الرُّحب بالضمّ السّعة و رحائب التخوم سعة أقطار الأرض و قد مرّ شرح بعض الفقرات في دعاء الصباح (٤) و الأبراج جمع البرج بالتحريك وهو الجميل الحسن الوجه أو المضيء البين المعلوم ذكره الفيروزآباديّ ، غمره أي شمله و أحاط به .

« فاعتقد المحارم » (٥) أي اكتسبها واقتناها ،في القاموس اعتقد ضيعة و مالا اقتناهما ، وفي بعض النسخ و احتقب من الحقيبة و هي الوعاء الّذي يجمع الرجل فيه

---

(١) الانبياء : ١٠١.

(٢) شرح قوله : « السابغ النعمة » ص ٢٠٧ س ٦ .

(٣) الانبياء : ١٨ . (٤) راجع ج ٩٤ ص ٢٤٧ .

(٥) دعاء يوم الخميس ص ٢٠٨ س ٤ .

زاده فيعلّقه خلفه على راحلته ، قال الجوهري الحقيبة واحدة الحقائب ، و احتقبه واستحقبه بمعنى أى احتمله و منه قيل احتقب فلان الاثم .

و قال الكفعمي قوله تعالى : « إنّ ربّك لبالمرصاد » (١) أي الطريق ممرّك عليه ، و المرصد و المرصاد الطريق عند العرب ، و أرصدت الشيء أعددته ، و منه قوله تعالى : « إنّ جهنّم كانت مرصاداً » (٢)أي معدّة و الرّصد كالحرس و الرّصيد الأسد يرصد و لايكون إرصاد إلاّ في السرّ ، قال ابن الأعرابي رصدت له و أرصدت بمعنى ، و رصد الشيء بمعنى رقبه .

وقال الجوهري : قال الأخفش « سوى » إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات إن ضممت السين أو كسرتها قصّرت فيهما جميعاً ، و إن فتحت مددت.

« و رحمتك حياة » (٣) أي موجب لحياة الخلق صورة و معني « و صفا » أى خلص بلاشركة شريك .

« وطمحت » (٤) أى ارتفعت « و انجلت لك الأجساد » أى خرجوا عن ديارهم إلى ما شئت من الحجّ و الزّيارات و غيرها أو إلى قبورهم ،كذا في أكثر النسخ ، و الظّاهر « و انحلت » بالحاء المهملة كما في بعضها من النحول بمعنى الهزال ، وقد نحل جسمه ينحل بالفتح فيهما ، و قد يكسر الماضي ، و أنحله الهمّ .

« و اطمأنّت » تلميح إلى قوله سبحانه : « ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب » (٥) و افضيت إليك القلوب » أي أسرارها من قولهم أفضى إليه سرّه ، و في بعض النسخ أفضت و قد مرّت فيه وجوه .

---

(١) الفجر : ١٤ .

(٢) النبأ : ٢١.

(٣) دعاء آخر ليوم الخميس ص ٢٠٩ س ٢٠

(٤) الدعاء ص ٢١٠ س ١

(٥) الرعد : ٢٨.

« و أخذت » إشارة إلى قوله تعالى : « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام » (١) قيل أي مجموعاً بينهما ، و قيل يؤخذون بالنّواصي تارة وبالأقدام اُخرى ، تأخذهم الزبانية في القيمة ، و هنا يحتمل أن يكون المراد ذلك عبّر عنه بالماضي لتحقّق الوقوع ، أوهو كناية عن كونهم تحت يده و في قبضته و عدم امتناعهم عن حكمه كما في قوله : « ومامن دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها » (٢) .

« بما ألبستني » أي وفّقتني للتّلبّس به و الالباس مجاز ، و الباء للقسم أو للسببيّة « أسألك » تأكيد للسؤال الأوّل و كذا « أدعوك » في المواضع ، و المسئول قوله : « أن تقلبني » والكدح العمل و السّعي .

« مدخلي » (٣) أي في جميع الاُمور أو في القبر أو في الجنّة « مبصراً » أي مضيئاً يبصرون فيه قال الطبرسي ره: و إنّما قال : « و النّهار مبصراً » (٤) وإنّما يبصر فيه ، تشبيهاً و مجازاً و استعارة في صفة الشيء بسببه على وجه المبالغة ، كما يقال : سرٌّ كاتم ، و ليل نائم ، قال رؤبة: قد نام ليلي و تجلّى همّي وقال الجوهري المبصرة المضيئة « و منه قوله تعالى : « و لمّا جاءتهم آياتنا مبصرة » (٥) قال الأخفش إنّها تبصرهم أي تجعلهم بصراء .

« بذمّة الاسلام » أي حرمته أو العهد الّذي جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم ، قال في النهاية الذمّة و الذّمام بمعنى العهد و الأمان و الضّمان و الحرمة و الحقّ و في دعاء المسافر: اقلبنا بذمّة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين ، و منه الحديث فقد برأت منه الذّمّة أي إنّ لكلّ أحد من الله عهداً بالحفظ و الكلاءة ، فاذا فعل ما حرّم عليه خذلته ذمّة الله .

(١) الرحمن : ٤١.
(٢) هود : ٥٦.
(٣) الدعاء ص ٢١١ س ١٢
(٤) يونس : ٦٧ ، راجع مجمع البيان ج ٥ ص ١٢١
(٥) النمل : ١٣

« فاعرف » (١) في بعض النسخ فأخفر و في الصّحاح خفرت الرّجل أخفره بالكسر خفراً إذا أجرته و كنت له خفيراً تمنعه ، وأخفرته إذا نقضت عهده و غدرت « استغنت بحول الله و قوّته من حول خلقه » أي معرضاً و مستغنياً من حولهم ، و في بعض نسخ منهاج الصّلاح « امتنعت » و هو أنسب .

و الإخبات (٢) الخشوع ، و قال الكفعمي : المخبتين أي المتواضعين لله تعالى و قيل هم الخاشعون ، و قيل هم الّذين اطمأنّوا إلى ذكر الله ، و قيل هم المتضرّعون التائبون ، والخبت ما اطمأنّ من الأرض ، وأناب إلى الله أقبل انتهى « لا يهن » من الوهن بمعنى الضعف .

« دون كلّ شيء » (٣) أي عنده ، و قال الكفعمي « المتعالي في دنوّك » أي في قربك و قوله « المتداني دون كلّ شيء » دون هنا بمعنى فوق ، و هو تقصير عن الغاية ، و هذا دون ذاك أي أقرب منه ، و دون بمعنى غير و قوله تعالى « و تمنعهم من دوننا » (۴) أي من عذابنا « في سيرانها » أي سيرها و في بعض النسخ سيراتها جمع سيرة ، والدّجى الظلمة ، و الغموض الخفاء ، و الخطف الاستلاب ، و البرق الخاطف هو الّذي يستلب نور الأبصار ، قال تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » (۵) .

« بارزامه » بكسر الهمزة ، و في بعض النسخ بفتحها ، قال الجوهري الرّزمة بالتحريك صوت الناقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها ، وذلك على ولدها حين ترأمه و الإرزام أيضاً صوت الرّعد ، و رزمة السباع أصواتها ، و الرزيم الزئير ، و قال الطود الجبل العظيم ، و العوذة بالضمّ الرقية ، و المارد العاتي .

---

(١) الدعاء ص ٢١٢ س ١ .

(٢) شرح قوله : « و اخبات المؤمنين » ص ٢١٣ س ۵ .

(٣) تسبيح يوم الخميس ص ٢١۴ س ٢

(۴) الانبياء : ۴٣ .

(۵) البقرة : ٢٠ .

« ليطهّركم » (١) أي من الحدث و الجنابة « و يذهب عنكم رجز الشيطان » أي الجنابة لأنّه من تخييل الشيطان أو وسوسته و تخويفه إيّاهم من العطش «وليربط على قلوبكم » بالوثوق على لطف الله بهم « و يثبّت به الأقدام » أي بالمطر حتّى لا يسوخ في الرّمل أو بالربط على القلوب حتّى تثبت في المعركة و الآية نزلت فيوقعة بدر كما مرّ .

« اركض برجلك » (٢) أي اضرب برجلك الأرض و المخاطب به أيّوب عليه السّلام كما مرّ، فضرب فنبعت عين فقيل له : « هذا مغتسل » أي تغتسل به وتشرب منه .

« ماءً طهوراً » (٣) أي مطهّراً « لنحيي به بلدة ميتاً » بالنّبات و تذكير « ميتاً » لأنّ البلدة في معنى البلد « وأناسيّ كثيراً » قيل يعني أهل البوادي الّذين يعيشون بالمطر ، و لذلك نكر الأنعام و الأناسيّ ، و تخصيصهم لأنّ أهل المدن و القرى يقيمون بقرب الأنهار و المنابع ، فبهم و بما حولهم من الأنعام غنية عن سقيا السّماء « أناسي » جمع إنسي أو إنسان على أنّ أصله أناسين .

« و بجمع الله » أي جمعه للكمالات أو بحزب الله و جنوده « و مرزغ قبور العالمين » بتقديم المهملة على المعجمة و الغين المعجمة أخيراً و في النهاية قيل أما جمّعت فقال منعنا هذاالرزغ هوالماء و الوحل و قد أرزغت السّماء فهي مرزغة ، و منه الحديث : إن لم ترزغ الأمطار غيثاً و قال الجوهري الرزغة بالتحريك الوحل و أرزغ المطر الأرض إذا بلّها و بالغ ولم يسل ، و يقال احتفر القوم حتّى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب انتهى.

وأقول : لعلّ المقصودأمطار سحائب الرّحمة والمغفرة كما هو الجاري على ألسن الخاصّة و العامّة ، و قال الكفعمي ـ ره ـ كأنّه إشارة إلى المطر الّذي ذكره

---

(١)الانفال: ١١.

(٢) ص :٤٢ .

(٣) عوذة يوم الخميس ص ٢١٥ س ١ ، و الاية فى الفرقان : ٤٩ .

الصادق عليه السلام عند قيام القائم عليه السلام قال: إذاآن قيامه عليه السلام مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة أيّام من رجب مطراً لم ير الخلايق مثله ، فينبت الله تعالى لحوم المؤمنين و أبدانهم ، فكأنّي أنظر إليهم من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب ' و يجوزأن يراد بالمطر هنا الأربعة و عشرين مطرة المرويّة في كتب الأخبار الّتي تكون قبل قيام الساعة ، فينبت الله تعالى عليها أجساد العالمين ليقفوا في موقف العرض و الجزاء يوم الدين انتهى.

« وحجابك المنيع » (١) أي الّذي سترت به عيوبهم و خطاياهم أو حجبتهم من شرّأعاديهم مع طغيانهم .

٣٢ - جمال الاسبوع : قال : حدّث الشريف زيد بن جعفر العلويّ ، عن الحسين بن جعفر الحميريّ ، عن الحسين بن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن موسى السّلاميّ ، عن عليّ بن إبراهيم البغدادي ، عن عبدالله بن محمّدالقرشي قال : سمعت أبا الحسن العلويّ يقول : سمعت أبا محمّدالحسن بن عليّ العلوي و هو الّذي تسمّيه الاماميّة المؤدّي يعني صاحب العسكر الآخر عليه السلام يقول : قرأت من كتب آبائي عليهم السّلام: من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قل هوالله أحد وآية الكرسي كتبه الله عزّوجلّ فيدرجة النبيّين والشهداء والصالحين و حسن اُولئك رفيقاً .

صلاة يوم الاحد :

بالاسناد المتقدّم عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام قال : و من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و سورةالملك بوّأه الله في الجنّة حيث يشاء .

صلاة يوم الاثنين:

و بالاسناد المذكور قال : من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشراً جعل الله له يوم القيامة نوراً يضيء منه

---

(١) خاتمة الدعاء ص ٢١٦ س ٢ .

الموقف حتّى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم .

صلاة يوم الثلثا:

و باسناده أيضاً قال : و من صلّى يوم الثلثا ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب « و آمن الرّسول » (١) إلى آخرها ، و إذا زلزلت مرّة واحدة غفر الله له ذنوبه حتّى يخرج منها كيوم ولدته اُمّه .

صلاة يوم الاربعا:

و باسناده أيضاً قال : من صلّى يوم الأربعا أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و الاخلاص و سورة القدر مرّة واحدة ، تاب الله عليه من كلّ ذنب و زوّجه بزوجة من الحور العين .

صلاة يوم الخميس :

باسناده المذكور أيضاً قال : من صلّى يوم الخميس عشر ركعات يقرء في كلّ ركعه فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشراً ، قالت له الملائكة: سل تعط .

صلاة يوم الجمعة:

و بالاسناد المذكور عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام أنّه قال : من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و تبارك الّذي بيده الملك و حم السجدة أدخله الله تعالى جنّته و شفّعه في أهل بيته ووقاه ضغطة القبر و أهوال يوم القيامة .

قال : فقلت للحسن بن عليّ عليهما السلام في أيّ وقت اُصلّي هذه الصّلاة ؟ فقال : ما بين طلوع الشمس إلى زوالها (٢) .

---

(١) البقرة : ٢٨٥ ، و لفظها : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير » .

(٢) جمال الاسبوع ص ٤١ - ٤٢ .

ذكر الرواية الثانية : بالصّلوات للأسبوع بالليل و النّهار الّتي روينا أنّا وجدناها مرويّة عن قدوة الأطهار صلوات الله عليه و عليهم صلاة دائمة الاستمرار .

صلاة ليلةالسبت :

و هي ركعتان تقرء في كلّ ركعة منهما الحمد و سبّح اسم ربّك الأعلى وآية الكرسيّ و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة .

صلاةاخرى ليلة السبت:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة السبت ركعتين يقرء في الأولى منهما فاتحة الكتاب مرّة و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرّات ، و في الثّانية الفاتحة مرّة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرّات ، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله مرّة و صلّى على النبيّ وآله مائة مرّة لم يقم من مكانه حتّى يغفر الله له .

صلاة اخرى ليلةالسبت:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:من صلّى ليلة السّبت ثماني ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و الكوثر مرّةمرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات ، فاذافرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرّة ، كان كمن حجّ ، و كأنّما اشترى ألف رجل من المشركين فأعتقهم ، و غفرله ذنوبه ، و إن كانت مثل زبد البحر و رمل عالج وعدد قطر المطر و ورق الشجر ، و جاز على الصّراط كالبرق اللامع ؛ و يدخل الجنّة بغير حساب .

صلاة اخرىليلةالسبت:

روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة السّبت أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد سبع مرّات ، كتب الله له ثواب كلّ ركعة سبعمائة حسنة و أعطاه الله عزّ وجلّ مدائن في الجنة.

صلاة اخرى ليلةالسبت:

روى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة السبت ركعتين يقرء في كلّ ركعة

الحمد مرّة و قل هو الله أحد و سبّح خمساً و عشرين ختمة الختمه أربع كلمات : كلمة سبحان الله ، و كلمة الحمدلله ، و كلمة لا إله إلاّ الله ، و كلمة الله أكبر غفرالله له ذنوبه ، و خرج منها كيوم ولدته اُمّه .

صلاة اخرى ليلةالسبت:

و هي ركعتان تقرء في كلّ واحدة منهما الحمد و سبّح اسم ربّك الأعلى و آية الكرسيّ و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة (١) .

دعاء ليلة السبت

سبحانك اللّهمّ ربّنا و لك الحمد ، و أنت الله الحيّ القيوم الأوّل القديم لا إله غيرك و لا معبود سواك ،خلقت السّموات و الأرض وما فيهنّ و ما بينهنّ بقدرتاك و مشيّتك ، فأنت الله الحيّ قبل كلّ حيّ ؛ ذوالملك العظيم ، و السّلطان القديم ، سبحانك و بحمدك ، تباركت و تعاليت ، سبحانك ربّنا و جلّ ثناؤك ، اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و أجزه بكلّ خيرأبلاه ، و شرّجلاه ، و يسر آتاه و ضعيف قوّاه و يتيم آواه ، و مسكين رحمه ، و جاهل علّمه ، و دين نصره ، و حقّ أظهره الجزاء الأوفى في الرّفيع الأعلى إنّك سميع الدّعاء .

اللّهمّ صلّ على محمّد رسولك ، و اجعله لنا فرطاً ، و اجعل حوضه لنا مورداً ، و لقاءه لنا موعداً ، يستبشربه أوّلنا و آخرنا حيث أنت راض عنّا في دار السّلام من جنّات النّعيم آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك العظيم ، و نبيّك الكريم أن تصلّي على محمّد و آله الطّاهرين ، و أن تفتح لي اللّيلة يارب خيرما فتحته لأحد من خلقك ، ثمّ لاتسدّه عنّي أبداً حتّى ألقاك و أنت عنّى راض ، شفّع اللّيلة يا ربّ رغبتى و أكرم طلبتي و نفّس كربتي ، و ارحم عبرتي ، و صل وحدتي ، و آنس وحشتى ، و استر عورتي ؛ وآمن روعتي ، واجبر فاقتي و لقّنّي حجتي ، و أقلني عثرتي ، و استجب اللّيلة دعائي

---

(١) جمال الاسبوع : ٤٤ .

و أعطني مسئلتي ، و كن بي رحيماً و لا تخذلني ، و أنا أدعوك ، و لا تحرمني و أنا أسئلك ، و لا تعذّبني و أنا أستغفرك ، يا أرحم الرّاحمين و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين (١) .

الصلاة في يوم السبت :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلّى يوم السبت عند الضّحى عشر ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و ثلاث مرّات قل هو الله أحد ، فكأنّما أعتق ألف ألف رقبة من ولد إسماعيل ، و أعطاه الله ثواب ألف شهيد و ألف صدّيق .

دعاء يوم السبت

يقرء الاخلاص و المعوذّتين و بعده .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين ، كهيعص ذكر رحمة ربّك عبده زكريّا ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم .

اللّهمّ إنّي أحمدك بجميع محامدك كلّها و أشكرك شكر مقرّ بأياديك ، و أسئلك سؤال متذلّل بين يديك و أضرع إليك ضراعة خائف من عقوبتك ، حذر من سطوتك ، اللّهمّ فبقدرتك الّتي سطحت بها الأرض ، و رفعت بها السّماء ، صلّ على محمّد و آله ، صلاة من اختصصته بالنبوّة و ائتمنته على الرسالة .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، الّذي هدانا من الضّلالة إلى سبيل طاعتك و علّمنا سنن العبادة لك ، و على آل محمّد الطّاهرين الأئمّة الأكرمين .

اللّهمّ إنّي أصبحت متقلّباً في قبضتك لا أملك من نفسي ضراً ولا نفعاً إلاّ بمشيّتك فأسئلك يا مالك كلّ نفس و يا قادراً على كلّ شيء أن تحفظني فيه من أسباب الزلل و توفّقني لصالح العمل ، اللّهمّ إنّي عبدك و أعبدك و اُقدّسك و اُصلّي لك و أسجد لك و اُمرّغ صفحتي في التراب تذلّلا لك ، كي ترحم مخافتي منك ، و تغفر السالف من ذنبي و عصياني لك ، ربّ واشقوتي إن كنت للنّار خلقتني ربّ وا ذلّي إن كنت

(١) جمال الاسبوع : ٤٦

للانتقام أمهلتني .

اللّهمّ إنّ هذا يوم قد أقبل و لا أعلم ما تقضي فيه عليّ فأسئلك يا ربّ العرش أن تجعلني فيه ممّن استعصمك فعصمته ،و سألك فأعطيته واستهداك فهديته ، واستوفقك فوفّقته ، و ضرع لك فما خيّبته ، ربّ أنت المعبود و أنت المسئول ، و أنت المطاع و أنت المرجوّ و أنت المخوف ، إلهي دعوتك وأنا مقرّ بخطائي معترف بزللي ،فأجب يا سيدي دعائي ، ولا تؤاخذني بذنبي إنّك أنت الرّحيم الغفور .

ما يدعا به بعد ذلك في شكر النّعمة :

اللّهمّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت قلت في كتابك « ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده و هو العزيز الحكيم » و بك آمنت و صدّقت و أشهد أنّه لا ممسك لما تفتحه من رحمتك فأسئلك يا سيّدي أن تصلّي على محمّد و آله و أن تمسك لي و معي و عليّ ما ابتدأتني به من نعمتك بالقدرة الّتي تمسك السّموات و الأرض أن تزولا ، فانّك وليّ توفيقي و بيدك أمري و ناصيتي يا حيّ يا قيّوم (١).

عوذة يوم السبت

اُعيذ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و مارزقني ربّي بالحمد لله ربّ العالمين -إلى آخرها ، و بقل أعوذ بربّ النّاس- إلى آخرها ، و بقل أعوذ بربّ الفلق- إلى آخرها . و بقل هو الله أحد- إلى آخرها ، و كذلك الله ربّنا و سيّدنا لا إله إلاّ هو ، نور النور و مدبّر النّور ، نور السّموات و الأرض ، مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزّجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة لا شرقيّة ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء و لولم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للنّاس و الله بكلّ شيء عليم الّذي خلق السموات و الأرض بالحقّ و يوم يقول كن فيكون قوله الحقّ ، وله الملك يوم ينفخ في الصّور عالم الغيب و الشهادة و هو الحكيم الخبير ، إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات و

(١) جمال الاسبوع : ٤٨ .

الأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يغشي اللّيل النّهار يطلبه حثيثاً و الشمس و القمر، و النجوم مسخّرات بأمره ألا له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين .

و أعيذ نفسي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات بالله الّذي خلق سبع سموات طباقاً و من الأرض مثلهنّ يتنزّل الأمر بينهنّ لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، و أحصى كلّ شيء عدداً ، من شرّ كلّ ذي شرّ معلن به أو مسرّ ، و من شرّ الجنّة و البشر ، و من شرّ ما يطير باللّيل و يسكن بالنّهار ، و من شرّ طوارق اللّيل والنّهار ، و من شرّ ما يسكن الحمّامات والخرابات و الأودية والصحاري و الغياض و الأشجار، و من شرّ ما يكون في الأنهار ، ومن شرّ ما يكون في الآجام والبحار .

وأعيذ نفسي و جميع ما رزقني ربّي ومن يعنيني أمره من المؤمنين والمؤمنات بالله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممّن يشاء و يعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير ، يولج اللّيل في النهار و يولج النّهار في اللّيل و يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ، و يرزق من يشاء بغير حساب ، ليس كمثله شيء وهوالسّميع البصير ، له مقاليد السّموات و الأرض يبسط الرّزق لمن يشاء و يقدر إنّه بكلّ شيء عليم .

أعيذ نفسي و ديني و إخواني بالله الّذي خلق الأرض و السّموات العلى الرحمن على العرش استوى ، له ما في السّموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى و إن تجهر بالقول فانّه يعلم السرّ و أخفى ، الله لا إله إلاّ هوله الأسماء الحسنى ألا له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين ، ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية إنّه لا يحبّ المعتدين و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها و ادعوه خوفاً و طمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين .

أعيذ نفسي و ما رزقني ربّي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بالله المنزل التّوراة و الانجيل و الزّبور و الفرقان العظيم من شرّ كلّ باغ و طاغ و نافث و ناكس

و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و ظاهر و باطن و ناطق و طارق و متحرّك و ساكن و متخيّل و متكوّن و مخيف وسبحان الله حرزي و ناصري و مونسي و هو يدفع عنّي لا شريك له و لا معزّ لمن أذلّ و لا مذلّ لمن أعزّ و هو الواحد القهار ، و صلّى الله على محمّد وآله أجمعين (١) .

الصلاة في ليلة الاحد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الأحد أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسيّ إحدى عشر مرّة حفظه الله في الدّنيا و الآخرة ، و غفرله ذنوبه ، فان توفّي و هو مخلص لله أعطاه الله الشّفاعة يوم القيامة فيمن أخلص لله و أعطاه الله أربع مداين في الجنّة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

و عنه صلى الله عليه وآله من صلّى هذه الصّلاة أعطاه الله عزّ وجلّ ثلاثين ملكاً يحفظونه من المعاصي في الدّنيا و عشرة يحفظونه من أعدائه ، فان مات فضّله الله تعالى على ثواب ثلاثين شهيداً ، فاذا خرج من قبره يوم القيامة حضره مائة ملك من الملائكة من حوله بالتسبيح و التهليل حتّى يدخل الجنّة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

روى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة الأحد ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد سبع مرّات أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين و ثواب الصّابرين و أعمال المتّقين ، و كتب له عبادة أربعين سنة ، ولا يقوم من مقامه إلاّ مغفوراً له ، و لا يخرج من الدّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة ، و يراني في منامه و من يراني في منامه وجبت له الجنّة .

صلاة اخرى ليلة الاحد:

و عنه صلى الله عليه وآله من صلّى ليلة الأحد أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد خمسين مرة حرّم الله جسده على النّار ، و أعطاه قصراً في الجنّة

---

(١) جمال الاسبوع : ٥٠ .

كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى لیلة الاحد:

و قال ﷺ من صلّى ليلة الأحد ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسيّ و شهدالله مرّة مرّة (١) .

دعاء ليلة الاحد

اللّهمّ ربّنا لك الحمد ، و لك الملك ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير سبحانك لاشريك لك أنت الله الّذي ليس كمثله شيء ، سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ سلطانك ، و أشدّ جبروتك و أنفذ قدرتك ، سبّح الخلق كلّهم لك ، و أشفق الخلق كلّهم منك ، و ضرع الخلق كلّهم إليك ، خلقت كلّ شيء وإليك معاده ، و بدأت كلّ شيء و إليك منتهاه ، و أنشأت كلّ شيء و إليك مصيره ، و وسعت كلّ شيء رحمة وأنت أرحم الرّاحمين .

سبحان الله ذي العرش العظيم ، و ربّ الملائكة المقرّبين ، الّذين يسبّحون اللّيل و النّهار لا يفترون ، سبحان الله بالعشيّ و الابكار ، سبحان الله آناء اللّيل و أطراف النّهار لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، عبدك الّذي انتجبته لرسالتك ، وأكرمته بآياتك اللّهمّ لا تحرمنا الكون معه في قرار رحمتك ، اللّهمّ كما أرسلته فبلّغ و حمّلته فأدّى فضاعف اللّهمّ ثوابه ، و أكرمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك، و يغبطه بها الأوّلون و الآخرون من عبادك ، واجعل مثوانا معه يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آله الطّاهرين ، و ذرّيّته الأكرمين .

اللهمّ أصلح باليقين سرائرنا ، و تلقّ بالقبول أعمالنا ، اللّهمّ اجعل قلوبنا مطمئنّة إلى عفوك ، آنسة بذكرك ، و اجعل نيّاتنا مختصّة لرحمتك ، و أعمالنا خالصة لك دون غيرك، اللّهمّ إنّي أسئلك الرّبح من التجارة الّتي لا تبور ، والغنيمة من الأعمال الصّالحة الدّنيا و الدين ، اللّهمّ سهّل عليّ سكرة الموت و شدّة أهوال

---

(١) كذا في جمال الاسبوع : ٥٤ و في المستدرك : صل ليلة الاحد ركعتين تقرء الخ

يوم البعث ، و أسئلك النّجاة من عذابك، و الفوز برحمتك .

اللّهمّ ارزقني الشّكر عند كلّ نعمة ، والصّبر و التسليم عند كلّ بلاء ومحنة اللّهمّ اجعلني ممّن يوفي بعهدك ، ويؤمن بوعدك، و يعمل بطاعتك ، ويسعى في مرضاتك و يرغب فيما عندك ، و يرجو ثوابك ، و يخاف حسابك ، اللّهمّ ألبسني عافيتك ، و اشملني بكرامتك ، و أتمّ عليّ نعمتك آمين ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد رسولك و آله الطّاهرين(١).

الصلاة في يوم الاحد:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلّى يوم الأحد عند الضّحى ركعتين يقرء في الركعة الأولى الحمد مرّة و إنّا أعطيناك الكوثر ثلاث مرّات ، و في الرّكعة الثّانية الحمد مرّة و ثلاث مرّات قل هو الله أحد ، أُعفي من النّار ، وأُعطي براءة من النّفاق وأماناً من العذاب ، وكأنّما تصدّق على كلّ مسكين و كأنّما حجّ عشر حجّات ، و أُعطي بكلّ نجم في السّماء درجة في الجنّة .

صلاة اخرى ليوم الاحد :

وعنه صلّى الله عليه وآله من صلّى يوم الأحد عند الضحى أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسيّ مرّة و ثلاث مرّات قل هو الله أحد أعطاه الله في الجنّة أربع بيوت كلّ بيت أربع طبقات كلّ طبقة بها سرير على كلّ سرير حوريّة بين يدي كلّ حورية وصائف وولدان ، و أنهار و أشجار .

صلاة اخرى ليوم الاحد:

و عنه صلّى الله عليه وآله من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة منهنّ فاتحة الكتاب و آخر سورة البقرة: لله ما في السّموات وما في الأرض ، فاذا فرغت من الصّلاة فاقرأ آية الكرسيّ و صلّ على محمّد وآله و العن النصارى مائة مرّة وسل الله حوائجك كتب الله له بكلّ يهوديّ و يهوديّة عبادة سنة ، وأعطاه الله ثواب ألف نبيّ ويكتب

---

(١) جمال الاسبوع : ٥٥ .

له بكلّ نصرانيّ و نصرانيّة ألف غزوة و فتح الله له ثمانية أبواب الجنّة (١).

دعاء يوم الاحد

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال مذنب أوبقته ذنوبه و معاصيه في ضيق المسالك ، و ليس له مجير سواك و لا أمل غيرك و لا مغيث أرأف منك و لا معتمد يعتمد عليه غير عفوك ، أنت مولاي الّذي جدت بالنعم قبل استحقاقها وأهّلتها بتطوّلك غير مؤهّلها ، لم يعازّك منع و لا أكداك إعطاء ، و لا أنفد سعتك سؤال ملحّ بل أدررت أرزاق عبادك منّاً منك و تطوّلاً عليهم و تفضلاً .

اللّهمّ كلّت العبارة عن بلوغ صفتك ، وهدأ اللّسان عن نشر محامدك و تفضّلك و قد تعمّدتك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذّنوب فأنت علاّم الغيوب أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تهبني لنبيّك محمّد صلى الله عليه وآله و توجب لي الجنّة برحمتك فأنت أرحم الرّاحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أحسن الخالقين الأوّل والآخر و الظاهر والباطن .

أنت إلهي أعزّ و أكرم و أجلّ و أرأف من أن تردّ من أمّلك و رجاك وطمع فيما قبلك ، فلك الحمد . إلهي إنّي جرت على نفسي في النظر لها ، و سالمت الأيّام باقتراف الآثام ، و أنت وليّ الإنعام يا ذا الجلال و الاكرام ، و ما بقي لها يا ربّ إلاّ تطولك صلّ يا ربّ على محمّد و آل محمّد ، و أجمل لها منك النّظر ، و اجعل مردّها منك بالنّجاح ، يا فالق الاصباح ، فانّك المعطي النفّاح ، ذو الالاء والنّعم ، وامنحها سؤلها و إن لم تستحقّ يا غفّار .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي تمضي به الأمور و المقادير ، و بعزّتك الّتي تنجز بها التدبير أن تحول بيني و بين ما يبعّدني منك يا حنّان يا منّان ، و لا تحول بيني و بين ما يقرّب منك ، وأن تجعلني ممّن أبحته عفوك و رضوانك ، و أسكنته جنّتك برأفتك و طولك و امتنانك .

اللّهمّ أنت أكرمت أولياءك بكرامتك وأوجبت لهم حياطتك ، و ظلّلتهم برعايتك

(١) جمال الاسبوع : ٥٨ .

من التتابع في المهالك ، و أنا عبدك فصلّ على محمّد وآله ، و أنقذني برحمتك من ذلك ، و إلى طاعتك و ما يقرّب منك فمل بي ، و عن طغياني و عصياني الك فردّني ، فقد عجّت إليك الأصوات أترجّى محو العيوب و غفران الذّنوب يا علاّم الغيوب.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً هنيئاً مريئاً في يسر منك و عافية إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أستهديك فاهدني ، و أستعصمك فاعصمني ، وأدّ عنّي حقوقك عليّ إليك إنّك أهل التّقوى و أهل المغفرة فاصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ إلى خير مالا يملكه أحد سواك ، و تحمّل عنّي مفترضات حقوق الآباء و الاُمّهات و الإخوة و الأخوات و اغفر لنا ولهم و للمؤمنين و المؤمنات يا وليّ البركات ، و عالم الخفيّات ، عليك توكّلنا و أنت ربّ العرش العظيم .

و بعده في شكر النعمة :

اللّهمّ لك الحمد لاإله إلاّ أنت قلت في كتابك « ومابكم من نعمة فمن الله ثمّ إذا مسّكم الضرّ فاليه تجارون » فبك آمنت و صدّقت و إليك سيّدي جأرت و أنا متقلّب فيما لا اُحصيه من نعمك ، مستجير بك من أن يمسّني ضرّ ، فلك الحمد يا حيّ يا قيّوم (١) .

عوذة يوم الاحد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الله اكبر الله أكبر وأعزّ من خلقه جميعاً ، وأحكم و أجلّ و أعظم ممّا أخاف و أحذر ، و أعوذ بالّذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه من شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ كلّ دابة صغيرة أو كبيرة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فالله خير حافظاً و هو أرحم الرّاحمين ، الله أكبر استوى الرّبّ على العرش ، و قامت السّموات و الأرض بحكمته ، و زهرت النّجوم بأمره ورست الجبال باذنه ، و لا يجاوز اسمه من في السّموات و الأرض الّذي ذلّت لهالجبال

(١) جمال الاسبوع : ٥٩ .

و هي طائعة ، و انبعثت له الأجساد وهي بالية ، به أحتجب من كلّ طاغ و باغ وعاد و ضار و حاسد ، و ببأس الله و باذن الله و بمن جعل بين البحرين حاجزاً ، و جعل في السّماء بروجاً و جعل فيها سراجاً و قمراً منيراً ، و أعوذ بمن زيّنها للنّاظرين ، و حفظها من كلّ شيطان رجيم و أعوذ بمن جعل في الأرض رواسي و جبالاً أوتاداً أن يوصل إليّ بسوء أو بليّة أو إلى أحد من إخواني أو إلى أحد من أهل عنايتي حم حم حم عسق كذلك يوحي إليك و إلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم حم حم حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله (١) .

الصلاة في يوم الاثنين:

و تعرف بصلاة جبرئيل عليه السلام روى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة واحدة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فاذا فرغ يقول مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و مائة مرّة ، اللّهمّ صلّ على جبرئيل ، ويلعن الظالمين مائة مرّة ، و يقرأ آية الكرسي ، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض مكان سجودك وقل: هو الله ربّي حقّاً حقّاً حتّى ينقطع النفس ثمّ قل: لا أشرك به شيئاً و لا أتّخذ من دونه وليّاً ، اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ، و بموضع الرّحمة من كتابك ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تفعل بي كذا و كذا.... و تسأل حاجتك .

صلاة اخرى لليلة الاثنين:

و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة ، و قل هو الله أحد خمس عشرة ، و قل أعوذ بربّ الفلق خمس عشرة مرّة ، و قل أعوذ بربّ النّاس خمس عشر مرّة ، فاذا فرغ من صلاته يقرء آية الكرسيّ خمس عشرة جعل الله اسمه من أهل الجنّة ، و إن كان من أهل النار و غفر له ذنوب العلانية ، ويكتب له بكلّ آية قرأها حجّة و عمرة وكأنّما أعتق رقبتين من ولد إسماعيل و مات شهيداً .

(١) جمال الاسبوع : ٦٢ .

صلاة اُخرى عنه صلى الله عليه وآله من صلّى ليلة الاثنين اثنتي عشرة ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسيّ مرّة مرّة ، فاذا فرغ من صلاته قرأ قل هوالله أحد اثنتي عشرة مرّة و استغفر الله اثنتي عشرة مرّة ، و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة مرّة ، نادى مناد يوم القيامة: أين فلان بن فلان ؟ فليقم و ليأخذ ثوابه من الله تعالى تمام الخبر .

صلاة اخرى ليلة الاثنين :

و عنه صلى الله عليه وآله من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وسبع مرّات قل هو الله أحد فاذا سلّم يقول سبحان الله و الحمدلله و لا إله إلّا الله و الله أكبر و لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، سبع مرّات ، أعطاه الله من الثّواب ماشاء و كتب له ثواب خاتم القرآن .

صلاة اخرى ليلة الاثنين :

وقال صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسيّ و قل هو الله أحد و المعوذتين مرّة مرّة فاذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرّات ، كتب الله له عشر حجج وعشر عمر للمخلص لله (١) .

الدعاء في ليلة الاثنين

سبحانك ربّنا فلك الحمد أنت الله القائم الدّائم الباقي بعد فناء كلّ شيء ، الحيّ الّذي لا يموت ، بيده ملكوت السّموات و الأرض ، قاصم الجبّارين و مبيد المتكبّرين ، وإله الأوّلين و الآخرين ، ابتدعت الخلق بقدرتك ، و دبّرت اُمورهم بعلمك و حكمتك ، لم يكن لك ظهير و لامشير و لامعين لك على حكمك و لاشريك تباركت أسماؤك و جلّ ثناؤك ، سبحانك و بحمدك لاإله غيرك واحداً أحداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك كما سبقت إلينا به رحمتك ، و أنقذنا به هداك و آتيتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك ، اللّهمّ فامنحه قرب المجلس منك يوم السّاعة ، و أكرمه بقبول الشّفاعة ، اللّهمّ و اجعل لنا من شفاعته نصيباً نرد به

---

(١) جمال الاسبوع : ٦٣

مع الفائزين حياضه ، و تنزل به مع الأمنين خيامه آمين ربّ العالمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين الأئمّة الرّاشدين ، واحفظني من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي ، و احفظني من السّيئات و وفّقني لاكتساب الحسنات .

اللّهمّ يسّر لي العسير ، ومنّ عليّ بحسن العافية في جميع الأمور ، و اعزم لي على رشدي ، و أعنّي على نفسي ببرّ و تقوى وعمل راجح و هدى ، اللّهمّ إنّي أسئلك الجنّة و ما قرّب منها من قول أو عمل ، و أعوذ بك من النّار و ما قرّب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من الخيانة و تضييع الأمانة ، و أكل أموال النّاس بالباطل ، و نصرة المحال الزّائل ، وأعوذبك أن أشرك بك ما لم تنزّل به سلطاناً ، وأن أدّعي في دينك ضلالا و بهتاناً ، و أعوذ بك من مضلاّت الفتن ما ظهر منها و ما بطن اللّهمّ اهدني سبل السّلامة ، و اكسني حلل الانعام ، و استرني بستر الصّالحين ، وزيّنّي بزينة المؤمنين ، و ثقّل عملي في الميزان ، و لقّني منك الرّوح و الرّيحان ، آمين ربّ العالمين (١) .

الصلاة في يوم الاثنين:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار أربع ركعات يقرأ في الرّكعة الأولى الحمد مرّة و آية الكرسي مرّة و في الثّانية الحمد و قل هو الله أحد و في الثّالثة الحمد و قل أعوذ بربّ الفلق و في الرابعة الحمد و قل أعوذ بربّ النّاس ، و إذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرّات ، غفر الله له ذنوبه كلّها ، وأعطاه الله قصراً في جنّات الفردوس من درّة بيضاء في جوف ذلك القصر سبع بيوت ، طول كلّ بيت ثلاثة آلاف ذراع ، عرضه مثل ذلك البيت الأوّل من فضّة ، و الثّاني من ذهب و الثالث من لؤلؤ و الرابع من زبرجد و الخامس من ياقوت و السّادس من درّ والسّابع من نور يتلألؤ ، وأبواب البيوت من العنبر على كلّ باب ستر من الزعفران في كلّ بيت ألف سرير على كلّ سرير ألف فراش ، فوق كلّ فراش حوراء جعلها الله من طيّب

---

(١) جمال الاسبوع : ٦٦ .

الطيب من لدن أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزعفران ، و من لدن ركبتيها إلى ثدييها من المسك ، و من لدن ثدييها إلى رقبتها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض ، على كلّ واحدة منهنّ سبعون ألف حلّة من حلل الجنّة كأحسن من رآهنّ إذا أقبلت إلى زوجها كأنّها الشمس بدت للنّاظرين لكلّ واحدة منهنّ ثلاثون ذؤابة من مسك في روض الجنّة بين مسك وزعفران بين يديّ كلّ حورية ألف وصيفة ، ذلك الثّواب لأولياء الله جزاء بما كانوا يعملون .

صلاة اخرى ليوم الاثنين:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى في هذا اليوم عند الضّحى اثنتي عشرة ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسيّ مرّة وإذا فرغ من صلاته فليقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرّة ؛ و يستغفر الله اثنتي عشرة مرّة فأوّل ما يعطى من الثّواب يوم القيمة ألف حلّة و يتوّج ألف تاج و يقال له مرّ مع الصدّيقين و الشهداء فيدخل الجنّة فيستقبله مائة ألف ملك ، بيد كلّ ملك أكواب و شراب فيسقونه من ذلك الشراب ، و يأكل من تلك الهديّة ، ثمّ يمرون به على ألف قصر من نور في كل قصر ألف حديقة في كلّ حديقة قبّة بيضاء في كلّ قبّة ألف سرير على كلّ سرير حوريّة بين يدي كلّ حوريّة ألف خادم(١) .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال رسول صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الاثنين بعد ارتفاع النّهار أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و قل هو الله أحد و المعوّذتين مرّة مرّة أعطاه الله أربع بيوت في الجنّة ، كلّ بيت انتصابه ألف ذراع كلّ بيت أربع طبقات كلّ طبقة بها سرير من ياقوت و حوريّة من الحور العين ، ووصايف وولدان وأشجار و أثمار .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و آية الكرسي مرّة مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، و وهب ثوابها

---

(١) جمال الاسبوع : ٦٨ .

لوالديه أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

و قال صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و خمس عشرة مرّة المعوّذتين وقل هو الله أحد و آية الكرسي مرّة مرّة ، جعل الله عزّ و جلّ اسمه مع أهل الجنة و أعطاه الله قصراً في الجنّة كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: و هي أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد و آية الكرسيّ مرّة مرّة ، و إنّا أعطيناك الكوثر مائة مرّة ، ثمّ تسلّم و تخرّ ساجداً و تقول في سجودك « ياحسن التقدير ، يالطيف التدبير ، يا من لايحتاج إلى تفسير ، يا حنّان يا منّان ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله فانّك أهل التقوى و أهل الرّحمة ، و وليّ الرّضوان و المغفرة .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى يوم الاثنين أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ مرّة، و إنّا أعطيناك الكوثر مرّة ، و قل هو الله أحد مرّة واستغفر لوالديه عشر مرّات ، كتب الله له الحسنات ، و بنى له قصراً في الجنّة من درّة بيضاء فيها سبع بيوت طول كلّ بيت سبع مائة ذراع البيت الأوّل من فضة ، و الثّاني من ذهب ، و الثّالث من لؤلؤ ، و الرّابع من زبرجد ، و الخامس من ياقوت ، و السادس من درّ ، و السّابع من نور يتلألؤ ، ترابها من عنبر أشهب و أبوابها في كلّ بيت سرير عليه ألوان الفرش فوق ذلك جارية من جاءها أفلح و بين رأسها إلى رجليها من الزعفران الرطب ، و يداها من المسك الأذفر ، و من ثدييها إلى عنقها من عنبر أشهب ، و من فوق ذلك من الكافور الأبيض عليها الحليّ و الحلل (١) .

صلاة اخرى ليوم الاثنين: روى أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات ، و إنّا

(١) جمال الاسبوع : ٦٨ .

أنزلناه في ليلة القدر مرّة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فاذا فرغ يقول مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و مائة مرّة اللّهمّ وصلّ على جبرئيل ، و يلعن الظالمين مائة مرّة ، وقرأ آية الكرسي ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض مكان سجوده ، و يقول الله ربّي حقّاً حقّاً حتّى ينقطع النّفس ، ثمّ يقول لا اُشرك به شيئاً ولا أتّخذ من دونه وليّاً ، اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك ، و موضع الرّحمة من كتابك أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تفعل بي كذا و كذا ، و يسأل حاجته ثمّ يقلب خدّه الأيسر على الأرض و يقول يا محمّد يا عليّ يا جبرئيل بكم أتوسّل إلى الله ثمّ يسجد و يكرّر هذا القول ويسأل حاجته ، أعطاه الله تعالى حوريّة من الحورالعين ، ووصايف و ولدان ، و أشجار و أثمار .

صلاة اخرى ليوم الاثنين :

قال عليه السلام : من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و آية الكرسيّ مرّة مرّة ، و قل هوالله أحد ثلاث مرّات ، ووهب ثوابها لوالديه ، أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

و قال عليه السلام : من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و خمس عشر مرّة المعوّذتين ، و قل هو الله أحد و آية الكرسي مرّة مرّة ، جعل الله عزّ و جلّ اسمه مع أهل الجنة ، وأعطاه الله قصراً في الجنّة كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى في يوم الاثنين :

و هي أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد و آية الكرسي مرّة مرّة و إنّا أعطيناك الكوثر ، مائة مرّة ، ثمّ تسلّم و تخرّ ساجداً و تقول في سجودك « يا حسن التقدير ، يا من لا يحتاج إلى تفسير ، يا حنّان يا منّان صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله » أعطاه الله سبعين ألف قصر في الجنّة ، في كلّ قصر سبعون

ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت ، في كلّ بيت سبعون ألف جارية (١) .

الدعاء في يوم الاثنين

اللّهمّ إنّي أسألك يا من يصرف البلايا ، و يعلم الخطايا ، و يجزل العطايا ، سؤال نادم على اقترافه الآثام إذ لم يجد مجيراً سواك لغفرانها ، و لا مؤمّلاً يفزع إليه لارتجاء كشف فاقته غيرك ، يا جليل أنت الّذي عمّ الخلائق منّك ؛ و غمرتهم سعة رحمتك ، و شملتهم سوابغ نعمتك ، يا كريم المئاب و الجواد الوهّاب ، والمنتقم ممّن عصاه بأليم العذاب.

دعوتك يا إلهي مقرّاً بالاساءة على نفسي إذ لم أجد ملجأً ألجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذّنوب سواك ، يا خير من استدعى لبذل الرّغائب ، و أنجح مأمول لكشف الكربات اللّوازب ، لك عنت الوجوه فلا تردّني منك بحرمان ، إنّك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد .

إلهي و سيّدي و مولاي أيّ ربّ أرتجيه أم أيّ إله أقصده غيرك ، إذا ألمّ بي النّدم ، و أحاطت بي المعاصي بكآبة خوف النقم ، و أنت وليّ الصّفح و مأوى الكرم .

إلهي أتقيمني مقام التهتّك و أنت جميل الستر ، وتسألني عن اقترافي على رؤس الأشهاد و قد علمت منّي مخبيّات السّر فان كنت يا إلهي مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات ، ناسياً لما أجرمت من الهفوات ، فأنت لطيف تجود برحمتك على المسرفين و تتفضّل بكرمك على الخاطئين ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحمني يا أرحم الرّاحمين فانّك إلهي تسكن بتحنّنك روعات قلوب الوجلين ، وتحقق بتطوّلك أمل الآملين ، و تفيض بجودك سجال عطاياك على غير المستأهلين .

إلهي أمّ بي إليك رجاء لا يشوبه قنوط ، و أمل لا يكدره يأس ، يا محيطاً بكلّ شيء علماً ، و قد أصبحت سيّدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً وعن التعرّض لسواك و عن غيرك بالمسئلة عادلاً و ليس من جميل امتنانك ردّ سائل

---

(١) جمال الاسبوع : ٧٠ .

ملهوف ، و مضطرّ لانتظار خيرك المألوف .

إلهي أنت الّذي عجزت الأوهام عن الاحاطة بك ، و كلّت الألسن عن نعت ذاتك ، فبآلائك و طولك صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً هنيئاً مريئاً في يسر منك و عافية ، إنّك على كلّ شيء قدير .

يا غاية الآملين ، و جبّار السّموات و الأرضين ؛ و الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين و ديّان يوم الدّين ، و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لافراط عمله ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آله ، و أنقذني برحمتك من المهالك و احللني دار الأخيار و اجعلني مرافقاً للأبرار ، و اغفرلي ذنوب اللّيل و النّهار ، يا مطّلعاً على الأسرار و تحمّل عنّي يا مولاي أداء ما افترضت عليّ للآباء والاُمّهات و الإخوة والأخوات و اكْفني ما أهمّني بلطفك و كرمك يا عالي الملكوت ، وأشركني في دعاء من استجبت له من المؤمنين و المؤمنات ، و اغفرلنا و لهم و لآبائنا و اُمّهاتنا إنّك كريم جواد منّان وهّاب.

و بعده من الدعاء فى شكر النعمة :

اللّهمّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت قلت في كتاب من يهن الله فماله من مكرم فبك آمنت و صدّقت ، و لم تهنّي ياسيّدي إذ ابتدأتني بكرمك ، و غذوتني بنعمتك من غير استحقاق منّي لها ، و لامهين لي و أنت تكرمني فبك أعتزّ فأعزّني وبكرمك ألوذ فلا تهنّي فلك الحمد ياحيّ يا قيّوم(١) .

عوذة يوم الاثنين:

اُعيذ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بربّي الأكبر ممّا يخفى و يظهر ، و بالله الأعزّ الأكرم الأكبر ، من شرّ كلّ اُنثى وذكر ، و من شرّ كلّ ما رأت الشمس و القمر . قدّوس قدّوس ، ربّ الملائكة و الروح ، أدعوكم أيّتها الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين وأدعوكم أيّها الانس إلى اللّطيف الخبير ، و أدعوكم أيّها الجنّ و الانس إلى الّذي دانت له الخلائق أجمعون .

---

(١) جمال الاسبوع : ٧٢ .

ختمت بخاتم ربّ العالمين و خاتم جبرئيل و خاتم ميكائيل و إسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين صلّى الله عليه وآله أجمعين و على جميع النبيين زجرت عنّي و عن والديّ وولدي و ديني ونفسي وعن جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات كلّ تابع و تابعة من جنّي و عفريت أو ساحر مريد أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد ، زجرت عنّي و عنهم مايرى و ما لا يرى ، و مارأت عين نائم أو يقظان باذن الله اللّطيف الخبير ، لا سلطان لهم على الله ، الله الله لا اُشرك به ، و حسبنا الله و نعم الوكيل ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله (١) .

الصلاة في ليلة الثلثا :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الثلثا ركعتين يقرء في الركعة الاُولى الحمد و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة ، و يقرء في الثّانية الحمد مرّة و سبع مرّات قل هو الله أحد ، يغفر الله له ، و يرفع له الدرجات ، و يؤتى من لدن الله في الجنّة خيمة من درّة كأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى ليلة الثلثا : وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الثلثا عشر ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي ثلاث مرّات ، و قل هو الله أحد عشر مرّات و قل أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ، لا يخرج من الدنيا حتّى يرضى الله عنه ، و يدخله الجنّة ويعطيه من الثواب عن كلّ ركعة مثل رمل عالج ، و قطر الأمطار وورق الاشجار و يقوم يوم القيامة في صفّ الأنبياء ، و يركب على نجيب من درّ و ياقوت ، لباسها السندس و الاستبرق ، و هو ينادي بشهادة أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى يدخل الجنّة ، و يستقبله سبعون ألف ملك ، يقولون : هذه هديّة من الملك الجبّار ، و هذا جزاء من صلّى هذه الصّلاة .

صلاة اُخرى ليلة الثلثا : و عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة الثلثا أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون أربع مرّات ، و يقول بعد التسليم « يا حيّ ياقيوم ، يا ذاالجلال و الاكرام ، يا وهّاب ياتوّاب » سبع مرّات

---

(١) جمال الاسبوع : ٧٦ .

ناداه مناد من تحت العرش يا عبدالله استأنف العمل ، فقد غفرلك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر ، و كأنّما أدرك النبيّ ﷺ فأعانه بماله و نفسه ، و رفع من يومه عبادة سنة .

صلاة اُخرى ليلة الثلثا : وروي عنه ﷺ أنّه قال : من صلّى ليلة الثلثا ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل هوالله أحد ، و شهدالله ، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة أعطاه الله ما سأل (١) .

الدعاء في ليلة الثلثا

سبحانك ربّنا و بحمدك أنت الله ربّ العالمين ، الملك الحقّ المبين ، لاشريك لك و لا إله معبود معك ، ذوالسّلطان الّذي لا يضام ، والعزّ الّذي لا يرام ، والكبرياء و العظمة و الجود والرحمة ، لا إله إلاّ أنت ربّ العرش العظيم ، لك الأسماءالحسنى و الكبرياء و الآلاء ، سبحانك و بحمدك ، تباركت ربّنا و جلّ ثناؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد عبدك و رسولك وخاتم النبيّين و سيّد المرسلين و على آله الطّاهرين الطيّبين الأئمّة الميامين ، اللّهمّ زد محمّداً مع كلّ فضيلة فضيلة و مع كلّ كرامة كرامة ، حتّى يرقى أعلى الدّرجات عندك في دار المقامة ، اللّهمّ تقبّل شفاعته وآته في الآخرة والاُولى سؤله آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الأكبر العظيم الّذي ترضى به عمّن دعاك ، و لا تحرم من سألك و رجاك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترزقني عافية العاجلة ، و السّلامة من محنها ، و نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها .

اللّهمّ لك أسلمت نفسي ، و إليك فوّضت أمري و إلى كرمك ألجأت ظهري و عليك توكّلت في سرّي وجهري ، اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء ضعيف و مضطرّ ، ورحمتك يا ربّ أوثق عندي من دعائي ، فصلّ على محمّد وآله و تقبّل منّي .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ هذه اللّيلة فأشقى ، و أن أغوى فأردى ، و أن أعمل بما لاترضى ، ربّ السّموات العلى أنت ترى و لا ترى ، وأنت بالمنظر الأعلى

---

(١) جمال الاسبوع : ٧٧ .

فالق الحبّ و النوى .

اللّهمّ إنّي أسئلك الليلة أفضل النصيب في الأنصباء ؛ و أتمّ النّعمة في النعماء ، و أفضل الشّكر في السّراء ، و أحسن الصّبر في الضّراء ، و أكرم الرّجوع إلى نعيم دار المأوى ، أسئلك المحبّة لطاعتك ، والعصمة من محارمك ، و الوجل من خشيتك و الخشية من عذابك ، و النّجاة من عقابك ، و الفوز بحسن ثوابك ، أسئلك الفقه في دينك ، و التّصديق لوعدك ، و الوفاء بعهدك ، و الاعتصام بحبلك و الوقوف عند موعظتك ، و الصّبر على عبادتك ، يـا أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين (١) .

الصلاة يوم الثلثا :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى يوم الثلثا عند ارتفاع النّهار أربع ركعات يقرء في الركعة الأولى الحمد مرّة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرّات و يس و في الثانية الحمد مرّة و إذا زلزلت ثلاث مرّات و حمّ السجدة ، و في الثّالثة الحمد مرّة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرّات و حم الدّخان ، و في الرّابعة الحمد مرّة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرّات وتبارك الّذي بيده الملك مرّة ، و أيّة سورة لا يقرأها من الأربع سور من يس وحم السجدة وحم الدّخان وتبارك يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرّات ، و قل هو الله أحد خمسين مرّة . رفع الله له عمل نبيّ ممّن بلّغ رسالة ربّه ، و كأنّما أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكأنّما أنفق ملء الأرض ذهباً في سبيل الله ، و له ثواب ألف عبد ، و كتب له عبادة سبعين سنة ، و كأنّما حجّ ألف حجّة و ألف عمرة (٢) .

صلاة أخرى يوم الثلثا : و روي عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى يوم الثلثا عند ارتفاع النّهار عشر ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي مرّة ، و سبع مرّات قل هو الله أحد ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ، و غفر له ذنوب

---

(١) جمال الاسبوع : ٧٩

(٢) جمال الاسبوع : ٨٢

سبعين سنة فان مات إلى تسعين مات شهيداً وكتب له بكلّ قطره تقطر في تلك السنة ألف حسنة ، و يناله بكلّ ورقة مدينة في الجنّة ، وكتب له بكل شيطان عبادة سنة و غلّقت عنه أبواب جهنّم ، و فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيها شاء ، و كتب له مائة ألف تاج ، و تلقّاه ألف ملك بيد كلّ ملك شراب و هدية ، و يشرب من ذلك الشراب و يأكل من تلك الهديّة ، و يخرج مع الملائكة حتّى يطوف به على مداين من نور في كلّ مدينة داران من نور ، في كلّ دار ألف حجرة من نور في كلّ حجرة ألف بيت في كلّ بيت ألف فراش و على كلّ فراش حوريّة بين يدي كلّ حوريّة وصيفة .

صلاة اخرى في يوم الثلثا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الثلثا ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و والتين و الزّيتون و قل هو الله أحد مرّة مرّة ، و المعوّذتين مرّة مرّة ، كتب الله له بكلّ قطرة من الماء عشر حسنات ، وكتب الله له بكلّ شيطان مريد مدينة من ذهب ، و أغلق الله عنه سبعة أبواب جهنّم ، و أعطاه من الثّواب مثل ما يعطي آدم و موسى و هارون و أيّوب و فتح له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء .

صلاة اخرى ليوم الثلثا : بعد انتصاف النّهار عشرين ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرّة مرّة و قل هوالله أحد ثلاث مرّات، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً تمام الخبر .

صلاة اُخرى ليوم الثلثا : و هي اثنا عشر ركعة تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسّر لك من سور القرآن ، و تسأل الله تعالى عقيبها ما أحببت (١)

دعاء يوم الثلثا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال من لا يجد لسؤاله مسؤلاً سواك ، و أعتمد عليك اعتماد من لا يجد لاعتماده معتمداً غيرك ، لأنّك الأوّل الّذي ابتدأت الابتداء ، و

(١) جمال الاسبوع: ٨٣

كوّنته بأيدي تلطّفك ، و استكان على مشيّتك فشاء كما أردت بإحكام التقدير ، وأنت أجلّ و أعزّ من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك ، و أنت العالم الّذي لا يعزب عنك مثقال ذرّة في الأرض ولا في السّماء ، و أنت الّذي لا يبخّلك إلحاح الملحّين ، وإنّما أمرك للشيء إذا أردت تكوينه أن تقول له كن فيكون .

أمرك ماض ، و وعدك حتم ، و حكمك عدل ، لا يعزب عنك شيء و أنت الرّقيب على كلّ شيء ، و احتجبت بآلائك فلم تر ، و شهدت كلّ نجوى ، و تعاليت على العلى ، وتفرّدت بالكبرياء ، وتعزّزت بالقدرة والبقاء ، و أذللت الجبابرة بالقهر و الفناء ، فلك الحمد في الاخرة و الاُولى .

أنت إلهي حليم قادر رؤف غافر ملك قاهر و رازق بديع و مجيب سميع ، بيدك نواصي العباد ، و نواصي البلاد ، حيّ قيوم ، و جواد كريم ماجد رحيم .

اللّهمّ أنت الملك الّذي ملكت الملوك بقدرتك فتواضع لهيبتك الأعزّاء ، ودانت لك بالطّاعة الأولياء ، و احتويت بالهيبة على المجد و الثّناء ، ولا يؤدك حفظ خلقك و لا قلّة عطاء لمن منحته سعة رزقك ، و أنت علاّم الغيوب ، إلهي سترت عليّ عيوبي ، و أحصيت عليّ ذنوبي ، و أكرمتني بمعرفة دينك ، ولم تهتك عنّي جميل سترك ، يا حنّان ، ولم تفضحني يا منّان أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أسئلك إلهي أماناً من عقوبتك ، و سبوغ نعمتك ، و دوام عافيتك ، و محبّة طاعتك ، و اجتناب معصيتك و حلول جنّتك ، و مرافقة نبيّك ، صلواتك عليه و آله إنّك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك اُمّ الكتاب .

اللّهمّ إن كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني و بينك باقترافي لها ، فأنت أهل أن تجود عليّ بسعة رزقك و رحمتك ، و تنقذني من أليم عقوبتك ، و تدرجني درج المكرّمين ، و تلحقني مولاي بالصالحين بصفحك و تغمّدك ، يا رؤف يا رحيم ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً هنيئاً مريئاً في يسر منك وعافية إنّك على كلّ شيء قدير .

و أسألك يا ربّ أن تصلّي على محمّد و أهل بيته ، و أن تحمل عنّي ما افترضت

عليّ للآباء و الاُمّهات و واجبهم و أدّعنّي حقوقهم قبلي ، وألحقني وإيّاهم بالابرار و اغفر لنا ولهم و للمؤمنين و المؤمنات ، إنّك قريب مجيب ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و عترته الطّاهرين ، و حسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعده في شكر النعمة .

اللّهمّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت قلت في كتابك و إذا أنعمنا على الانسان أعرض ونآ بجانبه وإذا مسّه الشرّ فذو دعاء عريض، وها أنا ذا خاضع لنعمتك مستجير مستكين حين نآى بجانبه الكافر إعراضاً عنها ، و إنّي أتضرّع إليك سيّدي لتتمّها عليّ فانّك وليّها ، فاحفظها عليّ فلا حافظ لها إلاّ أنت فلك الحمد ياحيّ يا قيّوم (١).

عوذة يوم الثلثا

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، حسبنا الله و نعم الوكيل اُعيذ نفسي و والديّ و ولدي و جميع ما رزقني ربّي ومن يعنيني أمره و جميع إخواني من المؤمنين و المؤمنات، بالله ربّ السّموات القائمات ،والأرضين الباسطات ، و ربّ السّموات المسخّرات ، و ربّ النّجوم الجاريات ، و الجبال الرّاسيات ، والبحار الزاخرات ، و ربّ الملائكة المسبّحين ، و ربّ ما خلق و ذرأ و برىء .

و اُعيذ نفسي بالله الّذي خلق السّموات والأرض ، و أوحى في كلّ سماء أمرها وزيّنّا السّماء الدّنيا بمصابيح و حفظاً ذلك تقدير العزيز العليم ، واُعيذ نفسي ووالدي و ولدي و إخواني المؤمنين و المؤمنات ، بالله ربّ السّموات القائمات بلا عمد ، و بالّذي خلقها في يومين و قضى في كلّ سماء أمرها ، و خلق الأرض في يومين وقدّر فيها أقواتها و جعل فيها جبالاً أوتاداً وفجاجاً سبلاً و أنشأ السّحاب وسخّره ، وأجرى الفلك و سخّر البحرين و جعل في الأرض رواسي و أنهاراً ، من أن يوصل إليّ أو إلى أحد منهم بسوء أو بليّة .

---

(١) جمال الاسبوع : ٨٤

و أعيذ نفسي و والدي و ذرّيّتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و من يعنيني أمره من شرّ ما يكون في اللّيل و النّهار ، ومن شر النفّاثات في العقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد ، و من الجنّ و الانس ، و كفى بالله وكيلاً ، و كفى بالله شهيداً من شرّ ما تراه العيون ، و تعقد عليه القلوب ، و من الجنّ و الانس ، و كفى بالله و كفى بالله و كفى بالله ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله الطّاهرين و سلّم تسليماً (١) .

الصلاة فى ليلةالاربعا :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الأربعا أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد و إذا السّمآء انشقّت ،.و إذا بلغ السّجدة سجد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه و كتب الله له بكلّ آية من القرآن عبادة سنة .

صلاة اخرى ليلة الأربعا: وقال صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الأربعا ثلاثين ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسي مرّة ، و سبع مرّات قل هو الله أحد أعطاه الله يوم القيامة ثواب أيّوب الصّابر ، وثواب يحيى بن زكريّا ، و ثواب عيسى ابن مريم ، وبنى الله له في جنّة الفردوس ألف مدينة من لؤلؤ شرفها من ياقوت أحمر في كلّ مدينة ألف قصر من نور في كلّ قصر ألف دار من نور ، في كلّ دار ألف سرير من نور على كلّ سرير حجلة في كلّ حجلة حوريّة من نور ، عليها سبعون ألف حلة من نور ، هذا جزاء من صلّى هذه الصّلاة .

صلاة اخرى ليلة الأربعا : و هي ركعتان تقرء في كلّ ركعة منها الحمد مرّة و آية الكرسي و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، و إذا جاء نصر الله والفتح مرّة مرّة ، و سورة الاخلاص ثلاث مرّات .

صلاة أخرى في ليلة الأربعا : تروى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام قالت علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة ليلة الأربعا فقال : من صلّى ست ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد وقل

(١) جمال الاسبوع : ٨٧.

اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشآء ـ إلى قوله بغير حساب ، فاذا فرغ من صلاته قال : جزى الله محمّداً ما هو أهله ، غفر الله له كلّ ذنب إلى سبعين سنة و أعطاه من الثّواب ما لا يحصى (١) .

دعاء ليلة الاربعاء

سبحانك ربّنا و لك الحمد أنت الله الغني الدّائم ، ذوالملك الباقي ، لا تغيّر الأيّام ملكك ، و لا تضعضع الدّهور عزّك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، ولا ربّ سواك ، و لا خالق غيرك ، سبحانك اللّهمّ و بحمدك ، تباركت أسماؤك و تعالى ثناؤك و دام بقاؤك .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و صفوتك من بريّتك و على آله الطيّبين السّادة الأكرمين ، اللّهمّ اخصص نبيّنا محمّداً بأفضل الفضائل و ارفعه إلى أسنى المنازل اللّهمّ أنزله الوسيلة الشريفة ، واجعله من جوارك في المرتبة المنيعة ، واجعلنا من الناجين به ، و المتعلّقين بحجزته ، و الفائزين بشفاعته .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي أنزلته على موسى بن عمران في الألواح ، و بأسمائك الجليلة العظام ، و بحقّ محمّد نبيّك و إبراهيم خليلك وموسى نجيّك و عيسى روحك و أسئلك بتوراة موسى وانجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمّد صلّى الله عليه وآله ، و كلّ وحي أوحيته و قضاء قضيته وكتاب أنزلته أن تتمّ عليّ النّعمة و تشملني العافية و تحسن لي في الاُمور كلّها العاقبة ، و أنا عبدك و ابن عبدك ، و ناصيتي بيدك أتقلّب في قبضتك وأتصرّف في تدبيرك .

إلهي غمرتني ذنوبي و ليس لي غير مغفرتك و رأفتك ورحمتك ، اللّهمّ ارزقني التّقوى ما أبقيتني ، والصّلاح ما أحييتني ، و الصّبر على ما أبليتني ، و الشّكر على ما آتيتني ، و البركة فيما رزقتني ، اللّهمّ لقّني حجّتي يوم الممات ، و لا تجعل عملي عليّ حسرات .

(١) جمال الاسبوع ص ٨٩

اللّهمّ أصلح سريرتي و أطب علانيتي ، و اجعل هواي في تقواك و خيراً يّامي يوم ألقاك ، و اكفني ما أهمّني و مالم يهمّني ، و ما أنت أعلم به منّي في أمردنياي و آخرتي ، و ألحقني بالّذين هم خير منّي ، وارزقني مرافقة النّبيّين و الصدّيقين و الشّهداء والصّالحين ، و حسن أولئك رفيقاً إله الحقّ ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين (١) .

الصلاة في يوم الاربعا :

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأربعا عندارتفاع النّهار ركعتين يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل يا أيّها الكافرون مرّة و قل هوالله أحد و المعوّذتين مرّة مرّة ، استغفرله سبعون ألف ملك يوم القيامة ، و أعطاه الله في الجنّة قصراًكأوسع مدينة في الدّنيا .

صلاة اخرى ليوم الاربعا :

و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأربعا ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و إذا زلزلت الأرض مرّة مرّة ، و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، رفع الله عنه ظلمة القبر إلى يوم القيامة ، و أعطاه الله تعالى بكلّ آية مدينة ، و أعطاه الله ألف ألف نور ، و كتب له عبادة سنة ، و يبيّض وجهه و أعطاه كتابه بيمينه .

صلاة اخرى ليوم الاربعا :

قال صلّى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأربعا اثنتي عشرة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، و المعوّذتين ثلاث مرّات كلّ واحدة نادى مناد من عند العرش: يا عبدالله استأنف العمل فقد غفرلك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر تمام الخبر .

صلاة اخرى ليوم الاربعا :

و هي عشرون ركعة تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و سورة ، فاذا فرغت من

---

(١) جمال الاسبوع ص٩٠

الصّلاة فسبّح الله تعالى واحمده و هلّله كثيراً(١).

الدعاء في يوم الاربعا

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال ملحّ لا يملّ دعاء ربّه ، و أتضرّع إليك تضرّع غريق يرجوك لكشف كربه ، و أبتهل إليك ابتهال تائب من ذنوبه و أنت الرّؤف الّذي ملكت الخلائق كلّهم ، و فطرتهم أجناساً مختلفات الألوان على مشيّتك ، و قدّرت آجالهم وقسمت أرزاقهم فلم يتعاظمك خلق خلق حتّى كوّنته بما شئت مختلفاً كما شئت ، فتعاليت و تجبّرت عن اتّخاذ وزير ، و تعزّزت عن مؤامرة شريك ، و تنزّهت عن اتّخاذ الأبناء ، و تقدّست من ملامسة النّساء فليست الأبصار بمدركة لك ولا الأوهام بواقعة عليك ، و ليس لك شبيه ولا عديل و لا ندّ ولا نظير ، و أنت الفرد الواحد الدّائم الأوّل الآخر العالم الأحد الصّمد القائم الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

لاتنال بوصف و لا تدرك بحسّ ، ولا تغيرك من الدّهور صروف زمان ،أزليّ لم تزل و لا تزال علمك بالأشياء في الخفاء كعلمك بها في الاجهار و الإعلان ، فيامن ذلّ لعظمته العظماء ، و خضعت لعزّته الرؤساء ، و من كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، و من استحكم بتدبير الأشياء ، و استعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء ، أتعذّبني بالنّار و أنت أملي ، و تسلّطها عليّ بعد إقراري لك بالتوحيد ، و خضوعي و خشوعي لك بالسّجود ، و تلجلج لساني بالتوقيف ، و قد مهدت لي منك سبيل الوصول إلى رجاء المتحيرين بالتحميد و التسبيح .

فيا غاية الطّالبين ، وأمان الخائفين ، و عماد الملهوفين ، و غياث المستغيثين ، و جار المستجيرين ، و كاشف الضرّ عن المكروبين وربّ العالمين و أرحم الرّاحمين ،صلّ يا ربّ على محمّد و آله الطّاهرين ، واجعلني من الأوّابين الفائزين .

إلهى إن كنت كتبتني شقيّاً عندك فانّي أسئلك بمعاقد العزّ و الكبرياء و

---

(١) جمال الاسبوع :٩٢ .

العظمة الّتي لا يقاومها عظيم و لامتكبّر ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تحوّلني سعيداً فانّك تجري الأمور على إرادتك ، و تجير و لا يجار عليك ، يا قدير ، و أنت رؤف رحيم ، خبير بصير ، عليم حكيم ، تعلم ما في نفسي ولا أعلم مافي نفسك ، و أنت علاّم الغيوب .

و الطف لي يا ربّ فقديماً لطفت لمسرف على نفسه ، غريق في بحور خطيئته قد أسلمته للحتوف كثرة زلله ، و تطوّل عليّ يا متطوّلا على المذنبين بالعفو والصّفح فلم تزل آخذاً بالصّفح و الفضل على المسرفين ممّن وجب له باجترائه على الآثام حلول دارالبوار .

يا عالم السرّ و الخفيّات ، يا قاهر ، صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً سائغاً هنيئاً مريئاً في يسر منك و عافية إنّك على كلّ شيء قدير ، وما ألزمتنيه يا إلهي من فرض الآباء و الأمّهات والاخوة و الأخوات ومن واجب حقوقهم ، فصلّ يا ربّ على محمّد و آله ، و تحمّل ذلك عنّي إليهم و أدّه يا ذا الجلال و الاكرام ، و اغفر لي و لهم و للمؤمنين و المؤمنات ، إنّك على كلّ شيء قدير ، و صلّى الله على محمّد و آله أجمعين .

و بعده في شكر النعمة :

اللّهمّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت قلت في كتابك « ذلك بأنّ الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتّى يغيروا ما بأنفسهم » فبك آمنت و صدّقت ، فمن ذا الّذي يحفظ ما بنفسه ، و يمنع من التّغيير بحوله و قوّته إن أنت لم تعصمه ، فصل حبل عصمتي بكرمك حتّى لا أغيّر ما بنفسي من طاعتك فيغير ما بي من نعمتك ، فلك الحمد يا حيّ يا قيّوم ، و صلّ على سيّدنا محمّد النبيّ و عترته و سلّم تسليماً(١).

عوذة يوم الاربعاء :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أعيذ نفسي وديني و دنياى وذريّتي وإخواني المؤمنين و المؤمنات و جميع ما رزقني ربّي بالله الواحد الأحد الصّمد إلى آخرها ، و بربّ

---

(١) جمال الاسبوع: ٩٣-٩٦.

الفلق إلى آخرها و برب ّ النّاس إلى آخرها ، و بالواحد الأعلى من شرّ ما خلق و ما رأت عيني ، و ما لم تر و أعوذ بالفرد الأكبر من شرّ من أرادني بسوء أو بأمر عسير .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعلني في جوارك المنيع ، و حصنك الحصين يا عزيز يا جبّار ، الله الله الله لاشريك له محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا في جوار الله ، و الله الواحد القهار ، هو الله الفرد الوتر الجبّار به و بأسمائه أحرزت نفسي و إخواني و ما أنعم به عليّ ربّي ، و نحن في جوار الله ، و الله العزيز الجبّار الملك القدّوس القهّار السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الغفّار عالم الغيب و الشّهادة الكبير المتعال ، هوالله ، هو الله ، هو الله لا شريك له محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله أجمعين (١) .

الصلاة في ليلة الخميس :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الخميس ستّ ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ وقل ياأيّها الكافرون مرّة مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، فاذا سلّم قرأ آية الكرسيّ ثلاث مرّات فان كان مكتوباً عندالله شقياً بعث الله ملكاً ليمحو شقوته ، و يكتب مكانه سعادته ، وذلك قوله : « يمحوالله ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب »

صلاة اخرى ليلة الخميس :

روى ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى ليلة الخميس بين المغرب و العشاء الآخرة ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مائة مرّة و يروى مرّة واحدة و آية الكرسيّ خمس مرّات ، و قل يا أيّها الكافرون و قل هو الله أحد و المعوّذتين كلّ واحدة منها خمس عشر مرّة ، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشر مرّة ، و جعل ثوابه لوالديه فقد أدّى حقّ والديه ، ويقول اللّهمّ اجعل ثوابها لوالديّ .

---

(١) جمال الاسبوع : ٩٧ .

فاذا فعل ذلك أدّى حقّها و أعطاه الله ما أعطى الشهداء ، و إذا مرّ على الصراط كان ملك عن يمينه ، و ملك عن شماله ، و يشيّعونه من بين يديه بالتكبير والتهليل حتّى يدخل الجنّة وينزل في قبّة بيضاء فيها بيت من زمرّد أخضر سعة ذلك البيت كأوسع مدينة في الدّنيا سبع مرّات ، في كلّ بيت سرير من نور قوائم ذلك السّرير من العنبر الأشهب ، على ذلك السّرير ألف فراش من الزعفران ، فوق ذلك الفراش حوراء من نور عليها سبعون ألف حلّة من نور، يرى النور من جسمها من وراء ذلك الحلل ، على رأسها ذوايب قد جلّلتها بالدّر و الياقوت .

إذا تبسّمت مع زوجها خرج من فيها نور يتعجّب من ذلك أهل الجنّة حتّى يقولون ما هذا النور لعلّه اطّلع علينا الباري سبحانه ، فينادي من فوقهم يا أهل الجنّة قد تبسّمت جارية فلان مع زوجها في بيتها- على رأس كلّ ذوابة جلجل من ذهب حشوها المسك و العنبر إذا حركت رأسها خرج من وسط الجلجل أصوات لا يشبه بعضها بعضاً ، على رأسها تاج من نور قد زيّنت أصابعها بالخواتيم يعطي الله تعالى هذا الثواب لمن يصلّي هذه الصّلاة ، و يجعل ثوابها لوالديه ، وله مثل ذلك و لا ينقص من أجره شيء و كتب له بكلّ ركعة عشرة آلاف ألف صلاة ، و أعطاه الله بكلّ شعرة على جسده نوراً هذا جزاء الله لأوليائه .

صلاة اخرى ليلة الخميس :

أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل يا أيّها الكافرون أربعين مرّة فكأنّما أعتق ألف ألف رقبة مؤمنة ، و أعطاه الله قصراً كأوسع مدينة في الدّنيا في الجنّة .

صلاة اُخرى روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :من صلّى ليلة الخميس أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة فيفصل بينهما بتسليم ، فاذا فرغ يقول مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و مائة مرّة اللّهم صلّ على جبرئيل و لعن الظّالمين مائة مرّة أعطاه الله

... . تمام الخبر (١) .

دعاء ليلة الخميس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سبحانك ربّنا و لك الحمد خالق الخلق و مبتدعه و منشؤه و مخترعه على غير مثال احتذاه ولا شبه حكاه ، تفرّدت يا ربّنا بملكك ، و تعزّزت بجبروتك ، وتسلّطت بعزّتك ، و تعاليت بقوّتك ، و أنت بالمنظر الأعلى حيث يقصر دونك علم العلماء ، لا يقدر القادرون قدرتك، ولا يصف الواصفون عظمتك ، رفيع الشّأن ، مضيء البرهان عظيم الجلال ، عظيم لطيف عليم دبّرت الأشياء كلّها بحكمتك ، وأحصيت أمر الدّنيا و الآخرة بعلمك ، ضرع كلّ شيء إليك ، و ذلّ كلّ شيء لملكك ، و انقاد كلّ شيء لطاعتك و أمرك ، لا يعزب عنك مثقال حبّة في السّموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتاب مبين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد عبدك ورسولك و نبيّك و صفيّك أفضل ما صلّيت على أحد ممّن اصطفيته من خلقك صلاة تبيّض بها وجهه و تقرّ بها عينه وتزيّن بها مقامه اللّهمّ أعطه ما سأل و شفّعه فيمن شفع ، و اجعل له من عطائك أوفر نصيب و أجزل قسم اللّهمّ ارفعه بإكرامك له على جميع النّبيّين والصدّيقين ، و ساير المرسلين و الملائكة المقرّبين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي إذا ذكر وجلت منه النّفوس ، و ارتعدت منه القلوب ، و خشعت له الأصوات ، و ذلّت له الرّقاب أن تغفر لي و لوالديّ و ارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و عرّف بيني و بينهما في جنّتك ، و أسئلك لي و لهما الأمن يوم القيامة و العفو يوم الطّامّة .

اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّ في مرضاتك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الاسلام منتهى رضاي ، و البرّ أخلاقي و التّقوى زادى ، و أصلح لي ديني الّذى هو

---

(١) جمال الاسبوع ص ٩٨ ـ ١٠٠ .

عصمتي و بارك لي في دنياي الّتي بها بلاغي ، و أصلح لي آخرتي الّتي إليها معادي ، و اجعل دنياي زيادة في كلّ خير ، و اجعل آخرتي عافية من كلّ شرّ ، و وفّقني للاستعداد للموت قبل أن ينزل بي ، و تمهيد حالي في دار الخلود قبل نقلتي .

اللّهمّ لا تأخذني بغتة ولا تمتني فجأة ، و عافني من ممارسة الذّنوب بتوبة نصوح ، و من الأسقام الرّديّة بحسن العافية و السّلامة ، و توفّ نفسي آمنةمطمئنة راضية بمالها مرضيّة ليس عليها خوف و لا وجل ولا جزع و لا حزن لتخلط بالمؤمنين الّذين سبقت لهم منك الحسنى وهم عن النّار مبعدون .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و من أرادني بخير فأعنه و يسّره لي فانّي لما أنزلت إليّ من خير فقير ، و من أرادني بسوء أو حسد أو بغي فانّي أدرؤك في نحره و أستعين بك عليه ، فاكفنيه بما شئت ، و اشغله عنّي بما شئت ، فانّه لا حول و لا قوّة إلاّ بك .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشّيطان و وسوسته ، و لا تجعل له عليّ سلطاناً ، و باعد بيني و بينه برحمتك يا أرحم الرّاحمين و صلّى الله على محمّد و آله الطّاهرين (١) .

الصلاة في يوم الخميس :

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من صلّى يوم الخميس ركعتين يقرء في الركعة الأولى الحمدمرّة وثلاثمائة مرّة قلهوالله أحد ، وفي الركعةالثّانيةالحمدمرّة و مأتي مرّة قل هو الله أحد بنى اللهله ألف ألف مدينة في جنّةالفردوس مالا عين رأت و لا اُذنسمعت و لا خطر على قلوب المخلوقين ، و خلق الله له سبعين ألف ألف ملك في ذلك اليوم يمحون عنه السيّئات و يثبتون له الحسنات و يرفعون له الدّرجات في ذلك اليوم إلى أن يحول الحول (٢) .

٤٣ - البلد الامين : عن الصّادق عليه السلام من صلّى هذه الصّلاة يوم الخميس

(١) جمال الاسبوع : ١٠١.

(٢) جمال الاسبوع : ١٠٤

كتب الله له تعالى مثل من صام رجب و شعبان و شهر رمضان ، و يعطي بعدد حروف القرآن حورعين (١) .

٤٣ - جمال الاسبوع : صلاة اُخرى ليوم الخميس روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الخميس بين الظهر و العصر أربع ركعات يقرء في الركعة الاُولى الحمد مرّة و قل هوالله أحد مائة مرّة ، و في الثانية مثل ذلك ، و في الثالثة الحمد مرّة و مائة مرّة آية الكرسيّ ، و في الرّابعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد فاذا سلّم يقول : « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير » أعطاه الله تعالى أجر من صام رجب و شعبان و شهر رمضان ، و كتب الله له حجّة و عمرة ، و كتب الله له خمسين صلاة و أعطاه الله بكلّ آية ثواب عابد ، و كتب الله له بكلّ كافر مدينة في الجنة و زوّجه الله بكلّ آية من القرآن مأتي ألف زوجة ، وكأنّما اشترى اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله و أعتقهم ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى في منامه مكانه في الجنّة .

صلاة اخرى ليوم الخميس:

معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الخميس ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و إذا جاء نصر الله والفتح خمس مرّات و إنّا أعطيناك الكوثر خمس مرّات ، و يقرء في يومه بعد العصر قل هو الله أحد أربعين مرّة ، و يستغفرالله أربعين مرّة، أعطاه الله يوم القيامة بعددما في الجنّة والنّار حسنات ، وأعطاه الله مدينة في الجنة ورزقه مائة زوجة من الحورالعين ، و كتب الله له بعدد كلّ ملك عبادة سنة ، وأعطاه الله بكلّ آية ثواب ألف شهيد .

صلاة اخرى ليوم الخميس:

روى ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى في هذا اليوم ما بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسيّ مائة مرّة وفي الثّانية فاتحة الكتاب و قل هوالله أحد مائة مرّة ، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله

(١) البلد الامين لم نجده .

مائة مرّة و صلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله مائة مرّة لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له البتّة (١).

صلاة اخرى ليوم الخميس :

و هي صلاة الحاجة روى أحمد بن محمّد بن الحسين قال حدّثنا محمّد بن سنان بن عيسى المكتب في كتابه إليّ و إجازته لي قال حدّثني أبي عن محمّد بن سنان عن المفضّل ابن عمر وحدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الطوسي ره ، عن محمّد بن عليّ الرازي ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عبدالله عثمان ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن المفضّل بن عمر قال كنت أنا و إسحاق بن عمّار و داود بن كثير الرقيّ و داود بن أحيل و سيف التمار و المعلّى بن خنيس و حمران بن أعين عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل رجل يقال له إسماعيل بن قيس الموصليّ و نحن نتكلّم ، و الصّادق عليه السلام ساجد ، فلمّا رفع رأسه نظر إليه فقال : ما هذا الغمّ والنفس ؟ فقال: يا مولاي جعلت فداك قد و حقّك بلغ مجهودي و ضاق صدري ، قال عليه السلام :أين أنت عن صلاة الحوائج ؟ قال: و كيف اُصلّيها جعلت فداك ؛ قال إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل وأت مصلاّك ، و صلّ أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و إنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات ، فاذا سلمت فقل مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ثمّ ارفع يديك نحو السّماء وقل يا الله يا الله عشر مرّات ثمّ تحرّك سبحتك وتقول يا ربّ يا ربّ حتّى تنقطع النّفس ، ثمّ تبسط كفيك و ترفعهما تلقاء وجهك ، و تقول يا الله يا الله عشر مرّات ، وقل :

يا أفضل من رجي ، و يا خير من دعي ، و يا أجود من سمح ، و أكرم من سئل يا من لا يعزب عليه ما يفعله ، يا من حيث ما دعي أجاب ، أسئلك بموجبات رحمتك و عزائم مغفرتك ، و أسألك بأسمائك العظام ، و بكلّ اسم هو لك عظيم ، وأسألك بوجهك الكريم ، و بفضلك العظيم ، و أسئلك باسمك العظيم العظيم ، ديّان الدّين محيي العظام و هي رميم ، و أسألك بأنّك الله لا إله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ،

---

(١) جمال الاسبوع : ١٠٥ .

و أن تقضي لي حاجتي ، و تيسّر لي من أمري ، فلا تعسّر عليّ ، و تسهّل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع ، يا قاضي الحاجات ، يا قديراً على ما لا يقدر عليه غيرك يا أرحم الرّاحمين وأكرم الأكرمين قال الصّادق عليه السلام فقلها مرّات .

فلمّا كان بعد حول و كنا في دار أبي‌عبدالله عليه السلام إذ دخل علينا داود ثم أخرج من كمّه كيساً فقال : جعلت فداك هذه خمس مائة دينار وجبت عليّ ببركتك ، و بما علّمتني من الخير فتح الله عليّ ، و زاد الطوسي : حتّى كان لي على رجل مال و قد حبسه عليّ و حلف عليه عند بعض الحكّام فجاء ني بعد ذلك و ما صلّيت إلاّ ثلاث مرّات و حمل إليّ ما كان لي عليه ، و سألني أن أجعله في حلّ ممّا دفعني ففعلت ذلك ، فقال الصّادق عليه السلام احمد ربّك و لا يشغلك عن عبادة ربّك أحد و تفقّد إخوانك (١) .

صلاة اخرى في يوم الخميس للحاجة:

من كانت له حاجة مهمّة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النّهار قبل الزّوال ، و ليصلّ ركعتين يقرأ في الاُولى منهما الحمد و آية الكرسيّ و في الثانية الحمد و آخر الحشر وإنا أنزلناه في ليلة القدر ، فاذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثمّ يقول: بحقّ من أرسلته به إلى خلقك ، وبحقّ كلّ آية لك فيه و بحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه ، و بحقّك عليك ، و لا أحد أعرف بحقّك منك ، يا سيّدي بالله عشر مرّات ، بحقّ محمّد عشر مرّات ، بحق عليّ عشراً ، و بحقّ فاطمة عشراً ثمّ تعدّ كلّ إمام عشر مرّات حتّى تنتهي إلى إمام زمانك ،اصنع بي كذا و كذا تقضى حاجتك إنشاء الله .

صلاة اخرى للحاجة في يوم الخميس:

عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال :من صلّى يوم الخميس أربع ركعات يقرأ في الاُولى منهنّ الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة قل هو الله أحد ، و في الثّانية الحمد مرّة و إحدى

---

(١) جمال الاسبوع: ١٠٨

و عشرين مرّة قل هو الله أحد ، و في الثّالثة الحمد مرّة و إحدى و ثلاثين مرّة قل هو الله أحد ، و في الرّابعة الحمد مرّة و إحدى و أربعين مرّة قل هو الله أحد ،كلّ ركعتين بتسليم ، فاذا سلّم في الرّابعة قرأ قل هوالله‌أحد إحدى و خمسين مرّة ، وقال: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد إحدى و خمسين مرّة ، ثمّ يسجد و يقول في سجوده يا الله يا الله مائة مرّة ، و تدعو بماشئت .

و قال ﷺ : إنّ من صلّى هذه الصّلاة و قال هذا القول : لو سأل الله في زوال الجبال لزالت أو في نزول الغيث لنزل ، إنّه لا يحجب ما بينه و بين الله و إنّ الله تعالى ليغضب على من صلّى هذه الصّلاة ولم يسأل حاجته (١) .

دعاء يوم الخميس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اللّهمّ إنّي أسئلك سؤال الخائف من وقفةالموقف ، الوجل من العرض ،المشفق من الخشية لبوائق القيامة ، المأخوذ على‌الغرّة ، النّادم على‌خطيئته،المسؤل‌المحاسب المثاب المعاقب‌الّذي لم يكنّه عنك مكان ، ولا وجد مفرّاً منك إلّا إليك ، متنصّلاً من سيّىء عمله مقرّاً ، فقد أحاطت به الهموم ، وضاقت عليه رحائب التّخوم ،موقناً بالموت ، مبادراً بالتوبة قبل الفوت ، إن مننت عليّ بها و عفوت عنّي فأنت رجائي إذا ضاق عنّي الرّجاء ، و ملجأي إذا لم أجد فناء الالتجاء .

توحّدت بالعزّ وتفرّدت بالبقاء ، فأنت المنفرد الفرد المتفرّد بالمجد لا يواري منك مكان و لا يغيّرك زمان ، فألّفت بلطفك الفرق ، و فلقت بقدرتك الفلق ، ودبّرت بحكمتك دواجي الغسق ، وأخرجت‌المياه من الصمّ الصّياخيد عذباً و اُجاجاً وأهمرت من المعصرات ماء ثجّاجاً ، و أخرجت من الأرض نباتاً رجراجاً ، و جعلت الشّمس للبريّة سراجاً و القمر و النّجوم أبراجاً ، من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوباً و لا علاجاً فأنت إله‌كلّ شيء و خالقه ، وجبّار كلّ شيء و رازقه ، فالعزيز من‌أعززت

(١) جمال الاسبوع : ١١٠ .

و الشّقيّ من أذللت، والغنيّ من أغنيت ، والفقير من أفقرت .

أنت وليّي و مولاي عليك رزقي و بيدك ناصيتي فصلّ على محمّد و آله و افعل بي ما أنت أهله ، وعد بفضلك على عبد غمره جهله ، و استولى عليه التسويف حتّى سالم الأيّام و احتقب المحارم و الآثام ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلني سيّدي عبداً يفزع إلى التّوبة فانّها مفزع المذنبين ، و أغنّي بجودك الواسع عن لوم المخلوقين و لا تحوجني إلى شرار العالمين ، وهب لي عفوك في موقف يوم الدّين .

يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا جبّار السّموات و الأرضين إليك قصدت راغباً ، فلا تردّني عن سنيّ مواهبك صفراً ، إنّك جواد كريم ، مفضال .

يا رؤفاً بالعباد ، و من هو لهم بالمرصاد ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أكرم مآبي و أجزل ثوابي ، واستر عورتي ، و أنقذني بفضلك من أليم العذاب. ، إنّك كريم وهّاب ، فقد ألقتني السيّئات و الحسنات بين ثواب و عقاب ، و قد رجوتك يا إلهي أن تكون بلطفك تتغمّد عبدك المقرّ بفوادح الذّنوب بالعفو و المغفرة ، يا غفّار الذّنوب و تصفح عن زلله يا ستّار العيوب ، فليس لي ربّ أرتجيه غيرك ، و لا ملك يجبر فاقتي سواك ، فلا تردّني منك بالخيبة .

يا كاشف الكربة ، و مقيل العثرة ، صلّ على محمّد و آل محمّد و سرّني فانّي لست بأوّل من سررته يا وليّ النّعم و شديد النّقم و دائم المجد و الكرم ، صلّ يا ربّ على محمّد و آل محمّد ، و اخصصني بمغفرة لا يقاربها شقاء و سعادة لا يدانيها أذى، وألهمني تقاك و محبّتك و جنّبني موبقات معصيتك ، و لا تجعل للنّار عليّ سلطاناً إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة ، فقد دعوتك يا إلهي و تكفّلت بالاجابة و لا تردّ سائليك ولا تخيّب آمليك .

يا خير مأمول برأفتك و رحمتك ، و فردانيّتك في ربوبيّتك ، صلّ على محمّد و آل محمّد واكفني ما أهمّني من أمر دنياي وآخرتي إنّك على كلّ شيء قدير ، وأنت سميع فأدرجني درج من أوجبت له حلول داركرامتك مع أصفيائك و أهل اختصاصك بجزيل مواهبك في درجات جنّاتك مع الّذين أنعمت عليهم من النبيّين و الصدّيقين

و الشّهداء و الصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً .

اللّهمّ و ما افترضت للآباء و الاُمّهات و الإخوة و الأخوات ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و احتمله عنّي إليهم ، و اغفرلناولهم و للمؤمنين و المؤمنات ، إنّك قريب مجيب ، و ذاك عليك يسير ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله أجمعين .

وبعده في شكر النعمة :

اللّهمّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت ، قلت فيكتابك ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنّة يأتيها رزقها رغداً من كلّ مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون ، فبك آمنت و صدّقت ، فلا تجعل هذا مثلي في نعمتك يا سيّدي ، و لا تجعلني مغترّاً بالطمأنينة إلى رغد العيش آمناً من مكرك لأنّك قلت في كتابك و لا يأمن مكرالله إلاّ القوم الخاسرون ، و أنا أبرء إليك من الحول و القوّة ، معترف باحسانك ، مستجير بكرمك ، من أن تذيقني لباس الجوع و الخوف بعد الأمن و النّعمة و صلّ على محمّد و آله ، واجبرني ولا تخذلني ، و أستغفرك لذنبي فاغفرلي ، و اجعلني ممّن سبقت له منك الحسنى ، فأسعدته في الآخرة و الاُولى و أسئلك يا سيّدي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تستجيب دعائي ، و تحقّق بفضلك أملي و رجائي يا الله فلك الحمد يا حيّ يا قيّوم (١) .

عوذة يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

اُعيذ نفسي و والديّ و ولدي و جميع ما رزقني ربّي و ما أنعم به عليّ وعلى جميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ، بالله الأعز الأكبر و اُعيذها بالله الأعزّ الأعظم و اُعيذها بالله الأجلّ الأرفع و اُعيذها بالله ربّ المشارق و المغارب ، من شرّ كلّ شيطان مارد ، و قائم وقاعد ، و حاسد و معاند .

و ينزّل عليكم من السّماء ماء ليطهّركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و

(١) جمال الاسبوع : ١١١-١١٥ .

ليربط على قلوبكم و يثبّت به الأقدام ، اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب ، و أنزلنا من السّماء ماء طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً و نسقيه مما خلقنا أنعاماً و أناسيّ كثيراً ، الآن خفف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضعفاً ، ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يريد الله أن يخفّف عنكم و خلق الانسان ضعيفاً فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم ، و الله غالبٌ على أمره ، و لكن أكثر النّاس لا يعلمون ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ﷺ و حسبنا الله و نعم الوكيل (١) .

أقول : ثمّ ذكر السيّد ره بعد ذلك أعمال ليلة الجمعة و يومها و سنذكرها في بابها (٢) و لم يورد ره دعاء يوم الجمعة من أدعية الاُسبوع بهذه الرواية وذكر أدعية اُخرى و لعلّه على الغفلة و النسيان .

ثمّ قال :ذكر الرّواية الثّانية في صلاة الاُسبوع الّتي اختارها جدّي أبو جعفر الطوسي في المصباح نذكرها باسنادها الّذي حذفه أواختصر بعضه .

حدّث محمّد بن عبدالله القطّان ، عن جدّه عبدالله بن الهيثم ، عن أبيه ، عن محمّد ابن حماد الرازيّ ، عن ابن مبارك عن الشعب بن رافع ، عن سعيد بن أبي سعيد المقريّ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تصلّي ليلة السّبت أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و آية الكرسيّ ثلاث مرّات ، و قل هو الله أحد مرّة فاذا سلّم قرء في دبر هذه الصّلاة آية الكرسيّ ثلاث مرّات ، غفرالله تبارك وتعالى له و لوالديه ، و كان ممّن يشفع له محمّد رسول الله ﷺ .

و من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وثلاث مرّات قل يا أيّها الكافرون ، فاذا فرغ منها قرأ آية الكرسيّ مرّة كتب الله تعالى له بكلّ يهوديّ و يهوديّة عبادة سنة قيام ليلها و صيام نهارها ، و كأنّما اشترى كلّ يهودي و يهوديّة و عتقهم ، وكأنّما قرأ التوراة و الانجيل و الفرقان و أعطاه الله تعالى

(١) جمال الاسبوع : ١١٦

(٢) بل قد مر في ج ٨٩ الباب ٩٦ و ٩٧ ص ٢٨٧ ـ ٣٨٤ .

بكلّ يهوديّ و يهوديّة ثواب ألف شهيد ، و أنزل الله تعالى في قبره ألف نور ، وألبسه الله تعالى ألف حلّة ، وكان يوم القيامة تحت ظلّ العرش ، ويدخل الجنّة بغير حساب و زوّجه الله تعالى بكلّ حرف حوراء ، و أعطاه الله تعالى ثواب الصدّيقين ، وأعطاه الله تعالى بكلّ سورة ثواب ألف رقبة (١) .

ليلة الاحد ركعتان :

و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الأحد ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي مرّة و سبّح اسم ربّك الأعلى مرّة و قل هو الله أحد مرّة جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر ، و متّعه الله تعالى بعقله حتّى يموت .

يوم الاحد أربع ركعات :

و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آمن الرّسول إلى آخر السّورة ، كتب الله تعالى له بكلّ نصرانيّ و نصرانيّة ألف حسنة و أعطاه الله تعالى ثواب ألف نبيّ و كتب الله تعالى بكلّ نصرانيّ و نصرانيّة ألف غزوة و ألف حجّة و ألف عمرة ، و كتب له بكلّ ركعة ألف صلاة و كأنّما اشترى كلّ نصراني و نصرانيّة و عتقها (٢) .

ليلة الاثنين اربع ركعات :

أبو الحسن محمّد بن أحمد الفامي ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين الآجري ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن البلخي ، عن عبدالله بن المبارك ، عن أبي حفص ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة واحدة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فاذا فرغ يقول مائة مرّة اللّهمّ

---

(١) جمال الاسبوع ١٣٤ .

(٢) جمال الاسبوع : ١٣٥ .

صلّ على محمّد و آل محمّد ، و مائة مرّة اللّهمّ صلّ على جبرئيل أعطاه الله تعالى بكلّ ركعة سبعين ألف قصر في الجنّة في كلّ قصر سبعون ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف جارية .

ركعتان اخراوان :

و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة الاثنين ركعتين يقرء فيهما بفاتحة الكتاب خمس عشر مرّة و قل هو الله أحد خمس عشر مرّة ، و قل أعوذ بربّ الفلق خمس عشر مرّة ؛ و قل أعوذ بربّ الناس خمس عشر مرّة ، و يقرأ بعد التسليم آية الكرسي خمس عشرة مرّة و استغفرالله تعالى خمس عشر مرّة و يقرأ بعد التسليم آية الكرسيّ جعل الله تعالى اسمه في أصحاب الجنّة ، و إن كان من أصحاب النّار ، وغفر له ذنوب العلانية ، و كتب الله تعالى له بكلّ آية قرأها حجّة وعمرة ، و كأنّما أعتق نسمتين من ولد إسماعيل عليه السلام و إن مات ما بين ذلك مات شهيداً .

اثنتاعشرة ركعة فيها :

و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلّى ليلة الاثنين اثنتى عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسيّ مرّة واحدة و استغفرالله اثنتى عشر مرّة ، و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله اثنتى عشر مرّة ، نادى مناد يوم القيامة :أين فلان بن فلان فليقم وليأخذ ثوابه من الله تعالى ، قال: فأوّل ما يعطى من الثّواب ألف حلّة ويتوّج بمائة تاج و يقال له ادخل الجنّة ، فيستقبله مائة ألف ملك مع كلّ ملك شراب و هدية فيشرب من ذلك الشّراب ويطوفون معه حتّى يدور في ألف قصر من نور يتلألؤ في كلّ قصر ألف دار في وسط كلّ دار حديقة في وسط كل حديقة قبّة خضراء في كلّ قبة ألف سرير على كلّ سرير ألف فراش ، فوق كلّ فراش ألف حوراء بين يدي كلّ حوراء ألف خادم ، و على رأسها ألف ذؤابة ، و عليها ألف حلّة . طوبى لمن عانقها (١) .

يوم الاثنين :

أبوالحسن بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين

---

(١) جمال الاسبوع : ١٣٦ .

الأجري إلى آخر السّند المتقدّم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الاثنين أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب سبع مرّات و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرّة، ويفصل بينهما بتسليمة، فإذا فرغ يقول مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد؛ و مائة مرّة اللّهمّ صلّ على جبرئيل، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنّة في كلّ قصر سبعون ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف جارية.

ركعتان اخراوان:

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي مرّة وقل هوالله أحد مرّة والمعوّذتين مرّة مرّة، فاذا فرغ من صلاته استغفرالله تعالى عشرمرّات، و صلّى على النبيّ عشر مرّات، غفر الله له ذنوبه كلّها، و أعطاه الله قصراً في جنّة الفردوس من درّة بيضاء، في ذلك القصر سبعة بيوت، طول كلّ بيت ألف ذراع، وعرضه مثل ذلك: الأوّل من فضّة، و الثّاني من ذهب، و الثّالث من لؤلؤ، و الرّابع من زمرّد، و الخامس من زبرجد، و السّادس [من درّ والسابع] من نور يتلألؤ، و أبواب البيوت من عنبر في كلّ بيت سرير من زعفران على كلّ سرير ألف فراش على كلّ فراش حوراء خلقها من أطيب الطيب (١).

ليلة الثلثا:

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الثلثا ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل هو الله أحد و شهد الله مرّة مرّة، أعطاه الله ما سأل.

يوم الثلثا:

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الثلثا عند انتصاف النّهار عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسيّ مرّة و قل هوالله أحد ثلاث

---

(١) جمال الاسبوع: ١٣٨.

مرّات ؛ لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ، وغفر له ذنوبه سبعين سنة ، فان مات مات شهيداً و كتب له بكلّ قطرة قطرت من السّماء تلك السنة ألف حسنة ، و بنى الله تعالى له بكلّ ورقة نبتت على وجه الأرض مدينة و يكتب له بكلّ ركعة عبادة سنة ، و فتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء بغير حساب (١).

ليلة الاربعا :

قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة الأربعا ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة مرّة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر .

يوم الاربعا :

و قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم الاربعا اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، وقل أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ، و قل أعوذ بربّ الناس ثلاث مرّات ، نادى مناد من عند العرش: يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر، و يدفع الله تعالى عنه عذاب القبر وضيقه وظلمته ، و أدخل فيه النور ويدفع عنه شدائد يوم القيامة ، و كتب الله تعالى له بكلّ ركعة عبادة ألف سنة ، و قضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة ، ولا يصيبه عطش ولاجوع (٢) .

ليلة الخميس :

أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد البرد آبادي ، عن محمّد بن حيدر بن محمّد ، عن محمّد بن أبي عبدالله الأنصاري ، عن محمّد بن عبدالله ماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الصّيرفي عن عليّ بن الحسن ، عن أبي محمّد العبدي ، عن فضيل ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة الخميس بين المغرب و عشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي خمس مرّات و قل يا

---

(١) جمال الاسبوع : ١٤٠.

(٢) جمال الاسبوع : ١٤١.

أيّها الكافرون و قل هوالله أحد والمعوّذتين كلّ واحد منها خمس مرّات ، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشر مرّة ، و جعل ثوابه لوالديه ، فقد أدّى حقّ والديه .

أربع ركعات اخر :

محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الآجري إلى آخر السند المتقدم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الخميس أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات و إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة ، و يفصل بينهما بتسليمة ، فاذا فرغ يقول مائة مرّة «اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد» و مائة مرّة « اللّهمّ صلّ على جبرئيل» أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنّة ، في كلّ قصر سبعون ألف دار في كلّ دار سبعون ألف بيت في كلّ بيت سبعون ألف حوراء.

يوم الخميس :

و فيما رويناه باسنادنا عن جدّي أبي جعفر الطوسي قال رضوان الله عليه : ومن صلّى هذه الصّلاة يوم الخميس كان له هذا الثواب .

محمّد بن عليّ بن شاذان القزويني عن عليّ بن أحمد بن موسى ، عن حمزة بن الحسين العبّاسي الرازيّ ، عن جعفر بن مالك الفزاريّ ، عن محمّد بن عليّ الصّيرفي عن عليّ بن الحسين ، عن أبي محمّد العبدي ، عن فضيل بن عياض ، عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود قال :قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :من صلّى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرء في أوّل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مائة مرّة و في الركعة الثّانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مائة مرّة ، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى مائة مرّة ، وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرة لا يقوم من مكانه حتّى يغفر الله له البتة (١).

أقول : هذه الصلوات أوردها الشيخ في المتهجد (٢) لكن مع اختصار في الاسناد

---

(١) جمال الاسبوع : ١٤٢ ـ ١٤٤ .

(٢) مصباح الشيخ ص ١٧٥ ـ ١٧٨ .

و المثوبات ، و أوردها الراوندي أيضاً في دعواته ثمّ ذكر السّيد ره صلوات ليلة الجمعة و يومها على ما سبق ذكرها في بابها .

ثمّ قال : ذكر رواية رابعة في صلوات ليالي الاسبوع و أيامه .

وجدنا في كتب عبادات و صلوات عن النبيّ صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليه و عليهم أفضل الصّلوات .

صلاة ليلة الاحد :

عشرون ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد خمسين مرّة و المعوّذتين مرّة مرّة ثمّ يستغفر الله تعالى مائة مرّة و يستغفر لنفسه و لوالديه مائة مرّة ، و يصلّي على النبيّ مائة مرّة ، و يتبرّأ من حوله وقوّته و يلتجيء إلى حول الله و قوّته ، و يقول أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ آدم صفوة الله تعالى و قدرته و إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله و عيسى روح الله و محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله .

صلاة يوم الاحد :

و عنه عليه السلام : من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب « و آمن الرّسول » مرّة كتب الله له بعدد كلّ نصرانيّ و نصرانيّة حسنات ، و أعطاه الله تعالى ثواب ألف نبيّ و كتب له ألف حجّة و عمرة و كتب له بكلّ ركعة ألف صلاة و أعطاه الله في الجنّة بكلّ حروف مدينة من مسك أذفر (١).

صلاة ليلة الاثنين :

ذكر من نقلت من خطّه هذه الرّواية أنّه أسقط إسناد هذه الصّلاة و ما ورد فيها من الثواب و الوعود المتضاعفات ، قال صلى الله عليه وآله : يصلّي أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد عشر مرّات و في الركعة الثّانية الحمد و قل هو الله أحد عشرين مرّة ، وفي الركعة الثالثة الحمد و قل هو الله أحد ثلاثين مرّة ، و في الركعة الرابعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد أربعين مرّة ثمّ يتشهّد و يسلّم و يقرأ قل هو

---

(١) جمال الاسبوع :١٥٤.

الله أحد خمساً و سبعين مرّة ، ثمّ يصلّي على النبي ﷺ خمساً و سبعين مرّة ، و يستغفر لنفسه و لوالديه خمساً و سبعين مرّة ، ثمّ يسأل الله حاجته .

صلاة يوم الاثنين:

عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسيّ مرّة و قل هوالله أحد مرّة و المعوّذتين مرّة مرّة ، فاذا سلّم استغفر الله عزّ و جلّ عشر مرّات ، و صلّى على النبيّ و آله عشر مرّات .

صلاة اخرى يوم الاثنين :

عن النبي ﷺ اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرّة فاذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشر مرّة ، و استغفر الله تعالى اثنتى عشر مرّة (١) .

صلاة ليلة الثلثا :

اثنتى عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و إذا جاء نصر الله و الفتح خمس عشر مرّة .

صلاة يوم الثلثا :

عن النبيّ ﷺ في يوم الثلثا عشر ركعات عند انتصاف النّهار وفي لفظ عند ارتفاع النّهار يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسيّ مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات .

صلاة ليلة الاربعا :

ركعتان يقرأ في الاُولى فاتحة الكتاب مرّة و قل أعوذ بربّ الفلق عشر مرّات و في الثّانية فاتحة الكتاب و قل أعوذ بربّ النّاس عشر مرّات .

صلاة يوم الاربعا :

عن النبيّ ﷺ اثنتى عشر ركعة عند ارتفاع النّهار يقرأ في كلّ ركعة فاتحة

---

(١) جمال الاسبوع : ١٥٥.

الكتاب مرّة و قل هوالله أحد ثلاث مرّات و المعوّذتين ثلاث مرّات (١) .

صلاة ليلة الخميس :

ما بين المغرب و العشاء ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسي خمس مرات و قل هوالله أحد خمس مرّات و المعوّذتين خمس مرّات ، فاذا فرغ استغفر الله خمس عشر مرّة ، و جعل ثوابه لوالديه فقد أدّى حقّهما .

صلاة يوم الخميس :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم الخميس بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في الركعة الاُولى فاتحة الكتاب مرّة ومائةمرّة آية الكرسي وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرّة ومائةمرّة قل هوالله أحد ويصلّي على النّبي مائة مرّة (٢) .

أقول : ثمّ ذكر صلاة ليلة الجمعة و يومها على ماسنذكره (٣) ثمّ قال:

صلاة ليلة السبت :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى ليلة السّبت بين المغرب و العشاء اثنتى عشر ركعة بني له قصر في الجنّة ، و كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ، و كان حقّاً على الله أن يغفر له .

صلاة يوم السبت :

قال رسول الله ﷺ : من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات ، فاذا فرغ وسلم قرأآية الكرسيّ كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ حرف ثواب شهيد ، وكان تحت ظلّ عرشه مع النبيّين و الشهداء (٤).

---

(١) جمال الاسبوع : ١٥۶

(٢) جمال الاسبوع : ١٥٧

(٣) بل قد مر سابقا فى أواخر ج ٨٩ و أوائل هذا المجلد .

(۴) جمال الاسبوع ١۶٠ .

٤٣ - المتهجد (١) و البلد و الجمال والاختيار : قالوادعاء ليلة السّبت مرويّ عن عليّ عليه السلام تعلّمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلةالسّبت فلم يعرفه فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل عليه السلام .

يا من عفا عن السيّئات ، فلم يجازبها ، ارحم عبدك ، أيا الله نفسي نفسي ارحم عبدك أي سيّداه عبدك بين يديك أيا ربّاه أي إلهى بكينونيتك أي أملاه أي رجاياه أي غياثاه أي منتها رغبتاه أي مجري الدّم في عروقي ، عبدك عبدك بين يديك أي سيّدي أي مالك عبده هذا عبدك أي سيّداه يا أملاه يا مالكاه أيا هو أيا هو يا ربّاه عبدك لا حيلة لي و لا غنا بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضراً و لا نفعاً و لا أجد من اُصانعه تقطّعت أسباب الخدائع عنّي و اضمحلّ عنّى كلّ باطل و أفردني الدّهر إليك فقمت هذا المقام بين يديك .

إلهى تعلم هذا كلّه فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول لدعائي نعم ، أو تقول لا ، فان قلت لا فياويلي يا ويلي يا ويلي يا عولي يا عولي يا عولي يا شقوني يا شقوتي يا شقوتي ، يا ذلّي يا ذلّي يا ذلّي إلى من أو عند من أو كيف أو لما ذا أو إلى أيّ شيء ألجا و من أرجو و من يعود عليّ حيث ترفضني يا واسع المغفرة ، و إن قلت نعم كما الظنّ بك فطوبى لي ، أنا السّعيد طوبى لي أنا الغني طوبى لي أنا المرحوم ، أي متراحم أي مترائف أي متعطّف أي متملّك أي متجبّر أي متسلّط ، لا عمل لي أبلغ به نجاح حاجتي .

فأنا أسألك باسمك الّذي أنشأته من كلّك و استقرّ في غيبك فلا يخرج منك إلى شيء سواك ، أسئلك به هو ثمّ لم يلفظ به و لا يلفظ به أبداً أبدا ، و به و بك لا شيء غير هذا و لا أجد أحداً أنفع لي منك أي كبير أي عليّ أي من عرّفني نفسه أي من أمرني بطاعته أيامن نهاني عن معصيته أيا من أعطاني مسؤلي أي مدعوّ أي مسئول أي مطلوباً إليه .

إلهى رفضت وصيّتك و لم اُطعك و لو أطعتك لكفيتني ما قمت إليك فيه قبل

---

(١) المتهجد ص ٢٩٥

أن أقوم ، و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوت ، و اردد يدي عليّ ملأى من خيرك و فضلك و برّك و عافيتك و مغفرتك و رضوانك و بحقّك يا سيّدي (١) .

٤٤ ـ المتهجد و البلد و الاختيار : وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يتبع هذا الدّعاء بهذه الكلمات: يا عدّتي عندكربتي و يا غياثي عند شدّتي ، يا وليّ نعمتي يا منجحي في حاجتي ، يا مفزعي في ورطتي ، يا منقذي من هلكتي ، يا كالئي في وحدتي صلّ على محمّد وآل محمّد ، واغفرلي خطيئتي و يسّر لي أمري ،و اجمع لي شملي وأنجح لي طلبتي ، و أصلح لي شأني و اكفني ما أهمّني ، و اجعل لي من أمرى فرجاً و مخرجاً ، و لا تفرّق بيني و بين العافية أبداً ما أبقيتني ، و عند وفاتي إذا توفّيتني يا أرحم الرّاحمين (٢) .

٤٥ ـ المتهجد و الجمال و الاختيار : روي عن الصّادق عليه السلام أنّه صام يوم الأربعا و الخميس و الجمعة و صلّى ليلة السّبت ماشاء ثمّ قال : يا ربّ يا ربّ ثلاث مائة مرّة ثمّ قال يا ربّ إنّه ليس يردّ غضبك إلاّ حلمك ، و لا ينجي من عقابك إلاّ عفوك ، و لايخلص منك إلاّ رحمتك و التضرّع إليك ، فهب لي يا إلهى فرجاً بالقدرة الّتي تحيي بها أموات العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ، ولا تهلكني ، و عرّفني يا ربّ إجابتك لي ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، يا ربّ ارفعني و لا تضعني ، و احفظني و انصرني ولا تخذلني .

يا ربّ إن رفعتني فمن ذا الّذي يضعني ، و إن وضعتني فمن ذا الّذي يرفعني و قد علمت يا إلهى أن ليس في حكمك ظلم ، و لا في عقوبتك عجلة ، و إنّما يعجل من يخاف الفوت ، و إنّما يحتاج إلى الظّلم الضّعيف و قد تعاليت عن ذلك سيّدي علوّاً كبيراً ، فلا تجعلني للبلاء غرضاً ، ولالنقمتك نصباً ، ومهّلني و نفسي ، وأقلني عثرتي ، و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي و قلّه حيلتي ، و تمرّغي

---

(١)جمال الاسبوع : ١٦٢

(٢) المتهجد : ٢٩٦ .

و تضرّعي إليك .

يا ربّ أعوذ بك في هذه اللّيلة و هذا اليوم من كلّ سوء فأعذني ، و أستجير بك فأجرني و أستتر بك من شرّ خلقك فاسترني ، و أستغفرك من ذنوبي فاغفرلي ، فانّه لا يغفر العظيم إلاّ العظيم ، وأنت العظيم العظيم العظيم ، أعظم من كلّ عظيم (١) .

و من عمل ليلة السّبت لمن يدهمه خوف من سلطان أومن غيره روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من دهمه أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعا و الخميس و الجمعة ، و ليدع عشيّة الجمعة ليلة السّبت و ليقل في دعائه :

أي ربّاه أي سيّداه أي سيّداه أي أملاه أي رجاياه أي عماداه أي كهفاه أي حصناه أي حرزاه أي فخراه ، بك آمنت و لك أسلمت و عليك توكّلت ، و ببابك قرعت و بفنائك نزلت و بحبلك اعتصمت و بك استغثت ، و بك أعوذ و بك ألوذ و عليك أتوكّل و إليك ألجأ و أعتصم ، و بك أستجير في جميع اُموري ، وأنت غياثي و عمادي وأنت عصمتي و رجائي .

و أنت الله ربّي لا إله إلاّ أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فصلّ على محمّد و آله و اغفرلي و ارحمني ، وخذ بيدي و أنقذني و وفّقني و اكفني و أكلأني وارعني في ليلي و نهاري ، و إمسائي و إصباحي ، و مقامي و سفري ، يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين و يا أعدل الفاضلين و يا إله الأوّلين و الآخرين ،و يا مالك يوم الدين ، ويا أرحم الرّاحمين .

يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّاً لايموت ، يا حيّ لا إله إلاّ أنت بمحمّد يا الله ، بعليّ يا الله ، بفاطمة يا الله ، بالحسن يا الله ، بالحسين يا الله ، بعليّ يا الله ، بمحمّد يا الله .

قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن عليه السلام فزادني فيه :

بجعفر يا الله ، بموسى يا الله ، بعليّ يا الله ، بمحمّد يا الله ، بعليّ يا الله ،

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ، جمال الاسبوع ١٦٣ .

بالحسن يا الله ، بحجّتك و خليفتك في بلادك ياالله ، صلّ على محمّد و آل محمّد و خذ بناصية من أخافه ـ ويسمّيه باسمه ـ وذلّل لي صعبه ، وسهّل لي قياده ، وردّ عنّي نافرة قلبه ، و ارزقني خيره و اصرف عنّي شرّه ؛ فانّي بك اللّهمّ أعوذ و ألوذ ، و بك أثق و عليك أعتمد وأتوكّل فصلّ على محمّد وآل محمّد ، و اصرفه عنّي فانّك غياث المستغيثين و جار المستجيرين ، ولجاء اللاّجئين و أرحم الرّاحمين (١).

و من ذلك ما روي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال أبوالحسن موسى عليه السلام :رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الأربعا في النّوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم و يكرّر ذلك ثلاثاً ثمّ قال: لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين ، أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس و الجمعة ، فاذا كان وقت العشائين من عشيّة الجمعة فصلّ بين العشائين اثنتي عشرة ركعة تقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله اثنتي عشر مرّة فاذا صلّيت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك :اللّهمّ يا سابق الفوت ، و يا سامع الصّوت ، و يامحيي العظام بعد الموت ، و هي رميم ، أسئلك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد عبدك و رسولك ، و على أهل بيته الطيّبين الطّاهرين ، و تعجّل لي الفرج مما أنا فيه .

ففعلت ذلك فكان ما رأيت (٢) .

٤٦ ـ جمال الاسبوع : ذكر رواية بهذه الصّلاة والدّعاء ليلة السّبت بشرح و تفصيل و زيادة في دعائها الجميل ، وجدناها في كتب أمثالها من العبادات مرويّة عن مولانا موسى بن جعفر عليه أفضل الصّلوات و هذا لفظها .

حدّثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السّلام قال : حدّثنا أبوالحسين محمّد بن الحسن بن إسماعيل الاسكاف يرفعه باسناده إلى الرّبيع قال : استدعاني الرّشيد ليلاً فقال لي : اذهب إلى موسى بن جعفر عليهما السّلام و كان محبوساً في حبسه ، فأطلقه و احمل إليه من المال كذا وكذا ، و

---

(١) البلد الامين : ١٥٤ ،مصباح المتهجد : ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٢) مصباح المتهجد . ٢٩٨ ، البلد الامين : ١٥٤ ، جمال الاسبوع : ١٦٥ .

من الحملان و الثياب مثل ذلك ، فراجعته و استفهمته دفعات فقال يا ويلك تريد أن أنقض العهد ؟ فقلت : يا أميرالمؤمنين و ما العهد ؟ قال : بينما أنا نائم إذا أنا بأسود أعظم ما يكون من السّودان ، قد ساورني فركب صدري ثمّ قال لي : موسى بن جعفر فيما حبسته ؟ فقلت أنا اُطلقه و اُحسن إليه ، فأخذ عليّ العهد والميثاق بذلك ثمّ قام من صدري ، و قد كادت نفسي تذهب .

فوافيت إلى موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قائماً يصلّي فجلست إلى أن فرغ من صلاته فقلت له: ابن عمّك يقرئك السّلام و قد أمرني أن أحمل إليك من المال كذا و كذا ، و من الحملان مثل ذلك ، و ها هوعلى الباب ، فقال : إن كنت اُمرت بغير هذا فافعله ، قلت : لا و حقّ الله و حقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ما اُمرت إلاّ بهذا ، فقال أمّا المال و الحملان فلا حاجة لي فيهاإذا كانت حقوق الاُمّة فيها ، فقلت أقسمت عليك إلاّ قبلته ، فانّي أتخوّف عليك أن يغتاظ ، فقال عليه السلام افعل ما ترى.

فلمّا أراد الانصراف قلت له بحقّ الله و بحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ ما أخبرتني ما كان هذا ، فقد وجب حقّي عليك لموضع بشارتي ، قال عليه السلام : نمت ليلة الأربعاء بعد صلاة اللّيل و قد هوّمت عيناي ، فرأيت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: يا موسىأنت محبوس مظلوم ، قلت : نعميا رسول الله ،فقال صلى الله عليه وآله : و إنأدرى لعلّه فتنة لكم و متاع إلى حين ، أصبح غداً صائماً و أتبعه الخميس و الجمعة ، فاذا كان بعد صلاة العشـاء من ليلة السبت تصلّي اثنتي عشر ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد و قل هوالله أحد اثنتى عشر مرّة فاذا فرغت من الصّلاة فاجلس بعد التسليم و قل :

«اللّهمّ يا سابق الفوت ، و يا سامع الصّوت ، و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم ، أسئلك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد عبدك و رسولك ، وعلى آل بيته الطاهرين ، وتعجّل لي الفرج ممّا أنا ممنوّ به وصال بحرّه يا ربّ العالمين » .

فقلت ذلك فكان ما رأيت (١).

و من وظايف يوم الخميس صلاة بعد ضاحي نهاره لدفع الغمّ و الهمّ و قضاء الدّيون ، وقد تقدّم ذكرها في الرّواية الثّانية من عمل الاُسبوع ، و بين الرّوايتين تفاوت .

حدّث أبوالحسن عليّ بن أحمد الطوسى ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن محمّد بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن المفضّل بن عمر قال : كنت و إسحاق ابن عمّار وداود بن كثير الرّقي و جماعة عند سيّدنا أبي عبدالله عليه السلام فدخل إسماعيل ابن قيس فشكا الغمّ والهمّ و كثرة الدّين ، فقال له عليه السلام : إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاّك و صلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و عشر مرّات إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، فاذا سلّمت تقول مائة مرّة اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ثمّ ترفع يديك نحو السّماء و تقول : يا الله يا الله يا الله يا الله ، عشر مرات ؛ ثمّ تحرّك سبّابتيك و تقول : يا ربّ يا ربّ حتّى تنقطع النفس ، ثمّ تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول : يا الله يا الله عشر مرّات ، و تقول :

يا أفضل من رجي و يا خير من دعي ، و يا أجود من أعطى ، و يا أكرم من سئل ، و يا من لا يعزّ عليه ما يفعله ، يا من حيث ما دعى أجاب ، اللّهمّ إنّي أسئلك بموجبات رحمتك ، و أسمائك العظام ، و بكلّ اسم لك عظيم ، و أسئلك بوجهك الكريم ، و بفضلك القديم ، و أسئلك باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت ، و أسألك باسمك العظيم العظيم ، ديّان يوم الدين ، محيى العظام وهى رميم ، و أسئلك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت أن تصلّى على محمّد و آل محمّد ، و أن تيسّر لي أمري و لا تعسّر عليّ و تسهّل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديراً على ما لا يقدر عليه أحد غيرك ، يا أرحم الرّاحمين و أكرم الأكرمين .

قال السّيد : أقول : و زاد فيه أبوالفرج محمّد بن أبي قرّة رحمهما الله: اللّهمّ إنّي

---

(١) جمال الاسبوع : ١٦٧.

أسئلك بقوّتك و قدرتك وبعزّتك وما أحاط به علمك ، أن تيسّر لي من فضلك وحلال رزقك أوسعه و أعمّه فضلاً ، و خيره عاقبة ، يا ربّ (١) .

٤٧- المتهجد : روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من كان له إلى الله تعالى حاجة فليصلّ يوم الخميس أربع ركعات بعد الضّحى بعد أن يغتسل ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و عشرين مرّة إنّا أنزلناه و ساق الحديث نحو مامرّ إلى قوله و أكرم الأكرمين (٢) .

٤٨ - البلد الامين : نقل من كتاب الأغسال لابن عيّاش قال : رواها إسحاق ابن عمّار و داود بن كثير و داود بن زميل و المفضّل بن عمر و سيف التمّار والمعلّى ابن خنيس و حمّاد بن عثمان كلّهم اجتمعوا في روايتها و أنّ إسماعيل بن قيس الموصليّ شكا الاضاقة إلى الصّادق عليه السلام فأمره بهذه الصّلاة ، و أن يفعلها مراراً ؛ ففعل ذلك و كثر ماله ، و دفع إلى الصّادق عليه السلام كيساً فيه خمس مائة دينار و أمره عليه السلام أن يتفقّد اُمور إخوانه ، ثمّ أورد نحو ما في المتهجد إلاّ أنّ فيه « ثمّ يحرّك سبّابتيه ويقول ياالله يا الله عشراً ثمّ يقول«يا ربّ يارب حتّى ينقطع النفس » و في المتهجّد و فيه « يا من لا يعزّ عليه ما فعله » وفيهما « موجبات » بدون الباء ، وفيه « باسمك العظيم الأعظم » .

بيان : « في قرار رحمتك » (٣) القرار المستقرّ من الأرض أي في محلّ استقرار رحمتك ، أو في محلّ استقرار منسوب إلى رحمتك مقرون بها « و بموضع الرّحمة من كتابك » (٤) أي بالموضع الّذي ذكرت فيه رحمتك أو تلاوته سبب لرحمتك

---

(١) جمال الاسبوع : ١٦٩ .

(٢) مصباح المتهجد : ١٧٩ .

(٣) المؤلف قدس سره يشرح و يوضح ألفاظ الادعية التي نقلت بطولها عن كتاب جمال الاسبوع و يقتصر منها على مالم يشرحه في بيانه السابق لهذه الادعية نقلا من البلد و المنهاج ، و بيانه هذا يتعلق بدعاء ليلة الاحد ص ٢٨٦ س ١٦ .

(٤) الصلاة في يوم الاثنين و دعاؤه ص ٢٩٠ س ١٥ و ص ٢٩٥ س ٥ .

و الكتاب يحتمل اللّوح أيضاً و المحال (١)المتغير من أحاله إذا غيّره ، و المحال من الكلام بالضمّ أيضاً ما عدل عن وجهه ، و جرم (٢) و أجرم و اجترم كلّها اكتساب الخطا « أمّ بي إليك »(٣) أي جعلني قاصداً إليك ، و في بعض النسخ بصيغة الأمر ، و « عالج » موضع بالبادية بها رمل كثير « أعرض » (٤)أي عن الشكر « و نآى بجانبه» أي انحرف عنها أو ذهب بنفسه وتباعد عنه بكلّيته ، أوالجانب مجاز عن النفس كالجنب في قوله : « في جنب الله » (٥) «فذودعاء عريض»أي كثير مستعار ممّا له عرض متّسع للاشعار بكثرته و استمراره ، و هو أبلغ من الطويل إذ الطول أطول الامتدادين ، فاذا كان عرضه كذلك فما ظنّك بطوله « و زخر الوادي » امتدّ جدّاً وارتفع .

« و زيّنا السّماء الدّنيا بمصابيح » قيل لأنّ الكواكب كلّها ترى كأنّها تتلألأ عليها ، و قدمرّ الكلام فيه « و حفظاً » أي و حفظناها من الآفات أو من المسترقة حفظاً و قيل مفعول له على المعنى كأنّه قال : و خصّصنا السماء الدّنيا بمصابيح زينة و حفظاً « ذلك تقدير العزيز العليم » البالغ في القدرة و العلم .

و في النهاية (٦) فيه أنّ الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستجيرة ، أصل الحجزة موضع شدّ الازار ، ثمّ قيل للازار حجزة للمجاورة ، فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسّك بالشيء والتّعلّق به ، ومنه الحديث الآخر: ياليتيني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه انتهى .

و يقال أشملهم خيراً أي عمّهم به .

« بالتوقيف » (٧) أي بسبب إيقافي عندك للسؤّال والحساب أو عنده و في الموقف

---

(١) في دعاء ليلة الاثنين ص ٢٩٢ س ٩ .

(٢-٣) دعاء ليلة الاثنين ٢٩٦ س ١٧ و ٢١ .

(٤) في دعاء يوم الثلاثا ص ٣٠٣ س ٥ و بعده س ١٥ و بعده س ١٨ .

(٥) الزمر : ٥٦ .

(٦) شرح قوله : « المتعلقين بحجزته » دعاء ليلة الاربعاء ص ٣٠٥ س ١٢ .

(٧) شرح قوله : « و تلجلج لساني بالتوقيف » دعاء يوم الاربعاء ص ٣٠٧ س ١٧ .

أظهر كما مرّ « مغيّراً نعمة » (١) أي مبدّلاً إيّاها بالنقمة « حتّى يغيّروا ما بأنفسهم » أي يبدّلوا ما بهم من الحال إلى حال أسوء ، و الجلجل (٢) بالضمّ الجرس الصغير .

و الطامّة (٣) من أسماء القيامة لأنّها تطمّ و تغلب على ساير الدّواهي ، قال الجوهري : كلّ شيء كثر حتّى علا وغلب فقد طمّ يطمّ يقال فوق كلّ طامّة طامّة، و منه سمّيت القيامة طامّة ، و النقلة(٤) بالضمّ الاسم من الانتقال من موضع إلى آخر .

و قال الفيروز آبادي (٥) تألّف فلانا داراه و قاربه ووصله حتّى يستميله إليه و الدّواجي موافق للقاعدة في جمع داجية ، و المعروف في خصوص هذا البناء الدّياجي بالياء ، قال الجوهريّ كأنّه جمع ديجاة و قد مرّ برواية اُخرى بالياء ، و أكثر النسخ هنا بالواو « و أهمرت » أي أجريت و على ما في كتب اللّغة كان الأنسب همرت على بناء المجرّد ، في القاموس همره ويهمره يهمره صبّه فهمر هو وانهمر و انهمر الماء انسكب و سال .

« ضرب الله مثلاً قرية » (٦) أي جعلها مثلا لكلّ قوم أنعم الله عليهم فأبطرتهم النعمة فكفروا فأنزل الله بهم نقمته ، أو لمكّة كما قيل كانت آمنة مطمئنّة لا يزعج أهلها خوف « يأتيها رزقها » أي أقواتها « رغداً » أي واسعاً « من كلّ مكان » من نواحيها « فأذاقها الله » استعار الذوق لادراك أثر الضّرر و اللّباس لما غشيهم و اشتمل عليهم من الخوف و الجوع ، و أوقع الإذاقة عليه بالنظر إلى المستعار له « بما كانوا يصنعون » اي بصنيعهم .

---

(١) ما يقال بعد دعاء يوم الاربعاء لشكر النعمة ص٣٠٨ س ١٦.

(٢) صلاة يوم الخميس ص٣١٠ س ١١ .

(٣) و العفو يوم الطامة ، دعاء ليلة الخميس ص٣١١ س ٢٠.

(٤) الدعاء ص ٣١٢ س ٣ .

(٥) فألفت بلطفك الفرق دعاء يوم الخميس ص ٣١٦ س ١٨ ومابعده .

(٦) دعاء يوم الخميس ص ٣١٨ س ٦ .

« و لاغنا بي عن نفسي » (١) أي لا يمكنني مفارقتهاوقطع النظر عنها فلابدّ لي من النظر فيما يصلحها و يخلّصها من عذابك « و المصانعة» الرشوة قاله الجوهري و قال: شعرت بالشيء بالفتح أشعربه شعراً أي فطنت له ، و منه قولهم « ليت شعري » أي ليتني علمت ، قال سيبويه أصله شعرة ، و لكنّهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرها و هو أبوعذرها .

« إلى من » هذه الفقرات من باب الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المرام أي إلى من أذهب ، أو عند من أطلب ، أو كيف أذهب إلى غيرك أولما ذا أذهب إليه ، و هو لايقدر على قضاء حاجتي .

« من كلّك » أي من نفس ذاتك و كنهه ما يدلّ عليه ، فلذا لم تظهره لغيرك أو من ذاتك أو جميع صفاتك و هو الاسم الجامع الدّالّ على جميعها .

« لعلّه فتنة لكم» (٢) أي هذا الملك الّذي اُعطي بنو العبّاس فتنة و امتحان لهم « و متاع » يتمتّعون به « إلى حين» أي الموت أووقت زوال دولتهم وانقراض ملكهم .

« فكان ما رأيت » (٣) هذاالكلام كان في جواب الرّبيع كما سيأتي فلمّا أسقط أوّل الخبر اشتبه المعنى .

و الاسكاف (٤) بالكسر الخفّاف «فيما حبسته» أي بأي سبب حبسته ، والتهويم و التهوّم هزّ الرّأس من النعاس ، و إسناده إلى العين على المجاز « ممنوّ به » أي مبتلى به ، و يقال : صلي فلان النار بالكسر يصلى صليّاً احترق .

ثمّ اعلم أنّا إنّما أوردنا الصلوات المنقولة من طرق المخالفين عن أبي هريرة

---

(١) دعاء تعلمه علي عليه السلام من جبرئيل عليه السلام ص ٣٢٨ .

(٢) ما روى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام من منامه ص ٣٣١

(٣) مر تمام الخبر في ج ٤٨ ص ٢١٣ ـ ٢١٥ . و سيجيء في باب صلاة الحاجة و دفع العلل والامراض تحت الرقم ٤ .

(٤) أبوالحسين محمد بن الحسين بن اسماعيل الاسكاف ص ٣٣١

و أنس وابن مسعود و أضرابهم تبعاً للشيخ والسيّد وغيرهم من أصحابنا ، و الأجود العمل بالأخبار المنقولة من اُصول أصحابنا المنتهية إلى أئمّتنا عليهم السلام فانّه لا يتّسع الوقت لعشر من أعشار مـا روي عنهم من الصّلوات و الأدعية و الأذكار ، فتركها و العمل بما روي عنهم مع ضعفها (١) بعيد عن الاعتبار ، مجانب لطريقة الناقدين للأخبار .

٣٨ – البلد الامين : أدعية الاُسبوع لفاطمة عليها السلام دعاء يوم السبت :

اللّهمّ افتح لنا خزاين رحمتك ، وهب لنا اللّهمّ رحمة لا تعذبنا بعدها في الدُّنيا و الآخرة ، و ارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً ، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك وزدنا لك شكراً وإليك فقراً وفاقة و بك عمّن سواك غناً و تعفّفاً .

اللّهمّ وسّع علينا في الدُّنيا ، اللهمّ إنّا نعوذ بك أن تزوي وجهك عنّا في حال و نحن نرغب إليك فيه ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أعطنا ما تحبّ و اجعله لنا قوّة فيما تحبّ يا أرحم الرّاحمين (٢) .

دعاء يوم الاحد :

اللّهمّ اجعل أوّل يومي هذا فلاحاً و آخره نجاحاً و أوسطه صلاحاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته ، و توكّل عليك فكفيته ، و تضرّع إليك فرحمته (٣) .

دعاء يوم الاثنين :

اللّهمّ إنّي أسئلك قوّة في عبادتك ، و تبصّراً في كتابك ، و فهماً في حكمك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و لا تجعل القرآن بنا ماحلا ، و الصّراط زائلا ، و

---

(١) و خصوصاً توقيت الصلوات فى أيامها بارتفاع النهار و عند الضحى ، وليس فى شرع نبينا المطهر صلاة بعد صلاة الصبح حتى تزول الشمس على ما هو الحق عند الشيعة الامامية .

(٢) البلد الامين ص ١٠١ فى الهامش.

(٣) البلد الامين ص ١١٠ فى الهامش .

محمّداً صلى الله عليه وآله عنّا موليّاً(١) .

دعاء يوم الثلثا :

اللّهمّ اجعل غفلة النّاس لنا ذكراً ، واجعل ذكرهم لنا شكراً ، واجعل صالح ما تقول بألسنتنا نيّة في قلوبنا ، اللّهمّ إنّ مغفرتك أوسع من ذنوبنا ، و رحمتك أرجى عندنا من أعمالنا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و وفّقنا لصالح الأعمال و الصّواب من الفعال (٢) .

دعاء يوم الاربعا

اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لا تنام ، و ركنك الّذي لا يرام ، و بأسمائك العظام و صلّ على محمّد و آله ، و احفظ علينا مالو حفظه غيرك ضاع ، و استر علينا ما لوستره غيرك شاع ، و اجعل كلّ ذلك لنا مطواعاً إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب (٣) .

دعاء يوم الخميس :

اللّهمّ إنّي أسئلك الهدى و التّقى و العفاف و الغنى و العمل بما تحبّ وترضى اللّهمّ إنّي أسئلك من قوّتك لضعفنا ، و من غناك لفقرنا وفاقتنا ، و من حلمك و علمك لجهلنا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعنّا على شكرك و ذكرك ، وطاعتك و عبادتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء يوم الجمعة

اللّهمّ اجعلنا من أقرب من تقرّب إليك و أوجه من توجّه إليك ، و أنجح من سألك و تضرّع إليك ، اللّهمّ اجعلنا ممّن كأنّه يراك إلى يوم القيامة الّذي فيه يلقاك ، و لا تمتنا إلاّ على رضاك ، اللّهمّ و اجعلنا ممّن أخلص لك بعمله و أحبّك في جميع خلقك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفر لنا مغفرة جزماً حتماً لا نقترف بعدها ذنباً ، و لا نكتسب خطيئة و لا إثماً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا أرحم الرّاحمين (٤)

(١ـ٤) لم نجدها في هوامش البلد .

بيان : التبصّر التأمل والتعرّف ، و في النهاية فيه القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق أي خصم مجادل مصدّق ، و قيل ساع مصدّق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السّلطان ، يعني من اتّبعه وعمل بما فيه فانّه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه انتهى « و الصّراط زائلا » أي بنا أو عنّا « نيّة» أي ذاتيّة صحيحة ، و المطواع بالكسر الكثير الاطاعة .

٤٩ ـ الخصال : عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن حسان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن النّوفلي ، عن السّكوني ، عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قصّ أظفاره يوم السّبت ويوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين (١) .

٥٠ ـ ثواب الاعمال : عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبدالله الرّازي ، عن محمّد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن زكريّا ، عن أبيه ، عن يحيى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قصّ أظافيره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر (٢) .

٥١ ـ طب الأئمة : عن أحمد بن عبدالله ،عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي الحسن قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم ترمد عينه ، و من أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء (٣) .

و عنه عليه السلام أنّه كان يقلّم أظفاره في كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ يبدأ بالأيسر ، و قال من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرّمد (٤) .

أقول : قد سبقت الأخبار في ذلك في كتاب الآداب و السنن (٥).

٥٢ ـ المتهجد(٦) والجمال وغيرهما : يستحبّ أن يقرأ الانسان في صلاة الصبح

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣١ ط حجر .
(٢) ثواب الاعمال : ٤١ ط مكتبة الصدوق .
(٣و٤) طب الائمة ص ٨٤ ط نجف .
(٥) راجع ج ٧٦ ص ١١٩ ـ ١٢٥ .
(٦) مصباح المتهجد : ١٧٨ .

من كلّ خميس و يوم اثنين بعد الحمد في الركعة الأولى سورة هل أتى ، و يستحبّ طلب العلم فيهما و يستحبّ في يوم الخميس زيارة قبور الشّهداء و قبور المؤمنين ، و يكره البروز فيه من المشاهد حتّى تمضي الجمعة ، و يستحبّ التأهّب فيه للجمعة بقصّ الأظفار و ترك واحدة إلى يوم الجمعة ، و الأخذ من الشارب و دخول الحمام و الغسل للجمعة ، لمن خاف أن لا يتمكّن يوم الجمعة ، و من أراد الحجامة يستحبّ له يوم الخميس ، و روي النّهي عن شرب الدّواء فيه .

و يستحبّ الإكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصّلوات على النبيّ صلى الله عليه وآله و يقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و عجّل فرجهم ، و أهلك عدوّهم من الجنّ والانس من الأوّلين و الآخرين ؛ و إن قال ذلك مائة مرّة كان له فضل كثير و يستحبّ أن يقرأ فيه من القرآن سورة بني إسرائيل و الكهف و الطواسين الثلاث و سجدة لقمان و سورة ص و حم السّجدة و حم الدّخان وسورة الواقعة (١) .

أقول : حمل السّيد كلام الشيخ على استحباب قراءة تلك السّور في يوم الخميس كما يوهمه ظاهر كلامه ، لكن ينبغي حمل كلامه على استحباب تلاوتها في ليلة الجمعة كما تشهد به الأخبار الّتي وصلت إلينا في ذلك .

٥٣ ـ جنة الامان و البلد الامين : عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة القدر ألف مرّة يوم الاثنين و ألف مرّة يوم الخميس . خلق الله تعالى منها ملكاً يدعى القويّ راحته أكبر من سبع سموات و سبع أرضين ، و خلق في جسده في موضع كلّ ذرة شعرة و خلق في كلّ شعرة ألف لسان ينطق كلّ لسان بقوّة الثقلين ، يستغفرون لقائلها ، و يضاعف الله تعالى مع استغفارهم ألفي ألف مرّة (٢) .

٥٤ ـ اختيار ابن الباقي : جاء في الأخبار ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أراد أن يستجيب الله دعاءه فليقم يوم الأحد و يتوضّأ و يصلّي ركعتين بعد الظهر و

---

(١) جمال الاسبوع : ١٧۶ .

(٢) البلد الامين : ١۴٢ ، جنة الامان ص ١٣٢ في المتن و الهامش .

يقول « و أُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد » إحدى عشر مرّة ، ثمّ يبدأ في قراءة سورة الأنعام ، فاذا بلغ «ذلك الفوز المبين» يقول ثانية «وأُفوّض أمري إلى الله» إحدى عشر مرّة ، ثمّ إذا بلغ « و هديناهم إلى صراط مستقيم » يقول « ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النّار اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هؤلاء الأنبياء ، و بحقّ محمّد المصطفى صلّى الله عليه وآله ، يا قاضي الحاجات أن تقضي حاجتي في هذه السّاعة ثمّ إذا بلغ « إن هو إلاّ ذكرى للعالمين » يقول : « إيّاك نعبد و إيّاك نستعين» ستاً و أربعين مرّة ،ثمّ يقول : « صلّ على محمّد وآله » ثمّ إذا بلغ بين الجلالين « رسل الله ، الله » يقول :

إلهي من ذا الّذي دعاك فلم تجبه إلهي من ذا الّذي تضرّع إليك فلم ترحمه ، إلهي من ذا الّذي انقطع إليك فلم تصله ، إلهي من ذا الّذي استنصرك فلم تنصره ، إلهي من ذا الّذي استنجدك فلم تنجده ، إلهي من ذا الّذي استصرخك فلم تصرخه ، إلهي من الّذي استغفرك فلم تغفر له إلهي من الّذي استعاذ بك فلم تعذه ، إلهي من الّذي توكّل عليك فلم تكفه ، إلهي من الّذي تقرّب إليك فلم تقرّبه ، إلهي من الّذي استغاث بك فلم تغثه ، إلهي من الّذي تقرّب إليك فأبعدته و هرب إليك فأسلمته ، و اغوثاه بك يا الله ، و اغوثاه واغوثاه بك يا الله ، واغوثاه و اغوثاه بك يا الله ، يا مغيث أغثني و امح عنّي سيّئاتي يا غياث المستغيثين ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين (١) .

---

(١) اختيار ابن الباقي لم يطبع .

١٠

﴿ (باب) ﴾

« (صلاة كل يوم) »

١ ـ المتهجد و غيره (١) : روى عبيدبن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من صلّي أربع ركعات في كلّ يوم قبل الزّوال يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و خمساً و عشرين مرّة إنّا أنزلناه في ليلة القدر لم يمرض مرضاً إلاّ مرضَ الموت .

و روى أبو برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى في كلّ يوم اثنتى عشر ركعة بنىالله له بيتاً في الجنّة .

و روى أبوالحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ،عنآبائه ،عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : من صلّى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ عصمه الله تعالى في أهله و ماله و دينه و دنياه و آخرته (٢) .

دعوات الراوندى : مثل الأوّل و الثّالث .

٢ ـ مجالس الشيخ : عن جماعة ، عن أبي المفضّل الشيباني ، عن رجاء بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبدالله الهنائي ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّئلى ، عنأبيه عن أبيذرّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أباذرّ إنّ الله بعث عيسى بالرهبانيّة ، و بعثت بالحنيفيّة السمحة ، وحبّب إليّ النساء و الطيب ، و جعلت في الصّلاة قرّة عيني ، ياأباذر أيّما رجل تطوّع في يوم باثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة

---

(١) مصباح الكفعمى : ٤٠٧ .

(٢) مصباح المتهجد : ١٧٥ .

كان له حقاً واجباً بيت في الجنّة (١) .

بيان :الظاهر أنّ هذا يشمل النوافل المرتّبة فيكون موافقاً للأخبار الأربع للعصر أو الستّ لكلّ من الظهرين ، ويحتمل نسخه بالنوافل المرتّبة ، و يحتمل أن يكون المراد سوى المرتّبة ، و يؤيّده لفظ التطوّع .



(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١ .

((أبواب))

« (ساير الصلوات الواجبة و آدابها و ما يتبعها) »
« (من المستحبات و النوافل و الفضائل) »

١
((باب))

« (وجوب صلاة العيدين وشرائطهما) »
« (و آدابهما و أحكامهما) »

الايات الاعلى : قد أفلح من تزكّى ۞ و ذكر اسم ربّه فصلّى (١)

الكوثر : فصلّ لربّك وانحر .

تفسير : « قد أفلح من تزكّي » قيل أي فازمن تطهّر من الشرك ، و قيل قد ظفر بالبغية من صار زاكياً بالأعمال الصّالحة والورع عن ابن عبّاس و غيره ، و قيل: أعطى زكاة ماله عن ابن مسعود ، و كان يقول رحم‌الله امرءاً تصدّق ثمّ صلّى ، ويقرأ هذه الاية ، و قيل : أراد صدقة الفطرة ، و صلاة العيد ، عن ابن عمر و أبي العالية و عكرمة و ابن سيرين ، و روي ذلك مرفوعاً و قد ورد في أخبارنا كما سيأتي (٢).

---

(١) الاعلى : ١٥ و ١٦ .

(٢) راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٦ : و زاد بعده : و متى قيل : على هذا القول كيف يصح ذلك و السورة مكية و لم يكن هناك صلاة عيد و لازكاة و لا فطرة ؟ قلنا يحتمل أن يكون نزلت أوائلها بمكة و ختمت بالمدينة .

أقول : السورة مكية بشهادة سياق آياتها القصيرة ، و خصوصاً قوله عز وجل فيها

« وذكر اسم ربّه فصلّى » قيل : أي وحّد الله ، وقيل : ذكر الله بقلبه في صلاته

« سنقرئك فلاتنسى » الشاهد على كونها نازلة فى أوائل البعثة و قد نقل الطبرسى رحمه‌الله فى تفسير سورة الدهر ج ١٠ ص ٤٠٥ عن ابن عباس أنها ثامنة السور النازلة على الرسول صلى الله عليه و آله ، مع ما فيها من مقابلة الاشقى بالذى يخشى على حد المقابلة فى سائر السور المكية القصار كما فى سورة الليل ، و فيها مقابلة الاشقى بالاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى .

و أما الزكاة فقد كانت واجبة من أول الاسلام كالصلاة ففى سورة المؤمنون و هى مكية : « قد أفلح المومنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون و الذينهم عن اللغو معرضون و الذين هم للزكاة فاعلون » و فى سورة النمل و هى مكية : « تلك آيات القرآن و كتاب مبين * هدى و بشرى للمؤمنين * الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم بالاخرة هم يوقنون » و مثله فى صدر سورة لقمان وهى مكية .

و فى سورة المزمل و هى مكية « علم أن سيكون منكم مرضى و آخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله و آخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه و أقيموا الصلوة و آتوا الزكوة و أقرضوا الله قرضاً حسنا » .

فالزكاة قد أمرت بها فى صدر سورة المؤمنون و النمل و لقمان و كلها مكية من دون اختلاف خصوصاً صدر هذه السور فان اعتبار السورةانما هو بصدرها و الايات المدنية انما كانت تلحق بأواسط السورة و أواخرها ، و أما فى سورة المزمل ، فالاية تشهد أنها نزلت قبل أن يتشكل للاسلام جمع فيهم مرضى و آخرون يضربون فى الارض ، كيف و القتال فى سبيل الله و لم يؤذن لهم الا بالمدينة ، مع ما روى أنها خامسة السور النازلة.

و أما قوله عزوجل فى هذه السورة ـ سورة الاعلى « قد أفلح من تزكى » فالمراد بالتزكية هنا تزكية الاموال لتكون سبباً لتزكية النفوس و لذلك سميت الزكاة زكاة قال الله عزوجل : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها » براءة : ١٠٣ و هى من السور النازلة بالمدينة بعد غزوة تبوك ، و قال عزمن قائل : « و سيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى » الليل : ١٨ و هى من السور النازلة بمكة بعد سورة الاعلى من دون فصل يعتدبه

فرجا ثوابه و خاف عقابه ، و قيل : ذكرالله عند دخوله في الصّلاة بالتكبير و قيل بقراءة البسملة .

كما في روايةابن عباس.

و قال عز وجل « انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب و أقامواالصلاة و من تزكى فانما يتزكى لنفسه » فاطر : ١٨ و هي من السور النازلة بمكة ، فقوله : « و من تزكى» الخ يعادل قوله عزوجل « و آتوا الزكاة » كأنه قال : « و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة ». على حد سائر الايات .

على أن قوله عزوجل في سورة الاعلى : « بل تؤثرون الحيوة الدنيا و الاخرة خير و أبقى » عقيب قوله : « قد أفلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى » نص صريح في أن المراد بالتزكية هنا انفاقالمال المعبر عنه بالزكاة ، و لولا ذلك لميكنلهذا الاضراب «بل تؤثرون الحيوة الدنيا » مجال أبداً .

و أما الوجه في تقديم ذكر الزكاة على الصلاة و الحال أنها متأخرة عن الصلاة كما في غير واحد من الايات ، فهو أن الفلاح انما هو بالايمان الواقعي و تسليم النفس خاشعاً لاوامر الله عزوجل ، و لا يظهر ذلك الا بالتزكية تزكية الاموال ـ حيث زين لهم الشيطان حبها ، و لذلكيصعب عليهمانفاق المال في سبيل الله ، و أما الصلاة فليست بهذه المثابة من حيث الكشف عن الايمان ، فكثيراً ما نرى الناس يصلون الصلواتالكثيرة و لا ينفقون في سبيل الله الا القليل من القليل .

فكأنه قال عزوجل : ما أفلح من ذكر اسم ربه فصلى فقط ، و انما أفلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى ، لكنكم تؤثرون الحيوة الدنياتصلونمندون أن تتزكون ، والحال أن ما عندكم ينفد وما عندالله باق ، و الاخرة خير و أبقى .

فالقول بأن السورة أوالايات الاخيرة في ذيلها نزلت بالمدينة و المراد بالزكاة زكاة الفطر ، و بالصلاة صلاة العيد بعدها ، فعلى غير محله ، خصوصاً بقرينة قوله عزوجل « بل تؤثرون الحيوة الدنيا » وليس يصح أن يخاطب بذلك المؤمنون في صاع فطرة يسيرة تافهة يخرجونها في عاممرة واحدة .

و قال عليّ بن إبراهيم في تفسيره : « قد أفلح من تزكّى » قال : زكاة الفطر إذا أخرجها قبل صلاة العيد « و ذكر اسم ربّهفصلّى » قال : صلاة الفطر و الأضحى(١)

وفي الفقيه: سئل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « قد أفلح من تزكّى » قال : من أخرج الفطرة ، فقيل له : «وذكر اسمربّه فصلّى » قال : خرج إلى الجبّانة فصلّى (٢) .

أقول : على هذا يمكن أن يكون المراد بذكر اسم الرّب التكبيرات في ليلة العيد (٣) و يومه كما سيأتي .

« فصلّ لربّك و انحر» (٤) نقل عن جماعة من المفسّرين أنّ المراد بالصّلاة

و أما تفكيك السورة بنزول صدرها بمكة و ذيلها بالمدينة ، فهو خطأ عظيم ، حيث ان ذلك انما صح في السور المدنيةالتي كانت تنزل فيها فروع الاحكام المفروضة والمندوبة فتلحق الايات النازلة بسورة دون سورة لتناسب موضوعها ، و أما في السور المكية التي تتعقب بسياقها غرضاً واحداً و هو تحقيق اصول الدين وقد كانت تلقى على المشركين حجة و دليلا على صدق الرسالة بما في نظمها و سياق قصصها من الاعجاز الخارق للعادة ، فلامعنى للتفكيك في نزول السور ، خصوصاً السور القصار كهذه السورة التي مع اتحاد سياقها لا تبلغ عدد آياتها العشرين وأكثر آياتها تشتمل على ثلاث كلمات فقط ، و الظاهر أنهم لما رأوا النبي (ص) و أصحابه يقرؤن فيصلاة الفطر سورة الاعلى و فيه « قد أفلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى » توهموا أن ذلك لاجل نزوله في صلاة الفطر و زكاته ، وليس كذلك بل انما سن (ص) قراءة السورةفي صلاة الفطر لاجل المناسبة على ما سيأتي بيانه ، ولاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم .

(١) تفسير القمي : ٧٢١ ، و في ذكره صلاة الاضحى و لازكاة قبلها ، سهوظاهر .

(٢) فقيه من لا يحضره الفقيه ج١ ص ٣٢٣ .

(٣) التكبيرات انما يشرع بها منظهريوم العيد وعلى ما ذكرنا يكون المرادبذكر اسم الرب التكبيرات الافتتاحية للصلاة .

(٤) المراد بالنحر هذا نحر الابلعقيقة عن الزهراء سلام الله عليها وبالصلاة ،الصلاة

صلاة العيد ، و بالنحر نحر الأضحيّة ، قال أنس : كان النبيّ ﷺ ينحر قبل أن

شكراً لما وهبه الله عز وجل كوثراً يزيد و ينمو به نسله و انما كانت صلاته هذه شكراً لما مر عليك في ج ٨٥ ص ١٧٣ أن الصلاة في أوائل الاسلام كانت بلا ركوع يقرأ المصلى بعد التكبيرات الافتتاحية شطراً من القرآن ثم يقرء سورة من العزائم فاذا بلغ السجدة قرءها و سجد سجدتين ثم يقوم منتصباً للقراءة وهكذا .

فالمراد بالشانيء الذى ذكر في ثالثة آيات السورة « ان شانئك هو الابتر » رجل كان يذكر رسول الله (ص) بأنه أبتر بلاعقب سيموت و نستريح منه و هو العاص بن وائل السهمى على ما في السير ، ذكر ذلك حين مات عبدالله بن رسول الله الطيب الطاهر بولادته بعد ما مات ابنه الاخر القاسم، فاغتم رسول الله (ص) من شياع ذلك في افواه قريش يعيرونه به ، فأعطاه الله عزوجل فـاطمة البتول المرضية و نزلت السورة تسلية له : انا أعطيناك الكوثر » الخ .

فالكوثر فوعل مبالغة في الكثرة التى تتزايد و تتوفر ، و قديكون نهراً و قديكون عيناً و قد يكون مالا كما أنه قد يكون نسباً و صهراً ، الا أن المراد بقرينة حال النزول بل و قرينة اللفظ في آخر السورة ثالثة الايات «ان شانئك هو الابتر » هو النسب و النسل و لو كان المراد من الكوثر غير ذلك من المعانى لتناقضت الصدر و الذيل و اختلف السياق .

فاذا كان معنى الكوثر هذا و قد كان ولدت حينذاك فاطمة البتول العذراء الصديقة الطاهرة ، كان ذلك وعداً منه تعالى بأنه سيكثر و يتبارك نسله الشريف من ذاك المولود كما نرى الان انتشار نسله (ص) ولم يكن ذلك الا من ابنته البتول الزاهرة بعد ما انقطع نسله من سائر بناته (ص) .

فلعلك بعد ما أحطت خبراً بما تلوناه عليك لاتكاد ترتاب في صحة ما ذكرناه من أن الصلاة هو الصلاة شكراً لولادة البتول الزهراء و أن النحر هو العقيقة عنها ، فلا مدخل للسورة و آياتها بصلاة عيد الاضحى ، و قد عملنا في تفسير السورة رسالة بالفارسية قد طبع في جزوة (نور وظلمت) عام ١٣٤٣ ش ، من أراد التفصيل فليراجعها .

يصلّي فأمره أن يصلّي ثمّ ينحر (١) و يمكن أن يعمّ الذبح تغليباً ، فيشمل الشاة وغيرها .

و قال المحقّق ره في المعتبر: قال أكثر المفسّرين المراد صلاة العيد و ظاهر الأمر الوجوب ، و قد مضت الأقوال الأُخر في تفسيرها .

١ ـ قرب الاسناد : عن الحسن بن طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن الصّادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبّر في العيدين و الاستسقاء في الأُولى سبعاً و في الثانية خمساً و يصلّي قبل الخطبة و يجهر بالقراءة (٢) .

بيان : لا ريب في أنّ التكبيرات الزّائدة في صلاة العيدين خمس في الأُولى و أربع في الأخيرة ، و الأخبار به متظافرة ، و قد وقع الخلاف في موضع التكبيرات فأكثر الأصحاب على أنّ التكبير في الركعتين معاً بعد القراءة ، و قال ابن الجنيد التكبير في الأُولى قبل القراءة ، و في الثّانية بعدها ، و نسب إلى المفيد أنّه يكبّر

(١) يردعلى ذلك أن السورة بتمامها ـ ولاتزيد على ثلاث آيات ـ انما نزلت بمكة و صلاة العيد و الاضحية انما شرعت بالمدينة أواخر أيامه (ص) ، على أن أنس بن مالك انما لقى النبى (ص) بالمدينة فى صغره روى الزهرى عن أنس أنه قال : قدم النبى المدينة وأنا ابن عشر سنين .

و مثل ذلك ما أخرجه البيهقى فى سننه عن أنس بن مالك قال : اغفى رسول الله (ص) اغفاءة فرفع رأسه متبسماً فقال أنه نزلت على آنفاً سورة فقرأ السورة حتى ختمها قال هل تدرون ماالكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال هو نهر أعطانيه ربى فى الجنة الحديث بتمامها فى الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠١ ، ففى الحديث أنه كان يشهد نزول الوحى بهذه السورة و قدكانت نزلت بمكة قطعاً ، وهكذا حال سائر الروايات المنقولة و المأثورة فى ذيل السورة مع ما فيها من التضاد و التهافت ، و مخالفة كتاب الله عزوجل ، فقد أرادوا أن يطفئوا نورالله بأفواههم و الله متم نوره ولوكره الكافرون .

(٢) قرب الاسناد ص ٥٤ ط حجر .

إذا نهض إلى الثّانية ، ثمّ يقرء ثمّ يكبّر أربع تكبيرات يركع بالرابعة ، و يقنت ثلاث مرّات ، وهو المحكيّ عن السيّد والصّدوق و أبي الصّلاح ، و الأوّل أقوى و إن كان يدلّ على مذهب ابن الجنيد روايات كثيرة ، فانّها موافقة لمذاهب العامّة فينبغي حملها على التقيّة ، و لولاذلك لكان القول بالتخيير متّجهاً ولم أر رواية تدلّ على مذهب المفيد و من وافقه .

و المشهور وجوب التكبيرات و ظاهر المفيد استحبابها و كذا المشهور وجوب القنوتات ، و ذهب الشيخ في الخلاف إلى استحبابها و الاحتياط في الاتيان بهما .

و الظاهر عدم وجوب القنوت المخصوص ، و ربّما ظهر من كلام أبي الصلاح الوجوب ، و لايتحمّل الامام التكبير و لا القنوت و احتمل في الذكرى تحمّل القنوت و هو بعيد .

و أمّا كون الصّلاة قبل الخطبة ههنا فلاخلاف فيه بين الأصحاب ، و قدروت العامة أيضاً أنّ تأخيرها من بدع عثمان ، و أمّا وجوب الخطبتين ففي المعتبر جزم بالاستحباب ، و ادّعى عليه الاجماع ، و قال العلاّمة في جملة من كتبه بالوجوب و لا يخلو من قوّة للتأسّي و الأخبار الواردة فيه نعم على القول باستحباب الصّلاة في زمان الغيبة لايبعد القول بالاستحباب و الأحوط عدم الترك مع الايقاع جماعة ، وأمّا مع الانفراد فالظاهر سقوطهما.

و حكى العلامة في التذكرة والمنتهى إجماع المسلمين على أنّه لا يجب استماع الخطبتين (١) بل يستحبّ ،مع تصريحه فيهما بوجوب الخطبتين .

و أمّا الجهر بالقراءة فالخبر يدلّ على رجحانه للامام ، و قال في المنتهى و يستحبّ الجهر بالقراءة بحيث لا ينتهي إلى حدّ العلوّ خلافاً لبعض الجمهور ، و استحبّه في الذّكرى ولم يقيّده ، و القيد لرواية أظنّها محمولة على التقيّة إلاّ أن يريد العلوّ المفرط فانّه ممنوع فيساير الصّلوات أيضاً .

---

(١) قد مر الكلام في ذلك في ج ٨٩ ص ١٣٠ في قوله عز و جل : « و تركوك قائماً » .

٢ ـ قرب الاسناد : عن عبدالله بن الحسن ، عن جدّه عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الصّلاة في العيدين هل من صلاة قبل الامام أو بعده ؟ قال : لاصلاة إلاّ ركعتين مع الامام (١) .

بيان : قطع الأصحاب بكراهة التنفّل في العيدين قبلهما و بعدهما إلى الزّوال إلاّ بمسجد المدينة ، فانّه يصلّي ركعتين قبل الخروج ، قال في الذكرى : و أطلق ابن بابويه في المقنع كراهية التنفّل ، و كذا الشيخ في الخلاف ، و ألحق ابن الجنيد المسجد الحرام وكلّ مكان شريف يجتاز به المصلّي ، وأنّه لا يحبّ إخلاءه من ركعتين قبل الصّلاة و بعدها ، و قد روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك في البداءة و الرّجعة في مسجده (٢) و هذا كأنّه قياس و هو مردود .

و قال أبوالصّلاح : لايجوز التطوّع ولا القضاء قبل صلاة العيد و لا بعدها ، حتّى تزول الشمس ، وكأنّه أراد به قضاء النافلة كما قال الشيخ في المبسوط ، إذ من المعلوم أن لامنع من قضاء الفريضة والفاضلان جوّزا صلاة التحيّة إذا صلّيت في مسجد لعموم الأمر بالتحيّة ، قلنا الخصوص مقدّم على العموم ، و ابن حمزة و ابن زهرة قالا :لايجوز التنفّل قبلها و بعدها ، و يدلّ على كراهة قضاء النافلة صحيحة زرارة (٣) انتهى .

و قوله ـ رحمه‌الله ـ الخصوص مقدّم على العموم محلّ نظر ، لأنّ بينهما عموماً و خصوصاً من وجه ، و ليس أحدهما أولى بالتخصيص من الآخر ، و الأحوط ترك غير الواجب مطلقاً .

٣ ـ الذكرى : روى ابن أبي عمير في الصحيح عن جماعة منهم حمّاد بن عثمان و هشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لا بأس بأن تخرج النساء بالعيدين

(١) قرب الاسناد : ٨٩ ط حجر .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) التهذيب ج ١ ص ٢١٤ .

للتعرّض للرزق (١) .

و منه : قال : روى إبراهيم بن محمّد الثقفي في كتابه باسناده إلى عليّ عليه السلام أنّه قال : لا تحبسوا النساء عن الخروج في العيدين فهو عليهنّ واجب (٢) .

٤ ـ قرب الاسناد : بالاسناد عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن النساء هل عليهنّ صلاة العيدين و التكبير ؟ قال : نعم (٣) .

قال : و سألته عن النساء هل عليهنّ من صلاة العيدين و الجمعة ما على الرجال ؟ قال : نعم (٤) .

قال : وسئلته عن النساء هل عليهنّ من التطيّب والتزيّن في الجمعة والعيدين ما على الرّجال ؟ قال : نعم(٥) .

بيان : ظاهر الأصحاب اتّفاقهم على سقوط صلاة العيدين عن المرأة وعن ساير من يسقط عنه الجمعة ، و يدلّ على سقوطهما عن المرءة أخبار ، و هذا الخبر و غيره ممّا ظاهره الوجوب محمول على الاستحباب جمعاً ، و يدلّ على استحباب التكبير على المرءة أيضاً كما ذكره الأصحاب ، والمشهور استحباب صلاة العيد لكلّ من تسقط عنه إلّا الشوابّ وذوات الهيئة من النساء ، فانّه يكره لهنّ الخروج إليها .

قال في الذكرى : قال الشيخ : لا بأس بخروج العجائز و من لا هيئة لهنّ من النساء في صلاة الأعياد ليشهدن الصّلاة ، و لا يجوز ذلك لذوات الهيئات منهنّ و الجمال .

و في هذا الكلام أمران: أحدهما أنّ ظاهره عدم الوجوب عليهنّ ، و لعلّه لصحيحة ابن أبي عمير إلّا أنّه لم يختصّ فيها العجائز و قد روى عبدالله بن سنان(٦) قال : إنّما رخّص رسول الله صلّى الله عليه وآله للنساء العواتق الخروج في العيدين للتعرّض

(١و٢) الذكرى : ٢٤١ .

(٣ـ٥) قرب الاسناد ص١٠٠ .

(٦) التهذيب ج ١ ص ٣٣٤ .

للرّزق، و العواتق الجواري حين يدركن لكنّه معارض بما رواه إبراهيم الثّقفي، و لأنّ الأدلّة عامّة للنساء.

الأمر الثّاني أنّ الشيخ منع خروج ذوى الهيئات والجمال، و الحديث دالّ على جوازه للتعرّض للرزق، اللّهمّ إلّا أن يريد به المحصنات أو المملّكات كما هو ظاهر كلام ابن الجنيد حيث قال: و تخرج إليها النساء العواتق و العجائز، و نقله الثقفيّ عن نوح بن درّاج من قدماء علمائنا انتهى.

و أمّا التزيّن و التطيب فالمشهور كراهتهما لهنّ عند الخروج، و يمكن حمله على ما إذا لم يخرجن فانّ التزيّن و التطيّب يستحبّ لهنّ في البيوت، قال في الذكرى: يستحبّ خروج المصلّي بعدغسله و الدعاء متطيباً لابساً أحسن ثيابه متعمماً شتاء كان أو قيظاً، أما العجائز إذا خرجن فيتنظّفن بالماء، و لايتطيّبن لما روي أنّه صلى الله عليه وآله قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، و ليخرجن تفلات أي غير متطيّبات و هو بالتاء المثناة فوق و الفاء المكسورة انتهى، و هذا الخبر و إن كان عامّياً لكن ورد المنع من تطيّبهن و تزيّنهنّ عند الخروج مطلقا.

٥- ثواب الاعمال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاصلاة في العيدين إلّا مع إمام، فان صلّيت وحدك فلابأس (١).

و منه: بالاسناد المتقدّم عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حمّاد بن عثمان، عن معمر بن يحيى و زرارة قالا: قال أبو جعفر عليه السلام: لا صلاة يوم الفطر و الأضحى إلّا مع إمام (٢).

بيان: المشهور بين الأصحاب أنّ شروط الجمعة و وجوبها معتبرة في وجوب صلاة العيدين، و منها السّلطان العادل أو من نصبه للصّلاة، و ظاهر كلام الفاضلين ادّعاء الاجماع على اشتراطه هنا كما في الجمعة، وقد عرفت حقيقة الاجماع المدّعى في هذا المقام، و إن لم أر مصرّحاً بالوجوب العينيّ في زمان الغيبة في هذه المسئلة،

(٢و١) ثواب الاعمال ١٠٣ ط مكتبة الصدوق تحقيق الغفارى.

و النصوص الدالّة على الوجوب شاملة باطلاقها أو عمومها لزمان الغيبة كصحيحة جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صلاة العيدين فريضة (١) و قد ورد مثله في أخبار ، و في صحيحة الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في صلاة العيدين : إذا كان القوم خمسة أوسبعة فانّهم يجمعون الصّلاة كما يصنعون يوم الجمعة (٢).

و احتجّوا على الاشتراط بهاتين الروايتين و أمثالهما و فيه نظر ؛ إذالظاهرأنّ المراد بالامام في هذه الأخبار إمام الجماعة لا إمام الأصل ،كما يشعر به تنكير الامام و لفظة الجماعة في بعض الأخبار ، و مقابلة « إن صلّيت وحدك » ممّا يعيّن هذا و قوله « لاصلاة » يحتمل كاملة كما هو الشايع في هذه العبارة و في صحيحة عبدالله بن سنان (٣) عن أبي عبدالله عليه السلام من لم يشهد جماعة النّاس بالعيدين فليغتسل وليتطيّب بما وجد وليصلّ وحده كما يصلّي في الجماعة .

و يؤيّد الوجوب ما دلّ على وجوب التأسّي بالنبيّ صلى الله عليه وآله فيما علم صدوره عنه على وجه الوجوب ، و الأمر هنا كذلك قطعاً ، و بالجملة ترك مثل هذه الفريضة بمحض الشهرة بين الأصحاب جرأة عظيمة ، مع أنّه لا ريب في رجحانه ، و نيّةالوجوب لا دليل عليها ، و لعلّ القربة كافية في جميع العبادات كما عرفت سابقاً .

ثمّ المشهور بين الأصحاب استحباب هذه الصّلاة منفرداً مع تعذّر الجماعةونقل عن ظاهر الصّدوق في المقنع و ابن أبي عقيل عدم مشروعيّة الانفراد فيها ، مطلقاً ، و هو ضعيف لدلالة الأخبار الكثيرة على الجواز .

ثمّ المشهور بين أصحابنا أنّه يستحبّ الاتيان بها جماعة و فرادى مع اختلال بعض الشرايط ، قاله الشيخ و أكثر الأصحاب ، و قال السّيد المرتضى إنّها تصلّى مع فقد الامام و اختلال بعض الشرايط على الانفراد ، و قال ابن إدريس ليس معنى قول

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) الفقيه ج ١ ص ٣٣١ .

(٣) الفقيه ج ١ ص ٣٢٠ .

أصحابنا يصلّي على الانفراد يصلّي كلّ واحد منهم منفرداً ، بل الجماعة أيضاً عند انفرادها من الشرايط سنّة مستحبّة ، بل المراد انفرادها من الشرائط و هو تأويل بعيد و قال الشيخ قطب الدّين الراوندي : من أصحابنا من ينكر الجماعة في صلاة العيد سنّة بلا خطبتين ، و لكن جمهور الاماميّة يصلّونها جماعة ، وعملهم حجّة ، و نصّ عليه الشيخ في الحائريّات و المشهور أقوى لدلالة الأخبار الكثيرة عليه ، و الأحوط عدم ترك الجماعة عند التمكّن منها .

٦ ـ **المحاسن** : عن رفاعة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال الناس لعليّ عليه السلام : ألا تخلف رجلاً يصلّي بضعفاء الناس في العيدين ، فقال عليّ عليه السلام لا اُخالف السنّة (١) .

بيان : ظاهر كثير من الأصحاب اعتبار الوحدة هنا أيضاً أي عدم جواز عيدين في فرسخ كالجمعة ، و نقل التصريح بذلك عن أبي الصّلاح و ابن زهرة ، و توقّف فيه العلاّمة في التذكرة و النهاية ، و ذكر الشهيد و من تأخّر عنه أنّ هذا الشرط إنّما يعتبر مع وجوب الصّلاتين لا إذا كانتا مندوبتين أو أحدهما مندوبة ، و احتجّوا على اعتبارها بهذا الخبر ، و رواه الشيخ (٢) في الصحيح عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام و في دلالته على المنع نظر ، مع أنّه يمكن اختصاصه ببلد حضر فيه الامام ، و ما ذكره الشهيد و غيره من التفصيل لا شاهد له من جهة النّص .

و قال في الذكرى: مذهب الشيخ في الخلاف و مختار صاحب المعتبر أنّ الامام لا يجوز له أن يخلّف من يصلّي بضعفة النّاس في البلد ثمّ أورد صحيحة محمّد بن مسلم ، ثمّ قال : و نقل في الخلاف عن العامّة أنّ عليّاً عليه السلام خلف من يصلّي بالضعفة وأهل البيت أعرف .

٧ ـ **المحاسن** : عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن محمّد بن سنان ، عن العلا بن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس في السفر جمعة ولا أضحى و لا فطر .

---

(١) المحاسن : ٢٢٢ .

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧ ط نجف .

قال : و رواه أبي عن خلف بن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله (١) .

بيان : اتّفق الأصحاب ظاهراً على سقوط صلاة العيد عن المسافر و المشهور استحبابها له ، لصحيحة سعد بن سعد (٢) عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن المسافر إلى مكّة و غيرها هل عليه صلاة العيدين الفطر و الأضحى ؟ قال : نعم إلاّ بمنى يوم النحر ، بالحمل على الاستحباب جمعاً .

٨ ـ دعائم الاسلام : عن عليّ عليه السلام في القوم لا يرون الهلال فيصبحون صياماً حتّى يمضي وقت صلاة العيد من أوّل النّهار ، فيشهد شهود عدول أنّهم رأوه من ليلتهم الماضية ، قال : يفطرون و يخرجون من غد فيصلّون صلاة العيد في أوّل النّهار (٣) .

بيان : المشهور بين الأصحاب أنّه لو ثبتت الرؤية من الغد ، فان كان قبل الزوال صلّيت العيد ، و إن كان بعده فاتته الصلاة و لاقضاء عليه ، و ظاهر المنتهى اتّفاق الأصحاب عليه ، وقال في الذّكرى : سقطت إلاّ على القول بالقضاء ، و نقل عن ابن الجنيد أنّه إذا تحقّقت الرؤية بعد الزّوال أفطروا وغدوا إلى العيد لما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال فطركم يوم تفطرون ، و أضحاكم يوم تضحون ، و عرفتكم يوم تعرفون ، وجه الدلالة أنّ الافطار يقع في الصّورة المذكورة في الغد ، فيكون الصّلاة فيه ، و يروى أنّ ركباً شهدوا عنده صلى الله عليه وآله أنّهم رأوا الهلال ، فأمرهم أن يفطروا و إذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاّهم .

قال في الذكرى : وهذه الاخبار لم تثبت من طرقنا ، و لا يخفى أنّه قد ورد من طريق الأصحاب ما يوافق هذه الأخبار ، و الظاهر كون ذلك مذهباً للكلينيّ والصدوق قدّس الله روحهما حيث قال في الكافي (باب ما يجب على النّاس إذا صحّ عندهم الرؤية يوم

---

(١) المحاسن : ٣٧٢ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٣٣٥ ، ط حجر ج ٣ ص ٢٨٨ ط نجف .

(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ١٨٧ .

الفطر بعد ما أصبحوا صائمين) ثمّ أورد في هذا الباب خبرين :

أحدهما بسند صحيح ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا شهد عند الامام شاهدان أنّهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوماً أمر الامام بالافطار في ذلك اليوم ، إذا كانا شهدا قبل زوال الشمس ، فان شهدا بعد زوال الشمس أمر الامام بالافطار ذلك اليوم و أخّر الصّلاة إلى الغد فصلّى بهم .

و ثانيهما عن محمّد بن أحمد بن يحيى رفعه قال : إذا أصبح النّاس صياماً و لم يروا الهلال ، و جاء قوم عدول يشهدون على الرؤية ، فليفطروا و ليخرجوا من الغد أوّل النّهار إلى عيدهم (١) .

و قال الصّدوق في الفقيه باب ما يجب على الناس إلى آخر ما ذكره الكلينيّ ثمّ أورد الخبرين (٢) .

قال في المدارك : ولا بأس بالعمل بمقتضى هاتين الروايتين لاعتبار سند الاُولى و صراحتها في المطلوب ، و هو حسن ، و يؤيّده خبر الدّعائم أيضاً .

ثمّ ظاهر الرّوايات كونها أداء و العامّة اختلفوا في ذلك ، فبعضهم ذهبوا إلى أنّه يأتي بها في الغد قضاء ، و بعضهم أداء ، و بعضهم نفوها مطلقاً و لعلّ الأحوط إذا فعلها أن لا ينوي الأداء ولا القضاء .

٩ - قرب الاسناد : عن السنديّ بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن الصّادق ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : يكره الكلام يوم الجمعة و الامام يخطب ، و في الفطر و الأضحى و الاستسقاء (٣) .

و منه : عن عبدالله بن الحسن ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن رجل صلّى العيدين وحده أو الجمعة هل يجهر فيهما بالقراءة ؟ قال : لا

---

(١) الكافي ج ٣ ص ١٦٩ .

(٢) الفقيه ج ٢ ص ١٠٩ ط نجف .

(٣) قرب الاسناد ص ٧٠ .

يجهر إلاّ الامام (١) .

و سألته عن القعود في العيدين و الجمعة و الامام يخطب كيف أصنع أستقبل الامام أو أستقبل القبلة ؟قال: استقبل الامام(٢) .

بيان : يدلّ على أنّ الجهر في الجمعة و العيدين مخصوص بالامام ، و قد مضى الكلام في الأوّل.

و أمّا الثّاني فقال في التذكرة: يستحبّ الجهر بالقراءة في العيدين إجماعاً و يظهر من دلائله أنّ مراده الاستحباب للامام ، ولا يظهر من الأخبار استحبابه للمنفرد فالعمل به حسن .

قوله عليه السلام : « استقبل الامام » يشكل بأنّ استقبال الامام يستلزم استقبال القبلة و لم يعهد كون الامام مستدبراً إلاّ أن يراد به انحراف من لم يكن محاذياً للامام إليه و لم أربه قائلاً ، و يحتمل أن يراد به من يجيء إلى الامام بعد الصّلاة لاستماع الخطبة ، فلا يتهيّأ له الدّخول في الصفوف فيجلس خلف الامام أو إلى أحد جانبيه ، و هذا ليس ببعيد وضعاً و حكماً ، و إن لم أربه مصرّحاً .

١٠ ـ مجالس ابن الشيخ : عن أبيه ، عن ابن بسران ، عن عليّ بن محمّد المقري ، عن يحيى بن عثمان ، عن سعيد بن حماد ، عن الفضل بن موسى ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن عبدالله بن السائب قال: حضرت رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم عيد فلمّا قضى صلاته قال : من أحبّ أن يسمع الخطبة فليستمع ، و من أحبّ أن ينصرف فلينصرف (٣) .

بيان : استدلّ به على استحباب استماع الخطبة لكنّ الخبر عامي .

١١ ـ معاني الاخبار : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن الحسن عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن محمّد بن شريح قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين فقال: لا إلاّ العجوز عليها منقلاها

(١و٢) قرب الاسناد : ٩٨ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١ .

يعني الخفّين (١) .

توضيح : قال الفيروز آبادي : المنقل كمقعد الخفّ الخلق ، و كذا النعل كالنقل و يكسر فيهما .

أقول : لعلّه تأديب بلبس الخفّ لأنّه أنسب بالستر ، أو المراد به ترك الزينة أي لا تغيّر نعليها و غيرهما ، وهو أظهر ، و يؤيّد مامرّ .

١٢ـ العيون : عن أحمد بن زياد الهمداني و الحسين بن إبراهيم المكتّب و عليّ بن عبدالله الورّاق جميعاً ،عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم قال : وحدّثني الرّيان بن الصّلت و حدّثني أبي عن محمّد بن عرفة و صالح بن سعيد كلّهم قالوا : لمّا استقدم المأمون الرّضا عليه السلام و عقد له البيعة وحضر العيد ، بعث إلى الرّضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب و يطمئنّ قلوب النّاس ، و يعرفوا فضله ؛ و تقرّ قلوبهم على هذه الدّولة المباركة .

فبعث إليه الرّضا عليه السلام و قال : قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر ، فقال المأمون : إنّما اُريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامّة و الجند و الشاكريّة هذا الأمر فتطمئنّ قلوبهم ، و يقرّوا بما فضّلك الله تعالى به ، فلم يزل يرادّ الكلام في ذلك .

فلمّا ألحّ إليه قال : يا أميرالمؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله و كما خرج أميرالمؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال المأمون : اخرج كما تحبّ ، و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام .

فقعد النّاس لأبي الحسن في الطرقات والسطوح من الرّجال و النساء والصّبيان و اجتمع القوّاد على باب الرّضا عليه السلام فلمّا طلعت الشمس قام الرّضا عليه السلام فاغتسل و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن ، و ألقى طرفاً منها على صدره و طرفاً بين كتفيه ، و تشمّر ثمّ قال لجميع مواليه :افعلوا مثل ما فعلت ، ثمّ أخذ بيده عكّازة و خرج ونحن

(١) معانى الاخبار : ١٥٥ ط مكتبة الصدوق .

بين يديه و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف السّاق ، و عليه ثيابه مشمّرة .

فلمّا قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السّماء و كبّر أربع تكبيرات فخيّل إلينا أنّ الهواء و الحيطان تجاوبه ، و القوّاد و النّاس على الباب قد تزيّنوا و لبسوا السّلاح وتهيّأوا بأحسن هيئة، فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصور حفاة قد تشمّرنا وطلع الرّضا عليه السلام و وقف وقفة على الباب وقال: الله اكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، و الحمد لله على ما أبلانا ، و رفع بذلك صوته و رفعت أصواتنا .

فتزعزعت مرو من البكاء و الصّياح ، فقالها ثلاث مرّات ، فسقط القوّاد عن دوابّهم و رموا بخفافهم لمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام و صارت مرو ضجّة واحدة و لم يتمالك النّاس من البكاء و الصيحة ، فكان أبوالحسن عليه السلام يمشي و يقف في كلّ عشر خطوات وقفة فيكبرالله أربع مرّات فيتخيّل أنّ السّماء و الأرض و الحيطان تجاوبه .

و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذوالرياستين : يا أميرالمؤمنين إن بلغ الرّضا المصلّى على هذا السّبيل افتتن به النّاس ، فالرأي أن تسأله أن يرجع ، فبعث إليه المأمون فسأله أن يرجع فدعا أبوالحسن عليه السلام بخفّه فلبسه و رجع (١).

ارشاد المفيد : قال روى عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم و الرّيان مثله (٢).

بيان : الشاكري الأجير و المستخدم معرّب چاكر ذكره الفيروز آبادي ، و القوّاد اُمراء الجيوش ، و العكّاز بالضمّ و التشديد عصاذات زجّ ، و قال في الذّكرى يستحبّ خروج الامام ماشياً حافياً بالسّكينة في الأعضاء و الوقار في النفس ، و لمّا خرج الرّضا عليه السلام لصلاة العيد في عهد المأمون خرج حافياً و يستحبّ أن يكون مشغولاً بذكر الله في طريقه كما نقل عن الرّضا عليه السلام .

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٥٠ـ ١٥١ في حديث و تراه في الكافي ج ١ ص٤٨٨

(٢) ارشاد المفيد : ٢٩٣ .

١٣ - **مجالس الصدوق** : عن محمّد بن إبراهيم الطالقاني ، عن ابن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمّد ، عن إسماعيل بن عبدالله الكوفيّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام النّاس يوم الفطر فقال : أيّها الناس إنّ يومكم هذا يوم يثاب به المحسنون ، ويخسر فيه المسيئون ، و هو أشبه يوم بيوم قيامتكم ، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاّكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم ، و اذكروا بوقوفكم في مصلاّكم وقوفكم بين يدي ربّكم ، و اذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنّة ، أو النار .

و اعلموا عباد الله أنّ أدنى ما للصّائمين والصّائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: ابشروا عباد الله ، فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم ، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون (١) .

١٤ - **العلل (٢) و العيون** : عن عبد الواحد بن عبدوس ، عن عليّ بن محمّد ابن قتيبة في علل الفضل بن شاذان ، عن الرّضا عليه السلام :

فان قال : فلم جعل يوم الفطر العيد ؟ قيل : لأن يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه ، و يبرزون إلى الله عزّ و جلّ ، فيحمدونه على ما منّ عليهم ، فيكون يوم عيد و يوم اجتماع و يوم فطر ويوم زكاة و يوم رغبة و يوم تضرّع ، و لأنّه أوّل يوم من السّنة يحلّ فيه الأكل و الشرب ، لأنّ أوّل شهور السّنة عند أهل الحقّ شهر رمضان ، فأحبّ الله عزّ و جلّ أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدّسونه .

فان قال : فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصّلوات ؟ قيل : لأنّ التكبير إنّما هو تعظيم لله و تمجيد [تحميد] على ما هدى و عافى كما قال الله عزّ وجلّ : « ولتكملوا العدّة و لتكبّروا الله على ما هديكم و لعلّكم تشكرون »(٣) .

---

(١) أمالي الصدوق ص ٦١ - ٦٢ .

(٢) علل الشرايع ج ١ ص ٢٥٦ .

(٣) البقرة : ١٨٥ .

فان قال : فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة ؟ قيل:لأنّه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة ، فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة، فان قال : فلم جعل سبع في الأولى و خمس في الاُخرة ، و لم يسوّ بينهما ؟ قيل : لأنّ السنّة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات ، فلذلك بدأهينا بسبع تكبيرات ، و جعل في الثّانية خمس تكبيرات لأنّ التحريم من التكبير في اليوم واللّيلة خمس تكبيرات ، وليكون التكبير في الرّكعتين جميعاً وتراً وتراً.

فان قال : فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصّلاة و جعلت في العيدين بعد الصّلاة ؟ قيل:لأنّ الجمعة أمر دائم يكون في الشهر مراراً ، وفي السنة كثيراً ، فاذا كثر ذلك على النّاس ملّوا و تركوه و لم يقيموا عليه ، و تفرّقوا عنه فجعلت قبل الصّلاة ليحتبسوا على الصّلاة ، و لا يتفرقوا ولا يذهبوا ، و أمّا العيدين فانّما هو في السّنة مرّتين و هو أعظم من الجمعة و الزّحام فيه أكثر ، و النّاس فيه أرغب ، فان تفرّق بعض النّاس بقي عامّتهم ، و هو ليس بكثير فيملّوا و يستخفّوا به (١).

بيان ، « على مامنّ عليهم » أي من توفيق صوم شهر رمضان و غيره من النعم « و يوم فطر » أي إفطار أو زكاة الفطر ، فالزكاة تأكيد له أوهي بمعنى النّموّ أي الزيادة في المثوبات « على ما هدى » أي لأجل هدايته « اثنتى عشرة تكبيرة » إذ تكبيرات الركوع و السجود خمس في كلّ ركعة ، فمع تكبيرتي الاحرام و القنوت تصير اثنتي عشرة تكبيرة .

١٥ ـ ثواب الاعمال : عن محمّد بن إبراهيم ، عن عثمان بن محمّد ، عن عليّ ابن الحسين ، عن محمّد بن أحمد الطوسيّ ، عن محمّد بن أسلم ، عن الحكم ، عن سعيد ابن بشير ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من صام رمضان و ختمه بصدقة و غدا إلى المصلّى بغسل رجع مغفوراً له (٢).

و منه : عن محمّد بن إبراهيم ، عن عثمان بن محمّد و أبي يعقوب القزّاز معاً عن

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١١٥ ـ ١١٦ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٠٢ .

محمّد بن يوسف ، عن محمّد بن شبيب ، عن عاصم بن عبدالله ، عن إسماعيل بن أبي زياد عن سليمان التّيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان رضي الله عنه .قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى أربع ركعات يوم الفطر بعد صلاة الامام يقرأ في أوّلهنّ سبّح اسم ربّك الأعلى ، فكأنّما قريء جميع الكتب كلّ كتاب أنزله الله عزّ وجلّ و في الركعة الثانية و الشمس و ضحيها ، فله من الثّواب ما طلعت عليه الشمس ، وفي الثّالثة و الضّحى فله من الثّواب كأنّما أشبع جميع المساكين و دهنهم و نظّفهم ، و في الرّابعة قل هو الله أحد ثلاثين مرّة غفرالله له ذنب خمسين سنة مستقبلة وخمسين سنة مستدبرة .

قال الصدوق رحمة الله عليه :

أقول في ذلك و بالله التّوفيق : إنّ هذا الثواب هو لمن كان إمامه مخالفاً لمذهبه ، فيصلّي معه تقيّة ثمّ يصلّي هذه الأربع ركعات للعيد ، و لا يعتدّ بما صلّى خلف مخالفه ، فأمّا إن كان إمامه يوم العيد إماماً من الله عزّ و جلّ واجب الطاعة على العباد ، فصلّى خلفه صلاة العيد ، لم يكن له أن يصلّي بعد ذلك صلاة حتّى تزول الشمس ، و كذلك من كان إمامه موافقاً لمذهبه و إن لم يكن مفروض الطاعة و صلّى معه العيد لم يكن له أن يصلّي بعد ذلك صلاة حتّى تزول الشمس ، و المعتمد أنّه لا صلاة في العيدين إلاّ مع إمام فمن أحبّ أن يصلّي وحده فلا بأس .

وتصديق ذلك ما حدّثني به محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يصلّ مع الامام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له و لا قضاء عليه (١).

بيان : « خمسين سنة مستقبلة » أي فيما يأتي من عمره إن أتى و « المستدبرة » ما مضى إن مضى ، قوله « و المعتمد أنّه لا صلاة » أي واجبة أوكاملة ، و الامام في كلامه يحتمل إمام الأصل و إمام الجماعة كما في الخبر ، و الأخير في الخبر أظهر

---

(١) ثواب الاعمال : ١٠٣

كما عرفت .

١٦ ـ ثواب الاعمال : عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالله بن سنان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة العيدين هل قبلهما صلاة أو بعدهما ؟ قال : ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (١) .

و منه : بالاسناد المتقدّم ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلاة في الفطر و الأضحى ، قال: ليس فيهما أذان و لا إقامة ، و ليس بعد الرّكعتين و لا قبلهما صلاة (٢)

و منه : بالاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صلاة العيدين ركعتان (*) ليس قبلهما ولا بعدهما شيء (٣) .

و منه : بالاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ليس يوم الفطر و لا يوم الأضحى أذان و لا إقامة ، أذانهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا ، و ليس قبلهما و لا بعدهما صلاة و من لم يصلّ مع إمام في جماعة فلا صلاة له ولاقضاء عليه (٤).

بيان : لا خلاف في أنّه ليس لصلاة العيدين أذان و لا إقامة قال في الذكرى لا أذان لصلاة العيدين بل يقول المؤذّن الصّلاة ثلاثاً ، و يجوز رفعها باضمار خبر أو مبتدأ ، و نصبها باضمار اُحضروا الصّلاة أوائتوا ، و قال ابن أبي عقيل يقول: الصّلاة جامعة ، و دلّ على الأوّل رواية إسماعيل بن جابر(٥) و كون أذانهما طلوع الشمس لا ينافي ذلك ، لجواز الجمع بينهما انتهى .

و المشهور بين الأصحاب أنّ وقتهما من طلوع الشمس إلى الزّوال ، و ادّعى

(١ـ٤) ثواب الاعمال :١٠٣ ، و هذه الاحاديث تتمة مااستدل بها على أن لاصلاة فى يوم العيد حتى تزول الشمس . (*) زاد فى التهذيب : بلا أذان ولا اقامة

(٥) التهذيب ج ١ص٣٣٥ ، ط حجر .

العلاّمة في النّهاية اتّفاق الأصحاب عليه، و قال الشيخ في المبسوط : وقت صلاة العيد إذا طلعت الشمس و ارتفعت و انبسطت، و قال المفيد ره إنّه يخرج قبل طلوعها فاذا طلع صبر هنيئة ثمّ صلّى و سيأتي في الأخبار ما ينفيه .

و حكى جماعة من الأصحاب اتّفاقهم على تأخير صلاة العيد في الفطر عن الأضحى لاستحباب الافطار في الفطرقبل خروجه بخلاف الأضحى ، و لأنّ الأفضل إخراج الفطرة قبل الصّلاة فيالفطر و في الأضحى تأخير الأضحية ، فيستحبّ تقديم هذه و تأخير تلك ليتّسع الوقت لهما .

« فلا صلاة له » أي كاملة أو مع إمكان حضور الجماعة ، و أماعدم وجوبالقضاء مع خروج الوقت فهو المشهور بين الأصحاب ، سواء كان فرضاً أو نفلاً ، تركها عمداً أو نسياناً .

و قال الشيخ في التهذيب : من فاتته الصّلاة يوم العيد لا يجب عليه القضاء و يجوز له أن يصلّي إن شاء ركعتين ، و إن شاء أربعاً من غير أن يقصد بها القضاء . وقال ابن إدريس يستحبّ قضاؤها و قال ابن حمزة إذا فات لا يلزم قضاؤها إلاّ إذا وصل في حال الخطبة و جلس مستمعاً لها ، وقال ابنالجنيد من فاتته و لحقالخطبتين صلاّها أربعاً مفصولات ، يعني بتسليمتين ، ونحوه قال عليّ بن بابويه إلاّ أنّه قال: يصلّيها بتسليمة (١) وهذه الرواية تدلّ علىسقوط القضاء ، وربّما يحمل علىالمختار

---

(١) قد عرفت فيما سبق أن صلاة العيدين سنة سنها رسول الله (ص) تبعاً لصلاة الجمعة لتكون النوافل ضعفى الفريضة كملا : عدداً و وصفاً ، واذا كانت صلاة العيدين محرمة لعدم وجود شرائط الوجوب على ما عرفت فى أبحاث صلاة الجمعة ، كانت الصلاة بدلها أربعاً كالظهر بدل الجمعة ، الا أن البدل فى يوم الجمعة فرض كأصلها فصارت أربعاً متصلة وفى العيدين سنة كأصلها فصارت أربعاً منفصلة بينهما بتسليم ، و كما أن المصلى فى صلاة ظهر الجمعة يقرء سورة الجمعة و المنافقين و يجهر فيهما بالقراءة ايذاناً بأصلها ، فكذلك فى صلاة الفطر يقرء سورة الاعلى و الليل أو الشمس و أشباهها مما فيه ذكر الصلاة والزكاة

جمعاً ، و روى بسند ضعيف عـامي (١) من فاتته العيد فليصلّ أربعاً ، و يدلّ على مذهب ابن حمزة رواية زرارة (٢) و في سندها جهالة و الأحوط بل الأظهر عدم القضاء .

١٧ ـ فقه الرضا : قال عليه السلام : اعلم يرحمك الله أنّ الصلاة في العيدين واجب فاذا طلع الفجر من يوم العيد فاغتسل ، وهو أوّل أوقات الغسل ، ثمّ إلى وقت الزوال و البس أنظف ثيابك و تطيّب و اخرج إلى المصلّى ، و ابرز تحت السّماء مع الامام فانّ صلاة العيدين مع الامام مفروضة ، و لا يكون إلاّ بامام و بخطبة . و قد روى في الغسل إذا زالت اللّيل يجزىء من غسل العيدين .

و صلاة العيدين ركعتان و ليس فيهما أذان ولا إقامة ، و الخطبة بعد الصّلاة في جميع الصّلوات غير يوم الجمعة ، فانّها قبل الصّلاة ، و قرأ في الركعة الاُولى هل أتيك حديث الغاشية ، و في الثانية و الشمس أو سبّح اسم ربّك ، و تكبّر في الركعة الاُولى بسبع تكبيرات ، و في الثّـانية خمس تكبيرات ، تقنت بين كلّ تكبيرتين .

و القنوت أن تقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و أنّ محمّداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله اللّهمّ أنت أهل الكبرياء و العظمة ، وأهل الجود و الجبروت وأهل العفو و المغفرة ، و أهل التقوى و الرّحمة أسئلك في هذا اليوم الّذي جعلته للمسلمين عيداً ، و لمحمّد ذخراً و مزيداً أن تصلّي عليه و على آله ، وأسئلك بهذا اليوم الّذى شرّفته و كرّمته و عظّمته وفضّلته بمحمّد صلى الله عليه وآله أن تغفرلي ولجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات ، إنّك مجيب الدّعوات يا أرحم الرّاحمين .

و يقرء فى صلاة الاضحى سورة الغاشية و الضحى و أشباههما مما فيه ذكر التضحية و البدن .

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٩١ ، عن أبي البختري عن الصادق (ع) .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩١ .

فاذا فرغت من الصّلاة فاجتهد في الدّعاء ثمّ ارق المنبر فاخطب بالنّاس إن كنت تؤمّ بالناس ، ومن لم يدرك مع الامام الصّلاة فليس عليه إعادة .

و صلاة العيدين فريضة واجبة مثل صلاة يوم الجمعة إلاّ على خمسة: المريض و المرءة ، و المملوك ، و الصبيّ ، و المسافر ، و من لم يدرك مع الامام ركعة فلا جمعة له ، ولاعيد له ، وعلى من يؤمّ الجمعة إذا فاته مع الامام أن يصلّي أربع ركعات كما كان يصلّي في غير الجمعة .

و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صلّى بالناس صلاة العيد فكبّر في الركعة الأولى بثلاث تكبيرات ، و في الثانية بخمس تكبيرات ، و قرأ فيهما بسبّح اسم ربّك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية ، و روي أنّه كبّر في الثانية بخمس و ركع بالخامسة ، وقنت بين كلّ تكبيرتين حتّى إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة ثمّ خطب .

و قال عليه السلام في موضع آخر : إذا أصبحت يوم الفطر اغتسل و تطيّب وتمشّط و البس أنظف ثيابك ، و أطعم شيئاً من قبل أن تخرج إلى الجبّانة ، فاذا أردت الصّلاة فابرز إلى تحت السّماء ، و قم على الأرض ، و لا تقم على غيرها ، وأكثر من ذكر الله و التضرّع إلى الله عزّ وجل، وسله أن لا يجعل منك آخر العهد .

بيان : إجزاء الغسل بعد صلاة اللّيل خلاف المشهور ، ولا خلاف في استحباب الاصحار بها و الخروج إلى موضع ينظر إلى آفاق السّماء ، إلاّ بمكّة زادها الله شرفاً إمّا لشرف البيت أو لعدم صحراء قريب ، و ألحق بها ابن الجنيد المدينة لحرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو قياس ، وقد روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يخرج منها إلى البقيع .

و حكى العلاّمة في التذكرة اتّفاق الأصحاب على وجوب قراءة سورة مع الحمد و أنّه لا يتعيّن في ذلك سورة مخصوصة ، و اختلفوا في الأفضل فقال الشيخ في الخلاف و المفيد و السيّد و أبو الصّلاح و ابن البرّاج و ابن زهرة أنّه الشمس في الأولى و الغاشية في الثّانية ، و قال في المبسوط والنهاية ، و العلاّمة و الصدوق في الأولى

الأعلى، و في الثانية الشمس، و كلاهما حسن، و الأوّل أصحّ سنداً لصحيحة جميل (١) قال: سألته ما يقرأ فيهما؟ قال الشمس وضحيها، وهل أتيك حديث الغاشية و أشباههما، و هي لا تدلّ على ترتيب فلا ينافي ما في المتن و « أشباههما » يشمل الأعلى أيضاً و في رواية إسماعيل بن جابر (٢) و في سندها جهالة يقرأ في الأولى سبّح اسم ربّك الأعلى و في الثانية والشمس وضحيها .

و قوله عليه السلام : « بين كلّ تكبيرتين » على التغليب أو المراد غير تكبيرة الاحرام و القنوت مخالف لسائر الروايات ففي بعضها في كلّ تكبيرة قنوت مغاير للأخرى وفي بعضها قنوت واحد شبيه بما في الخبر .

و استحباب الافطار في الفطر قبل الخروج وفي الأضحى بعد الصّلاة من الأضحية إجماعيّ .

و قال في الذكرى: قد روّينا أنّه يستحبّ مباشرة الأرض في صلاة العيد بلا حائل .

١٨- العياشي : عن المحاملي، عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال الأردية في العيدين و الجمعة (٣).

١٩ - رجال الكشي : عن أحمد بن إبراهيم القرشي، عن بعض أصحابنا قال: كان المعلّى بن خنيس ره إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبرّاً في ذلّ لهوف فاذا صعد الخطيب المنبر مدّ يديه نحو السّماء ثمّ قال : « اللّهمّ هذا مقام خلفائك و أصفيائك و موضع اُمنائك الّذين خصصتهم بها، انتزعوها ، و أنت المقدّر للأشياء لا يغلب قضاؤك، و لا يجاوز المحتوم من قدرك كيف شئت و أنّى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتّى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين، يرون حكمك مبدّلاً و كتابك منبوذاً، وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك وسنن

---

(١) التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٠

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣ .

نبيّك صلواتك عليه متروكة اللّهمّ العن أعداءهم من الأوّلين و الآخرين ، و الغادين و الرّائحين و الماضين و الغابرين ؛ اللّهمّ العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و إخوانهم إنّك على كلّ شيء قدير (١) .

بيان : قال الجوهري الشّعث انتشار الأمر و مصدر الأشعث و هو المغبرّ الرأس و الذّل مضاف إلى اللهوف ، وهوالحزين المتحسّر ويدلّ على استحباب إظهارالحزن في العيدين عند استيلاء أئمّة الضّلال و مغلوبيّة أئمّة الهدى صلوات الله عليهم ، إذ فعل أجلاّء أصحاب الأئمّة عليهم السلام حجّة في أمثال ذلك ، مع أنّ فيه التأسّي بهم عليهم السّلام لما سيأتي من أنّه يتجدّد حزنهم في كلّ عيد ، لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم ، و هو لا يدلّ على حرمة الصّلاة أو عدم وجوبها في زمان الغيبة ، لما مرّ في صلاة الجمعة .

و الضمير في قوله : « بها » راجع إلى الموضع نظراً إلى معناه ، فانّ المراد به الخلافة ، و في الصحيفة (٢) « مواضع » بصيغة الجمع « علمك في إرادتك » لعلّ المعنى أنّه لا يتغيّر علمك بالأشياء قبل وقوعها و بعده ، وقوله « حتّى عاد » غاية للانتزاع « و الغادين و الرّائحين » أي الّذين يخلقون أو يأتون للضّرر و العداوة بالغدوّ والرواح .

٢٠ - نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرج السّلاح إلى العيدين إلاّ أن يكون عدوّ حاضر (٣) .

بيان : هذا الخبر رواه الشيخ (٤) عن السّكوني عن الصّادق عليه السلام ، و قال في الذكرى: يكره الخروج بالسّلاح لمنافاته الخضوع والاستكانه ، ولوخاف عدوّاً لم يكره

(١) رجال الكشى ص ٣٨١ط المصطفوى ،وفيه : فى زى ملهوف ، وهوالصحيح .

(٢) راجع الصحيفة السجادية الدعاء ٤٨ ص ٢٧٧ ط الاخوندى.

(٣) نوادر الراوندى ص ٥١ .

(٤) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

ثمّ ذكر الخبر .

٢١ ـ الاقبال : قال : روى محمّد بن أبي قرّة باسناده عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل عن صلاة الأضحى و الفطر قال : صلّهما ركعتين في جماعة و غير جماعة (١).

٢٢ ـ مجمع البيان : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى . « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » أي خذوا زينتكم الّتي تتزيّنون بها للصّلاة في الجمعات و الأعياد (٢) .

بيان : يمكن تعميم الآية و يكون التخصيص في الخبر لكونه فيها آكد ، و قدمرّ الكلام فيها .

٢٣ـ الاقبال : روى محمّد بن أبي قرّة في كتابه باسناده إلى سليمان بن حفص عن الرّجل عليه السلام قال : الصّلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلّي سقف إلاّ السّماء (٣) .

و باسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد باسناده ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء ، قال : لا يصلّين يومئذ على بارية ولا بساط ، يعني في صلاة العيدين (٤) .

و باسناده إلى يونس بن عبدالرّحمن ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير المراديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قـال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يخرج بعد طلوع الشّمس (٥) .

و باسناده عن أبي محمّد هارون بن موسى باسناده ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج عن بيتك إلاّ بعد طلوع الشّمس (٦)

(١) اقبال الاعمال ص ٢٨٥ .

(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٤٢١

(٣ـ٤) اقبال الاعمال : ٢٨٥.

(٥ـ٦) الاقبال ص ٢٨١ .

٢٤ ـ المقنعة :روي أنّ الامام يمشي يوم العيد ، و لا يقصد المصلّى راكباً ، و لا يصلّي على بساط، ويسجد على الأرض، و إذا مشى رمى ببصره إلى السّماء ويكبّر بين خطواته أربع تكبيرات ، ثمّ يمشي .

و روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يلبس في العيدين برداً و يعتمّ شاتياً كان أو قايظاً .

و روى أنّ أوّل من غير الخطبة فيالعيدين فجعلها قبل الصّلاة عثمان بن عفّان و ذلك أنّه لمّا أحدث أحداثه الّتي قتل بها كان إذا صلّى تفرّق عنه النّاس و قالوا ما نصنع بخطبته ؟ و قد أحدث ما أحدث ؟ فجعلها قبل الصّلاة .

و روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من لم يشهد جماعة النّاس في العيدين فليغتسل و ليتطيّب بما وجد ، وليصلّ وحده كما يصلّي في الجماعة .

و روى عنه عليه السلام في قوله عزّ وجلّ « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال : لصلاة العيدين و الجمعة .

و روي أنّ الزينة هي العمامة و الرداء .

و روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : اجتمع صلاة عيد و جمعة في زمن أمير ـ المؤمنين عليه السّلام : فقال : من شاء أن يأتي الجمعة فليأت ، و من لم يأت فلا يضرّه (١) .

٢٥ ـ الاقبال : روينا باسنادنا إلى هارون بن موسى التّلعكبري ـ رحمه الله ـ باسناده إلى حريز بن عبدالله ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم ، و يؤدّي الفطرة ، و كان لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من اُضحيّته .

قال أبو جعفر عليه السلام : وكذلك نحن (٢)

و منه :قال : روينا باسنادنا إلى التّلعكبري رضيالله عنه باسناده إلى الرّضا

---

(١) المقنعة : ٣٣ .
(٢) الاقبال : ٢٨٠ .

عليه السّلام قال : قلت له : يا سيّدي إنّا نروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا أخذ في طريق لم يرجع فيه ، و أخذ في غيره ؟ فقال : هكذا كان نبيّ الله صلى الله عليه وآله يفعل ، وهكذا أفعل أنا ، وهكذا كان أبي عليه السلام يفعل ، وهكذا فافعل ، فانّه أرزق لك ، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: هذا أرزق للعباد (١)

٢٦ ـ كتاب عاصم بن حميد : عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال النّاس لعليّ عليه السلام : ألا تخلف رجلاً يصلّي بضعفة النّاس في العيدين ؟ قال : فقال : لا اُخالف السنّة .

٢٧ ـ دعائم الاسلام : عن عليّ عليه السلام أنّه كان يكره أن يطعم شيئاً يوم الأضحى حتّى يرجع من المصلّى .

و عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : من استطاع أن يأكل و يشرب قبل أن يخرج إلى المصلّى يوم الفطر فليفعل ، و لا يطعم يوم الأضحى حتّى يضحّي .

وعنه عليه السلام أنّه كان يقول في دعائه في العيدين والجمعة: اللّهمّ من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة على مخلوق رجاء رفده و جائزته و نوافله ، فاليك يا سيّدي كان تهيّؤي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جائزتك و نوافلك ، فانّي لم آتك بعمل صالح قدّمته و لا شفاعة مخلوق رجوته ، أتيتك مقرّاً بالذنوب و الاساءة على نفسي ، يا عظيم يا عظيم، اغفرلي الذّنب العظيم ، فانّه لا يغفر الذّنب العظيم إلاّ أنت ، ياعظيم لا إله إلاّ أنت .

و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : ينبغي لمن خرج إلى العيد أن يلبس أحسن ثيابه ، و يتطيّب بأحسن طيبه ، و قال [في قول الله] عزّوجلّ «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كلّ مسجد و كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين» قال ذلك في العيدين والجمعة .

قال : و ينبغي للامام أن يلبس يوم العيد برداً و أن يعتمّ شاتياً كان أو صائفاً .

---

(١) الاقبال : ٢٨١ .

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه رخّص في إخراج السّلاح للعيدين إذا حضر العدوّ .

و عن عليّ عليه السلام أنّه كان يمشي في خمس مواطن حافياً و يعلّق نعليه بيده اليسرى و كان يقول إنّها مواطن لله فاُحبّ أن أكون فيها حافياً : يوم الفطر ، و يوم النحر ، و يوم الجمعة ، و إذا عاد مريضاً ، و إذا شهد جنازة .

و عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : و لا يصلّى في العيدين في السقايف و لا في البيوت ، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرج فيها حتّى يبرز لاُفق السّماء و يضع جبهته على الأرض .

و عن عليّ عليه السلام أنّه قيل له يا أمير المؤمنين لو أمرت من يصلّي بضعفاء النّاس يوم العيد في المسجد ؟ قال أكره أن أستنّ سنّة لم يستنّها رسول الله صلى الله عليه وآله .

و عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : رخّص رسول الله صلى الله عليه وآله في خروج النساء العواتق للعيدين للتعرّض للرّزق يعنى النّكاح .

و عنه عليه السّلام أنّه قال : يستقبل الناس الامام إذا خطب يوم العيد و ينصتون .

و عنه عليه السلام أنّه قال : ليس في العيدين أذان و لا إقامة و لا نافلة ، و يبدء فيهما بالصّلاة قبل الخطبة خلاف الجمعة ، و صلاة العيدين ركعتان يجهر فيهما بالقراءة .

و عنه عليه السلام أنّه قال : التكبير في صلاة العيد يبدء بتكبيرة يفتتح فيها بالقراءة و هي تكبيرة الاحرام ثمّ يقرأ بفاتحة الكتاب و الشّمس وضحيها ، و يكبّر خمس تكبيرات ثمّ يكبّر للركوع فيركع و يسجد ثمّ يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب و هل أتيك حديث الغاشية ثمّ يكبّر أربع تكبيرات ثمّ يكبّر تكبيرة الركوع ، و يركع و يسجد و يتشهّد و يسلّم ، و يقنت بين كلّ تكبيرتين قنوتاً خفيفاً .

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا انصرف من المصلّى يوم العيد لم ينصرف على الطريق الّذي خرج عليه .

و عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه سئل عن الرّجل لا يشهد العيد هل عليه أن يصلّي في بيته ؟ قال: نعم و لا صلاة إلاّ مع إمام عدل ، و من لم يشهد من رجل أوامرأة صلّى أربع ركعات ركعتين للعيد و ركعتين للخطبة و كذلك من لم يشهد العيد من أهل البوادي يصلّون لأنفسهم أربعاً .

و عن عليّ عليه السلام أنّه قال : ليس على المسافر عيد ولا جمعة .

و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في صلاة العيدين إذا كان القوم خمسة فصاعداً مع إمام في مصر فعليهم أن يجمّعوا للجمعة و العيدين .

و عن عليّ عليه السلام أنّه اجتمع في خلافته عيدان في يوم واحد جمعة وعيد فصلّى بالنّاس صلاة العيد ثمّ قال قد أذنت لمن كان مكانه قاصياً ـ يعني من أهل البوادي ـ أن ينصرف ، ثمّ صلّى الجمعة بالنّاس في المسجد (١) .

بيان : قال في النهاية العاتق الشابّة أوّل ما تدرك ، و قيل: هي الّتي لم تبن من والديها و لم تزوّج ، و قد أدركت و شبّت ، و يجمع على العتُق و العواتق ، و منه حديث اُمّ عطيّة أمرنا أن نخرج في العيدين الحيّض و العتُق ، و في الرواية العواتق انتهى .

قوله : « يعني النكاح » التفسير إن كان من المصنّف فلا وجه له ، إذ يمكن حمله على ظاهره ، بأن تخرج لأخذ الفطرة و لحم الاُضحية و غيرهما ، ويمكن أن يكون ماذكره داخلاً فيه أيضاً .

و قال في التذكرة : و يستحبّ إذا مشى في طريق أن يرجع في غيرها وبه قال مالك ، و الشّافعي و أحمد لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فعله إمّا قصداً لسلوك الأبعد في الذهاب ليكثر ثوابه بكثرة خطواته إلى الصّلاة ، و يعود في الأقرب لأنّه أسهل ، و هو راجع إلى منزله ، أو ليشهد الطريقان أو ليساوي بين الطريقين في التبرك بمروره و سرورهم برؤيته و ينتفعون بمسألته ، أو ليتصدّق على أهل الطّريقين من الضعفاء

---

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ١٨٥ ـ ١٨٧ .

أو ليتبرّك الطريقان بوطئه عليهما ' فينبغي الاقتداء به لاحتمال بقاء المعنى الّذي فعله من أجله ، و لأنّه قد يفعل الشيء لمعنى و يبقى في حقّ غيره سنّة مع زوال المعنى كالرمل والاضطجاع (١)في طواف القدوم ، فعله هوو أصحابه لاظهار الجلدو بقي سنّة بعد زوالهم انتهى .

---

(١) كذا فى مطبوعة الكمبانى و هكذا أصل المؤلف العلامة بخط يده الشريفة ، و هو سهو ، و الصحيح الاضطباع ، قالابن هشام فى السيرة ج٢ ص ٣٧١ : قال ابناسحاق فحدثنى من لا أتهم عن ابن عباسقال : صفوا له عند دار الندوة ـ يعنى فى عمرة القضاء ـ لينظروا اليه و الى أصحابه .

فلما دخل رسول الله (ص) المسجد ، اضطبع بردائه و أخرج عضده اليمنى ، ثمقال: رحم الله امرءاً أراهم اليوم من نفسه قوة ، ثم استلمالركن و خرج يهرول ويهرول أصحابه معه حتى اذا واراه البيت منهم و استلم الركن اليمانى مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف و مشى سائرها .

و قال الجوهرى : و الاضطباع الذى يؤمر به الطائف بالبيت : أن تدخل الرداءمن تحت ابطك الايمن و ترد طرفه على يسارك و تبدى منكبك الايمن و تغطى الايسر ، وسمى بذلك لابداء أحد الضبعين و هوالتأبط أيضاً ، عنالاصمعى .

و قال : الهرولة ضرب من العدو ، و هو بين المشى و العدو .

و أما حكم ذلك ، فعلى ما فى السيرة ـ سيرة ابن هشام أنه كان ابن عباس يقول : كان الناس يظنون أنها ليست عليهم ، و ذلك أن رسول الله (ص) انما صنعها لهذا الحى من قريش للذى بلغه عنهم حتى اذا حج حجة الوداع فلزمها ، فمضت السنة.

أقول : و فى حديث جابر (مشكاة المصابيح ص ٢٢٤) و قصة حجة وداعه (ص) أنه (ص) « استلم الركن فطاف سبعاً : فرمل ثلاثاً و مشى أربعاً » و أما الرمل بين الحجر و الركن اليمانى فقط و الاضطباع بالاردية ، فهو مخصوص بعمرة القضاء ، فعله (ص) لاجل قريش علىوردت به روايات الفريقين .

ففى العلل عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله: عن أحمد بن أبى عبدالله ؛ عن ابنفضال

وأقول : ويحتمل في حقّه ﷺ علة اُخرى وهي أن لا يكمنوا له في الطريق بعد الاياب ، فيحتمل اختصاصه بمثله ، و التعميم و هو أظهر كما ذكره ـ رحمه الله ـ و قد مرّ في الخبر التعميم ، والتعليل بأنّه أرزق .

و نقل في المنتهى اتّفاق الأصحاب على اشتراط العدد في وجوب العيد كالجمعة ، و القول بالخمسة و السبعة كما في الجمعة و الاكتفاء بالخمسة هنا أظهر لصحيحة الحلبيّ (١) .

و قال في الذكرى: فرّق ابن أبي عقيل رحمه الله في العدد بين العيدين و الجمعة فذهب إلى أنّ العيدين يشترط فيه سبعة و اكتفى في الجمعة بالخمسة (٢) و الظّاهر أنّه رواه لأنّه قال : لوكان إلىّ القياس لكانا جميعاً سواء ، و لكنّه تعبّد من الخالق

عن ثعلبة ، عن زرارة أو محمد الطيار [محمد بن مسلم] خ ل ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطواف أيرمل فيه الرجل ؟ فقال : ان رسول الله (ص) لما أن قدم مكة ، و كان بينه وبين المشركين الكتاب، الذى قد علمتم، أمر الناس أن يتجلدوا، وقال : أخرجوا أعضادكم ، و أخرج رسول الله (ص) عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم أنهم لم يصبهم جهد ، فمن أجل ذلك يرمل الناس ، و انى لامشى مشياً ؟ و قد كان على بن الحسين يمشى مشياً .

و روى فى العلل أيضاً بهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال: قال أبوعبدالله(ع) كان فى غزوة الحديبية وادع رسول الله (ص) أهل مكة ثلاث سنين (ثلاثة أيام ظ) ثم دخل فقضى نسكه ، فمر رسول الله (ص) بنفر من أصحابه جلوس فى فناء الكعبة فقال : هؤلاء قومكم على رؤس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفاً ، فقاموا فشدوا أزرهم و شدوا أيديهم (ارديتهم ظ)على اوساطهم ثم رملوا .

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٣١ .

(٢) قد عرفت فى ج ٨٩ ص ٧٧٧ و ١٨٠ ، أن الخمسة شرط الانعقاد فى القرى و غير ذلك من موارد القلة فى العدد و أن السبعة شرط الوجوب بمعنى أن السبعة المذكورة فى الحديث اشارة الى بسط يد الامام كما قال على عليه السلام : لا جمعة و لا تشريق الا فى مصر جامع .

سبحـانه ، و لم نقف على روايته ، فالاعتماد على المشهور المعتضد بعموم أدلّة الوجوب انتهى .

ثمّ المشهور بين الأصحاب أنّه إذا اجتمع عيد وجمعة تخيّر من صلّى العيد في حضور الجمعة و عدمه ، و قال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الرّخصة بمن كان قاصي المنزل كما هو ظاهر هذه الرواية ، و اختاره العلاّمة ، و قال أبو الصّلاح قد وردت الرّواية إذا اجتمع عيد و جمعة أنّ المكلّف مخيّر في حضور أيّهما شاء .

و الظّاهر في المسئلة وجوب عقد الصّلاتين و حضورهما على من خوطب بذلك و قريب منه كلام ابن البرّاج و ابن زهرة و الأوّل أظهر كما هو أشهر لصحيحة الحلبيّ (١) و يدلّ على مذهب ابن الجنيد رواية اسحاق بن عمّار (٢) عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول :إذا اجتمع عيدان للنّاس في يوم واحد فانّه ينبغي للامام أن يقول للنّاس في خطبته الاُولى إنّه قد اجتمع لكم عيدان فأنا اُصلّيهما جميعاً فمن كان مكانه قاصياً و أحبّ أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له ، و في السّند و الدّلالة ضعف ، و الأحوط الحضور لهما جميعاً مطلقاً

و قال في الذكرى : القرب و البعد من الاُمور الاضافيّة (٣) فيصدق القاصي على من بعد بأدنى بعد ، فيدخل الجميع إلاّ من كان مجاوراً للمسجد ، و ربّما صار بعض إلى تفسير القاصي بأهل القرى دون أهل البلد ،لأنّه المتعارف انتهى ، و ما ذكره أخيراً ليس ببعيد ، كما حمله صاحب الكتاب على مثله ، و إن كان العرف قد يشهد لبعض أهل البلد أيضاً لكن شموله له غير معلوم .

و قال في المنتهى : ويستحبّ أن يعلم الامام الناس في خطبته و قال المحقّق

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) التهذيب ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) ولعل المراد بالقاصى من جاء من أقصى الفرسخين طلباً للثواب : فيجوز له أن يرجع من قبل النداء ، و أما من جاء من دون الفرسخين ، فحكم الجمعة فيه باق على محله لان السنة لا تغنى عن الفرض .

و جماعة: وعلى الامام أن يعلمهم ، و ظاهره الوجوب ، و الأحوط ذلك ، و إن كان ظاهر خبر إسحاق الاستحباب ، و هل يجب على الامام الحضور حتّى إذا اجتمع العدد صلّى الجمعة و إلّا الظهر؟ قيل نعم ، و هو المشهور و ظاهر كلام الشيخ في الخلاف ثبوت التخيير بالنسبة إلى الامام أيضاً و لعلّ الأوّل أقرب .

٢٨ ـ الهداية : و اغتسل في العيدين جميعاً تطيّب و تمشّط ، و البس أنظف ثوب من ثيابك ، و ابرز إلى تحت السماء ، و قم على الأرض و لا تقم على غيرها ، و كبّر تكبيرات تقول بين كلّ تكبيرتين ما شئت من كلام حسن من تحميد و تهليل و دعاء و مسئلة ، و تقرأ الحمد و سبّح اسم ربّك الأعلى ، و تركع بالسابعة و تسجد و تقوم و تقرأ الحمد و الشمس و ضحيها و تكبّر خمس تكبيرات و تركع بالخامسة و تسجد و تتشهّد و تسلّم .

و إن صليت جماعة بخطبة صلّيت ركعتين ، وإن صلّيت بغير خطبة صلّيت أربعاً بتسليمة واحدة .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : من فاته العيد فليصلّ أربعاً .

وقال أبو جعفر عليه السلام من السنّة أن يبرز أهل الأمصار من أمصارهم إلى العيدين إلّا أهل مكّة فانّهم يصلّون في المسجد الحرام .

و من السنّة أن يطعم الرّجل في الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى و في الأضحى بعد ما ينصرف ، ولا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد حتّى تزول الشمس (١)

٢٩ـ المتهجد : صفة صلاة العيد أن يقوم مستقبل القبله ، فيستفتح الصّلاة يتوجّه فيها و يكبّر تكبيرة الافتتاح ، فاذا توجّه قرأ الحمد و سبّح اسم ربّك الأعلى ، ثمّ يرفع يديه بالتكبير فاذا كبّر قال :

اللّهمّ أهل الكبرياء و العظمة ، و أهل الجود و الجبروت ، و أهل العفو و الرّحمة ، و أهل التقوى و المغفرة ، أسئلك بحقّ هذا اليوم الّذي جعلته للمسلمين عيداً ، و لمحمّد صلّى الله عليه وآله ذخراً و مزيداً ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تدخلني

---

(١) الهداية ص ٥٣ ـ ٥٤ ط الاسلامية .

في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أن تخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً و آل محمّد، صلواتك عليه و عليهم ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير ما سألك به عبادك الصّالحون ، و أعوذ بك ممّا استعاذ منه عبادك الصّالحون .

ثمّ ذكر الصّلاة على المشهور وذكر في الثّانية و الشمس و ضحيها (١)

الاقبال : و اعلم أنّنا وقفنا على عدّة روايات في صفات صلاة العيد باسنادنا إلى ابن أبي قرّة و إلى أبي‌جعفر بن بابويه و إلى أبي‌جعفر الطوسيّ و ها نحن ذاكرون رواية واحدة ، ثمّ ذكر رواية المتهجّدكما نقلنا (٢) .

٣٠- المقنعة : قال في القنوت تقول:أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، اللّهمّ أهل الكبرياء و العظمة ، و أهل الجود و الجبروت ،وأهل العفو و الرّحمة ، و أهل التقوى و المغفرة أسئلك في هذااليوم الّذي جعلته للمسلمين عيدا ، و لمحمّد صلّى الله عليه وآله ذخراً و مزيداً أن تصلّي على محمّد و آل محمّد كأفضل ما صلّيت على عبد من عبادك ، و صلّ على ملائكتك و رسلك ، و اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات اللّهمّ إنّي أسئلك من خير ما سألك عبادك المرسلون ، و أعوذ بك من شرّ ما عاذ بك منه عبادك المرسلون (٣) .

بيان : ما ذكره المفيد ره رواه الشيخ في التهذيب (٤) باسناده عن محمّد بن عليّ ابن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و روى أيضاً (٥)عن عليّ بن حاتم، عن سليمان الرازيّ ، عن أحمد ابن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن محمّد بن عيسى بن أبى منصور ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال تقول بين كلّ تكبيرتين في صلاة العيدين ، اللّهمّ أهل الكبرياء و

---

(١) مصباح المتهجد ص ٤٥٤.

(٢) اقبال الاعمال :٢٨٩ .

(٣) المقنعة : ٣٣ .

(٤و٥) التهذيب ج ١ ص٢٩٢ .

العظمة إلى آخر ما ذكره المفيد، وأمّا ماذكره الشيخ في المصباح فلم أره في رواية(١) و الظاهر أنّه مأخوذ من رواية معتبرة عنده اختاره فيه ، إذلا سبيل للاجتهاد في مثله .

و « أهل التّقوى » أي أهل أن تتّقي الخلق سطوته و عذابه ، و العيد مأخوذ من العود قلبت واوه ياء لكثرة عوائد الله فيه ، أولعود السّرور و الرّحمة بعوده ، و الذخر بالضمّ ما يدخره الانسان و يختاره لنفسه «ومزيداً » أي محلاً لزيادةالرحمات و البركات عليه و على اُمّته صلى الله عليه وآله « و أن تدخلني في كلّ خير » لعلّ المراد في نوع كلّ خير و إن كان قليلاً منه ، لئلاّ يكون اعتداء في الدّعاء .



(١) الامارواه فى الاقبال كما مر، وقداستدرك ذلك المؤلف العلامة فى هامش نسخة الاصل راجعه فى المقدمة.

خط مرحوم مجلسي

أبواب سائر الصلوات الواجبة وآدابها وما يتبعها من المستحبات والنوافل والفضائل

باب وجوب صلاة العيدين وشرائطها وآدابها وأحكامها

الآيات الأعلى: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. الكوثر: فصل لربك وانحر. تفسير: قد أفلح من تزكى قيل أي فاز من تطهر من الشرك وقيل قد ظفر بالبغية من صار زاكيا بالأعمال الصالحة والورع عن ابن عباس وغيره وقيل أعطى زكاة ماله عن ابن مسعود وكان يقول رحم الله امرءا تصدق ثم صلى ويقرأ هذه الآية وقيل أراد صدقة الفطرة وصلاة العيد عن ابن عمر وأبي العالية وعكرمة وابن سيرين وروي ذلك مرفوعا وقد ورد في أخبارنا كما سيأتي وذكر اسم ربه فصلى قيل أي وحد الله وقيل ذكر الله بقلبه في صلاته فرجا ثوابه وخاف عقابه وقيل ذكر الله عند دخوله في الصلاة بالتكبير وقيل بقراءة البسملة وقال علي بن إبراهيم في تفسيره قد أفلح من تزكى قال زكاة الفطرة إذا أخرجها قبل صلاة العيد وذكر اسم ربه فصلى قال صلاة الفطر والأضحى وفي الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل قد أفلح من تزكى قال من أخرج الفطرة فقيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج إلى الجبانة فصلى فصل لربك وانحر نقل عن جماعة من المفسرين أن المراد بالصلاة صلاة العيد وبالنحر نحر الأضحية قال أنس كان النبي صلى الله عليه وآله ينحر قبل أن يصلي فأمر أن يصلي ثم ينحر ويمكن أن يعم النحر تغليبا ليشمل الشاة وغيرها وقد مضت الأقوال الأخر في تفسيرها قرب الإسناد عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر في العيدين والاستسقاء في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة. بيان لا ريب في أن التكبيرات الزائدة في صلاة العيدين خمس في الأولى وأربع في الأخيرة والأخبار بها متظافرة وقد وقع الخلاف في مواضع الأول المشهور بين الأصحاب أن التكبير في الركعتين معا بعد القراءة وقال ابن الجنيد التكبير في الأولى قبل القراءة وفي الثانية بعدها ونسب إلى المفيد أنه يكبر إذا نهض إلى الثانية ثم يقرأ ثم يكبر أربع تكبيرات يركع بالرابعة ويقنت ثلاث مرات وهو المحكي عن السيد والصدوق وأبي الصلاح والأول أقوى وإن كان يدل على مذهب ابن الجنيد روايات كثيرة فإنها موافقة لمذاهب العامة فينبغي حملها على التقية ولولا ذلك لكان القول بالتخيير بينهما ولم أر رواية تدل على مذهب المفيد ومن وافقه وأما كون الصلاة قبل الخطبة ههنا فلا خلاف فيه بين الأصحاب وقد روت العامة أيضا أن تأخيرها من بدع عثمان وأما وجوب الخطبتين فمن المحقق جزم بالاستحباب وادعى عليه الإجماع وقال العلامة في جملة من كتبه بالوجوب ولا يخلو من قوة للتأسي والأخبار الواردة فيه نعم على القول باستحباب الصلاة في زمان الغيبة لا يبعد القول بالاستحباب والأحوط عدم الترك مع الإيقاع جماعة وأما مع الانفراد فالظاهر سقوطها وحكى العلامة في التذكرة والمنتهى إجماع المسلمين على أنه لا يجب استماع الخطبتين بل يستحب مع تصريحه فيهما بوجوب الخطبتين وأما الجهر بالقراءة فأكثر يدل على رجحانه للإمام وقال في المنتهى لا نعرف فيه خلافا واختلف في القنوتات وذهب الشيخ في الخلاف إلى استحبابها والأحوط عدم تركها وفي الأخبار ما يدل على الظاهر عدم وجوب القنوت المخصوص وربما ظهر من كلام أبي الصلاح الوجوب ولا يتحمل الإمام التكبير ولا القنوت واحتمل في الذكرى تحمل القنوت وهو بعيد.

صورة فتوغرافية من نسخة الأصل لأول صفحة منها تراها في ص ٣٢٥ من هذا المجلد .

الاعلى وتركع بالسابعة وتسجد وتقوم وتقرأ الحمد والشمس وضحيها وتكبر خمس تكبيرات وتركع بالخامسة وتسجد وتتشهد
وتسلم وان صليت جماعة بخطبة صليت ركعتين وان صليت بغير خطبة صليتها اربعا بتسليمة واحدة وقال امير
المؤمنين عليه السلام من فاته العيد فليصل اربعا وقال ابو جعفر عليه السلام من السنة ان يبرز اهل الامصار من امصارهم الى
العيدين الا اهل مكة فانهم يصلون في المسجد الحرام ومن السنة ان يطعم الرجل في الفطر قبل ان يخرج الى المصلى وفي الاضحى
بعد ما ينصرف ولا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد حتى تزول الشمس المتهجد صفة صلاة العيد ان تقوم مستقبل القبلة
فتستفتح الصلاة بتوجه فيها وتكبر تكبيرة الافتتاح فاذا توجه قرأ الحمد وسبح اسم ربك الاعلى ثم يرفع يديه بالتكبير فاذا كبر
قال اللهم اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت واهل العفو والرحمة واهل التقوى
والمغفرة اسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله
ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تدخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا وآل
محمد وان تخرجني من كل سوء اخرجت منه محمدا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم اللهم
اني اسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون واعوذ بك مما استعاذ منه عبادك
الصالحون ثم ذكر الصلاة على المشهور وذكر في الثانية والشمس وضحيها المقنعة قال في القنوت تقول اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود
والجبروت واهل العفو والرحمة واهل التقوى والمغفرة اسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين
عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كافضل ما صليت على عبد
من عبادك وصل على ملائكتك ورسلك واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين و
المسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون
واعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبادك المرسلون ويشهد بما ذكره المفيد ما رواه الشيخ [illegible] باسناده عن
محمد بن علي بن محبوب عن [illegible] عن الحسن بن محبوب عن [illegible] عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]
بن حاتم عن سليمان الرازي عن [illegible] عن [illegible] بن مسلم عن [illegible] بن عيسى [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول بين
كل تكبيرتين في صلاة العيدين اللهم اهل الكبرياء والعظمة الى آخر ما ذكره المفيد واما ما ذكره الشيخ في المصباح فلم اره في رواية
والظاهر انه ما اخذه من رواية معتبرة عنده اختاره منها اذ لا سبيل الى الاجتهاد في مثله واهل التقوى اي اهل ان يتقى سطوته وانتقامه

والعيد

صورة فتوغرافية أُخرى من نسخة الأصل تراها في ص ٣٨٠ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسمه تعالى

انتهى الجزء الحادي عشر من المجلّد الثّامن عشر من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء المتمم للتسعين (۹۰) حسب تجزئتنا في هذه الطبعة النفيسة الرائقة ، و يليه في الجزء ۹۱ تتمة كتاب الصّلاة إنشاء الله تعالى .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و تنميقه و مقابلته فخرج بحمدالله ومنّه نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القراء الكرام ومن الله العصمة و به الاعتصام .

السيدابراهيم الميانجي   **محمد الباقر البهبودي**

كلمة المصحح :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعترته الطاهرين .

و بعد : فهذا هو الجزء الحادي عشر من المجلّد الثامن عشر ، من كتاب البحار و قد انتهى رقمه في سلسلة أجزاء هذه الطبعة النفيسة الرائقة **إلى ٩٠** حوى في طيّه سبعة أبواب من كتاب الصّلاة ، و قدقابلناه على طبعة الكمباني المشهورة بطبع أمين الضّرب ، وهكذا على نصّ المصادر الّتي استخرجت الأحاديث منها ، و من باب وجوب صلاة العيدين ص ٣٤٥ إلى آخر الكتاب على نسخة الأصل الّتي هي بخطّ يد المؤلّف العلامة المجلسيّ - رضوان الله عليه - ترى في الورقى التالي صورتين فتوغرافيتين منها .

و هذه النسخة لخزانة كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق المرزا فخر الدين النصيريّ الأمينيّ زاده الله توفيقاً لحفظ كتب السلف عن الضياع والتلف ، أودعها عندنا منذعهد بعيد للعرض و المقابلة ، خدمة للدين وأهله ، فجزاه الله عنّا و عن المسلمين أهل الثّقافة و العلم خيرجزاء المحسنين.

وممّا وفّقناالله العزيز العلاّم أن أوقفنا على سقط ونقص وقع في طبعةالكمباني و هو نحو أربع صفحات رحليّة (من أدعية الاسبوع) ، فألحقناها بموضعها من ص ١٤٧ إلى ص ١٥٧ من طبعتنا هذه النفيسة ، راجع في ذلك ذيل ص ١٤٧ و ص ١٥٧ وهكذاراجع بيان المؤلّف العلاّمة قدّس‌الله سرّه فيشرح هذهالأدعية الساقطة وتوضيح مشكلاتها ، و قد وقع في طبعتنا هذه من ص ٢٣٣ ـ ٢٤٣ .

نسأل الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا لاتمام هذه الخدمةالمرضيّة بمنّه وحوله وقوّته و الله هوالملهم للصواب .

المحتج بكتاب‌الله على الناصب **محمد الباقر البهبودى**

ذوالحجة الحرام عام ١٣٩١ هـ ق

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

((أبواب))

❁ « (ساير الصلوات الواجبة و آدابها و ما يتبعها) » ❁

❁ « (من المستحبات و النوافل و الفضائل) » ❁

﴿رموز الكتاب﴾

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شى : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير على بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لى : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع) .
ما : لامالي الطوسى .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
نى : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .









